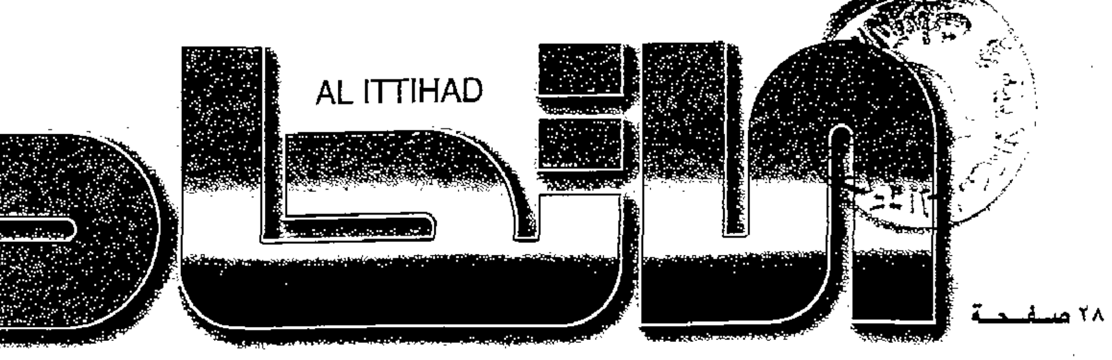




٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م



استمرار الازمة بين العراق والأمم المتحدة

بغداد تصر على منع المفتشين الامريكيين وواشنطن تطالب باجراء عسكري وتلوح بالرد

■ واشنطن- هدى توفيق عواصم- وكالات:

■ اعتبرت وزارة الدفاع الامريكية ان تعرض العراق لطائرات الاستطلاع سيعتبر عملا من اعمال الحرب، فيما استمرت أمس الازمة بين العراق والامم المتحدة حيث اصرت السلطات العراقية على موقفها بمنع الخبراء الامريكيين من المشاركة في عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الدولية الخاصة وذلك لليوم الخامس على التوالي، واعلنت بغداد عن استعدادها للدخول في حوار بناء مع الامم المتحدة وشجبت الهيمنة الامريكية على برامج الرقابة على الاسلحة.

واستمرت الولايات المتحدة في تصعيدها ضد العراق وقال وزير دفاعها ويليام كوهين انه لابد من اجراء ضد العراق يتراوح بين تشديد العقوبات والقيام بعمل عسكري.

فقد اعلن موفد الامم المتحدة الى العراق الاخضر الابراهيمي في مؤتمر صحفي امس في بغداد في ختام جولة خامسة مع المسؤولين العراقيين انهم لم يبلغوا الوفد بالغاء القرار الذي اتخذوه في ٢٩ اكتوبر الملغى المتعلق بمنع الامريكيين من المشاركة في اعمال اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع العراقية.

وقال الابراهيمي انه حصل على جواب العراق على رسالة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى الرئيس العراقي صدام حسين من دون ان يوضح مضمون الرد العراقي الذي سيعود به الى نيويورك.

ومن جانبه قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي ترأس وفد بلاده في المحادثات انه تم ارجاء طرد الامريكيين الى حين انتهاء المحادثات التي ستجرى في نيويورك، وقال عزيز ان بلاده مستعدة لبدء حوار بناء مع الامم المتحدة بشأن النزاع الا انه شجب الهيمنة الامريكية على برامج الرقابة على الاسلحة.

واضاف عزيز في مؤتمر صحفي امس ان الرئيس صدام حسين اصدر توجيهات له بالذهاب الى نيويورك لبحث اي احتمال لاجراء حوار بناء، وانه طلب من وفد الامم المتحدة الذي غادر العراق امس ان ينقلوا طلبا بعقد اجتماع بينه وبين رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة ريتشارد بتلر لبحث الحقائق والاتهامات، واكد عزيز ان العراق يتخذ تدابير احتياطية تحسبا لضربة عسكرية امريكية، وقال «نريد من الامم المتحدة ان تحمينا».

وفي واشنطن قال وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين امس انه لابد من اتخاذ اجراء ضد العراق، وانه بانتظار تقرير وفد الامم المتحدة قبل اتخاذ قرار بشأن الاجراء الذي سيتم اتخاذه.

وفيما اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه لم يعد هناك اي سبب للاعتقاد بان العراق يمكن ان يتراجع في مواجهته الحالية مع الامم المتحدة، وان على الاسرة الدولية الرد بحزم على العراق، قال بتلر ان مجلس الامن يواجه اخطر تحد في تاريخه، واضاف ان صدام حسين لديه قناعة بانه سيصبح القائد المقبل للعالم العربي.

وقال مسؤول بارز في البنتاجون امس ان اي محاولة من جانب العراق لاسقاط طائرات الاستطلاع من طراز (تي ـ ٢) ستعد عملا من اعمال الحرب يستدعي الرد عسكريا. (وكالات)


الاخضر الابراهيمي يتحدث للصحفيين. (رويترز)

تأكيدا لما نشرته «الاتحاد»

مصر استدعت سفيرها في قطر الكويت تتجه للمشاركة بمؤتمر الدوحة

■ الدوحة: استدعت مصر امس سفيرها في قطر محمد محمد المنيسي بعد الازمة التي تشهدها العلاقات بين البلدين حول موضوع عقد المؤتمر الاقتصادي الدولي بمشاركة اسرائيل في الدوحة يوم ١٦ نوفمبر الجاري، في حين اعلن مصدر رسمي في الكويت انها ستشارك على الارجح في المؤتمر. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «ماتبحثه الكويت الآن، ليس ما اذا كانت ستحضر المؤتمر بل مستوى تمثيلها فيه» وقال مسؤول ان بلاده قد تحدد قرارها النهائي خلال اجتماع مجلس الوزراء غدا.

وكانت انباء نشرت في الكويت امس قد ذكرت ان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر سيزور القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة للبحث في موضوع مؤتمر الدوحة.

وقال السفير المصري «ان الهدف من استدعائه الى القاهرة ليس للتصعيد وانما لاحتواء الموقف بهدف اعادة العلاقات الى عافيتها. واضاف «سأسعى خلال فترة وجودي في القاهرة الى تجاوز اي سلبيات تكون قد طرأت على العلاقات». وقال مصدر في الخارجية المصرية ان السفير سيقدم اليوم تقريرا عاجلا الى وزير الخارجية عمرو موسى. وقال السفير لصحيفة «الاهرام» ان فترة بقائه في القاهرة غير محددة.

ووجه السفير الذي تعرض مؤخرا الى حملة من الصحف القطرية، نداءات الى الصحف المصرية والعربية للتعامل مع القضايا العربية والقومية ومن بينها مؤتمر الدوحة «بموضوعية وفق اطار من ادب الحوار» واستمرت الحملة الاعلامية بين البلدين امس، وردت «الاهرام» على حملة الصحف القطرية واتهمتها بتجاوز «كافة التقاليد المعروفة في الصحافة المحترمة».

ومن جانب آخر قال مسؤول امريكي في القدس المحتلة، ان واشنطن ستكثف ضغوطها خلال الايام القليلة المقبلة على الدول العربية لاقناعها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية ديفيد ليفي «قد يعدل» عن ترؤس الوفد الاسرائيلي الى الدوحة اذا قرر وزراء خارجية الدول العربية عدم المشاركة في المؤتمر. وزعم مقربون من نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الفلسطينيين رفضوا خلال مفاوضات واشنطن الاخيرة ابرام اتفاق حول فتح مطار ومنطقة صناعية في غزة «من اجل الضغط على اسرائيل» بهدف خلق ازمة لاقناع الدول العربية بمقاطعة مؤتمر الدوحة.

وكانت «الاتحاد» قد انفردت امس بنشر تفاصيل ازمة العلاقات بين مصر وقطر واتجاه القاهرة الى سحب سفيرها لدى الدوحة.

سلطان بن زايد يشهد غداً تخريج دفعتين بكلية خليفة الجوية

■ يشهد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء غداً الاحتفال الذي تقيمه القيادة العامة للقوات المسلحة بمناسبة تخريج الدفعتين الثامنة والتاسعة عشرة من مرشحي كلية خليفة بن زايد الجوية بمدينة العين.

ويشهد الاحتفال عدد من الشيوخ وكبار ضباط القوات المسلحة وأولياء أمور الخريجين ورجال السلك الدبلوماسي لدى الدولة. (وام)


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدى وصوله يحفظه الله ورعايته الى الرباط وفي استقبال سموه سيدي محمد ولي عهد المملكة المغربية. (صورة بالاقمار الصناعية من وام)

أعمال الاستيطان مستمرة رغم انها تعرقل المفاوضات. (رويترز)

أكد رفضه وقف الاستيطان

نتانياهو يقطع الطريق على اولبرايت في خطوة جديدة تعرقل المفاوضات

■ القدس المحتلة: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس، انه سيرفض اي طلب امريكي بوقف الاستيطان في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال لقائه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت خلال الايام القليلة المقبلة في لندن. وبذلك قطع نتانياهو الطريق امام اولبرايت التي كانت قد دعت الى «وقفة» مؤقتة لعمليات الاستيطان لتسهيل الطريق امام المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي فشلت في تحقيق اي تقدم خلال الاسبوع الماضي في واشنطن.

وطرح نتانياهو شرطا غريبا من اجل قبول حكومته بوقف الاستيطان، وهو ان يقوم الفلسطينيون ايضا بوقف البناء في المدن والقرى الفلسطينية!..

وكان نتانياهو يتحدث امام مجموعة من اليهود الامريكيين في القدس المحتلة عندما سئل عما اذا كان مستعدا للاستجابة الى الطلب الفلسطيني والامريكي بوقف الاستيطان من اجل اعادة المفاوضات الى مسارها الطبيعي، فقال ان بحث هذه المسألة «ليس واردا.. واعتبر ان اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة، لا تتضمن اي تقييد من اي نوع في بناء المستوطنات». وزعم نتانياهو ان «اسرائيل تلتزم بما عليها وفق ما نصت عليه الاتفاقات» مع السلطة الفلسطينية في حين «لا يقوم الفلسطينيون بذلك» وتابع «انا لم اسمعهم يقترحون الحد من بناء المنازل في قلقيلية وبيت لحم او اي مكان آخر، او وقفه».

وكانت مصادر فلسطينية وامريكية قد اعلنت ان اولبرايت ستطرح خلال لقائها مع نتانياهو خلال الايام القليلة المقبلة، مسألتي وقف الاستيطان واعادة الانتشار في المناطق الفلسطينية وعندما فشل المتفاوضون في الاتفاق حول هاتين القضيتين الرئيسيتين، قررت اولبرايت التدخل شخصيا والاجتماع الى الرئيس عرفات ونتانياهو خلال الايام القليلة المقبلة، في اطار الالحاح الامريكي على تحقيق تقدم يبرر دعوة العرب الى المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي بحضور اسرائيل.

وفي الوقت نفسه تضغط واشنطن في اطار اللجان المشتركة التسع، واعلن جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان خبراء اللجان الفلسطينيين والاسرائيليين سيجتمعون يوميا اعتبارا من يوم غد الاحد لمتابعة (قضايا) انتقالية» متبقية من الاتفاقات السابقة يصر الفلسطينيون على تطبيقها قبل الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي كما يريد نتانياهو.

وتشمل هذه القضايا انشاء مطار وميناء في غزة وممر آمن بين الضفة وغزة ومنطقة صناعية في غزة. وقال روبن ان في جدول اعمال أولبرايت مع عرفات ونتانياهو «المؤلف من اربعة اجزاء قضايا ذات حساسية بالغة لدرجة يتحتم عندها مشاركة الزعماء بالاضافة الى الخبراء الفنيين». (وكالات)

شبح الهبوط يهدد الأسواق العالمية مجددا ٢٢ مليار جنيه خسائر لندن وأدنى سعر للذهب منذ ١٩٨٥

■ لندن، طوكيو ـ وكالات: سادت امس حالة من الذعر مجددا في اسواق الاسهم الآسيوية بعد ان شهدت بورصة سول انخفاضا حادا بنسبة ٧٪ وتراجع مؤشر هانج سينج في هونج كونج بنسبة ٣٪ في حين هبط مؤشر نيكي في طوكيو بنسبة ٤,٢٪ وهو ادنى مستوى للمؤشر منذ عامين.

وعلى الفور انتقلت عدوى الهبوط الى الاسواق الاوروبية حيث تعرضت الاسهم في بورصة لندن الى خسائر فادحة بلغت اكثر من ٢٢ مليار جنيه استرليني في يوم واحد فقط وسجل مؤشر «فاينانشيال تايمز» تراجعا بواقع ٩٩ نقطة. وقال متعاملون في بورصة لندن انهم يتوقعون ان تتعرض الاسهم في الاسبوع المقبل لتراجع كبير اذا ما استمر الوضع على ماهو عليه الآن ونالت البورصات العالمية الاخرى نصيبها من الخسائر ايضا.

وفي نيويورك انخفض مؤشر الاسهم الامريكية عند الفتح امس بواقع ٥٠ نقطة، وبلغ مؤشر «داو جونز» الصناعي ٧٦٢٣ نقطة. وفي الساعة (١٤٣٧) بتوقيت جرينتش بلغ انخفاض المؤشر ١٠٤ نقاط ليصل الى ٧٥٧٠ نقطة.

اما فيما يتعلق بالذهب فقد وصل سعره في جلسة القطع المسائية في لندن امس الى ٣٠٨,٧٠ دولار للاونصة وهو ادنى مستوى في جلسة قطع منذ الاسبوع الاول من يوليو ١٩٨٥.

(طالع ص ٧ ـ الملحق الاقتصادي)



اشهر خاطبة اسرائيلية تدخل بورصة تل ابيب

■ تل ابيب: على امل الاستفادة من ازمة العنوسة بين اليهود على مستوى العالم قررت هيلينا عمرام اشهر خاطبة اسرائيلية طرح اسهم شركتها في بورصة تل ابيب لجعلها شركة عالمية.

وتقول عمرام التي تمارس مهنة الخاطبة منذ ٣٠ عاما ان قيمة اصول شركتها (هيلينا انترناشيونال) تبلغ نحو ١٥ مليون دولار وهي تتوقع ان يتضاعف هذا الرقم عند طرح اسهمها قبل نهاية العام الحالي.

وبينما اثارت الخطة دهشة السماسرة الشباب الناجحين في بورصة تل ابيب التي تشهد تقلبات فانها تعتقد ان هؤلاء السماسرة الناجحين انفسهم سوف يطرقون بابها قريبا ليس لالتماس شراء اسهم الشركة فحسب ولكن ايضا لتقديمهم الى واحد من عملائها الذين يقدر عددهم بالآلاف. وقالت في حديث ادلت به مؤخرا من نيويورك حيث تقوم بانشاء فرع لشركتها في الولايات المتحدة: الخاطبة مهنة المستقبل فالناس على استعداد لدفع اي شيء لكي يكونوا سعداء لانه لا معنى للنجاح دون السعادة.

وتقول عمرام ان اليهود على وجه الخصوص اشد الناس معاناة من الاتجاه السائد في العالم حاليا للعزوف عن الزواج والذي يصحبه ارتفاع كبير في معدلات الطلاق وتضيف ان الكثير من اليهود ينهمكون في عملهم للغاية ولا يتركون لانفسهم سوى وقت ضئيل لاقامة وتطوير علاقات عميقة. (د.ب.ا)

تطلعوا الى ادراجها في جدول أعمال قمة الكويت القادمة

مواطنو دولة البحرين يرحبون بدعوة رئيس الدولة للمصالحة العربية

نداءات زايد كفيلة بتحقيق التضامن العربي .. ودعمها مسؤولية كل عربي

■ البحرين : جاسم العطاوي

■ ابدى المواطنون في دولة البحرين على اختلاف فئاتهم اهتماما بالغا بدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمصالحة العربية التي اطلقها مجددا خلال لقائه مع المشاركين في (ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية)..

ودعا مثقفون ورجال اعمال وتجار في لقاءات اجرتها معهم «الاتحاد» في المنامة الى اعتماد مفاهيم وتصورات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة التي جاءت في الدعوة كأساس علاقات عربية - عربية جديدة على اعتبار ان هذه المفاهيم والتصورات كفيلة بتحقيق التعاون القوي خلال المراحل المقبلة وجعله في منأى من ان يتعرض الى اي هزات او عثرات.

وقال حسن ابراهيم كمال عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين ان دعوة سموه الاخيرة. هي حلقة في سلسلة من مساعي سموه منذ اكثر من عقدين من الزمن لتحقيق الوحدة بين اقطار الامة العربية، ومثل هذه المساعي تنبع اساسا من توجه عروبي يشكل جزءا من عقيدة زايد السياسية التي غدت معروفة في كل ارجاء الوطن العربي.

واتطلع الى ادراج دعوة سموه ضمن جدول اعمال قمة الكويت الخليجية المقبلة. واتمنى من القادة الخليجيين المشاركين فيها ان يتبنوا هذه الدعوة الخيرة. ويجعلوها جزءا ثابتا من السياسة الخارجية لدول المجلس.

وقال يوسف حسن رئيس اسرة ادباء وكتاب البحرين ارجو من العالم العربي من اقصاه الى اقصاه ان يستمع الى صوت صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليس في هذه الدعوة فحسب. بل في كل قضية لانه صوت يصدر من نبع انساني صادق، وصفاء نفسي يريد كل الخير للامة العربية. وانني أطلب من الكتاب والمثقفين العرب جميعا ان يؤازروا دعوات سموه المتجددة للمصالحة العربية فماذا استفدنا كأمة عربية من حالة الفرقة والتمزق التي لازمتنا عقودا من الزمن؟

وقال المواطن البحريني يوسف يتيم (محام) استقبلت أنا وزملائي المحامون دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمصالحة العربية بالكثير من الارتياح والامل والتفاؤل. فهي دعوة تنم - بلاشك - عن شعور عميق بالمسؤولية لدى سموه تجاه مستقبل الامة العربية، ومستقبل اجيالها.

ان حال الفرقة والتشتت الذي تعيشه الامة العربية اليوم ليس وليد خلافات عربية ذاتية، كما يتصور الكثيرون، انما هي نتاج مخططات اسرائيلية انطلقت من مفهوم يحوي الكثير من الحقيقة. وهو انه لاسبيل الى اخضاع هذه الامة وشل مقاومتها الا بتقطيع اوصالها، ومنع قيام اي شكل من اشكال التعاون بينها وانطلاقا من هذه الحقيقة، فعلى العرب كافة الاسراع في تنفيذ دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اذا اردنا لانفسنا خيرا ولاجيالنا حياة وبقاء.

وقال خالد السندي (مسؤول بمتحف البحرين الوطني) الحقيقة التاريخية تقول ان كل الانكسارات التي عرفتها الامة العربية انما كانت تطل برأسها عندما يسود العلاقات القومية متاخ الخلافات، والعكس صحيح، وحتى لانجول في دهاليز التاريخ البعيد، لنا في حرب اكتوبر المجيدة خير دليل على صحة ما نقول، فبفضل التعاضد القومي الذي عرفناه عشية اندلاع هذه الحرب، تمكنا من تحطيم اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لايقهر، وتمكنا من الحاق الهزيمة بمن يقف خلف هذا الجيش من قوى عظمى، وهذا تحقق - كما قلت - بفضل تعاضدنا وتوازرنا، لاننا في حقيقة الامر دخلنا المعركة بهذا السلاح لاغيره.

واتمنى من كل القادة ان يتجاوبوا مع دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قبل ان تؤدي الفرقة بنا الى حالة من الوهن والضعف يصعب علاجها.

ويقول علي جمعة (تاجر)، اريد ان اتوقف عند بعض العبارات التي وردت في دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للمصالحة العربية. قال سموه «ان شاء الله نكون جميعا على كلمة واحدة وننسى الماضي» «لماذا لانتسامح ونتفاهم، هل السبب القادة ام من الجامعة العربية»؟ ما نعتقده اننا يجب ان نسامح المخطيء ونعطيه الفرصة لان التسامح يزيدنا قوة وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا.

فهذه الكلمات تعكس الخير فعلا لامته وسعي سموه الى تحقيق التضامن العربي ولننظر الى ما جرى في القارة الاوروبية عند انتهاء الحرب العالمية الثانية. ننهج التصالح والتسامح الذي طبع العلاقات السياسية بين دول القارة ضمن جهود ومساعي تصفية آثار الحرب هو الذي حول شعوب هذه الدول من اعداء تاريخيين الى اصدقاء نموذجيين!!

ويقول ناصر القلاف (فنان) انني كمواطن عربي احيي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على دعوته للمصالحة العربية، واقول ان دعوة سموه في هذا الاطار لنسيان خلافات الماضي بين الاشقاء تعكس سعي هذا القائد وبكل صدق لتحقيق الخير للامة العربية، فالذين ينبشون الذكريات (بمناسبة وبدون مناسبة) انما يهدفون الى ضرب كيان هذه الامة حتى لاتقوم لها قائمة الى الابد.

ويقول رجل الاعمال احمد سند: في الايام الاخيرة كانت دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حديث المجالس في البحرين وهذا يحمل دلالة عن رغبة المواطن العربي في تصفية الخلافات، وقد شعر هذا المواطن - حقيقة - بالخطر الذي يحوم على رأسه جراء استمرار الخلافات العربية - العربية.



يوسف حسن

خالد السندي







حسن كمال

احمد سند

..والصحف اليمنية تشيد بدعوة رئيس الدولة للتضامن العربي

الثورة: زايد يدعو الى مصالحة عربية لمواجهة التحديات الراهنة

■ صنعاء - أحمد الجبلي

■ اهتمت الصحف اليمنية الرسمية بدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بلم الشمل والمصالحة العربية التي أطلقها مجدداً خلال لقائه بالمشاركين في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية».

وتحت عنوان «زايد يدعو الى مصالحة عربية لمواجهة التحديات الراهنة» نشرت صحيفة «الثورة» اليومية في صفحتها الأولى فقرات واسعة من كلمة صاحب السمو رئيس الدولة وابرزت الصحيفة دعوة سموه الى تحقيق المصالحة العربية واستعادة التضامن العربي وعودة الصفاء والوئام بين الشعوب العربية في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية.

ونقلت الصحيفة ماقاله رئيس الدولة في كلمته من انه قد مر من الزمن مايكفي الآن لنسيان مامضى من خلاف وفرقة وحان الوقت لان نرفع اصواتنا ونطالب بصدق واخلاص لان تعود أمتنا العربية لماضي مجدها من التعاضد والالفة.

وتابعت: إن ماحدث في حرب الخليج كان حالة طارئة بكل المعايير لايمكن ان يقاس عليها ابدا لان القاعدة والوضع الطبيعي هو وحدة هذه الأمة وتعاضد شعوبها وقياداتها وقد آن لنا في ظل ظروف الحاضر ان نلم الشمل ونسعى للصفح وندعو للتسامح فيما بيننا صادقين باخلاص نية وحسن سريرة وان ندع باب العودة مفتوحاً على مصراعيه لجميع العرب شعوبا وقيادات.

وقالت صحيفة «الجمهورية» تحت عنوان «الشيخ زايد يجدد الدعوة الى اعادة اللحمة والمصالحة وبناء علاقات عربية سليمة» حذرت كلمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من ان الفرقة والانقسام مصدر قوة للخصم المعتدي والغاصب الذي لايزال يعبث بالمقدسات الاسلامية ويدوس على كرامة ابنائنا في الأراضي المحتلة، ودعت اصحاب الفكر والرأي والاختصاص الى وضع اصابعهم على مكمن الداء وتشخيص العلل والأزمات التي تحدق بأمتنا وصولا الى استكشاف السبل والآليات التي من شأنها الخروج من المعضلات والمآزق التي تواجه الأمة العربية.

وركزت الصحيفة على دعوة صاحب السمو رئيس الدولة الى تجاوز صيحات التشاؤم واليأس وزرع الأمل والتفاؤل في نفوس أبناء الأمة لاستنهاض الهمة وشحذ الارادة لمواجهة المستقبل.

ومن جانبها قالت صحيفة «٢٦ سبتمبر» ان صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بدعوته الى المصالحة العربية يؤكد من جديد مدى حرصه على لم الشمل العربي وتوحيد الصف والكلمة العربية مشيرة الى مبادرات ودعوات صاحب السمو السابقة بطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة من التسامح والتضامن والإخاء.

الأهرام المصرية:

العلاقات المتميزة بين زايد ومبارك لصالح قضايا الأمتين العربية والاسلامية

■ القاهرة - الاتحاد: أشادت صحيفة «الأهرام» القاهرية في عددها الصادر أمس بالعلاقات المتميزة بين الشقيقتين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية بقيادة الزعيمين العربيين الكبيرين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفخامة الرئيس المصري حسني مبارك لصالح قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

وركزت الصحيفة على ابراز عمق الصداقة والأخوة التي تربط بين الزعيمين وأثرها في تأكيد عمق التوجه العربي.

كما ركزت الصحيفة - في مقالها الافتتاحي - على تأكيد الاتفاق التام في المواقف ووجهات النظر حول القضايا العربية والدولية، كما أشادت الصحيفة بالعلاقات بين مصر وسلطنة عمان.

وقالت الصحيفة في ذهابه الى قمة مجموعة الـ ١٥ وإيابه منها عقد الرئيس حسني مبارك مباحثات قمة مع شقيقه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في أبوظبي وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في صلالة، وأكد الرئيس مبارك من جديد بهذه المباحثات عمق توجهه العربي وأصالته وعمق علاقات الأخوة والصداقة التي تربطه بكل من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والسلطان قابوس.

وكل مرة يلتقي فيها مبارك بشقيقيه زايد وقابوس يتأكد اتفاق مصر التام مع كل من بلديهما حول القضايا العربية والدولية ويتخذ القادة خطوات أخرى نحو توثيق العلاقات بين مصر وكل منهما.

وأضافت الصحيفة بأن علاقات مصر بكل من الامارات وعمان بالاضافة الى عدد كبير من الدول العربية تعلو أي اعتبارات عارضة أو طارئة لأنها من نسيج خاص يتأكد فيه عمق الروابط ووحدة الهدف والمصير وبالتالي فإن هذه العلاقات نموذج حي ومتكامل للأخوة العربية يجب أن تحتذي به الدول العربية جميعا.

وقد صارت هذه العلاقات نموذجا لأنها قامت على عميق الاحترام المتبادل وعلى رحابة الأفق وسعة الصدر. وصارت كذلك لأنها تعمقت بجذورها في نفوس المصريين العاديين وأشقائهم في الامارات وعمان.

والفضل في وجود هذا النمط من العلاقات العربية يعود بالتأكيد الى القادة الثلاثة وأصالتهم العربية وعملهم الدؤوب من أجل مصالح شعوبهم وتقدمها وخيرها.

وليس غريبا أيضا أن تكون مساهمات الامارات وعمان في مشروعات مصر واضحة وجلية، وليس غريبا أيضا أن يكون كل لقاء بين الأشقاء في مصر والامارات وعمان دافئا ونابضا.

دورات تدريبية على الحاسب الآلي للعاملين في الجامعة

■ العين - الاتحاد: في اطار تطوير العمل بقطاع الشؤون العلمية والتعليمية بجامعة الامارات وخاصة في مجال الحاسب الآلي، فقد نظم القطاع دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي، للعاملين من غير اعضاء هيئة التدريس شملت التدريب على برامج ويندوز ٩٥ ومايكروسوفت وورد ٧ ونظام شبكات نوفيل الإصدار ٤,١١ وشبكات الحاسب الآلي المتعددة الانظمة وصيانة أجهزة الحاسب الآلي المتعدد الأنظمة ومايكروسوفت أكسس ومايكروسوفت اكسل ومايكروسوفت باور بوينت وإس بي إس إس.

وتهدف الدورات الى تنمية وتطوير قدرات العاملين بالقطاع، حتى يمكنهم خدمة العملية التعليمية على أحسن وجه.

وقد بلغ عدد الموظفين الذين انتظموا في متابعة هذه الدورات ١٩٠ موظفا.

ويقوم على هذه الدورات مهندسون متخصصون في مجال الحاسب الآلي، علما بأن هذه الدورات تعقد في عطلة نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية ظهرا بمختبرات كليتي الهندسة والعلوم الزراعية بالجيمي.

تشكيل مجلس مديري المدارس بدبي

■ دبي - الاتحاد: عقد الاجتماع الاول لمجلس مديري مدارس منطقة دبي التعليمية خلال الاسبوع الماضي وذلك لمناقشة اعتماد الترشيحات التي وردت من المدارس حول تشكيل المجلس، الى جانب توزيع المناصب على الاعضاء.

وصرح السيد عبدالله ابراهيم الحلو مقرر مجلس مديري مدارس دبي انه تم خلال الاجتماع الاول للمجلس تشكيل مجلس المديرين من السادة التالية اسماؤهم:

السيد حمد أحمد الشيباني مدير المنطقة رئيساً للمجلس، ومحمد حسن محمد حسن نائب رئيس المجلس، عبدالله ابراهيم الحلو مقررا، ومحمد المريد أميناً للصندوق، وعضوية كل من السادة، عبدالوهاب الأنصاري، وعبدالعزيز سليمان، ومرتضى يعقوب، وأحمد خورشيد، وسالم سعيد بن هزين، وعيسى المري.

الاتفاق على طباعة ١٠ آلاف نسخة من الموسوعة الاسلامية

■ الشارقة - وام: تم الاتفاق بين مركز الشارقة للابداع الفكري «دائرة الثقافة والاعلام» بالشارقة والهيئة العامة المصرية للكتاب لطباعة عشرة آلاف نسخة من الموسوعة الاسلامية التي تم الانتهاء من ترجمتها وطباعتها وعرضها بمعرض الشارقة للكتاب لأول مرة على نفقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

ووقع الاتفاق عن الدائرة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وعن الهيئة العامة المصرية للكتاب السيد سمير سرحان رئيس الهيئة وقال الشيخ عصام ان هناك فكرة لطباعة كتب واصدارات جديدة في المرحلة المقبلة وذلك بالتنسيق والتعاون بين الدائرة والهيئة.

هذا وسوف يتم لاحقا ضمن مشروع الألف كتاب طباعة العديد من أمهات الكتب والمصادر المعرفية العربية وتوزيعها في عدد من المناطق العربية.

أمطار خفيفة بالفجيرة وخورفكان

■ الفجيرة - الاتحاد: هطلت أمس أمطار خفيفة على مدينة الفجيرة ومدينة خورفكان ولكنها لم تستمر لمدة طويلة.

وأكدت مصادر الأرصاد الجوية ان طقسا صحواً ساد البلاد أمس نهارا وغائما جزئيا ليلا.

وتوقعت المصادر أن يسود اليوم طقس غائم وان الفرصة مهيأة لسقوط أمطار على المناطق الشمالية والشرقية الجبلية.

حصل على المركز الثاني في مسابقة صندوق الزواج

تكريم مجلس طالبات المنطقة الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ تم تكريم مجلس طالبات المنطقة الغربية لحصولهن على المركز الثاني في مسابقة مؤسسة صندوق الزواج التي جرت في العام الماضي على مستوى مدارس الدولة وذلك خلال الحفل الذي اقيم بروضة مدينة زايد وحضره نيابة عن السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية السيدة عائشة اليماحي رئيسة مجلس امهات المنطقة الغربية والتي قدمت الجوائز والهدايا لعضوات مجلس الطالبات وشمل التكريم ١٢ طالبة من مجالس مدارس الظفرة الثانوية والمرفأ الثانوية والرويس الثانوية وغياثي الثانوية حيث رصدت مؤسسة صندوق الزواج جوائز مادية وعينية لتنشيط مجلس الطلاب والجماعات الاجتماعية بالمدارس الثانوية للقيام بدراسات وبحوث ميدانية حول مشكلات الزواج في مجتمع الامارات ودراسة الاسباب ورفعها للمؤسسة لدراستها وتنفيذ ما تراه مناسبا.

واوضحت السيدة فاطمة رستم موجهة الخدمة الاجتماعية للبنات بأن موضوع البحث تناول دراسة ميدانية عن مشكلة الزواج في المنطقة الغربية حيث شمل مجال الدراسة مجتمع مدينة زايد وغياثي وليوا والرويس والمرفأ ودلما وبدع المطاوعة والسلع وتم تصميم استمارة استبيان تضمنت ٧٦ سؤالا للمشكلات الاكثر انتشارا والاسباب التي تؤدي الى غلاء المهور وتكاليف الزواج، والزواج من اجنبيات والطلاق، كما تناولت الدراسة وجهة نظر المجتمع في دور مؤسسة صندوق الزواج.

وقالت لقد شملت الدراسة عينة من المواطنين والمواطنات المتعلمين وغير المتعلمين وكبار السن والشباب.

واشادت بدور الطالبات في تنفيذ البحث وتحليهن بالصبر والاجتهاد للوصول الى نتائج علمية قد تساهم في استقرار الاسرة والمجتمع.

وحول نتائج البحث اشارت الطالبة سلمى راشد المزروعي من مدرسة الظفرة الثانوية بأن مشكلة ارتفاع تكاليف الزواج هي مشكلة غلاء المهور، وكثير من الشباب يواجه متطلبات الزواج مما يفوق مقدرتهم المادية.

كما اشارت الى ان مشكلة الطلاق لها اثر مالي اما مشكلة الزواج من اجنبيات فتشكل نسبة ضئيلة في مجتمع المنطقة الغربية واوضحت بأن النتائج التي توصل اليها فريق العمل جاءت مطابقة ومتفقة مع المصادر الرسمية للاحصاءات التي اصدرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وقالت الطالبة صنعه محمد فاضل الهاملي من الظفرة الثانوية ان العادات والتقاليد تقف وراء ظاهرة غلاء المهور مما ادى الى عزوف الشباب عن الزواج وانتشار ظاهرة العنوسة واضافت الطالبة نجميه الحمادي من المرفأ الثانوية ان الطلاق ينتج عن اسباب اهمها الزواج المبكروكذلك انشغال الزوج عن اسرته بسبب السفر او العمل المتواصل.

وتقول فاطمة الجابرى من الرويس الثانوية بأن مجتمع المنطقة الغربية يشيد بدور صندوق الزواج في نشر الوعى والتوعية مما ادى الى نجاح مهام صندوق الزواج وقالت الكل هنا مقتنع بما يقوم به صندوق الزواج حيث نجح في مواجهة غلاء المهور وتكاليف الزواج.

واضافت الطالبة مريم راشد حميد من غياثي الثانوية ان برنامج التوعية الذي يقدمه صندوق الزواج من ندوات ومحاضرات ونشرات كان لها الاثر في توعية الاباء والامهات بالمسؤولية الدينية تجاه ابنائهم وبناتهم واتباع ما يرضى الله ورسوله في زواج ابنائهم دون النظر للمادة والسمعة.

واوصى البحث على ان يواصل صندوق الزواج برامجه الارشادية والاكثار من المحاضرات والندوات التي تناقش مشكلة الزواج والاهتمام بالبحوث والدراسات ومقارنتها والتي من شأنها تدعم كيان الاسرة والمحافظة على الجو العائلي السليم.

وخلصت الدراسة الى ان توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتخفيف اعباء تكاليف الزواج لقيت استجابة كبيرة من الآباء والامهات بالمنطقة الغربية.

وقد تمت حالات زواج بالمنطقة والجميع ملتزمون بتوجيهات سموه مما شجع الشباب على الاقبال على الزواج وتكوين اسرة سعيدة مستقرة.

بعد النجاحات التي حققها مصنع المرفأ للتمور

خطوط جديدة للانتاج.. وتوسعات في برامج التصنيع

محمد بن بطي: خطوة رائدة لاستثمار المحاصيل الزراعية بمناطق انتاجها بما يعود بالنفع على المواطنين

■ تحقيق: أحمد العامري.

■ ادت النجاحات التي حققها مصنع المرفأ للتمور والخضروات والفواكه الى اضافة خطوط انتاج جديدة وتوسيع عمليات التصنيع بهدف الاستفادة من وجود الفائض الزراعي من الخضروات وذلك بفضل استخدام اساليب الزراعة وطرق الري الحديثة والارشاد الزراعي.

وقال معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ان النجاحات التي حققها القطاع الزراعي في امارة ابوظبي جاءت بفضل الدعم اللامحدود من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتعليمات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

واكد معاليه ان دعم صاحب السمو رئيس الدولة لاصحاب المزارع ومنح مزارع جديدة للمواطنين وتوفير الخدمات المادية والمعنوية لهم يعكس حرص سموه على زيادة دخولهم وتوفير حياة كريمة لهم وايجاد مصادر جديدة لدعم الامن الغذائي في البلاد.

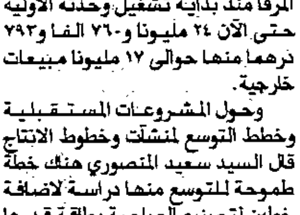
وقال ان قيام مصنع المرفأ للتمور والخضروات بالقرب من مناطق الانتاج الزراعي يعد خطوة رائدة لاستثمار المحاصيل الزراعية التي تعود بالنفع المادي على سكان المنطقة الغربية، كما سيشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتحسين المنتجات وزراعة محاصيل جديدة والتوسع في استصلاح الاراضي الصحراوية وزيادة المساحات الخضراء.


معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد

مدير عام المصنع سعيد محمد المنصوري يتفقد خطوط انتاج الصلصة « تصوير: عبدالله محمود (وام) »

جودة.. وتقنية عالية

وقال السيد سعيد محمد المنصوري مدير مصنع المرفأ للتمور والخضروات ان المصنع يأتي ضمن سلسلة من المشاريع الصناعية الزراعية التي اعطاها صاحب السمو رئيس الدولة كل اهتمام ورعاية، فهي توفر دخولا مادية وحياة كريمة لابناء المنطقة الغربية، كما يعمل المصنع على ادخال الميكنة الصناعية لانتاج مزارعهم من التمور والخضروات، كما يساهم المصنع في تزويد الاسواق المحلية من الخضروات في كل وقت من اوقات السنة وقد اثبتت هذه المنتجات التي طرحت في الاسواق المحلية جودتها لانها ذات تقنية عالية ومواصفات عالمية مثل صلصة الطماطم وشرائح البطاطا التي تعتبر من اجود الاصناف المطروحة في الاسواق حاليا.



واضاف السيد المنصوري ان مصنع المرفأ عزز من كفاءته الانتاجية والتسويقية خلال الاعوام الماضية من خلال خمسة خطوط انتاج رئيسية منها اربعة خطوط جديدة تشمل وخط تصنيع صلصة الطماطم وتبلغ طاقته الاستيعابية حوالي ثمانية ملايين ونصف المليون كيلوجرام من الطماطم الخام في الموسم الواحد وخط تصنيع شرائح البطاطا وتبلغ طاقته الانتاجية ستة ملايين و٦٠٠ الف كيلوجرام بطاطا خام في الموسم الزراعي وخط تصنيع الملوخية المجمدة بطاقة قدرها ٦٠٠ الف كيلوجرام والسبانخ المجمدة ٣٠٠ الف كيلوجرام في الموسم وخط تصنيع الزهرة وتجميدها بطاقة قدرها ٤٥٠ الف كيلوجرام في الموسم.

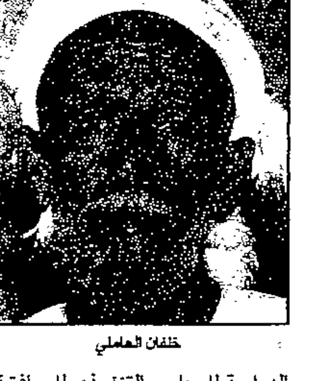
اما الخط الخامس الرئيسي للمصنع فهو خط انتاج التمور ويشمل مراحل غسل وتعقيم وفرز التمور وتعبئتها بطاقة انتاجية قدرها ١٥ مليون كيلوجرام من التمور في العام.

منافسة في الأسواق

وقال مدير مصنع المرفأ ان زيادة خطوط الانتاج ودعم منشآت المصنع بأحدث الآلات التكنولوجية المتطورة والمتخصصة في صناعات التمور والخضروات والتعليب والتغليف والتعبئة جعلت منتوجاته تنافس نظيراتها بقوة في الاسواق المحلية والخليجية فقد زادت نسبة تصدير الصلصة الى بعض الدول مثل قطر وعمان وهناك دراسات لفتح اسواق في بعض الدول الافريقية.

وقد بلغت جملة مبيعات مصنع المرفأ منذ بداية تشغيل وحدته الاولية حتى الآن ٢٤ مليونا و٧٦٠ الفا و٧٩٣ درهما منها حوالى ١٧ مليونا مبيعات خارجية.

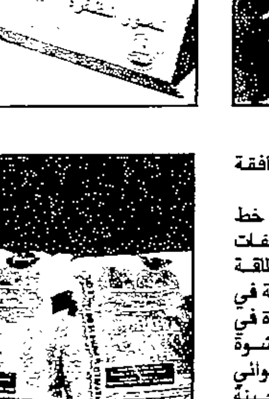
وحول المشروعات المستقبلية وخطط التوسع لمنشآت وخطوط الانتاج قال السيد سعيد المنصوري هناك خطة طموحة للتوسع منها دراسة لاضافة خطين لتصنيع الصلصة بطاقة قدرها ٢٥ الف كيلوجرام من الطماطم في الساعة للخط الواحد ورفعت هذه الدراسة للمجلس التنفيذي للموافقة عليها.



خلفان العاملي

كما تجرى حاليا دراسة لايجاد خط لانتاج العلف الحيواني من مخلفات تصنيع التمور والخضروات بطاقة قدرها الف كيلوجرام في الساعة في حين تم تصنيع منتجات جديدة في خطوط انتاج التمور مثل المحشوة والتمور المغلفة تحت الفراغ الهوائي والكبس شبه الاتوماتيكي وعجينة التمور التي سيتم انتاجها في الموسم القادم، كما ستضاف بعض المعدات البسيطة الى خط انتاج البطاطا لتصنيع رقائق وعجينة البطاطا وادخال خط جديد لانتاج المخللات.

واضاف مدير مصنع المرفأ ان الوصول الى الطاقات التعاقدية للخطوط المختلفة يعتمد على وفرة المخازن العادية والمبردة لمواجهة المتطلبات المستقبلية وزيادة نسبة المحاصيل الزراعية وقد عززت ادارة المصنع من الطاقات التخزينية، كما ان هناك مشروعا لادخال الحاسب الآلي الى تجهيزات ادارة المصنع.

وتتكون منشآت مصنع المرفأ من قسمين رئيسيين الاول يقع في مدينة المرفأ ويتكون من خطوط الانتاج الرئيسية والثاني يقع في مدينة زايد ويشمل تحضير وفرز البطاطا والبصل الخام وتعبئتها لطرحها في الاسواق، كما يضم المخازن المبردة لحفظ المنتجات وتبلغ الطاقة التخزينية حوالي اربعة ملايين و٢٠٠ ألف كيلوجرام من مادتي البطاطا والبصل في الموسم الواحد، كما توجد مراكز خدمات ومرافق لازمة مثل محطة المياه والغلايات واسطول كبير من الشاحنات المبردة وعمليات المساندة كخدمات والصيانة وقطع الغيار.


من انتاج مصنع المرفأ

٢٤ مليونا و٧٦٠ الف درهم مبيعات المصنع منها ١٧ مليونا في الأسواق الخارجية


عبوات متنوعة

انواع جيدة من التمور

وحول محصول التمور هذا العام اشار مدير عام مصنع المرفأ الى ان موسم هذا العام حقق نموا في معدل زيادة المحصول بصفة عامة والانواع ذات الجودة الممتازة بصفة خاصة ويعود ذلك الى اهتمام المزارعين بالاصناف الممتازة والاكثار منها باتباع الطرق الحديثة في جمعها مؤكدا ان المزارعين اهتموا خلال السنوات الماضية بهذه الشجرة المباركة، لما لها من اهمية في حياتهم فهي تشكل مصدر دخل لهم بفضل التوجه الحديث للدولة في انشاء الصناعات الزراعية التي تدعم بمنتوجاتها مجالات التصنيع الزراعي.

ولتبسيط عمليات جمع التمور وتوفير الوقت والجهد على المزارعين فتح مصنع المرفأ للتمور والخضروات اربعة مراكز لجمع محاصيل التمور تحت اشراف لجان تقوم بفرز انواعها الممتازة والجيدة وتصنيفها حيث يصل متوسط جمع كل مركز الى ١٥٠ الف طن يوميا.

وقال السيدان خلفان رمضان الهاملي وحمد سيف حمد المزروعي عضوا احدى اللجان ان عمليات الفحص تعتمد على الخبرة الطويلة في زراعة النخيل وتحديد انواع التمور وجودتها، فمن اهمها جودة الخلاص والدباس وتتم عمليات فرزها من بين ١٣ نوعا وقالا ان ٩٠٪ من تمور الدباس ذات جودة عالية هذا الموسم وهذا يدل على اهتمام اصحاب المزارع بالانواع الجيدة منها.

حمد سيف المزروعي

بمشاركة عدد من خبراء الأمن العرب

ضاحي خلفان يفتتح حلقة الظواهر الأمنية المعاصرة بدبي.. اليوم

■ دبي - عيسى حميد

■ يفتتح اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح اليوم الحلقة النقاشية حول تحليل الظواهر الأمنية المعاصرة وذلك بالقاعة الكبرى بالقيادة العامة لشرطة دبي والتي تستمر ١٢ يوما يشارك فيها عدد من الضباط بشرطة دبي وادارات الشرطة بالدولة وتتضمن فعاليات الحلقة مناقشة أكثر من ١٥ ظاهرة وموضوعا أمنيا.

ويشارك في التدريس وادارة النقاش في هذه الحلقة نخبة من أكبر الخبراء الأمنيين المحليين والعرب وهم اللواء ضاحي خلفان القائد العام لشرطة دبي والعميد شرف الدين محمد مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي والدكتور محمد مراد مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي والمقدم دكتور محمد بن فهد نائب مدير الادارة العامة للشؤون الادارية والدكتور منصور العور الخبير الاحصائي بشرطة دبي بالاضافة الى خبراء من خارج الدولة هم اللواء فاروق عبدالوهاب فهمي مساعد وزير الداخلية المصري السابق واللواء أحمد فؤاد الوكيل الاول لوزارة الاقتصاد والتجارة بجمهورية مصر العربية.

وأعلن الدكتور محمد مراد مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي والمنسق العلمي للحلقة.. ان الحلقة سوف تتناول استخدام شبكات الانترنيت في الأغراض غير المشروعة دوليا والرشوة في المجتمعات النامية، التطرف الديني، الفساد وأثره على اختلال المعاملات، العنف السياسي، تزايد سطوة عصابات الجريمة المنظمة، جناح الاحداث في مجتمع الامارات، السرقة بالحيلة، الفساد والتربح من الوظيفة، غسيل اموال المخدرات، الشبكات المرتجعة تعاطي المخدرات في مجتمع الامارات، معاكسة الفتيات في مجتمع الامارات دموية حوادث السير بالاضافة الى العديد من الموضوعات العلمية.

تحت شعار «انجازات التنمية وتحديات المحافظة عليها»

بلدية العين تنظم ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة غداً

■ العين - وام: تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين تنظم بلدية العين بالتعاون مع المعهد العربي لإنماء المدن صباح غد ندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة تحت شعار «انجازات التنمية وتحديات المحافظة عليها» وذلك بمسرح بلدية العين والتي تعقد جلساتها بفندق انتركونتننتال العين وتستمر حتى ١٢ نوفمبر الجاري.

صرح بذلك السيد عبدالله هاشم الدرمكي مدير العلاقات العامة في بلدية العين واضاف بأن الندوة تهدف الى تحديد الاطار العام للتعريف بالجوانب الفنية لتطبيقات التشغيل والصيانة حسب المفاهيم العلمية الحديثة.

ويهدف ايضا الى تمكين المشاركين بها من تقويم نقاط القوة والقصور في الممارسات الحالية لبرامج التشغيل والصيانة واستعراض الاساليب الفعلية المستخدمة عالميا بنجاح في مجال ادارة برامج الصيانة وتقويم الخطط الحالية لتطوير برامج التشغيل والصيانة من الناحية التنظيمية والفنية.

كما تهدف الندوة الى تمكين المشاركين من الاطلاع على أحدث معطيات التقنية وانظمة المعلومات في مجال التشغيل والصيانة.

ويشارك في الندوة عدد من المتخصصين من الدول العربية والبنك الدولي وبنك التنمية الاسلامي والمنظمة الدولية لادارة المدن وبعض الخبراء الاجانب.

مؤتمر البيئة الخليجي الاول يبدأ اليوم في أبوظبي

■ يعقد في ابوظبي اليوم مؤتمر البيئة الخليجي الاول ٩٧ بفندق ابوظبي انتركونتننتال تحت رعاية معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة رئيس مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة.

تنظم المؤتمر الهيئة الاتحادية للبيئة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبلدية ابوظبي وجمعية اصدقاء البيئة.

ويتركز موضوع المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام حول المشاركة البيئية والتقنيات البديلة وبحث الحلول العصرية المناسبة لها.

ويشارك في المؤتمر نخبة كبيرة متخصصة في مجالات البيئة وسيتم تغطية كافة الموضوعات والقضايا التي يعالجها المؤتمر من خلال ١٣ بحثا ودراسة بالاضافة الى ثلاث حلقات مناقشة حول القضايا المطروحة. (وام)

تشكيل مجلس ادارة جمعية دبا للثقافة والفنون

■ الفجيرة - الاتحاد: أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة قرارا بتشكيل مجلس ادارة جديد، بجمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح.

ويضم المجلس محمد حسن سالم رئيساً ومحمد سعيد عبدالله نائباً للرئيس وعضوية السادة عبدالله راشد عبدالله وراشد محمد عبود ومحمد خميس عابد وعبدالله محمد سعيد وسعيد راشد خليفة وخميس عبدالله الخديم ومحمد صالح سليمان وسلطان جميع عبيد ومحمد عبيد سالم وأحمد محمد الخديم وسعيد أحمد محمد.

وحدد القرار مدة عمل المجلس الجديد بعامين مع ترك ترشيح الأعضاء الاحتياطيين للهيئة الادارية.

المطالبة بتقليل التقويمات الشهرية

السيار تتلقى تقرير لجنة النشاط المدرسي بالمناطق التعليمية

التوصية بالاهتمام بالمسابقات العامة والمعسكرات التربوية

دبي - ايهاب الخضرجي:

تلقت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية والمركزية تقرير لجنة تفعيل دور النشاط المدرسي بالمناطق التعليمية حول المهمة المكلفة بها.

وكانت اللجنة المشكلة من السيدات والسادة ليلى الذاودي رئيسة قسم النشاط المدرسي، وأحمد الخياط موجه أول الخدمة الاجتماعية، وعماد الدين درويش موجه الخدمة الاجتماعية بالوزارة بدبي، وعبدالفتاح زكريا موجه الخدمة الاجتماعية بالوزارة «عجمان»، وخلف الكيتوب مشرف نشاط مدرسي «ادارة الخدمة الاجتماعية»، ومحمد فؤاد عمار «مشرف نشاط مدرسي بادارة الخدمة الاجتماعية».

وقد قامت بالمرور على المناطق التعليمية في الفترة من ١٨ وحتى ٢٩ من شهر أكتوبر الماضي لإلقاء الضوء على فعاليات النشاط المدرسي للعام الدراسي ٩٧ - ١٩٩٨ تحت شعار «التربية قيم وسلوك».

وناقشت اللجنة في جولتها المحاور التالية:

- المسابقات العامة للنشاط المدرسي للعام الدراسي الحالي ومناقشة الجديد فيها. وكذا الصعوبات والمعوقات المؤثرة على النشاط المدرسي. والتعرف على التوصيات المقترحة بالميدان.
- المعسكرات التربوية واستعراض الخطة العامة للمعسكرات على مستوى المناطق التعليمية والمستوى المركزي وكيفية الإعداد لها والصعوبات والمعوقات المؤثرة على المعسكرات والتعرف على التوصيات المقترحة بالميدان.
- الصعوبات والمعوقات المؤثرة على النشاط المدرسي والاجابة على أي استفسارات والتوصل الى التوصيات المقترحة بالميدان.

وتوصلت اللجنة الى التوصيات التالية:

أولا: المسابقات العامة للنشاط المدرسي:

- أصدار كتاب المسابقات في نهاية العام الدراسي، وتوزيعه على المدارس لإعلان ما به من مسابقات للطلاب ليتسنى لهم الاستعداد لها خلال العطلة الصيفية.
- الاهتمام باعداد مسابقات خاصة لمرحلة رياض الأطفال. وزيادة المسابقات الخاصة بالمرحلة الابتدائية.
- أن يتضمن كتاب المسابقات العامة للنشاط المدرسي مسابقات جديدة في مجال الرياضيات والكمبيوتر.
- الاهتمام بالجانب الإعلامي لإبراز النشاط المدرسي والقاء الضوء على المتميزين من الطلاب والموهوبين في المجالات المختلفة، وكذا تغطية عمليات التحكيم المركزي اعلاميا.
- العمل على توفير مكان يصلح ليكون معرضا دائما لعرض نتاجات المسابقات على المستوى المركزي. وكذا عمل معارض فرعية على مستوى المناطق وتنظيم رحلات بين المناطق التعليمية لزيارة هذه المعارض لتبادل الخبرات وتعميم الفائدة.
- ضرورة التخطيط للمسابقات العامة للنشاط المدرسي من خلال تضمين كتاب المسابقات صفحات لاستطلاع رأي الطلاب والمعلم والموجّه في المسابقات واقتراح الجديد في هذا المجال.
- التقليل من عدد التقويمات الشهرية التي تجرى على مدار العام الدراسي لإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في النشاط المدرسي «المسابقات».
- إعداد دراسة علمية ميدانية للتعرف على أسباب عزوف بعض الطلاب عن المشاركة في المسابقات. والتعرف على رأي أولياء الأمور أيضا وأسباب معارضة البعض لمشاركة ابنائهم في المسابقات.
- محاولة التقليل من عدد التعاميم الخاصة بالنشاط المدرسي والتي تمثل ٩٠٪ من التعاميم التي تصل الى المناطق وتسبب بعض الازعاج لإدارات المدارس.
- متابعة الطلاب الموهوبين في المسابقات ورعايتهم من خلال مراكز تنمية القدرات والمؤسسات والهيئات المعنية بطبيعة النشاط.
- التأكيد على توزيع الكتيب الخاص بحصاد المسابقات على المدارس المختلفة كنوع من التكريم للفائزين. ولتبادل وتعميم الخبرات.
- تكريم الطلاب المشاركين في المسابقات يكون عقب إعلان النتائج مباشرة.
- التأكيد على ضرورة أن تقوم المدارس بدورها في تكريم الطلاب، وكذلك المناطق التعليمية. وعدم الاكتفاء بتكريمهم على المستوى المركزي فقط.
- التأكيد على ضرورة قيام الاخصائي الاجتماعي بإعلام الطلاب بكافة الوسائل وفي وقت مبكر، بأنواع المسابقات المتاحة أمامهم والعمل على تهيئتهم التهيئة المناسبة للمشاركة.
- التأكيد على ضرورة التزام المدارس والمناطق التعليمية بالمواعيد والتوقيات المحددة لتحكيم المسابقات.
- أن تكون المسابقات المنهجية في المواد الدراسية المختلفة لامركزية بشكل كامل بحيث تتولى المنطقة من خلال جهاز التوجيه الفني اعداد وتنفيذ ومتابعة وتحكيم هذه المسابقات وفقا لظروف كل منطقة.
- التأكيد على ضرورة قيام مستويات التحكيم المختلفة باستبعاد أي أعمال من نتاج المسابقات العامة للنشاط المدرسي. ترى لجان التحكيم وجود أي تدخل خارجي في تنفيذها. والتأكيد على دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة بمتابعة ذلك.
- التأكيد على دور المكتبة المدرسية. وضرورة الاهتمام بها. نظرا لافتقار هذه المكتبات الى الجديد من الكتب، وايجاد الصيغة المناسبة لتعويد الطلاب على التعامل مع المكتبة ليتمشى ذلك مع التطور الحالي في العملية التعليمية والذي يعتمد على التعليم الذاتي.

توصيات المسابقات

●● في مسابقة التربية الإسلامية:

- أن يكون تمثيل الطلاب في مسابقة التربية الاسلامية بواقع طالب عن كل صف وليس طالبا لكل مرحلة، وذلك لاختلاف المناهج من صف لآخر. فيخصص موضوع وسور معينة لكل صف من الأول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي.
- إنشاء مركزين لتحفيظ القرآن الكريم بكل منطقة تعليمية أحدهما للبنين والآخر للبنات خلال العطلة الصيفية لتدريب الطلاب على المشاركة في المسابقة وحفظ وتجويد الأجزاء المطلوبة.
- أن يتم تعديل مواعيد تحكيم مسابقة التربية الاسلامية للبنات. بحيث تكون في النصف الثاني من العام الدراسي وليست في النصف الأول طالما ان الطالبات لا يشاركن في رحلات العمرة. التي تخصص للطلاب في عطلة الربيع.
- أن يتم طرح المسابقة في نهاية العام الدراسي لإعطاء الفرصة للطلاب لإعداد أنفسهم للمشاركة خلال العطلة الصيفية. وبذلك يتوفر لهم المجال الزمني اللازم.

●● مسابقة المجلات المطبوعة:

- التوصية بأن تكون المجلات من صنع الطلاب فقط ولا تكون مطبوعة حتى يظهر الجهد المبذول من جانب الطلاب. ولا يكون هناك تأثير للشكل الفاخر للمجلة المطبوعة في عملية التحكيم. نظرا لقدرة بعض المدارس على الانفاق ببذخ على هذه المجلات وضعف امكانيات بعض المدارس الأخرى. وبذلك يكون التقييم لجهد المطبعة وما تنفقه المدرسة على المجلة. وليس لجهد الطالب. ومن الممكن بعد اتمام عملية التحكيم أن تتم طباعة المجلات الفائزة.

●● مسابقة التربية الموسيقية:

- التوصية بأن يقوم التوجيه الاول بتوفير النصوص الشعرية للمناطق التعليمية.
- التوصية بأن تكون المسابقة مركزية على مستوى الدولة ويتم تنظيم مهرجان سنوي للموهوبين في التربية الموسيقية يتم عرض نماذج من أعمالهم «على المستويين الفردي والجماعي».

●● مسابقة أولمبياد الكيمياء:

- التوصية بأن تكون المسابقة لطلاب الصف الثاني الثانوي وليس لطلاب الصف الثالث الثانوي. لعدم اقبال طلاب الشهادات العامة على المسابقة واهتمامهم بالحصول على معدلات عالية.
- عدم قصر المسابقة على الطلاب المواطنين فقط واشراك الوافدين فيها لزيادة التنافس.

●● مسابقة التربية الأسرية:

- المطالبة بتخصيص جزء من المبالغ التي تنفق على الجوائز لشراء خامات للمدارس المشاركة.
- ألا تقتصر المسابقة على المرحلة الاعدادية فقط بل يجب أن تشمل المرحلة الثانوية أيضا.

●● مسابقة اللغة الانجليزية:

- التوصية بأن تخصص المسابقة للمراحل الدراسية المختلفة وليس للمرحلة الثانوية فقط.
- التوصية بالأخذ في الاعتبار عند وضع معايير التحكيم التفرقة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة التي تعتبر الانجليزية لغة أساسية بها.

ثانيا: المعسكرات التربوية

- إعداد معسكرات للمراحل التعليمية التالية «رياض الأطفال، الابتدائية، الإعدادية».
- توزيع المعسكرات التربوية المركزية على مركزين أو ثلاثة مراكز حسب المناطق التعليمية.
- مشاركة أحد مدرسي التربية الاسلامية بالمنطقة المقام بها المعسكر ضمن أعضاء الهيئة الاشرافية بالمعسكرات المركزية لتنفيذ برامج التوعية الاسلامية واقامة الصلوات.
- توعية أولياء الأمور بأهمية مشاركة أبنائهم في المعسكرات التربوية المركزية ومدى استفادتهم منها.
- تعميم المشاركة في المعسكرات التربوية المركزية. لتشمل طلاب المدارس الخاصة بجانب طلاب المدارس الحكومية.
- مراعاة النسبة والتناسب بين أعداد طلاب المناطق التعليمية والأعداد المستهدفة للمشاركة في المعسكرات التربوية المركزية.
- إعداد استبيان للطلاب للتعرف على برامج المعسكرات المحببة اليهم.
- صرف مكافآت للمشرفين على المعسكرات التربوية المركزية أسوة بزملائهم في التربية الرياضية.
- تشجيع المدارس على تنفيذ المعسكرات التربوية.
- العمل على رعاية الطلاب. الطالبات المتميزين في الأنشطة بالمعسكرات المركزية.

ثالثا: التوصيات العامة بالنشاط المدرسي

- ضرورة تخصيص مساحة زمنية على خريطة الجدول المدرسي لممارسة النشاط المدرسي خلالها «حصة النشاط» حتى لا يضطر الطلاب للخروج من الحصص الدراسية لتنفيذ النشاط، وما يعكسه ذلك من آثار سلبية على الطلاب وأولياء الأمور.
- التوصل الى حلول مناسبة لإيجاد قنوات اتصال سريعة بين الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس وذلك لسرعة انجاز العمل وتفادي تأخر وصول القرارات والتعاميم المختلفة، وذلك من خلال التركيز على دور المنسقين في المناطق التعليمية والاجتماع معهم للتعرف على أسباب القصور وعلاجها.
- تخصيص اخصائي نشاط بالمدرسة.
- ضرورة اشراك أولياء أمور الطلاب. الطالبات في الأنشطة المدرسية كلما سنحت الفرصة.
- توسيع قاعدة المشاركة الطلابية في النشاط التربوي وعدم قصرها على عدد محدود من الطلاب المتميزين فقط.
- تفعيل دور مجالس النشاط المدرسية والعمل على تكامل الأدوار بينها وبين المجالس المدرسية الأخرى.
- تفعيل دور الهيئات الادارية والهيئة التدريسية بالمدرسة والعمل على تكامل الأدوار بين فئاتها المختلفة.
- العمل على تقليل نصاب المعلم المشرف على النشاط المدرسي.
- إقامة مراكز تنمية قدرات طلابية بكل منطقة تعليمية أو أندية الموهوبين في مختلف مجالات النشاط ورعايتهم.
- التأكيد على تكامل الأدوار بين قطاعات الوزارة بإداراتها المختلفة عند تقنين النشاط المدرسي.
- إعداد برامج تدريبية للكوادر البشرية المشرفة على مختلف برامج الأنشطة المدرسية حتى يمكن تنفيذ النشاط المدرسي بشكل علمي متخصص.
- فتح باب المدارس بكل مرافقها في الفترة المسائية خلال أيام الاسبوع لممارسة الأنشطة المدرسية بكل مجالاتها.
- ضرورة مشاركة وسائل الإعلام في التوعية والدعاية للأنشطة التربوية المركزية.



مهرجان ثقافي ترفيهي بجمعية الاصلاح برأس الخيمة

رأس الخيمة - السيد حسن

نظم مركز الشباب بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة مساء أول امس مهرجانا ثقافيا ترفيهيا اشتمل على عدة فعاليات اسهمت بشكل فعال في ادخال روح البهجة على الحضور.

بدأ المهرجان بآيات من الذكر الحكيم.. ثم تم تقديم نشيد ديني ووطني قدمه شباب الواسطي بطريقة جيدة ومتناسقة نالت اعجاب الحاضرين من الشباب.

ثم تلا ذلك قراءة نشيد آخر بعنوان الأرض لنا والقدس لنا. وفي فترة الاستراحة مابين الاناشيد والفعاليات الأخرى قدم مسؤول مركز الشباب بالجمعية الهدايا للشباب الفائزين عن طريق البطاقات المرقمة التي كانوا يحملونها.

ثم قام الشباب المشتركون بالمركز التابع لجمعية الاصلاح بتقديم مشاهد مسرحية تحت عنوان «العريس التعيس» وهي تتناول قضية ارتفاع المهور في الدولة والدعوة الى التخلص من تلك العادة السيئة.. وكذلك المشاكل التي تواجه الزوج بعد الزواج نتيجة الديون التي يواجهها. وقد عرض الشباب المشاهد المسرحية بطريقه جيدة.

كما قدم شباب نادي الرمس مسرحية بعنوان (أنا وأنت والزمن) وهي تناقش المشاكل التي تواجه الأسرة نتيجة انشغال الأب عن ابنائه.. واهمية تدخل الأب في اختيار الاصدقاء لأولاده وابعادهم عن كل مايضرهم اخلاقيا وصحيا.

وعقب عرض المسرحيتين بدأت مسابقة المعلومات العامة شاركت فيها الجماهير.. وفي نهاية المهرجان الذي أقامه مركز الشباب بجمعية الاصلاح برأس الخيمة قدم الشاعر محمد نجم قصيدة رائعة عن المعلم.

اتصالات وأدكو توقعان اليوم اتفاقية تراسل البيانات

أحمد هاشم

يتم اليوم توقيع أول اتفاقية في دولة الامارات العربية المتحدة لخدمة التراسل اللامتزامن للبيانات A. T. M بين مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» وشركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية «أدكو» وذلك في الساعة العاشرة بالمركز الرئيسي لاتصالات أبوظبي.

وتمكن هذه الخدمة «أدكو» من ربط عملياتها البترولية البرية مع مناطق العمليات المتباعدة التابعة لها في الدولة من خلال شبكة «اتصالات» للتراسل.. وتتيح هذه الخدمة لشركة أدكو امكانية دمج جميع خدمات الصوت والصورة (الفيديو) والبيانات ضمن شبكة واحدة مما يوفر الكثير من النفقات التشغيلية الى جانب الاستخدام الأمثل للشبكة.

وتعد هذه الخدمة الأولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط.



برقية شكر لسلطان القاسمي من اتحاد الناشرين العرب

■ الشارقة - الاتحاد: رفع اتحاد الناشرين العرب برقية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمناسبة انتهاء اجتماعات الاتحاد في الشارقة.. وفيما يلي نص البرقية:

بمناسبة انتهاء اجتماعات الاتحاد العام للناشرين العرب في الشارقة يتوجه رئيس واعضاء مجلس الادارة لسموكم بأخلص آيات العرفان والتقدير والاعزاز لكل ماغمرتموه به من فضل واحتفاء، ولمالمسه من سموكم من ايمان راسخ بثقافة أمتنا المجيدة، ورؤية ثاقبة شاملة، ونظرة مستقبلية واعية مشفوعة بالعمل الجاد والاستجابة الفورية التي انعكست على بيان الشارقة الذي سيكون ركيزة اساسية في تاريخ حركة النشر العربي، وفقكم الله في جهودكم النبيلة وأدامكم لنا سندا وذخرا.

اختتام فعاليات الملتقى الخليجي الأول للمكفوفين
التوصية بالاهتمام بالمكفوفين وإظهار قدراتهم

■ الشارقة - الاتحاد: رفع المشاركون في الملتقى الخليجي الاول للمكفوفين لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي اختتم فعالياته بالشارقة برقية شكر وعرفان وتقدير الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لرعايته الملتقى ودعمه وتشجيعه المتواصل والبناء لقطاع المعاقين والمكفوفين بصفة خاصة وجهوده الانسانية لدعم القطاعات الاجتماعية والانسانية بصفة عامة وعلى احتضان امارة الشارقة لهذا الملتقى الخليجي الاول للمكفوفين.

وأوصى المشاركون بتثبيت هذا الملتقى كمناسبة سنوية ضمن اهتمامات اجهزة الخدمات العاملة في مجال خدمات المعاقين بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة.

ودعا المشاركون في الملتقى في توصياتهم التي صدرت امس الاجهزة الرسمية في مجال الخدمات الاجتماعية لمنح مزيد من الاهتمامات بقطاع المكفوفين وطالبوا من المسؤولين عن الاجهزة الاعلامية المختلفة لافساح المجال ومنح مسافة اكبر لقضايا المكفوفين واظهار قدراتهم التي تساعدهم على المشاركة الفعالة والايجابية في مجتمعاتهم.

كما دعا الملتقى في توصياته المسؤولين عن قطاع التعليم والثقافة والشباب والرياضة بمنح امتيازات اكبر لقطاع المكفوفين لتمكينهم من تحقيق ذاتهم في التعليم والمشاركة فيه وافساح المجال لرياضة المكفوفين بكافة اشكالها ومنحهم الفرصة والدعم اللازم لممارسة تلك الرياضة بصورة اجتماعية.

وقد ألقى الشيخ صقر بن محمد بن خالد القاسمي رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين كلمة في الحفل الختامي الذي حضره رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في الملتقى الخليجي الاول للمكفوفين والذي أقيم في الشارقة واستمر لمدة اسبوع أكد فيها ان هذا الملتقى سعى لتحقيق طموحات وآمال وتطلعات المكفوفين وان تجمعكم هذا لهو أكبر دليل على تحديكم الصعاب والخروج من العزلة والاندماج في المجتمع لتحقيق ارادتكم وتجسيد روح التعاون للتشاور والتنسيق من أجل تحقيق أكبر قدر من المكاسب لهذه الفئة.

وأوضح الشيخ صقر في كلمته ان نجاح هذا الملتقى في تحقيق اهدافه يرجع الى عزيمتكم القوية واصراركم على تحدي الصعاب والتي تبلورت في تدعيم اواصر الصداقة والمحبة والتعاون المستمر بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي والاستفادة الواضحة من التجارب وتبادل الافكار والآراء وتوحيد الجهود من خلال اللقاءات التي تمت والندوات والمحاضرات.

وأشاد بالدور الاعلامي الواضح لقضايا المكفوفين وقدراتهم ودورهم الايجابي في المجتمع ومشاركتهم الفعالة فيه والترويج عن المكفوفين واخراجهم من عزلتهم واشعارهم بشخصيتهم المميزة وتسليط الاضواء عليهم كفئة هامة في المجتمع.

ثم القى السيد حسين حيدر الحليبي رئيس وفد البحرين كلمة الوفود المشاركة اشاد فيها بمبادرة جمعية الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين وتنظيم هذا اللقاء والذي كان فرصة طيبة لتبادل الآراء وصقل المواهب والقدرات.

وقال ان هذا الملتقى أعاد لنا الثقة والتصميم والعمل الجاد المتواصل لتحقيق الاهداف التي أقيم من أجلها مشيداً بالجهود الكبيرة من قبل المسؤولين في الامارات لانجاح هذا الملتقى.

ويذكر ان هذا الملتقى أقيم بدعوة من جمعية الامارات لرعاية وتأهيل المعاقين بالدولة وشاركت فيه كل من دولة البحرين والسعودية وقطر وسلطنة عمان والكويت بالاضافة الى الامارات.

وقد بدأت فعاليات الملتقى في الاول من نوفمبر الجاري واستمرت حتى الأمس حيث تضمن برنامج الملتقى تنظيم محاضرة عن المكفوفين واقامة يوم رياضي لهم في نادي الشارقة.

كما قام المشاركون في الملتقى بزيارات ميدانية لعدد من المتاحف في امارة الشارقة منها متحف التاريخ الطبيعي ومتحف التراث ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومدينة خورفكان ونادي دبي للمعاقين ومركز وتأهيل المعاقين وقرية التراث.

خلال الحفل الختامي

أشاد بدور الامارات في عمليات التنمية
السفير المصري يلتقي أبناء الجالية بالعين

■ العين - الاتحاد: أشاد سعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير جمهورية مصر العربية بالعلاقات الودية التي تربط بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية التي أرسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

جاء ذلك خلال لقاء السفير بالجالية المصرية بالعين مساء أول امس. وتحدث عن عمليات التنمية التي تتم في مصر حاليا، وقال ان نقل مياه النيل الى الشمال الشرقي والجنوب الغربي سوف يحمل الكثير من الخير والنماء لمصر، وأكد على ان دولة الامارات العربية المتحدة بقيادتها الرشيدة لها دور هام في عمليات التنمية التي تشهدها مصر في الوقت الحاضر. واستعرض سعادة السفير عددا من الموضوعات التي تهم ابناء الجالية المصرية، ومنها قبول ابنائها بالكليات العسكرية في مصر، وقال انه من حقهم التقدم لجميع الكليات أسوة بزملائهم داخل مصر طالما تنطبق عليهم الشروط التي حددها مكتب التنسيق، وحول اعفاء السيارات والأثاثات التي يمتلكها المصريون بالخارج من الجمارك عند عودتهم الى مصر، وعد السفير بنقل هذه الرغبة الى المسؤولين في مصر، وحول انشاء صندوق للتكافل الاجتماعي بالاتفاق مع السفارة المصرية لنقل المتوفين الى وطنهم قال السفير، ان السفارة تسعى وبشكل دائم الى بذل المزيد من الجهد لحل المشاكل التي تعترض العمالة المصرية في الامارات، مشيرا الى انه سيحاول الاتفاق مع مدير قطاع شركة مصر للطيران نقل جثث المتوفين ممن يصعب على ذويهم نقلهم، وأكد على ضرورة تضافر الجهود من قبل ابناء الجالية لتحمل هذه النفقات.


خلال اللقاء

أول دورة تدريبية لمعلمي ومعلمات المدارس الخاصة.. الخميس القادم

■ في نطاق تدعيم التعليم الخاص. قررت منطقة ابوظبي التعليمية اعداد برنامج لعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المدارس الخاصة التي تطبق نظام التعليم العام بوزارة التربية والتعليم.

وستعقد المنطقة أول دورة تدريبية، لمعلمي ومعلمات مادة التاريخ بالمدارس الخاصة يوم الخميس القادم متضمنة مجموعة من الحلقات النقا[illegible] والمشاغل التربوية حول التخطيط المدرسي والادارة الصفية والورقة الامتحانية.

صرح بذلك السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية وقال ان المنطقة على استعداد دائم للعمل على تدعيم المدارس الخاصة بالمنطقة، انطلاقا من ان التعليم الخاص مكمل للتعليم العام في تحقيق السياسة التربوية والتعليمية والعمل على رفع مستوى اداء المعلمين والمعلمات في هذه المدارس.

وقال انه سوف يعقد اجتماعا موسعا مع مدراء المدارس الخاصة للوقوف على مشاكل المدارس الخاصة وما يعترض سير التعليم فيها من عقبات للعمل على تذليلها والوقوف بجانبها للارتقاء بفعالياتها وانشطتها.

وصرحت السيدة نادية مدى نائبة رئيس قسم التعليم الخاص بالمنطقة ان الدورة التدريبية الأولى التي يشرف عليها السيد عبدالحكيم الجوهري موجه التاريخ والتربية الوطنية، سوف تستمر ٤ ايام في يوم الخميس من كل اسبوع حيث تبدأ في الخميس ١٣ نوفمبر الحالي للمعلمين الذين امضوا بالتعليم الخاص ٥ سنوات فأقل ولمن يرغب من المعلمين وسيكون هذا اليوم مخصصا للتخطيط الدرسي وسيكون اليوم الثاني الخميس ٢٠ نوفمبر للمعلمات واليوم الثالث الخميس ٢٧ نوفمبر للمعلمين حول الادارة الصفية واليوم الرابع والأخير للمعلمات، وتقرر ان تكون الدورة التدريبية للمعلمين بمدرسة النهضة بنين وللمعلمات في مدرسة الايمان.

مخطط هيكلي لمدينة دبي حتى عام ٢٠١٢
تحديد الاحتياجات من الطرق والمساكن والخدمات الصحية

■ دبي - وام: تحتاج امارة دبي الى ستة عشر مستشفى ومركزا للرعاية الصحية تضم حوالي ثلاثة آلاف و ١٥٥ سريرا اضافة الى ١١ روضة اطفال حكومية و ٥٠ روضة خاصة ومدرستين ابتدائيتين وأخرى اعدادية ورابعة ثانوية لكل من البنين والبنات وذلك بحلول نهاية الخطة الخمسية الاولى للبلدية في العام القادم.

جاء ذلك في المخطط الهيكلي لمدينة دبي حتى عام ٢٠١٢ والذي أعدته البلدية.

وأوضح المخطط حاجة الامارة ايضا بحلول عام ٩٨ القادم لمركز شرطة اضافي واربعة مراكز للدفاع المدني ومائة مسجد بجانب مصليين للعيد وسبعة مكاتب للبريد ومبنيين فرعيين للبلدية و ٢٣٨ ساحة شعبية وحديقة عامة و ٢٠ حديقة مناطق ومكتبتين مركزيتين و ١٤ مكتبة فرعية وانجاز ثلاثة آلاف و ٨٥٥ وحدة سكنية جديدة واستبدال ٢٥٠٠ وحدة سكنية وبناء وحدات سكنية جديدة للوافدين.

كما يتم تحديث مخطط الطرق الاستراتيجية الحالي ليصبح مخططا شاملا للمواصلات اضافة الى تزويد المناطق التي تم تنميتها عام ٩٣ بمرافق الصرف الصحي عام ٢٠٠٠ وانشاء خدمات جديدة للسكان لخدمة مستويات التنمية.

اما في مجال الاسكان فقد حدد المخطط عدد ٣٧ الف وحدة سكنية جديدة للوفاء بحاجات اسكان المواطنين حتى عام ٢٠١٢ وسيتم توفير تلك بثلاثة اساليب هي تقسيم اراض جديدة واعادة تأهيل المناطق الداخلية المأهولة وقد تم تجهيز مخططات التأهيل للمناطق ذات الاولوية مثل اعادة تأهيل منطقة السطوة وسوق ديرة اضافة الى انشاء منطقة سكنية جديدة.

وفيما يتعلق باستعمالات الاراضي فان المخطط يحتوي على ١٥ استعمالا للاراضي وهي الاستعمالات السكنية والاستعمالات السكنية التجارية والاستعمالات الصناعية والاستعمالات التجارية والاستعمالات المؤسسية والخدمات الحكومية المساندة والاستعمالات الرياضية والترفيهية والمرافق العامة والمحاجر والنقل والمواصلات والزراعة والمناطق المحمية والمناطق المستثناة والاراضي الفضاء والمقابر.

أما بالنسبة لاستراتيجية التنمية المستقبلية لتنمية منطقة دبي الحضرية فقد أشار المخطط بأن يكون الشكل الحضري المستقبلي لدبي واحدا من اشكال النمو المتماسك الداعم [illegible] الحضرية الحالية وان تستمر منطقة الاعمال المركزية في كونها مركزا للنشاط التجاري في دبي وسيكون حوالي ٣٠٪ من السكان مقيمين في منطقة مداها ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر من منطقة سوق ديرة القديم بحلول عام ٢٠١٢.

وأشار المخطط الى ان المناطق الحالية السكنية تستوعب عددا من السكان يبلغ مليونا ونصف المليون نسمة خلال عام ٢٠٠٨م وستركز التنمية السكانية الجديدة بعد عام ٢٠٠٨م على طريق دبي والمر الساحلي على امتداد منطقة ام سقيم.

كما شملت استراتيجية التنمية حجز منطقة رأس الخور كاحتياطي للاستعمال المؤسسي وان يشكل نسق الساحات المفتوحة الاطار العام للمدنية من خلال مجموعة من محاور التنمية ومن المقترح انشاء محور آخر يربط قلب المدينة مرورا بخور دبي والمناطق الصحراوية والمحميات الطبيعية وهناك محور آخر يربط منطقة التنمية للميناء السياحي الى الداخل تجاه المنطقة الصحراوية وان يكون نظام شبكة الطرق الجديدة جنوب خور دبي نظاما شبكيا متعامدا في اتجاه الصحراء بعيداً عن الشاطئ والى الشمال من خور دبي سيتم انشاء طرق شمالية جنوبية لزيادة وتحسين المداخل للمناطق الحالية والجديدة وان تقوم بلدية دبي بتطوير منطقة صناعية رئيسية في جبل علي مجاورة للمنطقة الحرة.

هذا ويعتبر المخطط الهيكلي لمنطقة دبي الحضرية وثيقة مرنة توضح النمو الحضري الى مابعد عام ٢٠١٢ وقد أخذ هذا المخطط في الاعتبار الزيادة السكانية المتوقعة.

تعزيز قيم العمل والانتاج لدى الطالبات
معسكر علمي اجتماعي للزهرات والمرشدات بمدرسة هاجر الابتدائية بالعين

■ العين - فاطمة المطوع

■ اجتمعت طالبات مدرسة هاجر الابتدائية في أول معسكر علمي اجتماعي للزهرات والمرشدات من مختلف الفصول الدراسية بالمدرسة. وقد تعددت انشطة المعسكر وساهم فيه عدد كبير من المدرسات. بدأ البرنامج الصباحي بشرح مفصل من جانب كل من الهام ابراهيم ونادية الجنيدي ومنار طاهر مدرسات التربية الرياضية عن اهداف المعسكر. وتم بعد ذلك توزيع اللجان التي شكلت وهي اللجنة الثقافية والعلمية والفنية والرياضية ولجان الاستقبال والتغذية والاذاعة، اضافة الى لجنة العمل الاجتماعي وكذلك تضمن برنامج العمل في المعسكر محاضرات صحية للسيدة غالية محمد المرضة بادارة الصحة المدرسية وندوات عن المعسكرات واهميتها في تعزيز قيم العمل والانتاج لدى الطالبات. كذلك قامت اللجنة الفنية باشراف زينب حمدي مدرسة التربية الاسرية باعداد العديد من الاعمال التراثية والفنية الابداعية.

وحول الهدف من اقامة هذا المعسكر الخاص بالمرشدات ذكرت عائشة راشد الشامسي مديرة المدرسة، ان الهدف الاساسي من معسكر اليوم الكامل هو تنمية حب العمل الاجتماعي الانساني لدى الطالبة وتهيئة التلميذات للمشاركة في خدمة المجتمع وتأكيد مفهوم الوحدة والقدرة على تحمل المسؤولية من خلال الاعمال الجماعية للطالبات، اضافة الى اكساب الطالبات العديد من القيم والعادات التي تنمي معارفهن وتحدد مفاهيمهن نحو تعزيز قيمة العمل المبدع. مشيرة الى اهمية المعسكرات التربوية في تزويد التلميذات بالخبرات العديدة في مجال الحياة التعاونية من خلال قيام الطالبات بتولي المسؤوليات بالمعسكر وادارة اللجان العاملة. مؤكدة على ضرورة الاهتمام باقامة مثل هذه المعسكرات التدريبية لتشجيع التلميذات على ممارسة العمل التطوعي لخدمة المجتمع وترسيخ قيم العمل والابداع في نفوس الطالبات. وقد أشادت التلميذات ببرنامج المعسكر الذي ساهم في تعزيز قيمة الوقت واستثماره فيما هو نافع ومفيد، اضافة الى صقل القدرات الابداعية واكسابهن العديد من الخبرات والمهارات في مجال العمل الجماعي.

علي العمودي

ازعاج على مدار الساعة

■ كانت الساعة تقترب من العاشرة والنصف ليلا، واسفل عمارة سكنية تقع على أحد شوارعنا الرئيسية في قلب ابوظبي، كانت منجرة تواصل عملها في قطع الاخشاب بواسطة تلك الآلة التي تصدر صريرا يكفل تطيير النوم من اي صغير او طالب او صاحب عمل ارتأى ان يهجع الى فراشه مبكرا.

صاحب المنجرة لم يكتف بعمل آلة واحدة فقط، بل مد آلة مثيله لها الى خارج محله ليبسط ازعاجه على الرصيف المقابل للمحل ويحتله بالكامل ويدفع المارة الى النزول منه.

عدة مخالفات اجتمعت في هذه الواقعة، ومع ذلك تتكرر يوميا بشهادة سكان البناية والمحال المجاورة للمنجرة، وهي ليست الفريدة من نوعها فالعديد من البنايات تشهد مثلها، واذا ما كشفت لنا شيئا فأنما هو غياب متابعة مفتشي البلدية لمثل هذه الحالات.

وجود المنجرة نفسها في مثل هذه الامكنة السكنية مخالفة بحد ذاتها فكيف رخصت اجهزة الدفاع المدني لتشغيل وفتح هكذا منشاة في بناية سكنية، ونحن نعلم ان مجرد شرارة تمسك بنشارة الخشب المتراكم قد تتسبب فيما لا يحمد عقباه.

كما ان تعاميم وقرارات البلدية بحظر العمل في الاماكن السكنية ما بين الساعة السادسة مساء وحتى السادسة صباحا بحاجة الى متابعة قوية وشاملة لأن ما تشهده مناطقنا السكنية من ازعاج على مدار الساعة يكشف ان تلك التعاميم لم تتجاوز فعالياتها المكاتب التي صدرت منها، واجهزة الدفاع المدني مدعوة لاتخاذ اجراء سريع بتحديد تواجد مثل هذه المنشآت بحيث لا تكون داخل الاحياء والمناطق السكنية بما تمثل من خطورة هم ادرى منا بها.

واذا كان لنا من اقتراح فهو لبلدية ابوظبي لجعل دوام مفتشيها عقب انتهاء الدوام الرسمي حتى يقفوا على ما يدور عقب رقابة الدوام المحدود.

مشاريع جديدة للقضاء على الزحام والاختناقات المرورية بالشارقة

شبكة كمبيوتر لربط مرور أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان تسهيلاً على المراجعين

الشارقة - علي سلطان

■ ماتزال الاختناقات المرورية والازدحام المروري على الطرقات والشوارع الرئيسية يمثلان هاجساً مقلقاً للمتخصصين والمسؤولين في البلديات وادارات المرور بالشرطة وغيرها. وتبذل الجهات المختصة في الشارقة جهوداً كبيرة لحل مشاكل الاختناقات المرورية خاصة خلال ساعات الذروة ومع المحاولات اليومية المستمرة لوضع حد لهذه المشاكل فان هناك دراسات جادة ومشاريع تنفذ الآن وأخرى قيد التنفيذ تهدف الى القضاء على الازدحام بشكل تام.

وقد أكد العقيد صالح الهاجري مدير ادارة المرور بشرطة الشارقة والمهندس جميل قاقيش رئيس قسم الاشغال ببلدية الشارقة انه خلال السنوات الاولى من بداية القرن المقبل ستكون حركة السير في مدينة الشارقة ميسرة بشكل ملحوظ.. وان المشاريع التي تنفذ حالياً كلها ترمي الى تحقيق ذلك.. وان هناك مشاريع آنية تعمل على تخفيف الازدحام.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده العقيد صالح الهاجري مدير ادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة والمهندس جميل قاقيش رئيس قسم الهندسة ببلدية الشارقة بحضور النقيب سالم المقرب مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بالشرطة وحسن جمعة المنسق الاعلامي.

وقد تطرق العقيد صالح خلال المؤتمر الى الدراسة التي اعدتها ادارة المرور حول قيام شركة أو مؤسسة للمواصلات والتي تم تسليمها الى سعادة العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة. وقال انه رفعها الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وتضمنت الدراسة مقترحاً بتسيير حافلات صغيرة لنقل الركاب بين الشارقة ودبي وهو ماتم تنفيذه حالياً من دبي الى الشارقة وقال إن ذلك يعتبر أحد الحلول المساعدة على حل مشكلة الاختناقات المرورية والقضاء على التلوث.

ربط مروري

وتحدث العقيد صالح الهاجري عن عدد من المشاريع الجديدة، في مرور الشارقة.. وقال إنه سيتم ربط ادارات المرور في كل من أبوظبي ودبي وعجمان مع مرور الشارقة وذلك من خلال شبكة كمبيوتر موحدة.

ومنذ مطلع الاسبوع المقبل سيتم انجاز المعاملات من خلال هذا الربط حيث يمكن تسفير السيارات واصدار وتبديل الرخص دون الحاجة الى الانتقال من امارة الى أخرى لانجازها. وقال ان ذلك سيساعد في اختصار الوقت والتسهيل على المراجعين ويؤدي الى تقليل الحركة في الشوارع وتخفيض نسبة التلوث. وقال إنه في عدد من الدول المتقدمة تتم كل معاملات المرور مثلاً بالبريد ويدفع الشخص مبلغاً مضاعفاً اذا قام بمعاملاته شخصياً أمام الجهة المختصة.. وذلك حرصاً على منع الازدحام.. وتوفير الخدمة بشكل سلس.

وقال إن مرور الشارقة يتكلف سنوياً مبلغاً يصل الى ٨٥٠ الف درهم كحلقة للخطوط الجارية والاتصالات مع الادارات الاخرى اضافة الى رسوم الاشعارات البريدية وكل ذلك خدمة للأفراد وحرصاً على وقتهم الثمين.

وقال انه تم ادخال نظام المرور بالشارقة على شبكة الانترنيت بعدما تم تزويده بكافة المتطلبات التي يحتاج اليها المراجع والمستفيد من النظام.

خط هاتفي مبرمج

وقال انه خلال الاسبوع المقبل سيتم تخصيص خط هاتفي مبرمج بادارة المرور للرد على استفسارات المراجعين عن المخالفات وعن تسجيل السيارات والملكيات وتحويلها. وكذلك الرد بالفاكس على كل من يرغب في الحصول على صورة من مخالفاته للتأكد منها ودفعها.

وأشاد العقيد الهاجري بقانون المرور الجديد ولائحته التنفيذية وقال انه يواكب التطور المتلاحق الذي يشهده العصر. وقال ان القانون يلم بكافة المشاكل والمعوقات المرورية. وتضمنت اللائحة التنفيذية للقانون التفصيلات الكثيرة التي جعلته محتوياً على أدق التفاصيل ومن مزاياه التي حلت مشاكل كثيرة.. نظام فحص السائقين والحصول على رخصة القيادة والذي كان في السابق يعتمد على تقييم رجل المرور الذي يقوم بالفحص. وقد تضمن النظام الحالي تحديد نقاط ودرجات تمنح للممتحن فاذا حقق مايزيد على ٧٠٪ من مجموع الدرجات يعتبر ناجحاً. وأكد على ان تلك الجزئية في القانون حلت العديد من المشاكل التي كانت تواجهها الادارة مثل ظاهرة ارتفاع الرسوب بين المتقدمين للفحص للحصول على رخصة القيادة والشكاوى المتكررة من جراء ذلك والتظلمات المرفوعة الى الادارة بهذا الشأن.

وقال انه تخفيفاً على المراجعين فقد أعدت ادارة المرور كتيبات باللغات العربية والانجليزية والاوردو.. وسيتم توزيعها على المتحين للإلمام بالقانون.

وقال ان القانون اهتم بموضوع «الفحص الفني» للسيارة.. واجاز لأي شخص الاعتراض على قرار اللجنة الفاحصة في حال اعطاء نتيجة غير مرضية عن المركبة وذلك خلال سبعة ايام من القرار.

أما بالنسبة لشطب السيارة فلايتم ذلك الا بواسطة لجنة مكونة من ادارة المرور تجتمع في يوم محدد للنظر في السيارات المشطوبة.

وأشار العقيد الهاجري الى عدد من الأحكام الجديدة التي تضمنها القانون ومنها اجراء الصلح في بعض المخالفات المرورية وتفادياً للسير في الاجراءات القضائية التي قد تطول.. مشيراً الى ان ذلك مشروط بألاتكون قيمة المخالفة التي يتم بموجبها الصلح متجاوزة مبلغ الـ ٥٠٠ درهم.

كما تطرق القانون الى تمديد صلاحية رخصة القيادة الى عشر سنوات مما يسهل على الجمهور ويخفف من الضغط على جهات الترخيص.


خلال المؤتمر الصحفي

مشاريع البلدية

وخلال المؤتمر تحدث المهندس جميل قاقيش مشيراً الى عدد من المشاريع التي نفذتها بلدية الشارقة وتم تسلمها خلال العام الحالي وأخرى قيد التنفيذ ومنها ماسوف يتم تسلمه مع نهاية هذا العام وبداية عام ٩٨ المقبل.

اضافة الى مشاريع أخرى قيد الدراسة منها مايتعلق بربط المدن بطرق متعددة ومنا ماهو داخل المدينة وأخرى (للاسكانات) الشعبية في المنطقة في اطار اعمال تجميل امارة الشارقة ككل.

وقال إن المشاريع تستهدف ارساء البنية التحتية والهيكلية الشاملة للامارة التي تشهد طفرة عمرانية هائلة لم تشهدها من قبل مع زيادة ملحوظة في عدد السكان.. وتحولها الى مركز اشعاع تعليمي وثقافي رائد.. وأشار الى المدينة الجامعية التي أضحت معلماً لانظير له.

وقال ان البلدية خلال مشاريعها المنفذة لجأت الى المشاريع الشاملة التي تتضمن اجهزة التعريف مثل اعمال المجاري والمياه السطحية والجوفية.

واشار الى ان التكلفة التقديرية للمشاريع التي انجزت وسلمت في بداية العام الحالي وحتى الآن بلغت مايقارب ٨٠ مليون درهم منها ميادين واشارات ضوئية ومواقف للسيارات وحدائق وطرق عامة في المواقف السكنية والتجارية.

وقال ان هناك ٢٢ مشروعاً قيد التنفيذ وستنتهي خلال الشهرين المقبلين وتبلغ قيمتها ٣٥٠ مليون درهم وتشمل الاشارات الضوئية وتحويل الميادين الى تقاطعات ومواقف امام الحدائق والأسواق التجارية وأعمال تجميل وغيرها.

أما المشاريع المستقبلية فعددها ١٦ مشروعاً وهي ذات جدوى اقتصادية عالية وتعمل على حل مشاكل مرورية عديدة. اضافة الى طرق خدمات داخل المدينة بين السكان والمناطق الشعبية.

وأكد على انه سيتم تحويل كافة الميادين بمدينة الشارقة الى تقاطعات عدا الميادين التي تجسد مدلولات حضارية كالميدان التضامني وميدان البلدية وميدان الحصن.

وقال ان الطريق الجديد الموازي لطريق الخان بالاضافة الى الجسور التي سيتم انشاؤها مستقبلاً والتي ستكون فوق القناة الجديدة سيكون لها أثر كبير في تخفيف حدة الازدحام الذي تشهده المنطقة وشارع الوحدة التي تصب عندها كل السيارات القادمة من مختلف الاتجاهات.

تشكيل المكتب التنفيذي

الاجتماع الاول للجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين بالذيد

التأكيد على التواصل بين البيت والمدرسة للارتقاء بمستوى الطلاب

الشارقة - أنور محمود

■ عقدت الجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين لمدرسة الذيد الثانوية للبنين أول اجتماع لها أمس الاول برئاسة راشد عبدالله المحيان، وبحضور سالم زايد خليفة مدير المدرسة، وفضيلة الشيخ حمد عبدالله الحويكم قاضي محكمة الذيد الشرعية، والدكتور بشير أبورمان موجه التربية الاسلامية بمنطقة الشارقة التعليمية، وعدد كبير من أولياء الامور والمعلمين بالمدرسة.

بدأ الاجتماع بكلمة توجه بها السيد مدير المدرسة الى السادة الحضور مرحباً بهم، ثم تحدث عن اهمية دور مجلس الآباء لتنظيم تربوي حضاري يمكن من خلاله مساعدة المدرسة على تفعيل العملية التعليمية، وتحقيق اهدافها على جميع الاصعدة التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

ثم أضاف مؤكداً على مدى فاعلية دور المجلس خلال العام الماضي وأهمية مشاركته لادارة المدرسة في التصدي للعديد من الظواهر والسلوكيات غير المرغوب فيها، بالاضافة الى قيام المجلس بتشجيع وتكريم الطلاب المتفوقين مع أولياء أمورهم.

كما أكد مدير مدرسة الذيد على اعتزاز المدرسة ادارة ومجلساً باشادة الدكتور حميد ناصر الزري مدير المنطقة بالدور الفاعل والتجربة المتميزة لمجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة.

وفي نهاية الحديث توجه السيد سالم زايد خليفة بالشكر والتقدير لجميع أولياء الأمور الذين حرصوا على حضور اول اجتماع للجمعية العمومية للمجلس هذا العام متمنياً منهم تكرار زياراتهم للمدرسة لما في ذلك من أهمية لتوطيد العلاقات المنشودة بين المدرسة والأسرة والعمل على تدعيم تلك العلاقات بما يخدم الأهداف المشتركة لضمان النجاح والتقدم لجميع ابنائنا الطلاب.

ثم تحدث السيد العميد راشد عبدالله المحيان رئيس مجلس الآباء والمعلمين بالمدرسة مستعرضاً مشروعات وبرامج مجلس الآباء للعام الماضي والدور الفاعل له في الحد من نسبة الرسوب وكذلك برامج الرعاية الاجتماعية للحالات الفقيرة من الطلاب.

كما أعرب عن شكره لادارة المدرسة التي أتاحت الفرصة للمجلس وأعضائه في تحملها لمسؤولية المشاركة والتعاون والتنسيق لحل العديد من المشكلات سواء الطلابية او المجتمعية.

وفي ختام كلمته وجه الدعوة لأولياء أمور الطلاب لاستمرار التواصل مع الادارة المدرسية والمجلس بهدف مساعدة المدرسة والمعلم في تنشئة الأبناء التنشئة القويمة الحميدة، لأنها في الأساس عملية مشتركة بين البيت والمدرسة.

ثم تحدث فضيلة الشيخ حمد الحويكم قاضي محكمة الذيد الشرعية معرباً عن سعادته بحضور أولياء الأمور، مؤكداً بأن استمرار متابعتهم لأبنائهم والتعرف على سلوكهم وتصرفاتهم يعد من صميم واجبهم التربوي تجاه فلذات أكبادهم، ثم أضاف مؤكداً على واجب الآباء تجاه الأبناء يبدأ باختيار الزوجة الصالحة، وانتقاء واستحسان الأسماء للأبناء. ثم العمل على حسن تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم كما جاء في الدين الاسلامي الحنيف وكما نص عليه القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة.

ثم تحدث الدكتور بشير أبورمان موجه التربية الاسلامية بالمنطقة موضحاً ضرورة تدعيم وتقوية العلاقة بين البيت والمدرسة، على ان تقوم هذه العلاقة على اساس من الثقة لكي يتم خلالها التنسيق والتكامل في الأدوار وذلك للوقوف على نقاط الضعف والسلبيات لعلاجها وكذلك التعرف على الايجابيات وتدعيمها. لتحقيق الهدف المشترك وهو مساعدة ابنائنا على تخطي الصعاب والعقبات والوصول بهم الى بر النجاح والتقدم.. وقبل نهاية الاجتماع تم تشكيل المكتب التنفيذي للمجلس للعام الحالي، وجاء على النحو التالي:

السيد راشد عبدالله المحيان رئيساً للمجلس، والسيد راشد علي بخيت نائباً للرئيس، والسيد سالم زايد خليفة مدير المجلس، والسيد سعيد حميد الجاري مسؤول الاتصال والسيد محمد سلطان عبدالله بن هويدن المسؤول المالي للمجلس والسيد محمد بدر باسم محمد أمين السر ومنسق الانشطة.. كما يتم الاتفاق على تشكيل اللجان النوعية للمجلس في الاجتماع القادم.

خلال الاجتماع

تقرير عن أنشطة الرعاية الصحية الأولية بدبي وخطة العام القادم

دبي - ماجد الحاج:

■ أصدر قسم الرعاية الصحية الأولية بمنطقة دبي الطبية تقريراً عن نشاطات هيئة التمريض لعام ٩٧ حيث قام القسم بكتابة تقارير شهرية عن اعماله الادارية والفنية والمشاركات بالاحتفالات السنوية ويوم التمريض العالمي وصندوق التكافل الاجتماعي لمنطقة دبي كما قام القسم بتطبيق السياسات والاجراءات التمريضية بالمراكز الصحية وحضور الاجتماعات الدورية المختلفة كما قدم القسم برامج للتعليم والتدريب لهيئة التمريض سواء للطب الوقائي ومراكز الامومة والطفولة ودورة المستشفى صديق الطفل وحضور الندوات وورش العمل كما قام القسم بالمشاركة في برنامج التثقيف الصحي والزيارات المنزلية وندوات تشجيع الرضاعة الطبيعية وندوة الكشف المبكر لسرطان الثدى والمشاركة في المؤتمر الخليجي للتوعية الصحية.

وقام قسم الرعاية الصحية بتلبية احتياجات المراكز الصحية من المعدات والادوات الطبية. ومن الانشطة التي قام بها ايضا المرور الشهر على المراكز الصحية وتقييم الكفاءة للمراكز من الناحية التمريضية وتشكيل لجان ضمان الجودة والسيطرة على العدوى وتنظيم زيارات ميدانية للمسؤولين من فنيين واداريين وعمل الاحصائيات الخاصة بالأمراض المزمنة وحصرها ومتابعتها.. وقام القسم بالتحضير لافتتاح المراكز الصحية الجديدة بدبي وهي مركز النهده ومركز هور العنز ومركز الرفاعى.

كما قام القسم باعداد خطة العمل للعام القادم ٩٨ وتضمنت استحداثاً لبعض وظائف هيئة التمريض لسد النقص ولتغطية حاجة المراكز الجديدة كما يقوم القسم بتجهيز المراكز الصحية الجديدة بمعدات انعاش القلب والصدمة الكهربائية وأسرة طبية للكشف الطبي وسيارات اسعاف مجهزة لكل مركز صحي بالاضافة الى معدات اطفاء واجهزة اسعاف متنقلة.

واوضح التقرير الخطة السنوية القادمة ان قسم الرعاية الصحية يقوم باستحداث ورش لصيانة الاجهزة والمعدات الطبية وتوفير كادر فنى بشرى لها كما يقوم القسم باعداد بحوث عملية وميدانية لتأهيل الكوادر التمريضية وتشجع الطالبات المواطنات للانضمام الى مدارس وكليات التمريض.

وسوف يصدر القسم بطاقات صحية مجانية لهيئة التمريض واعادة النظر في كادر هيئة التمريض وفصله عن الكوادر الفنية الأخرى وعمل لجان طبية في جميع التخصصات وتقييم للبرامج الصحية المتنوعة وعمل سجل لتطوير هيئة التمريض.

بهدف تنمية الفكر الاداري التربوي

كلية التربية تدرس طرح برنامج الماجستير في الادارة المدرسية

إفتتاح مركزين بالعين والشارقة للحصول على درجة الدبلوم في الادارة

■ تحقيق: أحمد الخشن

■ بناء على توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي، والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات، بضرورة الاهتمام المتزايد ببرامج الدراسات العليا والبحث العلمي. عن طريق طرح عدد من برامج الماجستير في المجالات المحددة المرتبطة باحتياجات المجتمع، مما يؤكد دور الجامعة كمركز علمي وفكري مستطور في الدولة والمنطقة. بدأ قسم أصول التربية في كلية التربية بجامعة الإمارات بوضع تصور متكامل لطرح برنامج للماجستير في الإدارة المدرسية، وقد تم تشكيل لجنة من القسم برئاسة د. محمد الرواي، وعضوية مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم لوضع التصور المبدئي لهذا الماجستير تمهيدا لطرحه على إدارة الجامعة، وأخذ الموافقة عليه.

صرح بذلك د. محمد الرواي رئيس قسم أصول التربية بالجامعة وقال إنه من المتأمل أن تكون الأولوية في الالتحاق بهذا الماجستير للحاصلين على دبلوم الإدارة المدرسية، باعتباره متطلبا للاستمرار في دراسة الماجستير.

وقال ان الدبلوم يأتي انسجاما مع خطة التطوير والتحديث التي تنتهجها كلية التربية، وفي اطار التعاون بين وزارة التربية والتعليم وجامعة الامارات وتلبية لاحتياجات الوزارة في مجال الادارة المدرسية فقد سعت كلية التربية لافتتاح دبلوم مهني في مجال الدراسات العليا في العام الدراسي ١٩٩١-١٩٩٢ بعنوان «دبلوم الادارة المدرسية» والتحق بالدراسة في هذا الدبلوم مديرو المدارس ومساعدوهم ومن رشحتهم الوزارة لشغل هاتين الوظيفتين ممن تنطبق عليهم شروط القبول.

مبررات الدبلوم

وحول مبررات افتتاح الدبلوم يقول د. محمد الرواي إنها تتلخص في ان الواقع التعليمي يكشف عن وجود بعض المشكلات الادارية في المدارس ويرافق ذلك قصور في الوفاء بالاحتياجات التدريبية لمديري المدارس ومساعديهم. وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تطبيق مفهوم التربية المستمرة بقصد مسايرة التقدم في المجالات الادارية والتربوية، وينتج عن ذلك زيادة الكفايات الادارية والمهنية لمديري المدارس ومساعديهم. وتنادي الاتجاهات المعاصرة في مجال الادارة المدرسية بضرورة مسايرة التقدم والتحديث في هذا المجال بما يتفق مع الاحتياجات الميدانية. ويتمشى مع طبيعة المجتمع ومعطياته الثقافية. وتؤمن كلية التربية بجامعة الامارات ووزارة التربية والتعليم بأهمية تنوع الخبرات وتبادلها وبالمردود الايجابي الناتج عن التحام الخبرة المتخصصة بالخبرة المهنية الميدانية.

أهداف الدبلوم

وعن أهداف الدبلوم فيقول د. محمد الرواي إنها تأتي انسجاما مع المبررات السابقة فهذا الدبلوم يسعى بشكل أساسي الى تنمية الكفايات الادارية والمهنية لمديري المدارس ومساعديهم عن طريق تحقيق الاهداف التالية:

■ تنمية الفكر الاداري التربوي لدى مديري المدارس ومساعديهم.

■ تعريف مديري المدارس ومساعديهم بأحدث المعلومات المتعلقة بالادارة المدرسية والتي تمكنهم من تحسين أدائهم وتطوير أساليب عملهم، وتحفزهم على الابداع والتجديد بشكل مستمر.

■ فهم الواجبات الادارية والفنية لمدير المدرسة ومساعده، وتحديد الأساليب المناسبة لتنفيذ هذه الواجبات.

■ تنمية الاتجاهات الايجابية نحو العمل والدراسة في مجال الادارة المدرسية.

■ تنمية المهارات العملية الأساسية المتعلقة بعمل مدير المدرسة.

شروط القبول

وعن شروط القبول في الدبلوم يقول د. محمد الرواي إنه يشترط للقبول في دبلوم الادارة المدرسية مايلي:-

■ أن يكون الدارس/الدارسة في هذا الدبلوم من مواطني دولة الامارات.

■ افتتاح شعب خاصة بالذكور وشعب أخرى خاصة بالإناث.

■ أن يكون الدارس/ الدارسة حاصلا على الدرجة الجامعية الأولى أو ما يعادلها.

■ أن يكون شاغلا لوظيفة مدير مدرسة أو مساعد مدير مدرسة بأحدى مدارس الدولة أو مرشحا لهاتين الوظيفتين. وتقوم وزارة التربية والتعليم بالترشيح لهذا الدبلوم وفقا للقواعد التي تضعها الوزارة.

وحول نظام الدراسة يقول د. سعيد أحمد سليمان أستاذ أصول التربية والمنسق العام لدبلوم الإدارة المدرسية .يخضع نظام الدراسة في هذا الدبلوم للوائح والأنظمة المعمول بها في جامعة الامارات مع مراعاة أن الدوام على الدراسة في هذا الدبلوم إلزامي. ويتفرغ الدارسون من عملهم في المدارس في أيام الدراسة المحددة في الجدول الدراسي بقصد تمكينهم من متابعة الدراسة، ويتم اعتبار أيام الدراسة بمثابة إجازة رسمية تمنحها وزارة التربية للدارسين. وتتم الدراسة في هذا الدبلوم بمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع. والحد الادنى للمدة التي يقضيها الدارس في هذا الدبلوم فصلان دراسيان ولايجوز أن تزيد المدة عن أربعة فصول دراسية ولاتدخل فترات وقف التسجيل في حساب المدة.



د. محمد الرواي



د. سعيد أحمد سليمان



د. حسان محمد حسان

تنفيذ البرنامج

وأضاف د. سعيد أحمد سليمان ان تنفيذ البرنامج تتولاه كلية التربية من ناحية الشؤون العلمية والتعليمية، ويتم الاشراف عليه من قبل قسم التربية. وتتولى وزارة التربية والتعليم ترشيح الدارسين للالتحاق بدبلوم الادارة المدرسية واعداد الترتيبات ذات العلاقة بالتفرغ للدراسة ومتابعة انتظام الدارسين واعداد الترتيبات المتعلقة بتنفيذ التطبيقات والتدريبات العملية في المدارس وترشيح بعض المختصين التربويين لتدريس بعض الامور المتعلقة بالبرنامج بناء على اقتراح كلية التربية وبما ينسجم مع حاجات البرنامج وتقديم الحوافز الملائمة للدارسين.

كما يتم تشكيل لجنة تنسيق مشتركة بين الوزارة وكلية التربية تتولى تحديد اعداد الدارسين والدارسات في كل دفعة. وعدد المراكز الدراسية ومواقعها بما ينسجم مع ظروف البرنامج واحتياجات الوزارة.

ودراسة المشكلات التي تعترض مسار التنفيذ ووضع الحلول المناسبة لها واقتراح أية تعديلات على البرنامج في ضوء واقع التنفيذ.

هذا وتمنح جامعة الامارات بناء على اقتراح مجلس كلية التربية وتوصية مجلس الشئون العلمية والتعليمية، درجة دبلوم الإدارة المدرسية

الدراسة

وحول دبلوم الادارة المدرسية بالنسبة للعام الدراسي الجامعي الجديد يقول د. محمد الرواي إنه قد تم بدء الدراسة في مركزين أحدهما في جامعة الإمارات بكليات الطالبات بالمقام، والآخر في الشارقة وأنه قد تم تسجيل تسع دارسات بمركز العين ونحو عشرين دارسة، وثلاثين دارسا في شعبتين منفصلتين بمركز الشارقة.

وأضاف إن قسم أصول التربية وبناء على توصيات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان خلال لقائه بأسرة الجامعة بضرورة تبادل الخبرات بين الأقسام العلمية بالجامعة فان القسم حرص على الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الأقسام العلمية الأخرى ذات الصلة ببرنامج الدبلوم بالادارة المدرسية، ومنهم قسم علم النفس، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقسم المناهج، ومراكز الانتساب الموجه كما حرص القسم على إعطاء الجانب الميداني بعدا أكبر في عمليات التدريس من حيث الإفادة من الخبرات التطبيقية للعاملين بالميدان بتنظيم لقاءات بين الدارسين، وبين أصحاب الخبرة من مدراء المدارس، مع القيام بزيارات ميدانية للمدارس إلى جانب التكليفات باعداد الدارسين لوضع خطة ميدانية لتطبيق المفاهيم النظرية ذات العلاقة بالإدارة المدرسية، مما يحقق الأهداف العامة للدبلوم.. كما يحقق فكرة الربط بين النظرية والتطبيق.

وأضاف د. محمد الرواى إن برنامج الدراسة الاعتباري للدارسين يكون خلال يومي الأربعاء والخميس من كل أسبوع.

وحول طبيعة الدراسة بدبلوم الإدارة المدرسية يقول د. حسان محمد حسان الأستاذ بقسم أصول التربية إن الدراسة تعتمد بدرجة كبيرة على نتائج الخبرة من واقع عمل الدارسين، والدارسات ولهذا فنحن نعتمد على نتائج خبرتنا السابقة لمديرات ومساعدات مديرات المدارس، وعليه فالمحاضرات تأتي على هيئة حوار، ومناقشة ناتج الخبرة السابقة، أكثر منه تلقينا، أو القاء في مادة بعينها.

وأضاف إنه عن طريق ذلك أمكن بالفعل تحريك دافعية الطالبات للمشاركة، وإبداء الرأي من واقع خبرتهن، فلم تعد الخبرة، ومدة العمل عائقا قدر ماغديا رصيدا يخدم الدبلوم، لاسيما وأنه دبلوم مهني وليس دبلوما أكاديميا.



الدارسات أثناء إحدى المحاضرات ـ تصوير: محمد سليم

والدارسات في دبلوم الإدارة المدرسية بالعين وهن خير النساء الأنصاري مديرة ثانوية المناصير ومريم الظاهري مساعدة مديرة عاتكة الإعدادية ومريم الشامسي مساعدة مديرة مدرسة خولة بنت الأزور وأمينة علي الجفال المشرفة الإدارية بثانوية المناصير، وابتسام علي المساعدة الإدارية بالثانوية الزايدية، وعواطف الهاجري مديرة ثانوية الهير المشتركة، وشيخة النيادي مديرة ثانوية أم غافة، وخولة السويدي مساعدة مديرة المريجب الاعدادية، وعائشة الكمالي مساعدة مديرة ثانوية المريجب.

وتقول عواطف الهاجري وهي أم لأربعة أطفال.. إن رغبتي الأساسية في دخول الدبلوم في الادارة المدرسية هي المتابعة لنيل الماجستير، وقد شعرت بمقدار الفائدة الكبيرة التي حققتها من خلال التحاقي بهذا البرنامج الذي أعادني لقاعات الدراسة، لأجدد معلوماتي وأستحدثها.

وتقول مريم الظاهري.. لاشك إن الواقع العملي في المدارس يكشف لنا عن العديد من المشكلات الادارية التي تواجهنا، والتي توضح احتياجنا المستمر للوفاء بالاحتياجات التدريبية، والاطلاع على الجديد في مجال التخصص مع رفع الكفاية المهنية والإدارية لنا وفق أحدث النظريات العلمية، وتحت مظلة جامعة الإمارات.

وتقول أمينة على الجفال لقد كانت بدايات عملنا في المدارس بعيدة عن مجالات الإدارة المدرسية، وقد جاءت ترقيتنا لنحتل عددا من المراكز الإدارية الهامة التي تجعلنا أمام مسئولية كبيرة تتطلب منا أن نعد أنفسنا لها، لنكون في المستوى المطلوب، وقد جاء دبلوم الإدارة المدرسية هدية لنا، لنستعيد معلوماتنا ونجددها ونعيد تأهيل أنفسنا لمناصبنا الجديدة.

وتقول عائشة الكمالي.. إن المشرفين على دبلوم الإدارة المدرسية نجحوا بالفعل بشدنا لهذه الدراسة، وأحسسنا كم كنا نفتقد لهذا الكم من الخبرات والمعلومات، ولكن مايعيقنا هو التزام معظمنا بواجباته تجاه أسرته فمعظم الدارسات متزوجات، وأمامهن مسئولية تجاه عائلاتهن إضافة لمسئولياتهن تجاه العمل الذي يمارسنه فلماذا لاتقوم وزارة التربية والتعليم باعطاء الدارسات بهذا الدبلوم إجازة دراسية دون راتب إسوة بالإجازة التي تمنحها لمن يرغب بمتابعة تحصيله العلمي خارج الدولة.

وتقول خولة السويدي، إن الدراسة في هذا الدبلوم ليست بالأمر اليسير فهي تتطلب التركيز، والاطلاع على المراجع ولذا نرجو أن تراعي وزارة التربية والتعليم هذا الامر، وتفسح أمام الدارسات الفرصة للتفرغ لمتابعة الدراسة، حتى لوكان دون مرتب ونأمل أن يصدر مرسوم بمنح الماجستير في الإدارة المدرسية، لنمتلك الدافعية الأكبر لمتابعة دراستنا ونحن على ثقة بالحصول على هذا الماجستير.

وتقول شيخة النيادي إن دبلوم الإدارة المدرسية يصقل خبرات مديرات ومساعدات مديرات المدارس، وينعكس ايجابيا على أداء المدارس.. وفق أسس مدروسة وحديثة كما ينمي الاتجاهات الايجابية نحو العمل، ويجعل المديرة أو مساعدتها تعمل وهي واثقة أنها تؤدي دورها بشكل سليم ومدروس.

خلال المؤتمر الصحفي ـ تصوير: ربحي سعد

يناقش ٢٦ بحثاً خلال ثلاثة أيام

كلية الادارة والاقتصاد تنظم المؤتمر الثاني للعلوم الادارية

بحوث وأوراق عمل حول التحديات التي تواجه منظمات الأعمال

■ العين ـ الاتحاد: أكد د. عمر حفني عميد كلية الادارة والاقتصاد بجامعة الامارات ان مايشهده عالمنا المعاصر من تطور علمي منهل في مختلف الميادين، وخاصة في مجال الكمبيوتر والاتصالات يجعلنا أمام تحديات كبيرة. فالمنافسة العالمية تتزايد، ولدينا رغبات واحتياجات مع مشاريع وخدمات تتزايد وتتنافس من حيث الجودة والنوعية، وصارت الحاجة ماسة لتطوير المنتج والخدمات على مستوى العالم، ومن هنا جاءت ظاهرة العولمة. هذه الظاهرة التي نود مناقشتها وتأثيرها على مشروعات دولة الامارات، من خلال المؤتمر السنوي للعلوم الادارية الذي تنظمه كلية الادارة والاقتصاد تحت عنوان «منظمات الاعمال في مواجهة التحديات الجديدة الأداء المحلي، والأداء العالمي» وذلك بالفترة من ١٦ ـ ١٨ نوفمبر الجاري تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته كلية الادارة والاقتصاد بمناسبة هذا المؤتمر، وحضره د. عمر حفني، والسيد محمد فوزي دحمان القائم بالأعمال الماليزي بالدولة، ود. فاروق صالح من قسم ادارة الأعمال، وأشار د. عمر حفني بأن المؤتمر سيطرح عدداً كبيراً من المواضيع العصرية التي تشغل اهتمام رجال الاعمال في دولة الامارات، وفي العالم العربي، والعالم أجمع وان هذا المؤتمر يهدف الى تبادل الخبرات العربية والخليجية حول التحديات التي تواجه منظمات الاعمال وتأثير ذلك على متطلبات الأداء محلياً وعالمياً.

ويشارك في المؤتمر متخصصون من الجامعات العربية والخليجية وبعض الجامعات الأجنبية ومجموعة كبيرة من الخبراء والممارسين للادارة في قطاعات الصناعة والبترول والبنوك وقطاعات الأعمال الخاصة والعامة والغرف التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى وعدد كبير من ممثلي الشركات الدولية والعربية العاملة في منطقة الشرق الاوسط.

وأضاف ان المتحدث الرئيسي في هذا المؤتمر هو د. عثمان يعقوب المدير العام التنفيذي لمؤسسة الهيئة القومية للتقنية في ماليزيا والذي سيتحدث عن تجربة ماليزيا في العولمة وهي تجربة رائدة تستحق الدراسة، لما فيها من معالم يمكن الافادة منها في دولة الامارات.

بالاضافة الى عدد كبير من ممثلي قطاع العمل بالدولة مثل مشاركة السيد احمد سيف بالحصا رئيس المجلس الاستشاري للكلية، والذي يشارك ببحث حول قطاع المقاولات في مواجهة التحديات الجديدة والسيد مظفر الحاج نائب المدير العام لمصرف الامارات الصناعي والذي يشارك ببحث حول الصناعات التحويلية بدولة الامارات «التحديات والمستقبل» والمهندس محمود أبوشاويش من مجموعة مؤسسات جمعة الماجد والذي يشارك ببحث حول المدير القائد في عصر العولمة، ود. سامي علي العامري من مؤسسة ارنست ويومنج والذي يشارك ببحث حول تأثير التغيير في قوانين العمل على المؤسسات.

ويبلغ عدد الأبحاث المقدمة للمؤتمر ٢٦ بحثاً سيتم استعراضها ومناقشتها خلال أيام المؤتمر الثلاثة منها ٧ ابحاث من الكلية، و ١٩ بحثاً من ممثلي الجامعات العربية والعالمية المشاركة، اضافة للمشاركين من ممثلي قطاع الأعمال بالدولة. والذين تهيب الكلية بهم المشاركة الفعالة سواء عن طريق الابحاث، أو المناقشة، أو حضور جلسات المؤتمر لتنمية معارفهم وقدراتهم، واثراء للحوار.

وأشار د. فاروق صالح الى ان محاور المؤتمر تتناول مايلي:

المحور الأول: الأداء المحلي ويشمل:
- الخصخصة
- ادارة التغيير والتجديد التنظيمي
- ادارة النمو والتطوير الوظيفي
- الادارة الاستراتيجية للموارد البشرية
- التعلم التنظيمي

المحور الثاني: الأداء العالمي ويشمل:
- العولمة
- هياكل المنظمات الملائمة للظروف العالمية الجديدة
- ادارة تكنولوجيا المعلومات
- الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال
- الأساليب المبتكرة للتسويق

وأضاف د. فاروق أن هناك عدة اوراق عمل وابحاث ستقدم مع المؤتمر، وتتضمن مواضيع حديثة الاخراج والانتاج ومنها ورقة عمل للدكتور منير هندي من جامعة طنطا بمصر حول الخصخصة وعلاقتها بالبورصة المالية. وبحث للدكتور نواف الرومي حول تأثير سياسات الاصلاح الاقتصادي والخصخصة مع اسواق العمل بالوطن العربي، وبحث للدكتورة سهير عبدالعال من جامعة الأزهر حول العولمة والشركات المتعددة الجنسية، وبحث للدكتور، أحمد عبدالحليم مستشار المنظمة العربية للتنمية الادارية حول قياس الأداء الفردي، والمؤسسي كأساس للادارة الاستراتيجية للموارد البشرية.

ومن انبه أعرب السيد محمد فوزي دحمان القائم بالاعمال الماليزي عن سعادته للمشاركة في هذا المؤتمر، والذي سيتم من خلاله الحديث عن التجربة الماليزية المتميزة في مجال العولمة.

وقدم خلال اللقاء فكرة عامة عن هذه التجربة فأشار الى ان التطور بدا فعلياً في ماليزيا منذ ٨ سنوات تقريباً، حيث قررت اتخاذ خطوة جديدة للخروج من الدائرة الضيقة التي تسجن اقتصادها فيها بالاعتماد على الزراعة، والموارد الخاصة من زيت النخيل، والمطاط، ورقائق الصفيح.

واستطاعت هذه الدولة الدخول في مجال التحول من دولة معتمدة على الموارد الطبيعية لدولة صناعية بمعنى الكلمة. لدرجة انها صارت تنتج سياراتها بنفسها، وكذلك تنتج سلعها المعمرة ذات الطابع الاستهلاكي، والطويلة الأمد، حتى بلغ معدل التقدم الاقتصادي بها ٥,٧٪ خلال هذه السنين الثماني الماضية، وبدأت تسعى للأخذ في التقنيات الحديثة بتطورها الاقتصادي، وهي تخضع حالياً لخطة اقتصادية طويلة المدى حتى عام ٢٠٢٠.

دوري قدم أعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة الامارات

■ العين ـ الاتحاد: ضمن فعاليات دوري كرة القدم لاعضاء هيئة التدريس والموظفين بجامعة الامارات، والذي تنظمه ادارة رعاية الشباب، والأنشطة الطلابية (طلاب) في اسبوعه الرابع، اقيمت ثلاث مباريات كانت الأولى منها بين فريقي وحدة المتطلبات الجامعية العامة وفريق الجوارح، وكانت مباراة قوية ومثيرة وسريعة وكانت الغلبة فيها لفريق الجوارح، الذي سيطر على المباراة منذ البداية. وخاصة بعد احراز الهدف المبكر في الدقيقة الثالثة من بداية المباراة، مما أعطى دفعة معنوية للاعبي الفريق. وأضاف فريق الجوارح هدفين انهى بهما المباراة لصالحه، بنتيجة ٣ مقابل لاشيء.

وأحرز الاهداف اللاعب عبدالعزيز الشرقاوي وحقق هدفين، والسيد فوزي وحقق هدفا.

والمباراة الثانية كانت بين فريق كلية العلوم وفريق كلية التربية، وكانت مباراة هادئة فاترة خلت من أي لمسات فنية، وساهم في ذلك غياب بعض لاعبي فريق كلية العلوم عن فريقهم، حيث لعبوا بفريق ينقصه لاعب ومع ذلك كانوا ندا قويا لفريق التربية. وسجلوا هدفين وأسفرت المباراة عن فوز فريق كلية التربية ثلاثة اهداف مقابل هدفين، وسجل اهداف كلية التربية اللاعب زايد جاد (هدفان)، وهدف للاعب محمد فتحي وسجل للعلوم اللاعب سعد خميس هدفان.

أما المباراة الثالثة، فلم تقم بسبب انسحاب فريق المطبوعات وبذلك فاز فريق النخبة بالانسحاب.

شؤون الطلبة بالجامعة الامريكية تلتقي الطلاب

بهدف مد جسور الثقة واثراء الحوار وتطوير الخدمات

■ الشارقة ـ أنور محمود

على مدى خمسة أيام متواصلة، عقدت ادارة شؤون الطلبة بالجامعة الامريكية سلسلة من اللقاءات مع طلاب وطالبات كليات الجامعة بغرض الوقوف على الآراء والاقتراحات المقدمة من قبل الطلبة ازاء ماتقدمه الادارة من خدمات صحية وثقافية ورياضية واجتماعية وترفيهية وغيرها.

صرحت بذلك الدكتورة ريما صبان مديرة ادارة شؤون الطلبة بالجامعة، وقالت: تأتي هذه اللقاءات من منطلق حرص ادارة الجامعة على مد جسور الثقة، واحداث التواصل المطلوب بين الطلبة والادارة وذلك من خلال تعرف الطالب عن قرب على فريق العمل بالادارة.

وقالت: لقد أقيمت هذه اللقاءات على مدى خمسة أيام، بدأت يوم السبت الماضي وانتهت يوم الاربعاء، وقد شارك في بعض هذه اللقاءات سعادة الدكتور عبدالحميد حلاب مدير الجامعة.

تم تقسيم طلبة كليات الجامعة على خمس مجموعات خلال الخمسة ايام حسب تخصصاتهم، حيث كان اللقاء الأول مع ثلاثة فصول دراسية للغة الانجليزية، فيما كان اليوم الثاني مخصصا للفصلين الرابع والخامس، ومع طلبة كلية الهندسة في اليوم الثالث، وخصصنا يوم الثلاثاء لطلبة الفنون الجميلة.. أما يوم الاربعاء فكان مخصصا لكلية ادارة الاعمال، وكان الغرض من هذا التقسيم افساح المجال لكل فريق من كليات الجامعة في التعبير عن آرائه ومقترحاته بحرية اكبر نظراً للتآلف والاندماج لدى طلبة الكلية الواحدة.

ريما الصبان

وعن نتائج تلك الاجتماعات، تقول الدكتورة ريما: أعتقد انه من خلال المناقشات التي أجريت والآراء التي عرضت ووجهات النظر الى تبودلت. ان تلك اللقاءات قد حققت ماكنا نسعى اليه من أهداف سواء من خلال إحداث التفاعل والتواصل مابين ادارة شؤون الطلبة وبين طلاب وطالبات الكليات بالجامعة، أو من خلال اثراء الحوار الديمقراطي أو من خلال تقديم آراء واقتراحات جديدة تسلهم في تطوير نوعية الخدمات التي تقدمها الادارة للطلبة.. كما قد تعرفنا على بعض العناصر الشبابية الطلابية النشطة من ذوي الحماس والهمم العالية الذين ننتظر منهم المشاركة الفعالة في مختلف الانشطة والفعاليات التي ستقيمها وتنظمها ادارة الجامعة على مدى العام الدراسي.

كما أثمرت تلك اللقاءات التعرف عن قرب على نوعية الأفكار المستقبلية للطلبة المتعلقة بحياتهم الدراسية داخل الجامعة. أو فيما يتعلق بالأدوار التي سيؤدونها بعد تخرجهم ومايطمحون الى تحقيقه في مشوارهم مع الحياة العملية.



صالة الاستقبال.



مبنى المستشفى الجديد.

في مستشفى الطب النفسي بأبوظبي

استحداث العلاج «النهاري».. والعلاج بالعمل

٨ وحدات لمختلف الحالات المرضية .. ومشاركة الأهل في المتابعة العلاجية

■ تحقيق : أنور الخطيب - تصوير : ضياء شودري

يثير مصطلح الطب النفسي مشاعر وأحاسيس متباينة لدى الناس . وسواء كانت ردات الفعل استغرابا او دهشة فانها تصب في دائرة الخوف . مع العلم ان الصحة النفسية لا تختلف عن الصحة الجسدية ، ومثلما يتعرض الجسد لأمراض عضوية ، فان النفس أيضا تتعرض لأمراض وحالات . خاصة مع زيادة التوتر والضغوط في الحياة العصرية ، ويقر الأطباء ان بعض الامراض العضوية سببها نفسي في الدرجة الأولى .

ويتوقع أي زائر لأي مستشفى للطب النفسي ان يرى حالات من الهستيريا والحالات الغريبة ، منتشرة في صالات الاستقبال او غرف انتظار المرضى او عند الأطباء والاخصائيين النفسانيين . وهذه فكرة خاطئة على الأقل لزائر مستشفى الطب النفسي الجديد في ابوظبي . حيث الهدوء يعم المكان ، من الداخل ، والتصميم المعماري الجميل يجلل المكان من الخارج ، ويشعر الزائر انه في مكان طبيعي جدا ، والسبب يكمن في آلية العمل المتبعة في المستشفى اذ من الصعب جدا ، واثناء التجول في ممرات المستشفى . ان ترى شيئا غير طبيعي . وهو امر يدعو للاعجاب ، ويجعل المريض يتقبل الدخول الى الطبيب او الجناح بيسر وسهولة ، ثم انه ، ليس كل من يزور الطبيب او الاخصائي النفسي هو بالضرورة رجل مريض نفسياً ، فكل واحد منا معرض لزيارته للاستشارة . وعلى الرغم من ان البعض يعتبر هذا عيبا ، الا ان الناس في الدول المتقدمة يزورون الاخصائي النفسي بشكل دوري ، كما لو انهم يجرون فحوصات دورية على صحتهم الجسدية .

■ المستشفى الجديد في ابوظبي تم تجهيزه ليستوعب طاقة الحالات. وهذا يعود الى توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، التي أطلقها عام ١٩٨٥ . وبعد صدور القانون الاتحادي رقم ٦ لسنة ١٩٨٦ في شأن مكافحة المخدرات. «اذ يحتوي المستشفى على قسم خاص لعلاج المدمنين »، ومنذ ذلك الوقت والعمل جار على قدم وساق لاظهاره الى حيز الوجود. حيث تمت الاستعانة بخبراء عالميين قاموا بزيارات عديدة اطلعوا خلالها على التصميمات، وكانت آخر زيارة في ٢٨ نوفمبر ١٩٩٤، حيث اطلعوا على المراحل التنفيذية الأخيرة.

احدث مشافي العالم

وقد بدأ المستشفى يستقبل الزوار والمرضى المراجعين منذ عام ونصف تقريبا. حيث يعتبر كما يقول الدكتور الزين عباس عمارة - مدير المستشفى، من احدث المشافي النفسية في العالم، وتتوفر فيه مزايا عديدة من بينها، وجوده داخل مدينة طبية متكاملة التخصصات والامكانيات مثل مستشفى الجزيرة ومستشفى ابوظبي المركزي. وايضا وجود تنسيق بين المستشفى وكافة الوحدات الصحية الأخرى ومع المستشفيات الأخرى في ابوظبي، اضافة الى التنسيق مع وزارة الصحة والتثقيف الصحي، والطب الوقائي والخدمات الطبية للشرطة، والرعاية الصحية الأولية، والصحة المدرسية. وكذلك التنسيق مع كلية الطب في جامعة الامارات بالعين.

ويضيف الدكتور عمارة.. انه تم تجهيز المستشفى بقاعات محاضرات وندوات ومؤتمرات. وتتوفر فيه مكتبة، اذ يقوم المستشفى بدور تثقيفي واهمها القاء محاضرات على اهالي المرضى في المستشفى النهاري بصفة دورية.

والمستشفى الجديد يستقبل المرضى من اعمار (١٦ الى ٦٥) سنة ويتم علاجهم بشكل عادي داخل المستشفى، اما المرضى مادون ١٦ سنة فيتم علاجهم في وحدة الطب النفسي للأطفال.

ومن المعلومات الأخرى حول المستشفى انه يتسع ١٦٤ سريرا مقسمة على (رجال ونساء) وخصص منها ٨٠ سريرا للطب النفسي العام. وهناك وحدة علاج الادمان وتتسع لـ ٤٠ سريرا ووحدة الأطفال والمراهقين وتتسع لعشرة أسرة. ووحدة العناية المركزة والطب النفسي الشرعي وتتسع لعشرة اسرة، ووحدة التأهيل النفسي (٢٤ سريرا). ويوجد في المستشفى طابق ثان للحالات الخاصة.

دراسات متأنية

لقد ذكرنا في البداية ان اجواء المستشفى طبيعية للغاية خلاف مايشعر البعض، وارجعنا السبب للآلية. وتلك تخص المرضى الجدد، ترى كيف يستقبل المريض الجديد؟

يقول الدكتور الزين عمارة. ان الاخصائي الاجتماعي يتقابل مع المريض واقاربه اولا لعمل بحث اجتماعي عن حالة المريض، ثم سيتقابل المريض مع الطبيب النفسي المعالج الذي قد يحدد بعد الكشف الطبي النفسي حاجته لاجراء مزيد من الفحوص والاختبارات النفسية بواسطة الاخصائي النفسي. ويجتمع الفريق المعالج بعد ذلك لمناقشة حالة المريض ووضع خطة علاجية شاملة مع متابعة تطور الحالة بانتظام في مواعيد محددة للمريض وتعديل الخطة العلاجية طبقا لتطور الحالة.

وحدات علاجية جديدة

اضافة للوحدات العلاجية التقليدية، هناك وحدتان جديدتان غير متوفرتين في كثير من المستشفيات، في الوطن العربي، الا ان التخطيط الحديث لمستشفى الطب النفسي في ابوظبي جعلها ضمن وحداته الرئيسية المهمة. والوحدتان هما:

وحدة العلاج النهاري:

وتعمل هذه الوحدة على مساعدة المرضى الذين تحسنت حالاتهم واصبح بامكانهم الخروج من المستشفى الا انهم يواجهون صعوبات في الاندماج بالمجتمع من جديد، لذلك تقدم هذه الوحدة الرعاية النفسية لهؤلاء المرضى. والتي لايستطيع الأهالي تقديمها كما يجب وفي المنزل. كما تهدف هذه الوحدة الى تشجيع الأهالي على أخذ دور ايجابي والاسهام في العلاج واعطائهم المساعدة الكافية عن طريق مراعاة المرضى في المستشفى النهاري لفترة محدودة صباحا. وتهدف ايضا الى التقليل من انتكاسات المرضى.

وتقدم هذه الوحدة خدمات عديدة اهمها:

● رعاية يومية للمرضى المراجعين.
● الاشراف على تناول الأدوية الطبية العلاجية الوقائية.
● توفير فريق علاجي لمواجهة النوبات، خاصة نوبات الخلاف بين المريض وذويه في المنزل.
● التواجد السريع في المنزل وتهدئة المريض، وتتمثل تلك النوبات في، التهديد بالانتحار او محاولة ذلك. العدوان الجسدي او العنف المفاجيء والتصرفات العدوانية او التهديد بالقتل.

● دراسة مدى تكيف المريض مع افراد عائلته.

وحدة العلاج بالعمل

وهذه الوحدة مكملة لوحدة العلاج النهاري او جزء منها. ولمزيد من الايضاح، التقينا باخصائي العلاج بالعمل عبدالله بركة حيث يقول ان العلاج بالعمل هو احد وسائل العلاجات الحديثة في مستشفيات الأمراض النفسية، وهذه الوحدة اداة تشخيصية مكملة للعلاجات الاخرى، ونخص بالذكر العلاج التحليلي.

ويعرف العلاج بالعمل قائلا، انه اي نشاط فيزيائي او ذهني يوضع من اجل غرض محدد يساهم في عملية شفاء المريض او التئام بعض الجراح والحفاظ على التوازن الوظيفي.

ويقول عبدالله بركة ان اماكن تواجد العلاج بالعمل كثيرة ومتشعبة، حيث تكون احيانا داخل العنابر النفسية او داخل مراكز العلاج النهاري او في المشاغل الملحقة بالمستشفيات. في التأهيل الصناعي والصحي والنفسي وفي دور المسنين والمعاقين..

ويضيف السيد بركة أن هذا النوع من العلاج يعيد الثقة بالنفس من جديد. وعند بعض انواع العلاج بالعمل مثل. النشاط العملي ويعمل على تحسين أداء الحياة اليومية للمريض، كالطبخ والزراعة والتجارة، اضافة الى التمارين الرياضية والاسترخاء.

وهنالك النشاط الاجتماعي، لتعليم المريض كيفية الاختلاط والتحويل عن موقف معين، ويمارس الألعاب الفكرية ايضا كما يتعلم مهارات الاتصال من خلال اللقاءات المفتوحة مع الآخرين.

النشاط الابداعي

وهناك النشاط الابداعي، ويعتبر أداة تشخيصية فعالة تفتح المجال للمريض للتعبير عما بداخله بعفوية تامة سواء اخطأ او اصاب، عن طريق المحادثة او الكتابة او الرسم او صناعة الخزف.

ويوضح عبدالله بركة ان اهداف العلاج بالعمل تكمن فيما يلي:

● تقييم الحالة النفسية والعقلية للمريض.
● المساهمة في التشخيص العلاجي.
● تقييم مستوى الأداء الوظيفي عند المريض وتوسيع ادراكه.
● تسخير الأنشطة الفنية والمهارات المهنية كأسلوب علاجي.
● اتاحة التعبير المعنوي وزرع الثقة بالمريض.
● مساعدة المريض على التأقلم على اجواء المستشفى.
● استبدال العادات غير السليمة بعادات صحية.
● تدريب المرضى على التنظيم وخلق جو مناسب لتنمية الهوايات.
● تأهيل بعض المرضى وخاصة في قسم الادمان، اذ يطبق العلاج بالعمل بشكل خاص على المدمنين ومتعاطي المخدرات.

منتجات المرضى في وحدة العلاج بالعمل.

العلاج النفسي

وفي مستشفى الطب النفسي بابوظبي وحدات عديدة وهي وحدة العناية المركزة والطب الشرعي، وحدة العلاج النهاري، وحدة علاج الاعتماد على العقاقير، وحدة التأهيل النفسي، ووحدة التثقيف الصحي وطب المجتمع، وحدة الأطفال والمراهقين، ووحدة التعليم الطبي المستمر. ووحدة الطب النفسي العام.

وتعالج هذه الوحدات الأمراض المختلفة بوسائل واساليب متعددة، وقد لفت انتباهنا مصطلح العلاج الانساني. ويشرحه الدكتور الزين عباس عمارة مدير المستشفى.. ويقول ان العلاج الانساني ينظر الى الفرد على انه مجموعة من امكانيات تنمو ساعية لتحقيق الذات، ويحدث الاضطراب النفسي عندما تعاق عملية التفرد او ذات الفرد بواسطة الآخرين، ويحدث مايعترض النمو ويهدف الى دفع تطور الذات وهناك عدة وسائل للعلاج وهي: العلاج المتركز حول المريض، ويهتم بالخبرة الشعورية للمريض وذاته بحيث يصبح قادرا على فهم ذاته.

● العلاج الوجودي.. ويؤكد على المسؤولية المباشرة للمريض على حياته وتأكيد وجوده مما يجعله يلتزم بتحمل المسؤولية كاملة باختياره، وبذلك يتحرر من المخلوف.

● العلاج المعنوي، ويفيد في علاج الحالات ذات الطبيعة الروحية أو الفلسفية او الدينية ومعنى الحياة والموت. والعمل، ويجعل الناس واعين لمستوياتهم، وهذا يتطلب من الفرد التزامات منها فهمه لمعنى الحياة.

وهناك العلاج النفسي الأسري والعلاج النفسي الزواجي، ويهدف هذا الاخير الى علاج الزوجين من بعض الاضطرابات النفسية او الجنسية من أجل تحقيق توافق افضل في العلاقة بينهما.

وحدة العناية المركزة

اعدت هذه الوحدة لاستقبال المرضى النفسيين الذين يعانون من اضطرابات نفسية حادة وواضحة، وهذه الوحدة تعاني من اشكاليات ولكن قبل ذلك، علينا التعرف على اقسامها وهي مقسمة الى ثلاثة عنابر هي:

● عنبر العناية المركزة: ومجهز بالأدوات اللازمة وبالأجهزة الطبية الضرورية لتقديم ماامكن من المساعدة والعلاج للحالات العضوية والنفسية الطارئة. ومن بين الحالات التي يمكن علاجها في هذا العنبر، حالات الانتحار وحالات المرضى الذين يؤذون انفسهم. والحالات التصلبية وحالات الذهول واهمال الذات. الحالات المتجففة التي تعاني من جفاف او آلام عضوية او وهن عام وحالات سحب الكحول والمخدرات وحالات المرضى العدوانيين.

● عنبر الأمن، «وسيكون وحدة الطب الشرعي مستقبلا» والمرضى الذين يقبلون في هذه الوحدة يمكن تقسيمهم الى خمس فئات هي:

● الحالات غير المتهمة، والتي عادة ماتحتجزها او تأتي بها دوريات الشرطة لانها تتجول في الاماكن العامة بدون هدف او يكون سلوكها غريبا.
● الحالات غير السوية عقليا والمتهمة، وهذه الحالات لافراد انتهكوا القانون، ولهم ماض في الطب النفسي.
● حالات المحاكم، وهي حالات محولة من المحاكم للتأكد من سلامتها النفسية والعضلية.
● المرضى الاختياريون العنيفون.. اضافة الى عنبر الحالات المتحسنة.

اشكاليات التحويل

وكما ذكرنا هناك اشكاليات في تحويل بعض المرضى، ويشرح الدكتور الزين عباس عمارة ذلك بقوله، لقد برهنت التجربة، انه ولسوء الحظ ان العديد من المرضى الذين يعانون من مشكلات عضوية مثل اصابة الرأس والاضطرابات الغددية او مشكلات المخدرات او التسمم بالمواد الكيميائية، وحالات الفشل العضوي، وحالات التهاب الدماغ السحائي وحالات الصرع الصدغي، ومثل هذه الحالات غالبا ماتنتهي في عنابر الطب النفسي، وهذا مايترتب عليه ضياع وقت ثمين، في محاولة لإعادة تحويل مثل هؤلاء المرضى ثانية للعنابر الطبية. وهذا من شأنه ان يعرض حياة هؤلاء المرضى للخطر.

اما بالنسبة لعنبر الامن الذي من الواضح ان له علاقة خاصة مع الشرطة والسلطات القضائية لهذا، فان العلاقة مع السلطات القضائية يجب ان تكون اكثر وضوحا وتحديدا مما هي عليه الآن.

لذلك فان من المهم ان يقدم رجل الشرطة المرافق للمريض معلومات مفصلة حول المريض وتزويد المستشفى بالوثائق التي توضح الجريمة التي ارتكبت والظروف المحيطة، وهذا يساعدكثيرا في انجاز تقرير نفسي عن المريض.

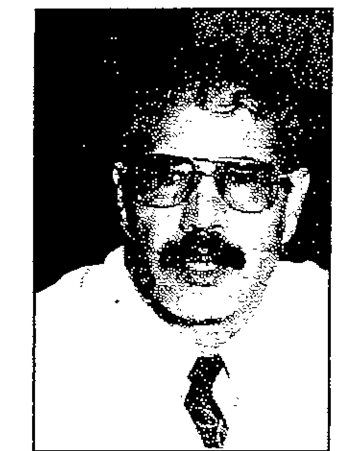
كما انه من الضروري السماح للأطباء النفسيين الاطلاع على سجلات الاستجواب من اجل الوصول الى فكرة واضحة حول حالات المتهمين.

ويقترح مدير مستشفى الطب النفسي بابوظبي ان يتم تحويل السجناء مبكرا من أجل اجراء التقييم الطبي، النفسي، كما انه من المهم السماح بمقابلة ذوي المرضى والشهود مما يساعد وبشكل كبير على تكوين رأي صائب حول الحالة المرضية.

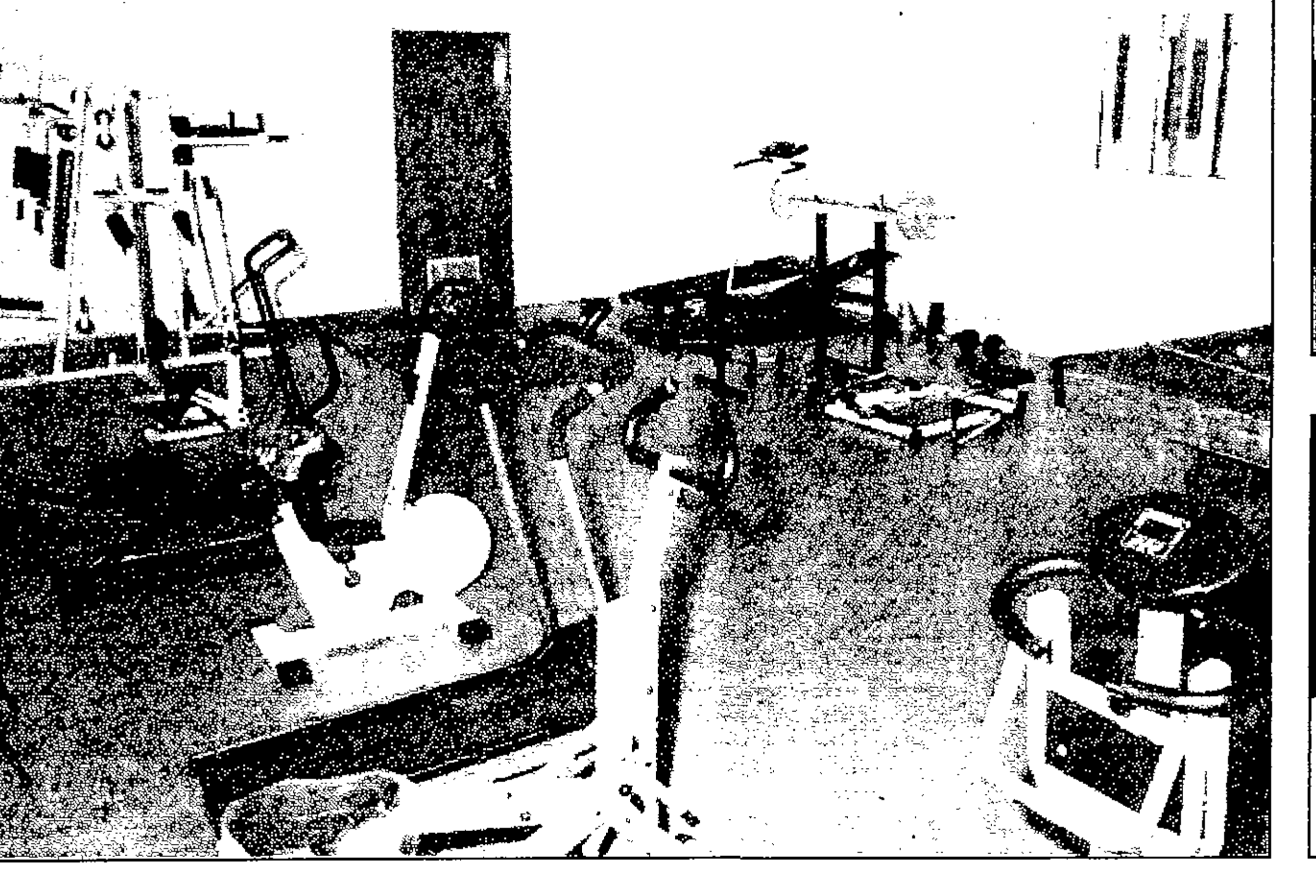
كما يقترح عمارة تحديد ضابط للتنسيق بين السلطات القضائية ومستشفى الطب النفسي، واعادة النظر في ابقاء قيد المريض داخل العنبر. كما اقترح ايضا دعم الشرطة بالأخصائيين النفسيين من أجل تقييم سريع خاصة لأولئك الذين يعانون من اضطرابات عقلية.

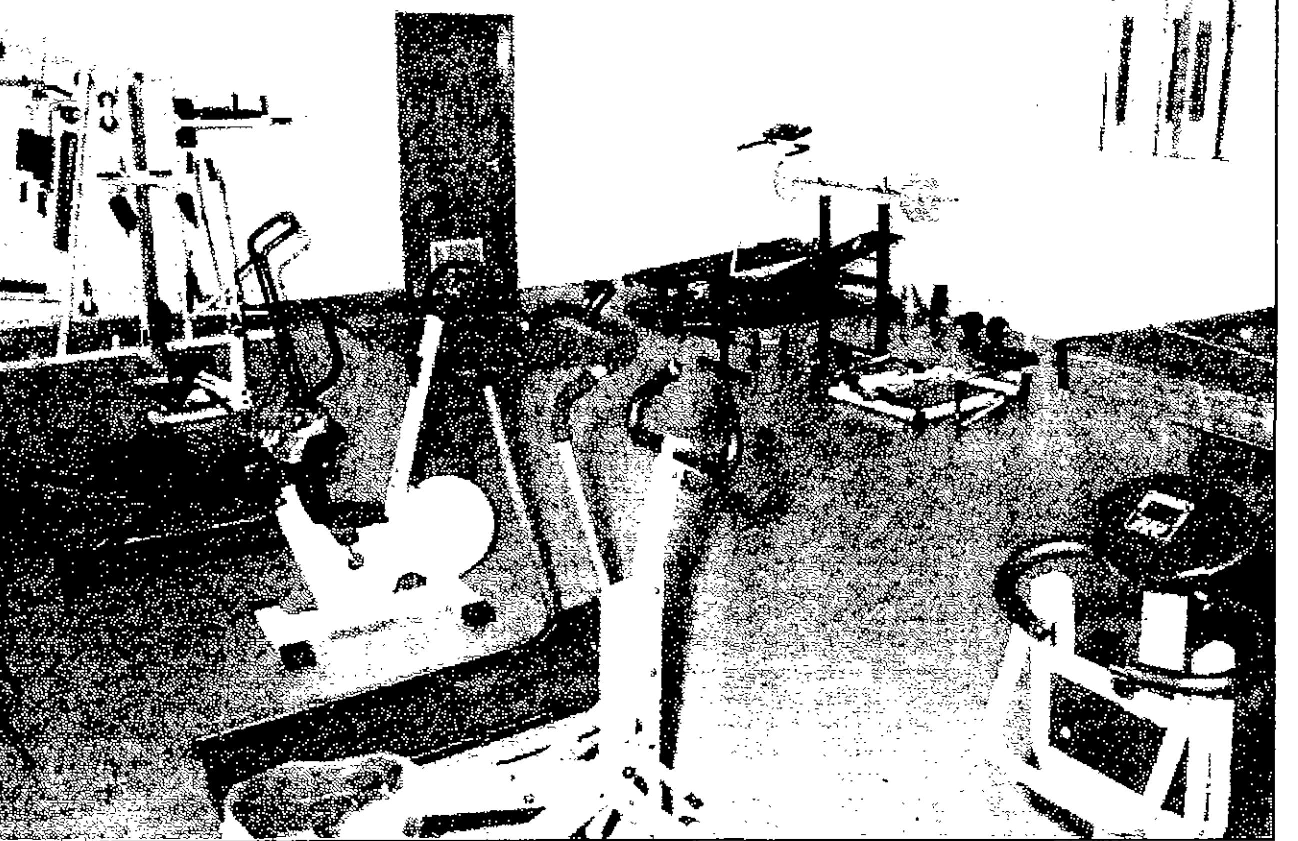


د. الزين عباس عمارة.



عبدالله بركة.





الصالة الرياضية.

ابتكار أنشطة ابداعية للترفيه عن المرضى واتاحة الفرص للتعبير عن أنفسهم

■ د. الزين عمارة : لابد من تنظيم تحويل مرضى الأمراض العضوية

طالبات جامعة الامارات يعرضن تراث وقضايا العرب في معرض اللغة العربية

■ العين ـ أحمد الخشن

نظمت جمعية اللغة العربية للطالبات الأسبوع الماضي معرضا للغة العربية، بالصالة المتعددة الأغراض في كليات الطالبات بالمقام، وكان شعار المعرض بيت شعر هو:
«اذا ما القوم باللغة استخفوا
فضاعت فما مصير القوم قُلْ لي»

وتقول الطالبة أمل ابراهيم رئيسة الجمعية ان فعاليات هذا الأسبوع اشتملت على ملحمة انشودية ومحاضرات، ومعرض كتاب، والعديد من الفعاليات الأخرى التي شاركت فيها الطالبات.

وكان في مدخل القاعة مجموعة من الصور لاعلام اللغة في تاريخنا العربي، ومقاطع ومخطوطات تعطي نبذة عن حياتهم.

أما المعرض ككل فقد انتظمته فكرة واحدة متمثلة ببحر عظيم، يضم عللا واعسا في أعماقه، وكان قرب المدخل كهف كتبت على جوانبه آيات من القرآن الكريم تتحدث عن



الطالبات يتفقدن معرض اللغة العربية

الاعجاز اللغوي في القرآن، يلي ذلك نموذج مصغر لسوق عكاظ للمطارحات الشعرية، ورمز من خلاله لمدينة حفظت العربية، وعاشت في عمق المحيط وتمكنت من الصمود في وجه المتغيرات، دون التأثر بها، ويأتي بعد ذلك محل للعطارة وضعت على بابه يافطة كتبت بألفاظ عربية مازالت تتداول في قاموس العلوم بالعالم بألفاظها العربية ذاتها، مثل الصابون/ العطر، القلوي، الزرنيخ، والعنبر وغيرها. ومثلها في عالم الاسماك، وفي الطب والصيدلة.

وتحدثت الطالبة عائشة عثمان احدى الطالبات المشاركات بالمعرض حول مجسم آخر هو البحر الذي يرمز للغة العربية، وهو عبارة عن أخطبوط ضخم، يهدد أمن هذا البحر الهادئ وهو يمثل المستشرقين الذين تدخلوا في لغتنا العربية، وطالت أيديهم كل شيء فيها، فهم يكيدون لنا لدرجة أن قال أحدهم: يجب أن نزيل القرآن عن وجودهم، وأن نقتلع اللسان العربي من كلامهم حتى ننتصر عليهم. وهناك حيوانات شرسة أخرى ضمن هذا البحر تهدد أمن ساكنيه وهي أسماك القرش التي ترمز الى الهجمات الشرسة التي تعرضت لها لغتنا العربية، والطرق الكفيلة بالتصدي لهذه الهجمات عن طريق ترجمة العلوم الأخرى لتنطق بالعربية، بدل الانجراف للغات الشعوب الأخرى.

وهناك جانب في المعرض يمثل جمالية الخط العربي، وعليه عنوان / سيدتي العربية (هل لخطوطك من مثيل؟ يليه مركب العربية المتهشم أمام ما صادفه من دسائس وهجمات وهو ينتظر من يعيد صيانته من أبنائه ليلحق بالمراكب الأخرى التي تمخر عباب هذا البحر.

ويوضح المعرض مدى اعتزاز بقية الشعوب بلغاتها رغم كونها تقف دون مستوى لغتنا العربية الأصيلة التي حفظها لنا القرآن الكريم. فاللغة الفرنسية رغم أن مجموع من يتحدث بها بالعالم أجمع ١٥٠ مليون نسمة. نلحظ تمسك أهلها بها، وحرصهم على تطويرها والصينية على الرغم من صعوبتها الكبيرة الا أن ابناءها يتمسكون بها، ويكتبونها على منتجاتهم. فلم لانعتز بلغتنا ونتباهى بها، وهي جديرة بذلك كما اشتمل المعرض على فعاليات أخرى، كمعرض للكتاب والقرطاسية، ومجموعة من الاعمال اليدوية من صنع الطالبات.

قالوا

اذا شاب رأس المرأ أو قل ماله
فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه
وشرخ الشباب عندهن عجيب

علقمة بن عبده

عاجل.. عاجل

الدولة تستعد لتكريم الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس الدولة.. والكل ينتظر الحدث الكبير للتعبير عن الوفاء ورد الجميل.

تعقد على مدى يومين

المدربة الفعالة.. فنون ومهارات دورة بجمعية نهضة المرأة الظبيانية

■ تحت رعاية حرم صاحب السمو رئيس الدولة، سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، وجمعية نهضة المرأة الظبيانية، تقيم اللجنة الاجتماعية بالجمعية، دورة بعنوان المدربة الفعالة.. فنون ومهارات يحاضر فيها الدكتور علي الحمادي غدا وبعد غد في مقر الجمعية من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء.

ونظمت اللجنة الصحية بالجمعية محاضرة بعنوان «الدوالي والبواسير» ألقتها الدكتورة سامية سعفان، طبيبة أمراض النساء بالعيادة البريطانية الأربعاء الماضي.

كما أقامت اللجنة الاجتماعية بالجمعية محاضرة لطلاب مدرسة زايد الثاني الاعدادية حول المراهقة وسلوكيات الشباب وطرق وأساليب أداء الواجبات للنجاح في الدراسة والحياة.. ألقاها الأستاذ سلطان الذهب الموجه في منطقة أبوظبي التعليمية بالتعاون مع المحلات الكبرى في أبوظبي.

محاضرة عن السعادة الزوجية بالشارقة

عزيزتي الزوجة: اذا كنت ناجحة في عملك.. فاحذري غيرة زوجك!

■ الشارقة ـ مريم يوسف

تحت رعاية الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة نظمت اللجنة الثقافية بالجمعية محاضرة بعنوان «السعادة الزوجية» ألقاها الأستاذ جاسم محمد المطوع قاضي الأحوال الشخصية بمحاكم الكويت، بحضور متميز من السيدات والهيئات التربوية وعضوات الجمعية والأمهات وعضوات اللجان العاملة بالجمعية.

وقد تناول المحاضر في حديثه السعادة الزوجية وكيف يمكن تحقيقها وبعض المفاهيم حول الزواج الناجح ومفهوم النجاح والفشل في الحياة الزوجية والعوائق في طريق تحقيق ذلك ومنها غيرة الزوج من نجاح زوجته وقال ان السعادة الزوجية أصلها من الداخل، وان النجاح والفشل قضية تختلف من انسان الى آخر، وخصوصا في الحياة الزوجية فما أراه ناجحا قد يراه غيري فاشلا، ولكن هناك أمورا ينبغي اعتمادها كأصل في مسألة النجاح والفشل فاذا كان الرجل مهملا لبيته، تاركا زوجته وأولاده من أجل تحقيق رغباته الخاصة، لا يقول عاقل «ان هذا زواج ناجح» كما أن المرأة اذا لم تطع زوجها ولم تحافظ على سمعته واحترامه فلا يقول عاقل «ان هذا زواج ناجح» فالنجاح والفشل في الزواج مسألة نسبية قد يختلف عليها ولكن قواعد النجاح والفشل وعلاماته ظاهرة مبينة ينبغي أن يتفق عليها الجميع.

جاسم محمد المطوع

وأشار المحاضر في حديثه الى تقلب النجاح والفشل قائلا: ان النجاح والفشل في العلاقات الزوجية قد يكون متقلبا وغير ثابت. أي أن الزواج قد يبدأ بين الزوجين في ظروف صعبة، ولكن الزوجين يتخذان الأسباب ويعالجان الصعوبات، فتنقلب حياتهما وزواجهما من فشل الى نجاح. كما قد يحدث العكس تماما فكم من حياة زوجية بدأت ناجحة وانتهت الى الفشل! فالنجاح والفشل متقلبان في الحياة الزوجية ولهذا ينبغي أن يكون لدى الزوجين مرونة ليتكيفا مع ظروف الحياة ومعاناتها سواء كانت هذه الظروف تعترض طريق زواجهما، أو يتعرض لها أحد الزوجين كحالة نفسية أو اعاقة أو غربة فيستطيع الآخر التكيف مع هذه المتغيرات أو يعبر بزواجه الى بر الأمان فيكون ناجحا رغم الظروف القاهرة.

وأضاف قائلا: نسمع كثيرا من الناس من يردد عبارة «نصيب» فاذا لم تتزوج الفتاة قالوا: هذا نصيبها.. وان تزوجت وفشلت في زواجها قالوا «هذا نصيبها» وهذا غير صحيح واتهام للقدر في غير محله.. فالنجاح والفشل بيد الانسان نفسه وعلى حسب ارادته وتكيفه مع الحياة مستعينا في ذلك بالله تبارك وتعالى وباستشارة المختصين.. أما أن يلجأ الزوجان كلما تعرضا لمشكلة الى الاستسلام للظروف وعدم الاجتهاد في معالجة هذه المشكلة فان هذا يفشل الزواج ويؤدي الى الطلاق ثم نقول هذا نصيبهما.. فهذا اتهام الضعفاء.

وتساءل المحاضر: هل نتصور أن يكون الانسان ناجحا في حياته الوظيفية أو العملية بينما هو فاشل في زواجه؟ وقال: اذا أردنا أن نجيب على هذا التساؤل من الناحية العقلية فاننا نقول: انه مستحيل فالناجح، يفترض أن يكون ناجحا سواء أكان في حياته العملية أم الزوجية! أما اذا أردنا أن نجيب على هذا التساؤل من الواقع الذي نعيشه والتجارب التي نراها فانه كثيرا ما يكون أحد الزوجين ناجحا في وظيفته وحياته الخاصة بينما هو فاشل فشلا ذريعا في حياته الزوجية أو يكون فاشلا في حياته الخاصة وناجحا في حياته الزوجية. وكم من شخص يشار اليه بالبنان وتتبعه الجماهير ويترقبون حضوره وكلامه ولكنه غير ناجح في حياته الزوجية لأسباب كثيرة قد يكون من أهمها تفضيله حياته الخارجية على الحياة العائلية وان كنا ندعو للتوازن والنجاح فيما بينهما.

كما أوضح الاستاذ جاسم المطوع القاضي بمحاكم الكويت أهمية العلاقة الزوجية وقال: ان أخطر علاقة انسانية هي العلاقة الزوجية لانها العلاقة الوحيدة التي تحدد مستقبل وتاريخ المجتمع بل الأمة كلها.. أن وظفت هذه العلاقة لتحقيق مقاصدها الصحيحة.. فتربية الأجيال ورؤيتهم لقدوات ناجحة في علاقتهم الزوجية سيترتب عليها توريث هذا النجاح من الابوين للأولاد فيتحقق التوازن النفسي والاستقرار العائلي ويزيد الانتاج ويكثر العمران المعنوي والمادي بسبب نجاح العلاقة الزوجية.

وفي ختام حديثه ذكر بعض المفاهيم حول العوائق الزوجية ومنها:

العائق الخارجي: ان العوائق التي تعتري الزواج الناجح قد تكون خارجية مثل وسائل الاعلام وأثرها على الزوجين. وقد يكون العائق الخارجي هو البيئة التي نشأ فيها الزوجان وقد شاهد كل منهما علاقة والديه أحدهما بالآخر وكيف أنها كانت علاقة غير صحيحة فانعكس ذلك على علاقتهما الزوجية. وقد يكون العائق الخارجي أيضا من الأصدقاء مثلا حين يؤثرون بقراراتهما وعلاقتهم على الزوجين.

العائق الداخلي: هناك عوائق داخلية في العلاقة الزوجية مثل فقدان الثقة بين الزوجين أو عدم وجود الولاء للمؤسسة الزوجية مما يؤدي الى فشل الزواج وقد يكون العائق الداخلي أيضا الجهل بأحكام الشريعة الاسلامية في العلاقة الزوجية أو عدم تحمل أحد الزوجين للمسئولية مما يؤثر سلبا على الحياة الزوجية.

العائق البسيط: قد يكون العائق الذي يعتري الحياة الزوجية الناجحة مبسطا أو كبيرا فمثال البسيط أن يكون الخلاف على مكان الذهاب في الاجازة القادمة هل الى البحر أم المدينة الترفيهية أم السوق مثلا؟ أما الخلاف الكبير فيكون على مسألة دينية أو فكرية.

العائق الخفي: هناك عوائق خفية لاترى ولا تشاهد ويعرفها المختصون أو من يهتمون بالعلاقات الزوجية: مثل الغيرة من النجاح.. كأن تكون الزوجة ناجحة في عملها ونشاطها، وزوجها يغار من نجاحها ولكنه لايتكلم بذلك بل يترجم هذه الغيرة الى أوامر للزوجة ويسعى لتحطيمها وهي لاتعرف السبب!

وأخيرا مصنع العوائق:

ان العوائق لا تأتي عبثا وانما لها مصادر تنبعث منها فقد يكون هذا المصدر هو الانسان ذاته أو الظروف التي مر بها أو ابليس وهو أصل مصانع الشرور والآثام والوكيل العام لها وقد أخبرنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله: «ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال: فيدنيه منه أو قال: فيلتزمه ويقول نعم أنت».

نداء انساني

العين عليلة والامكانيات قليلة

بعد ان تم اخضاع الأم المريضة التي ننشر حالتها اليوم والتي تعاني من جحوظ في العين لفحص طبي دقيق بسبب صداع وزيادة في وزن الجسم وضعف البصر في العين اليمنى كان متطورا في السنوات الثلاث الماضية تبين انها تعاني من ألم شديد في العين اليمنى يتبعه فقدان للبصر، وكانت اعاقتها البصرية ثابتة قبل الحادث الذي توفي فيه ابنها في حادث (آر تي ايه) وكانت منزعجة عاطفيا.

قبل ١٦ عاما اجريت لها عملية استئصال الغدة الدرقية بسبب عقدة درقية كانت غير خبيثة. يبين تاريخها المرضي انها كانت تعاني من نزيف رحمي قبل عامين. ويزداد وزنها بشكل مضطرد. ومن المحتمل ان يكون وزنها اكثر من ١٠٠ كلجم.

وقد راجعت اخصائي جراحة الاعصاب وكذلك اخصائي الغدد الصماء ولم يتسن تحديد سبب الضمور البصري وتقرر ان يجري لها فحص (ان ام آر) الا انه يستحيل اجراؤه بسبب بدانتها.. اذ ليس في الامكان ادخالها عبر الجهاز ومن الافضل امكانية ذهابها الى مركز متخصص في الخارج تتوفر لديه اجهزة (ان ام آر) لاجراء الفحص المذكور والذي سيمكنها من تحديد سبب الضمور ومن المحتمل ان تحتاج الى جراحة لمعالجة تناذر ازالة الضغط على العصب البصري.

وبعد ارسال التقارير الطبية الى الخارج قال الاطباء ان المريضة تعاني من ورم سحائي حول السرج ومن ورم عصبي في اعصاب الاذن وانه من الممكن علاجها ولكن كل واحد من الورمين بحاجة إلى عملية مستقلة ومكلفة.

ونظرا لان زوج المريضة لا يملك التكاليف الكبيرة فاننا نعرض حالة هذه الام على اصحاب الايادي البيضاء وأهل الخير ليقدموا لها المساعدة.. التي تستلمها باليد في قسم «رأي الناس» بجريدة الاتحاد في ابوظبي او عن طريق صندوق البريد (٧٩١ ابوظبي - رأي الناس)



غول الاعلان

الاعلانات التجارية في التلفزيون ظاهرة لافتة وتشغل حيزا كبيرا من البث التلفزيوني.

واذا كانت تلك الاعلانات أحد أهم مصادر الدخل للمحطات التلفزيونية فانها في المقابل احد مصادر الضيق والتوتر للمشاهد نتيجة هذا الكم الهائل من الاعلانات خاصة عندما يكون هناك تكرار لنفس الاعلان خلال فترة زمنية قصيرة بحيث يبدو ذلك وكأنه فرض بالقوة على المشاهد.

اصبح قطع البرامج كل بضع دقائق بسبب الاعلانات امرا مألوفا لدى العديد من محطات التلفزيون لكنه أمر غير مستحب لدى الكثير من المشاهدين والذين اصابهم الضجر من الاسلوب السيىء في الاعلان.

ان نشرات الاخبار التي تعتبر واجهة البرامج والتي تحتاج الى تركيز شديد من المشاهدين لم تسلم من هجوم الاعلانات بحيث اصبحت مفككة ومشوشة ولا غرابة ان يتحول المشاهدون إلى محطات اخرى لا تبث اعلانات خلال فترات الاخبار وهي محطات قليلة جدا هذه الايام لكنها تستحق التقدير لانها تحترم وتقدر مشاهديها.

ان التركيز بكثرة على الاعلانات يؤدي احيانا الى مردود عكسي لدى المشاهد فيصاب بالملل والضجر وعدم الثقة بالسلعة موضوع الاعلان فمن ناحية ليس لديه الوسيلة للتأكد من صحة ما يدعيه الاعلان ومن ناحية ثانية ليست هناك جهات رقابية للتأكد من صحة مضمون الاعلان لحماية المستهلك.

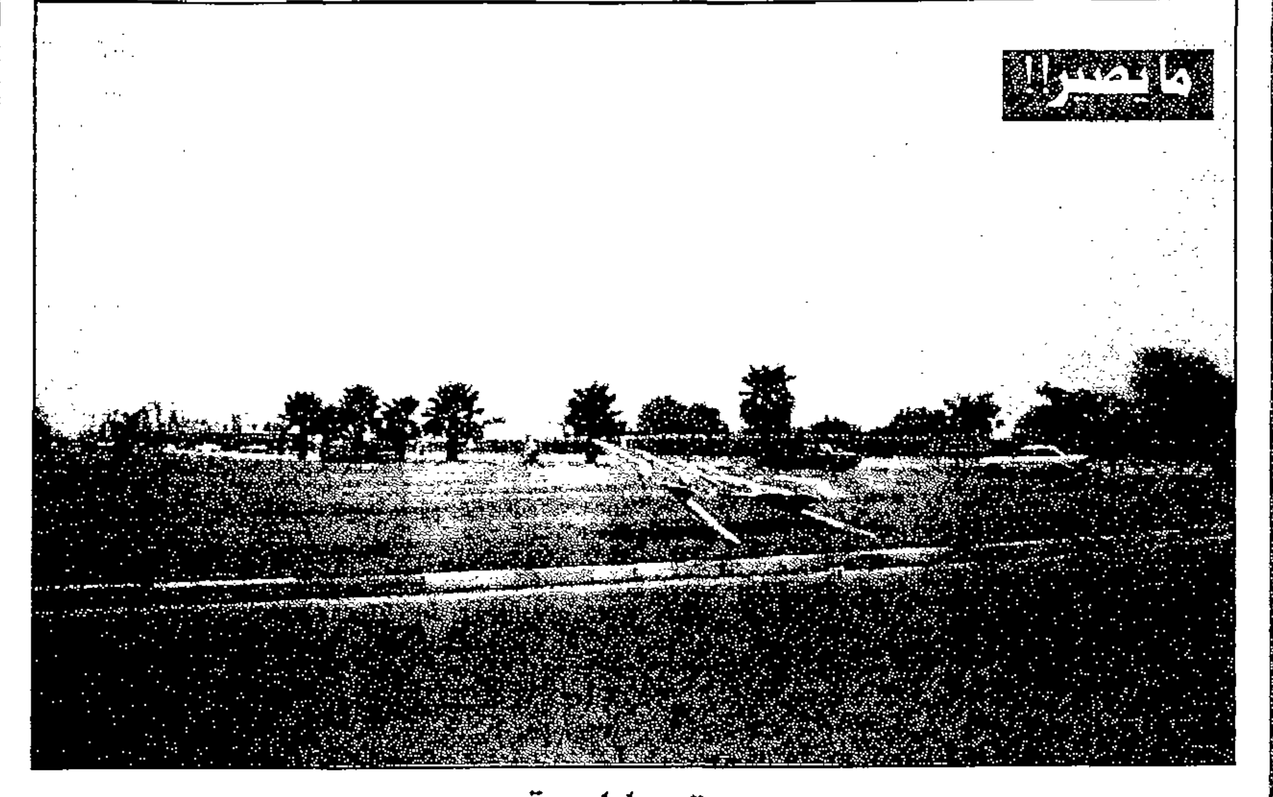
هناك سوء اختيار للوقت المناسب لبث الاعلان فمثلا خلال سهرة تلفزيونية مع فنان عربي مرموق تم قطع اللقاء عدة مرات وفي احدى هذه المرات اذيع اعلان عن فوط نسائية.

ان اذاعة مثل هذا الاعلان اهانة لهذا الفنان من ناحية وللمشاهد من ناحية ثانية لان موضوع هذا الاعلان فيه قلة حياء واذا كان هناك اصرار على بثه فمن الاولى ان يبث في فترة اخرى غير السهرة ولتكن الفترة الصباحية والتي تشكل فيها النساء اغلب المشاهدين.

نرجو من السادة مسؤولي الاعلانات في التلفزيونات ان يرحموا المشاهدين من وباء الاعلانات والعمل على عدم قطع البرامج لغرض الاعلانات وانما تخصيص فترات محددة تبث فيها الاعلانات.

هيثم صلاح الدين

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)



سقوط لوحة

سقطت هذه اللوحة الارشادية ولم يبال أحد بإعادتها الى وضعها الطبيعي.. وهذه الظواهر تتكرر دائماً بفعل السرعة الجنونية للبعض.. ولابد أن نعي أهمية هذه اللوحات في ارشاد المارة والسائقين.

تصوير وتعليق: سعيد عبدالله غانم الزعابي - خور كلباء

عيون التاريخ بالكيلو!!

■ دعوني اعترف لكم بسر كنت اود كتمانه عنكم لانه من عيوبي.. ولانه يتناقض الى حد ما مع دعوتي المستمرة الى تجنب المواقف المسبقة عند القراءة او الاستماع او التحاور مع الآخرين وذلك السر هو انني لا أقرأ المذكرات العربية.. واعني بها مذكرات العرب الذين كانوا في مواقع مهمة وتركوها او اجبروا على تركها او الذين استعان بهم نظام سياسي ما ولفظهم نظام آخر.

بذلت ما في وسعي وحاولت ما استطعت ان اتخلص من هذا الموقف المسبق لكنني فشلت.. ودائما اتعامل مع هذه المذكرات بقليل من الوعي وبنصف عين وأقرأ سطرا وأترك عشرين.. لذلك اقول اني لا اقرأ تلك المذكرات او ما اسميه الكتابات الانطباعية لان القراءة في رأيي ليست تصفحا ولا جريا وركضا على الحروف.. القراءة عندي ليست أخذا فقط وانما هي عطاء ايضا.. آخذ من الكتاب واعطيه.. ولو اخذت منه فقط فان القراءة في رأيي ناقصة.. وانما ينبغي ان اعطي المكتوب تأملي ووعيي واتسلح بحذري وشكي ولا أسلمه عقلي يحشوه بما يشاء.. انني اقرأ ما كتبه الكاتب واقرأ ايضا ما رمي اليه ولم يصرح به.

لدي احساس بان كتاب المذكرات يكتبون بالفرشاة لا بالقلم او هم يكتبون بعدة اقلام ملونة ليلونوا كل حدث وكل شخص باللون الذي يعجبهم.. لدي احساس بانهم يكتبون نوعا من السيناريو ويحرص كل منهم على ان يكون النجم الساطع والبطل الاوحد في هذا السيناريو.. لذلك فان الحدث الواحد تكون له سيناريوهات مختلفة بعدد الذين تناولوا ذلك الحدث في مذكراتهم.. فمنهم من يجعل الهزيمة انتصارا ومنهم من يجعل الانتصار هزيمة ومنهم من يجعل الحدث مبادرة تاريخية ومنهم من يجعله خيانة عظمى.. المقياس هو مشاركة كاتبة او كاتب المذكرات في صنع الحدث او عدم مشاركته واستبعاده وابعاده عن الاضواء.

وكاتب المذكرات في كل الاحوال هو البطل المغوار.. فاذا استمر في موقعه فانه الرأس المدبر والمهندس المحنك الذي حقق كل الانجازات واذا القي به من موقعه وفقد منصبه فهو الشجاع المغوار الذي اعترض على ممارسات النظام ولم يعجبه الحال المائل.

وكتاب المذكرات في عالمنا العربي عموما أناس اجبروا على ترك مواقعهم وانفض عنهم الناس وتجاوزهم الزمن والاحداث لان احدا في عالمنا العربي لايترك موقعه طوعا الا كما يبيض الديك ويلج الجمل في سم الخياط.. وهؤلاء بحكم اعتيادهم على الاضواء وتجمهر الناس حولهم لا يطيقون الكواليس والظلام ويبحثون عن سبيل للعودة الى الاضواء فلا يجدون إلا كتابة المذكرات.. وطبخها بمزيد من الفلفل الحار والشطة الساخنة ليهيج الناس ويصرخوا ويصبح هؤلاء الذين كانوا في الظلام حديث المدينة من جديد ويتمتعوا بالحضور الاعلامي الذي فقدوه بعد ان فقدوا مواقعهم.

ان كتاب المذكرات في عالمنا العربي هم تجار مفلسون يقلبون في دفاترهم القديمة سواء كانوا سياسيين اجبروا بقرار على ترك مواقعهم او فنانين وفنانات اجبرتهم السن المتقدمة والتجاعيد على الانزواء وفقدوا بريقهم لدي الجماهير.

استقر في ذهني وعقلي ان المذكرات العربية هي كتابة الموتى او هي محاولة اخيرة من جانب المتحضر للتشبث بالحياة.. وانا ارى ان القراءة للموتى بلاهة وجنون.

استقر في رأسي ان كتاب المذكرات العرب قرروا بعد ان كانوا في القصور وحولهم الزهور والعطور ان يعملوا حفاري قبور.. قرروا بعد ان كانوا يتاجرون بمصائر الاحياء واقواتهم ان يتاجروا في جثث الموتى وان يتكسبوا من بيع الهياكل العظمية وبيع الاعضاء البشرية لسكان القبور.

ولماذا نتحدث عن الكتابة..؟ بالتأكيد بعضكم أتيح له ان يلتقي بأناس تركوا مواقعهم او اجبروا على تركها وصاروا من رواد المقاهي.. وبالتأكيد لاحظتم كيف يتحدثون عن الفترة التي كانوا فيها مدراء او وزراء او كبراء.. وكيف كانت خططهم الطموحة والعظيمة للتطوير والنهوض وكيف فشل من احتلوا مواقعهم بعدهم في سد الفراغ الذي تركوه وكيف انهم لا يمكن تعويضهم وان الحياة بعدهم توقفت والارض اضربت عن الدوران حزنا عليهم.

هناك ديكتاتورية الكتابة التي تشبه ديكتاتورية الحديث وديكتاتورية الادارة والاداء.. ونحن العرب مهما انكرنا وجادلنا يوجد في أعماق كل منا ديكتاتور كبير.. فاذا كان في موقع ادى بديكتاتورية واذا ترك موقعه تحدث بديكتاتورية او كتب بديكتاتورية.. والديكتاتور شخص يود ان يفرض ذاته على اليوم والغد كما فرضها على الامس.. فهو لا يكتفي بان يكون ديكتاتورا متسلطا على المكان والناس وانما يريد ايضا ان يتسلط على الزمان.. وكتابة المذكرات الدرامية الساخنة الغارقة في الخيال والوهم خير وسيلة لفرض السيطرة على الزمان في رأي الديكتاتور.. انها الرغبة العارمة في اثبات الوجود لدى اليوم والغد او سحب بساط الامس على الحاضر والمستقبل.

المذكرات في رأيي هي الكتابة الديكتاتورية.. هي كتابة الجاني او المجني عليه الذي يريد ان يكون قاضيا بحكم الامس.. والحكم هنا معروف قبل النطق به.. فلو كان كاتب المذكرات هو الجاني فانه سيحكم ببراءة الامس وطهارته وعفافه وعظمته واذا كان المجني عليه فانه سيحكم باعدام الامس وشطبه من الوجود وسيطلق الرصاص على انجازاته.

ما الداعي اذن لقراءة وقائع قضية الحكم فيها معروف مسبقا؟ وكيف اثق بقاض هو الجاني او المجني عليه..؟ انها بالنسبة لي قضية محسومة ورأسي والف سيف لن اقرأ مذكرات الذين ماتوا.. سواء كان موتهم سياسيا او فنيا او اداريا فالموت واحد في كل الاحوال.

ان كتاب المذكرات لا يقلون خطرا عن باعة الوهم والدجالين والمشعوذين وتجار السلع المغشوشة والفاسدة.. بل ان خطرهم على الامة أشد.. فالتاريخ المغشوش والفاسد اخطر على الامة آلاف المرات من سلعة مغشوشة تباع في الاسواق.

ان كتاب المذكرات يبتزون أموال القراء مقابل بيعهم تاريخا مزيفا وسياسة مغشوشة فاسدة.. وكما خدعوا الناس بالامس عندما كانوا يحتلون مقاعدهم الوثيرة والعالية يريدون ان يخدعوهم اليوم بتاريخ مزيف.

ومازلت اقلب كفي عجبا من امرنا نحن العرب.. فهناك من يرى ان هوجة المذكرات والكتابات الانطباعية ظاهرة صحية تؤكد الديمقراطية وحرية التعبير وكأننا قررنا ان نمارس الديمقراطية على الأموات او نطبق نظام ديمقراطية القبور.. بينما نجبن تماما عن مواجهة الحاضر المقيت ومحاكمته ونصفق له ونهتف بحياته.

وينسى الذين يسمحون بنبش القبور واعدام الامس انهم سيصبحون يوما ما في قبر التاريخ وسيلقون نفس المصير حين تنهب عنهم السلطة التي تحميهم الآن من النقد والمحاكمة والديمقراطية المزيفة.

ان المذكرات المكتوبة كذب صراح سواء كانت مع الامس او ضده لانها مكتوبة بذاتية شديدة وليس من المنطقي ان يكتب التاريخ بالضمير (أنا) وليس من الحق ان يترك تاريخ الأمة لتجار التجزئة يقطعونه اربا اربا ويبيعونه بالكيلو.. وكتاب المذكرات يبيعون للناس التاريخ بالكيلو وهو بالاضافة الى التجزئة ليس تاريخا خالصا وانما هناك خمسة بالمائة تاريخ والباقي انطباعات شخصية وافرازات صديدية مرضية ومكسبات طعم ضارة ومدمرة لعقل الامة ووعيها وضميرها. ومنذ انفتح باب المذكرات على مصراعيه بلا وعي ولا حسيب ولا رقيب فقدت الامة هويتها وصار لها مليون تاريخ وفقا للانطباعات والهرطقات وسوالف المجالس التي تنشر على انها وثائق واوراق سرية.. منذ تلك الهوجة غير الواعية اتخذت الامة اخطر قرار في حياتها وهو خصخصة التاريخ واعطت تراخيص بفتح محال لبيع التاريخ او ما يمكن ان اسميه (تاريخكو).. ويبدو ان موجة وهوجة الخصخصة طالت كل شيء في هذه الامة حتى التاريخ والقيم والاخلاقيات والخطوط الحمراء.

وهناك مشكلة لا تقل خطرا عن جهل وغفلة كتاب المذكرات وهي مشكلة جهل وغفلة قرائها وناشريها وأجهزة الاعلام التي تتسابق على نشرها وتدفع مقابل ذلك الآلاف لا لشيء الا لان لديها مساحات واسعة تريد ان تملأها باي كلام والسلام وليذهب عقل الامة وقيمها الى الجحيم. المشكلة هي الوعي الغائب لدى الجميع بخطورة ما يجري.. فنحن جميعا وبكل بساطة نساهم في ضرب القدوات والمثل العليا وتشويه الصورة سواء بتقبيح الجميل او بتجميل القبيح. وكما قلت من قبل فان القارىء العربي يقرأ المكتوب من أسفل إلى أعلى.. بمعنى انه يقرأ أولا توقيع الكاتب.. وطبقا لاسمه وحيثيته ومكانته يسلمه مفاتيح عقله ولو كتب كفرا ودجلا ورذيلة وتطاولا او ينصرف عنه ولو كتب نورا وحقا وصدقا.. انها آفة الانخداع بالاسماء التي تؤدي دائما الى كوارث والى تخلف العقل العربي. واذا كنا لا نستطيع ان نوقف موجة المذكرات والكتابات الانطباعية ولا نملك سلطة الغاء قرار خصخصة التاريخ.. فاننا نملك ان ندعو القارىء العربي الى مقاطعة السلع العقلية الفاسدة حتى تبور.. وندعوه إلى التسلح بالحذر والشك والريبة اذا اضطر الى القراءة.. وهذه الحالة يصدق عليها قول من قال: سوء الظن من حسن الفطن.

■ نظرة:

علمت من الاخوة في رأي الناس ان الاخت خشوع اتصلت بهم لتقول ان بيت الشعر الذي يقول: وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري للمنخل اليشكري وليس لعمر بن أبي ربيعة كما ذكرت في مقال سابق.. وشكرا مرة واحدة لم يعلمني الصواب لانه يقيدني.. وشكرا ثلاث مرات لمن يصوب لي الخطأ فانه يغيدني ويزيدني ويهديني.

نور - العين

تحت سقف واحد



■ في الفترة من الثاني وحتى الرابع من نوفمبر شهدت أرض الامارات العربية المتحدة حدثا قوميا عربيا تمثل في انعقاد «ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» والتي احتضنها المجمع الثقافي، هذه الندوة جاءت استكمالا للحلقة النقاشية التي عقدت بالقاهرة.

كلتا الندوتين تمثلان حدثا فكريا وثقافيا على مستوى الساحة العربية، كما انهما جاءتا في منعطف تاريخي خطير، وفي فترة من فترات التحدي الكبير على الساحة العربية في مختلف الاتجاهات.

وتلك العوامل من المتغيرات، في شقيها الايجابي والسلبي، تشكل ما يسمى (الحدث التاريخي) وهذا الحدث نحن الذين نصنعه في اطار تفاعلنا مع مختلف الأحداث.

ونحن في هذه الفترة الصعبة من تاريخنا العربي، نشهد توجهات سديدة، وتجليات تفاؤلية سارة، في جهود مخلصة، تبشر بمعطيات خيرة، ستسهم في انبثاق الأمل الواعد بالاشراق، والذي طالما راود أبناء هذه الأمة من هذا الجيل، الذي يمكننا أن نطلق عليه (جيل المتغيرات) الكثيرة في القيم والمفاهيم.

تلك المتغيرات تفرض علينا مسؤولية كبرى من أجل السعي الجاد الى تصحيح الوضع المتردي.

وعلى هذه الأرض الطيبة التقى أبناء العروبة من مفكرين ومثقفين وساسة بكل اتجاهاتهم، التقوا تحت سقف واحد كان ومازال يجمعهم هدف واحد هو اعطاء عصارة فكرهم من أجل الوصول الى ذلك الهدف الغالي والسامي، هدف الوحدة العربية.

ما أكثر أحاديثنا عن الوحدة، وما أقل فعلنا الجاد نحو تحقيقها!! ومن هنا جاءت هذه الندوة المباركة لتعطي الصورة الحقيقية للوضع العربي الراهن، كما انها تعطي صورة واضحة المعالم لمتطلبات وآليات العمل العربي المشترك، وما يجب اتخاذه من خطوات عملية فعلية في اطار ذلك العمل المشترك وصولا الى تحقيق قدر من التعاون في كافة المجالات التي تخدم مسيرة النهضة العربية الحديثة.

الندوة وما شهدته من مناقشات ودراسات جادة للوضع العربي رسالة واضحة الى كافة أبناء العروبة وبالذات الى أصحاب القرار.

لقد سرنا التقاء أبناء العروبة هنا ليشكلوا في ذلك اللقاء تظاهرة حضارية ستشهد لها أجيال الغد من أبناء الأمة، فهم بما يمثلون من ثقل فكري ومعرفي الأساس القوي في بناء وتكوين حضارتنا على امتداد التاريخ، وهذا الامتداد الذي نحمله، يعطينا أملا كبيرا فيما نطمح اليه من تطلعات وأملا كبيرا نحو تحقيق شيء عملي من الوحدة والتضامن العربي، وكما يقال: «المصارحة هي الطريق الى المصالحة العربية» فإننا نطمح لان تكون تلك المصارحة نابعة عن ثقة لايشوبها التردد، وقناعة تامة بأن مصير هذه الأمة هو مصير واحد، فالآمال واحدة ومشتركة، ومن خلال هذا المفهوم كم انطلقت الأحاديث النظرية التي تدعو الى الوحدة والتضامن، ولكننا للأسف نبقى دائما في حيز تلك الأحاديث. لعدة عوامل ومؤثرات منها غياب الارادة السياسية على المستوى العربي العام، الى جانب مؤثرات داخلية وخارجية أخرى.

وكما تنطلق دائما مبادرات الخير، من أرض الخير والعطاء (الامارات) نتمنى أن تكون الندوة فاتحة خير للأمة لانتشالها من محنتها ولم شملها على طريق الخير والصلاح، وصلاحها في وحدتها التي تستمدها من مقوماتها الروحية المستمدة من تعاليم وقيم الدين الحنيف.

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

العرق دساس

نعود للحديث عن مشكلة زواج المواطن من وافدة. الموضوع الذي يعيد نفسه على مدى الزمن رغم كثرة مساوىء هذا الامر الا اننا نجد ان خطورة الامر مازالت غائبة او غير مفهومة لدى الكثير من الشباب.

وعند دراسة هذه الظاهرة يتعلل البعض بان الاسباب غلاء المهور او غلاء تكاليف الزواج وهذه بلية فقد تفهمت الاسر هذا الامر ولم يعد هناك الجهل الذي كان سائدا فيما سبق ثم ان هذا الشخص لو حسب الامر بشكل جيد لوجد التوفير عن بداية الزواج بوافدة ثم تعقبه خسائر كثيرة فيما بعد لا داعي لذكرها.

هذا بالنسبة للخسائر المادية اما بالنسبة للخسائر المعنوية فسأذكرها فيما بعد.

وانا اعلم ان الحديث في الموضوع سيغضب الكثيرين ولكن قبل كل شيء اقول ان لكل قاعدة استثناء ولكن الناحية الايجابية قليلة الى السلبيات الاخرى والسكوت على الموضوع مراعاة لحالات معينة لن يحل شيئا.

وحتى نحصل على حل جذري للمشكلة لابد ان نتحدث عنها بكل صراحة. فالمشكلة تنبع من اختيار الشاب المواطن لشريكة حياته هكذا دون تفكير ومن اي جنسية كانت دون ان تكون له دراية بجذور هذه الفئة متناسيا ان العرق دساس وان من الممكن ان يجد لجذور تلك المرأة امرا في ابنائه في المستقبل.

وانا اعلم ان كثيرا من هؤلاء الشباب غير موفقين او مرتاحين مع هؤلاء الزوجات ولكنهم لا يريدون ان يعترفوا باخطائهم او بفشلهم لان هذه نتائج اختيارهم والدليل على ذلك ان اعلى نسبة من الطلاق تكون بين المواطنين المتزوجين من وافدات ونحن كسيدات تعلم نوايا هؤلاء السيدات عند الزواج من مواطن فالسبب الاول هو المصلحة طبعا والحصول على الجنسية لدرجة اننا نسمع منهن من تقول انني بقي لي سنة (مدة معينة) واحصل على الجنسية وافتك من وجهه. ما رأيكم بهذا القول؟ لكن هذه السيدة لا تلام، الملوم هو من فكر بالزواج منها واعطاها اسمه فهي تزوجته لمصلحة واذا حصلت على هذه المصلحة فلن تحتاج الى شيء.

هذه نماذج وهناك نماذج اخرى نعايشها نحن النساء ولا يحس بها الرجال. ونتألم كيف يرمي شبابنا بنفسه وبزهرة شبابه بين هؤلاء النساء متناسين ان حلاة الثوب رقعته منه وفيه. اما بالنسبة للابناء فنجد ذلك ملموسا في شخصيتهم فهم يحسون انهم اقل من غيرهم ويحسون بالنقص لان أمهم ليست من البلد وتضعف شخصيتهم ويحتاجون الى سنين عديدة حتى يتأقلموا مع الوضع.

حتى عندما يذهب الشاب ليخطب يقال له ان امه في البلد الفلاني وهذا ينطبق على الفتاة ايضا ويسبب لهما حرجا شديدا.

هذا واقع لمسناه (ومن خرج من داره قل مقداره) كما يقال فهذه المرأة عندما توافق ان تخرج من بلادها توافق على الزواج في مكان آخر لمصلحة معينة فانها ليس عندها ولاء لوطنها. وكذلك المواطن الذي يتزوج من جنسية اخرى غير المواطنة ليس عنده ولاء وهؤلاء كيف سيخرجون لنا ابناء عندهم ولاء للوطن اذا كانوا هم قبل ذلك لم يشعروا بدورهم في تقديم كل ما هو خير للوطن لذا نطلب التشديد اكثر على المواطنين حتى لايتزايد الامر بحيث لا يسمح للمواطن ان يدخل الزوجة غير المواطنة الى البلد والا يتقلد الوظائف المهمة في الدولة او المناصب العالية كعقاب له فان هذه المرأة التي يتزوجها ليست افضل من المواطنة.

والمرأة السعيدة في بلدها لا تتركه أبدا والسعادة لا تأتي من زواج المصلحة وحب الوطن والبقاء فيه لا يعادله اي سعادة والتوافق الاجتماعي والارتباطات الاسرية لها دور كبير في انجاح الحياة الزوجية والانسان مهما كان فانه يحن لوطنه والاولى ان نبقى فيه حتى لا نحن اليه ومثلما منع او شدد على زواج المواطنة من وافد فيجب ان يمنع ايضا زواج المواطن من وافدة.

والعادات والتقاليد لا يجب ان نطبقها على المرأة فقط وقد طبقت ذلك الكثير من الدول الخليجية ونجحت في منع هذه الظاهرة الى حد كبير ثم ان الخطر في زواج المواطنة من وافد اقل من زواج المواطن من وافدة.

مها - ابوظبي



المواد المظلومة

عندما اكتب لا اقصد التجريح او الاهانة او الاستهانة باحد ولكنني اكتب للمشاركة ولو بجزء بسيط حتى اتمكن من اكمال هذا الطريق معكم.

تطرقت سابقا لنهج وزارة التربية والتعليم وجهودها لبناء مجتمع مثقف وواع ومبدع، وكان املي ان اجد الذين يدخلون الباب الواسع لهذا الموضوع وطرح كل سلبية امام ناظري الجميع ومحاولة اقتراح افضل الحلول للتخلص منها.

عندما ارى ما توفره الوزارة من امكانيات دون فائدة تعود لا على الطلاب ولا على الوزارة نفسها وبذلك يخسر المجتمع خططا وبذورا زرعت واجد نفسي مرة اخرى دائرا حول اطار هذا الموضوع وهذه المشكلة التي لو فطنا اليها لادرك الجميع انها تستحق الدراسة والنظر لها بعين الاعتبار.

لو نظرنا الى الجدول المدرسي لوجدنا بعض المواد التي تفقد حقها تقريبا ومن جميع النواحي.. واوجه سؤالي الى وزارة التربية.. لماذا تأتي الانشطة في مؤخرة المواد الدراسية رغم ان الوزارة قد وفرت جميع الامكانيات التي لو استغلت لكان الابداع. ومن هذه المواد (الرياضة والموسيقى والرسم او الفن) وهي مواد فكرية تهفو لها النفس البشرية. واهميتها لا تقل ابدا عن باقي العلوم.

توفرت كل الامكانات لكن.. ان يكون الاهتمام متوقفا عند هذا الحد فهذا لا يكفي على الاطلاق.

ارى الاهتمام معدوما نوعا ما من الجميع.. ولا ارى ان اي نهج مدروس يتلقاه الطالب مع عدم وجود رقابة كافية على المدرسين للتخلص من الفئة التي شوهت الانشطة وعدم خلق الجو المشجع الذي يجذب الطالب لممارسة هذه المواد والاقبال عليها مع وجود حصة او اثنتين فقط لكل مادة من مجموع الحصص الدراسية ككل واعتبار الحصة مجرد ٤٥ دقيقة استراحة من ضغط الحصص الدراسية الاخرى. لتصبح بذلك تلك المواهب العربية التي بامكانها ان تظهر وتبدع لو استغلت كل الفرص المتاحة بشكل علمي مدروس لكانت هناك فرق رياضية وموسيقية وفنانون على مستوى راق.

اتمنى من الوزارة اعادة النظر في نهجها تجاه هذه المواد.

عبدالله حارب العلوي - العين





عودة الأم

منذ عدة سنوات انتشرت ظاهرة جلب المربيات والخدم، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها اتساع المنازل وزيادة الأعباء المنزلية، وانتشار نمط الأسر البسيطة بعد ان كان المنزل الواحد يضم اكثر من أسرة بالاضافة الى زيادة دخل المواطن وانخفاض اجور الخدم والمربيات، وقلة دور الحضانة.. وغيرها من الاسباب الاخرى.

ان لوجود المربية او الخادم في المنزل سلبيات كثيرة منها التأثير السلبي على العقيدة الاسلامية، وتأخر النطق لدى الاطفال وتلقينهم مفردات لغوية غير سليمة، وتقليص دور الأم في تربية اطفالها وظهور الأم البديلة.

بالاضافة الى ان ذلك يؤدي إلى اكتساب الاطفال لبعض العادات السيئة مثل: الانطواء والانعزال وقلة الاعتماد على النفس والعناد ورفض الاوامر، وتحقير العمل اليدوي. ولذلك وجب التقليل من هذه السلبيات من خلال تفعيل دور الام واشرافها الدائم على أطفالها وتربيتهم التربية الصحيحة. كذلك قد يكون لانتشار دور الحضانة ورياض الاطفال دور في الحد من هذه السلبيات.

حسن راشد بلهوان
رأس الخيمة - شمل

السراج والقمر

أسهر على ضوء المصباح وحدي والليل والسراج؟ أناجي البدر؟ ها هو ذا اطل من النافذة. مادا خيوط ضوئه. لتمتد فوق ارض غرفتي بتكاسل. خيوط من الفضة تعبر النافذة. تتراجع الخيوط بتؤده. تنحسر رويدا رويدا. تعود من حيث أتت..

انهض الى النافذة، لأرى القمر قد مال ناحية الغروب. ساحبا خيوط ضوئه وراءه، وكأنني به يقول: مررت من هنا واحببت ان القي عليك السلام. وها انذا اتابع سيري. والنهاية هي الافول.

لا شيء باق؟! لا شيء مخلد؟! كل شيء الى افول؟ الشمس، القمر، الليل، النهار، البشر والمطر كل الكائنات الى افول؟! اذن عش ما بقي لك من عمر براحة. ابعد عن كاهلك الهموم؟ ماذا تفيدك الافكار وتزاحم الهموم! مادمت الى افول؟ لا تقض عمرك منغص العيش، كن كالوردة زهوا وعطرا.. كالقمر تألقا وبهاء، كالشمس نورا وضياء، كالجبل قوة واباء. كالربيع الطلق وفره وعطاء؟ اجمل ما في الدنيا بسمة رضا.

محمد صالح بداه

كشف حساب

تقدم البنوك في الدولة خدمات وتسهيلات لعملائها حسب قدرة العميل على الوفاء بما عليه بناء على مستوى راتبه الشهري ولكن لأحد البنوك يتبع طرقا غير ذلك حيث يقوم بتوفير بطاقات الفيزا والماستر كارد والقروض الكبيرة للموظف الذي لايتجاوز راتبه ٤٠٠٠ درهم على سبيل المثال وهذا كما هو معروف يسبب للعميل تراكم ديون لايستطيع سدادها ثم ان البنك يقدم لك هذه التسهيلات في البداية فقط ثم ما يلبث أن يعكس معاملته السلبية على العميل حتى انه لايقوم بالموافقة على كشف حساب إلا كل ثلاثة أشهر مرة واحدة مختلفا بذلك عن بقية البنوك في الدولة.

مجموعة من عملاء البنك
أبوظبي

■ رأي الناس:
نحتفظ باسم المصرف لدينا

حتى تتضح الرؤية

هنا في أبوظبي وبالتحديد في شارع الكترا أمام محل ومبي، لايمر شهر إلا وهناك حادث في هذا الشارع واسألوا شرطة المرور.

ثلاثة أشخاص توفوا في آخر السنة الماضية، في هذا المكان.. هناك خطأ وهو وجود الجزر كما يسمونها داخل الشارع والأشجار الكثيفة.. ونتمنى من المسؤولين أن يساووا الطرق وأن يقوم عمال البلدية بقص الأشجار من الأسفل فقط والغاء فكرة الجزر حتى تتضح الرؤية للسائق والمارة في نفس الوقت.

هند - أبوظبي

فراغ الفراق

من الصعب ان يتحمل الانسان فراق صديق عزيز ارتبط به.. ومن الصعب اكثر ان يجد له بدلا.. وكثيرا ما يبتعد عنا الاصدقاء رغما عنهم وعنا فنفتقدهم كثيرا ونشعر بالوحدة والغربة.. ولي صديقة فارقتني فتركت في النفس فراغا كبيرا وأتمنى ان يجمعنا لقاء قريب.. فليس هناك اجمل ولا اعظم من صديق مخلص يقاسمك الهم والفرح.

أحلام - مدرسة الكرامة - أبوظبي

السفينة المهجورة

هذه المرة لم تتعطل السفينة بل جف ماء البحر وبقيت السفينة بلا مأوى.

في كل مرة كانت تصاب ببعض الخلل فيتم اصلاحه وتواصل رحلتها مبحرة فوق بحر الحياة المتدفق ولكن هذه المرة جف ماء البحر لتبقى السفينة مهجورة فوق اكوام من الرمال فهل يعود البحر من جديد لتبحر السفينة قبل ان تصدأ وتتحطم من اشعة الشمس ورطوبة الحياة القاتلة.

محسن دبوس دبي



ريشة: مياسة

أصدقاء الريشة

حروف مفردة

● القلم بريد القلب يخبر بلا نظر.
● قال أحدهم: عطور الرجال بين أقلامهم وقال آخر: القلم شجرة ثمرتها الألفاظ.
● الحياة جنة المتفائل وجحيم المتشائم.
● لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم.
● إذا سخر الناس منك بحسن كلامهم فلتفتخر أنت بحسن صمتك.
● علق الجميع أحب البشرية كلها وقل هذه أسرتي.
● إذا احتفظت في قلبك بغصن أخضر، فلابد أن يأتيك الطائر المغرد.
● عجبت لهؤلاء الذين يستخدمون الشامبو والكريم والمساحيق لازالة تجاعيد الوجه ونسوا تنظيف قلوبهم.
● لو عرف كل منا ماذا يقول عنه الآخرون ما تحدث أحد عن أحد.
● المرأة كتاب ذو غلاف جميل ولا أحد يعرف مضمونه.
● منتهى الغباء أن تحاول المرأة اظهار تفوقها على الرجل.
● عبارة قالها رجل لامرأة: لماذا تبدلين عقلك كالطقس..؟!.
● خرجت المرأة الى الاماكن العامة وهي ترتدي الملابس الفاضحة كأنها تقول: لمن يراها انني رغم كل شيء مازلت متخلفة مختلة العقل!!.
● أكثر نساء العالم جمالا تتحول إلى امرأة دميمة حين يكف الرجل عن حبها..!.
● وراء كل رجل عظيم امرأة، ولولاها لكان أعظم.
● ثمة شيء لا يمكن أن يشترى بمال، أنه الحب.
● أحبته وأحبها وتعاهدا على الزواج، وجاءها عريس جاهز فركبت معه قطار الزواج وهي تلوح لحبيبها بمنديل..!!.
● سألته هل تحبني؟.. فقال: أنا لا أكرهك، قالت: هل تراني جميلة؟.. أنا لا أراك دميمة قالت: بماذا تشبهني، فقال بالقمر، فابتسمت وهي لا تدري أن الخبيث أراد بالقمر ذلك الجزء المعتم منه.. الحب هو الموسيقى التي تسبق رفع الستار على مسرح الزوجية.

علي موسى - العين

يوم لا ينسى

يوم ١٩٨٢/٩/١٦ قبل خمسة عشر عاماً حدثت مجزرة يجب ألا ينساها التاريخ هي مذبحة صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها الآلاف من الابرياء من اخواننا العرب اللبنانيين والفلسطينيين ويجب علينا ألا ننسى هذا اليوم. واني الوم اعلامنا العربي على عدم الحداد في هذا اليوم أو على بث برامج وندوات حول تلك المذبحة يطالب من خلالها بالعمل على اجتثاث هذا العدو الصهيوني من الاراضي التي يحتلها حتى لا يستمر في العدوان على أمتنا العربية والعبث بمقدرات هذه الشعوب، فتحية اجلال واكرام الى شهداء هذه المذبحة.

حسين محمود

طال الرقاد

■ لعل ما دعاني لأن أكتب هو: ما أراه وأسمعه عن قتل المسلمين وتدمير منازلهم وامتلاك أرضهم واغتصاب مقدساتهم، فهذا لم يعد خافيا على أحد، كل هذا ونحن صامتون.. إلى متى يا أمة العرب والإسلام هل نسيتم ماضيكم المجيد؟.. هل نسيتم أنكم أحفاد أولئك الأجداد العظام، الذين دانت لفتوحاتهم مشارق الأرض ومغاربها؟.. وكانوا سادة العالم وبنوا حضارة وطيدة الأركان. ماذا تنتظرون بعد كل ما لحق بنا؟..

لقد أصبحنا مطعماً للدول الغربية، التي يحركها اليهود كيفما شاءوا.

انهم يشوهون صورتنا ويقلبون الحقائق ويزيفون التاريخ ونحن مازلنا راقدين في أسرتنا كالأموات!.

فهل تحتاجون إلى بطل أو «فيلسوف» أو عالم يوقظكم من رقادكم؟، الا يكفي ما يجري في شتى بقاع الأرض، كي ننهض كالأسود نكسر شوكة العدوان ونعيد بناء مجدنا كما كنا.

دعوني أذكركم بهذه الأبيات من قصيدة الشاعر إبراهيم اليازجي صاحب الصوت الثائر مخاطبا أمة العرب جميعا، متحديا الظلم والاستبداد حين قال:

تنبهوا واستفيقوا أيها العرب
فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
فيم التعلل بالآمال تخدعكم
وأنتم بين راحات القنا سلب
الله أكبر ما هذا المنام فقد
شكاكم المهد واشتاقتكم الترب
ألستم من سطوا في الأرض واقتحموا
شرقاً وغرباً وعزوا أينما ذهبوا
ومن بنوا لصروح العز أعمدة
تهوي الصواعق عنها وهي تنقلب

معن حمد عريج - ابوظبي

جري الوحوش

● انحراف بعض الفتيات ما أسبابه؟.. بعض الاسباب، الخروج من البيت في أي وقت دون مراقبة وتليفون محمول وآخر خاص في غرفتها وستلايت وفيديو ولا عزاء لاولياء الأمور وعلى ما يبدو أنهم في بيات شتوي وصيفي وخريفي.
● ايها الراكض ركض الوحوش وراء القروش انظر خلفك كم يسبب أهمالك من ضحايا ونعوش.
● عندما استمع لبعض محطاتنا الإذاعية اصاب بحالة أكتئاب وحزن شديد، ففي بعض البرامج التي تذاع على شكل مسابقات إذا كان السؤال عن شخصية فنية أو رياضية تجد الكم الهائل من المحبين من الجنسين الجميع يعرف الجواب والمعلومات عن هذه الشخصية حتى هو لا يعرف عن نفسه ما يعرفونه هم ولكن وللأسف الشديد عندما يكون السؤال عن شخصية فكرية أو دينية تجد الجهل والصمت، بالله عليكم.

سهيل الراشدي - أم غافة

وهم المساواة

أن الذين يصرون على مساواة المرأة بالرجل، يقولون ان الفروق بينهما انما هي نتيجة البيئة المحيطة بهما، والعادات التي ينشئان وسطها.. والتربية التي تلقياها في الصغر.

لكن الدراسة والبحث والعلم، جميعها تقول غير ذلك، فقد ثبت أن الفروق بين الجنسين فروق بيولوجية، موروثة وليست مكتسبة. ومن ثم فإن محاولة المساواة بينهما محاولة فاشلة، لأنها مناقضة لطبيعة كل منهما. لقد قام فريق من الباحثين بتشكيل معسكر فيه عدد من الأطفال من الجنسين، واشرف على تربيتهم مربون يتبدلون كل فترة زمنية معينة. وقد حذفت كلمة رجل وامرأة في المعسكر، ويتم تجنب كل اشارة، أو عمل، أو سلوك فيه تفريق بين الجنسين من الأطفال الذين ترعرعوا احراراً من كل قيد أو صفة يطلقها عليهم المجتمع. حتى انهم تركوهم يمارسون جميع الأعمال دون الأخذ بنوع العمل.. إذا كان يخص الرجل أم المرأة..

وحين كبر سكان المعسكر، وخرجوا يمارسون الحياة العامة، آثرت المرأة القيام بدور الأم وربة البيت، وآثر الرجل التكفل بتأمين دخل الأسرة المادي ومارس الحياة بشكل عادي جداً، دون تأثير محسوس لذلك المعسكر وما بذل فيه من جهود لمحو الفروق بين الرجل والمرأة، وثبت بذلك أن نمط الحياة التي يختارها كل من الجنسين لنفسه.. تخضع لتحكم طبيعة الجنس وتكوينه البيولوجي.

ويقول العلماء أن أثر التكوين البيولوجي يظهر على الجنسين بشكل واضح فالجنين الذكر يحتاج إلى ضعف الهرمون.. الذي تحتاجه الانثى.

ولو حدث العكس من ذلك.. فإن أثره يبدو واضحاً في تصرفات الصبي أو الفتاة، فالصبي الذي يحمل نسبة أقل.. يأتي بحركات وأعمال (أنثوية) بحتة.

كذلك تتصرف الفتاة تصرف الصبيان لو حملت نسبة أعلى من الهرمون المذكر.

هل بعد هذا الحديث العلمي التجريبي.. قول لتزعم أن البيئة والعادات هي التي فرقت بين الرجل والمرأة؟.

أليست تلك الفروق طبيعة في كل جنس.. خلقها الله سبحانه فيه. ليعده لأعمال تكمل أعمال الآخر؟.

ثم لماذا يعتبرون هذه الفروق نقصا في القدر؟! وفي القدرة؟!. لماذا يرون في عمل الرجل خارج البيت أهمية تفوق عمل المرأة داخله؟، إذا كانت الحياة لا تسير كما ينبغي حين يترك الرجل عمله، ليبقى في البيت يعمل مع زوجته.. فكذلك هي، اذا تركت المرأة عملها في البيت وخرجت مع زوجها لتعمل معه المساواة بين الرجل والمرأة غير موجودة.

لكن علم المساواة .. لا يعني أبدا ان الرجل أفضل من المرأة، لأن الذي بين الرجل والمرأة.. تكامل.. وافضلهما من اتقن عمله.. واتقى ربه فيه..

.. قطرات من الندى

- أتمنى ألا يؤخذ مقالي هذا بزاوية حادة.. وانما بزاوية مستقيمة؟!!

- لابد لكل امرأة مسلمة أن تعرف حقوقها في الاسلام، حتى تدرك المكانة العظيمة التي يضعها فيها هذا الدين الحنيف، ومن ثم، تدرك، أن غير المسلمة لا تحتل مثل هذه المكانة.

- أشعر بسعادة تحقيق شيء في حياتي.. بالاضافة إلى دوري كأم وزوجة.. أنا أقدس دور الأم.. لكنني أؤمن بدور المرأة خارج المنزل ايضا في دورها المشروع من أجل خدمة الاسلام والوطن.. وفي المكان المخصص لها.

سميرة العلي - العين

امرأة في خيالي

في المقالة السابقة (عفواً أيها الزوج) المنشورة بالعدد (٨٢٢٣) بتاريخ ٩٧/١١/١ عرضت قضية زوجة وفية وزوج جحود، فاتهمني بعض القراء ممن اتصل بي أو قابلني بالتحيز مع المرأة والوقوف معها وعدم انصاف الزوج، والبعض الآخر اتصل محتجا وقال إن تلك المرأة التي تحدثت عنها بالغت في وصفها، فهي غير موجودة على أرض الواقع وانما هي ملاك أو صورة لامرأة من نسج خيالك، بل وصل غضب بعضهم إلى أن يقول لي بصريح العبارة (تقوى علينا نسوانا وتحرضهن فيتمردن علينا)، ولنفند تلك الاتهامات واحدا تلو الآخر:

● في الواقع لم أكن متحيزا للمرأة ولكني كنت متحيزاً للحقيقة التي ننشدها جميعاً ونسعى للوصول إليها، وذلك الاتهام كنت أتوقعه، وكنت اتوقع غضب بعض الأزواج، ولو أن من قرأ تلك المقالة قرأها بإنصاف ما وجد أثناء سردي للقضية ما يشير إلى ذلك التحيز وما سطرته هناك كان على لسانها دون اضافة أو تحوير وليس لي إلا الصياغة، وقد ذيلت المقالة بأن هذه الحالة فردية، وهي ليست القاعدة بل الاستثناء.

● الأمر الآخر في هذه المسألة ومن وجهة نظري، كما أن هناك امرأة بهذه الروعة وبهذا العطاء، هناك امرأة ماعاذ الله على النقيض من تلك المرأة: فهي كثيرة الطلب.. لا تكل ولا تتعب، حنانة رنانة، ساخطة لا يعجبها العجب.. غضوبة لأتفه سبب، تنسف الأمور نسفا.. وتتلف الأعصاب تلفا، بذيئة الملافظ.. تفتش المحافظ، شكاكة.. وعكاكة، تحب المظاهر، حياتها صاغة وعطور، تترك اللب وتتمسك بالقشور من الأمور، يهمها المظهر قبل المخبر، هذا كان بالنسبة للمرأة.

● وماذا عن الزوج؟.. يا سادة يا كرام، كما أن هناك زوجا نكورا، هناك زوج يعطي بلا حدود.. يكافح من أجل توفير الحياة الكريمة لأسرته، يكابد الأمرين: لقلق بالنهار وأرق بالليل، يفني عمره من أجل ارضاء زوجة شعارها دائما (ليش فلانة أحسن مني؟) ورغم ذلك هو يؤدي دوره المنوط به، في اسعاد هذه الأسرة يتصرف من منطلق المسؤولية والواجب والقوامة.

● الأمر الآخر أن تلك المرأة لم أكثر في مدحها، ولم أبالغ في اطرائها بأجمل العبارات أكثر من اللازم، لأن تلك الصفات التي تكلمت عنها هي حقيقة لا غبار عليها، وتلك الزوجة لم اسمع عنها سمعا ولكن رأيتها، ورأيت أسلوبها في الحياة، وذلك ليس بغريب عليها لأنها تربت على تلك المبادئ في بيت أسرتها، وتعلمت أن كل حق يقابله واجب، ولأنها لن تأخذ إلا اذا اعطت، كما انها تعلمت كيف تقدس الحياة الزوجية وكيف تصون بيتها.. لكن هذا حظها في الحياة.. زوجها في البداية كان (كلامه عسلا) وبعد الزواج (فعايله بصل).

● اذن بعد هذه الحقائق لا أظن أن هناك من يشكك في وجود هذه المرأة على أرض الواقع وانها ليست من نسج الخيال، هناك أمر آخر لحب اضافته هنا، أن هذه المرأة وهي الموجودة في أرض الواقع في رأيي أنها المرأة الأنموذج والقدوة، وانها المرأة التي يتمنى كل رجل أن يقترن بمثيلتها، الزوجة التي يرسم صورتها في خياله.. ذلك حلم وحين يتحول الحلم الى واقع، ماذا يحصل؟.. بعضهن ينطبق عليه المثل القائل: (اسمع كلامك اصدقك، أشوف فعايلك أتعجب).

● ثم ماذا؟، يقولون ان هناك ثلاثة مستحيلات، هل بالامكان اضافة مستحيل رابع وهو (الزوج المخلص الوفي والزوجة الوفية المخلصة)؟ إذا كان لدى القراء صور نموذجية للأزواج والزوجات فعلى الترحاب، نحب رؤية تلك الصور حتى نقول لا يوجد مستحيل.

● ان للحياة وجهين، حلوا ومرا.. نورا وظلمة.. وردا وشوكا، فلا تنظرون للحياة نظرة من لا يرى للحياة إلا وجها واحدا.

زيد سويد - العين

في بيت الشعر بالشارقة

حجازي والزمر والصيخان وولد الامجاد في أمسية شعرية بساحة الاداب

■ الاتحاد - خاص:

■ احمد عبدالمعطي حجازي، سالم الزمر، عبدالله الصيخان، سيدي ولد الأمجاد. شعراء شاركوا في أمسية شعرية في بيت الشعر بساحة الآداب مساء أمس الأول ضمن البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض الشارقة للكتاب.

شهد الأمسية سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام، وسعادة مدير عام الدائرة ماجد بوشليبي وجمهور من الادباء والمثقفين الضيوف والمقيمين.

امتازت الأمسية بأنها جمعت شعراء من تياري الحداثة والتقليد، فجاء هذا التجاوز متفقا مع طريقة التلقي لدى الحضور..

حجازي قرأ قصائد قالها في سنوات سابقة منها القصائد «نحت» و«ظل الوقت» و«طردية» و«مطاردة الوجه الهارب».. ويقول في «طردية»:

هو الربيع كان واليوم أحد
وليس في المدينة التي خلت وفاح عطرها
قلت أصطاد القطا
كان القطا يتبعني من بلد الى بلد
يحط في حلمي ويشدو
فاذا قمت شرد
حملت قوسي وتوغلت بعيدا
في النهار المبتعد
أبحث عن طير الوقت
حتى تشممت احتراق العشب
ولاح لي بريق يبتعد

الشاعر سالم الزمر قرأ اكثر من قصيدة عمودية. بدأها بقصيدة يحيي بها الشارقة.. ويتذكر طفولته على ساحلها ورمالها، وهي ذكرى مازالت تحفر في وجدانه شوقا وحبا، على الرغم انه لم يفارقها..

الشاعر السعودي عبدالله الصيخان ألقى اكثر من قصيدة شعرية ذات افق وجداني. في حين قرأ سيدي ولد الامجاد قصائد ذات نفح موريتاني.

الشاعر مؤيد الشيباني قدم الامسية، فجاء تقديمه نصا ابداعيا جميلا.. ومما جاء في هذا النص:

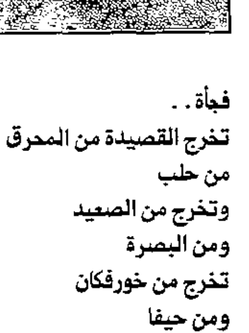
يظن البعض ان لا ديوان شعر بعد الكمبيوتر
وان لا عاصمة للثقافة بعد الاقتصاد والمال
وان لا قصيدة حب عربية بعد البغض والنفور والدبابة

فجأة..
تخرج القصيدة من المحرق
من حلب
وتخرج من الصعيد
ومن البصرة
تخرج من خورفكان
ومن حيفا
تخرج من هؤلاء واولئك
ممن نعرفهم او لا نعرفهم

لتصعد الى قمر الارض حاملة راية البقاء
عليها يكتب الشاعر:
اللهم اشهد ان هذه دبابة
وانا شاعر..
ذهبت تجارة عكاظ وبقيت قصائد ابن الصمة
ذهبت قصور النعمان وبقيت قصائد النابغة
وذهب كل شيء وزمنه وبقي المتنبي
ذهب البرتغاليون والاساطيل وبقيت الشارقة
تفتح بيت الشعر يدخله الشعراء آمنين.


احمد عبدالمعطي حجازي — سالم الزمر


عبدالله الصيخان — سيدي ولد الامجاد


جانب من الحضور — تصوير/ عمر دراز

اصدارات جديدة في معرض الشارقة للكتاب (١)

■ الشارقة - الاتحاد:


د. حسن حنفي — د. غالي شكري — نايف حواتمة — جمال الغيطاني — جمعة اللامي

■ الاصدارات التالية متواجدة في معرض الشارقة في اجنحة متفرقة، ومعظمها اصدارات جديدة تعرض لاول مرة، وهي متنوعة الموضوعات، ومن الاهمية أضافتها للمكتبات الفردية والعامة.

- التفسير التطبيقي - منهج علمي لدراسة النص القرآني للدكتور حسن بشير صديق صادر عن الدار السودانية للكتب.

- «بلقيس - امرأة الالغاز» لزياد منى وصدر عن رياض الريس للكتب والنشر.. وهو بحث يميط اللثام عن الجوانب الغامضة في شخصية بلقيس. المرأة والاسطورة.

- الاولياء واوصافهم.. احمد النقشبندي الخالدي عن مؤسسة الانتشار العربي.. وفيه معلومات كثيرة، ومهمة للباحثين والشعراء والقراء حول الصوفيين وطرقهم، وتعابيرهم الادبية والدينية.

- عدد جديد من مجلة «عيون» وهي فصلية ثقافية تصدر عن منشورات دار الجمل.. وقد كتب في هذا العدد: هشام جعيط، سركون بولص، سعيد الغانمي، فاضل العزاوي، عبدالرحمن طمهازي، جليل القيسي، هاشم صالح. واخرون.

ونقرأ ايضا في جناح منشورات الجمل العناوين التالية، الهبوط على اليابسة «شعر»، عيون فكرت بنا «شعر»، ديوان أبي حكيمة، راشد بن اسحاق الكاتب، تحقيق د. محمد حسين الاعرجي، «هكذا قتلوا قرة العين» لعلي الوردي.

وقصائد مختارة لفو تغريد بن.. ترجمة خالد المعالي.

- «اعلى قمم الحب» مجموعة شعرية للشاعر الفاتح الجزولي - في جناح سافنا للنشر.

- «ابن رشد والتنوير» تحرير مراد وهبه ومنى ابوسنه، صادر عن دار الثقافة الجديدة - والاصدار جملة ابحاث لنخبة من مفكري العالم تناولت بالتحليل والنقد اراء الفيلسوف الاسلامي العظيم ابن رشد.. وقد عرضت هذه الابحاث في مؤتمر دولي في القاهرة عام ١٩٩٤ حول ابن رشد واهميته في التنوير العالمي.

- صور من حياة الشايقية في القرن التاسع عشر صادر عن الدار السودانية للكتب وموجود في جناح سافنا للنشر، والاصدار بحث في حياة قبيلة الشايقية ومناخات اجتماعية في السودان في القرن الماضي.

- «الآداب القديمة وعلاقتها بتطور المجتمعات» صادر عن دار الطليعة في بيروت وهو في جناح دار الطليعة بالمعرض ولمؤلفه احسان سركيس.. ويتحدث الاصدار حول الآداب في بابل، مصر الفرعونية، والاغريق، وجاء في تقديم هذا الكتاب الهام «ان ما اسبغ على البشر عظمتهم الخاصة هو بحثهم عن حقيقة انفسهم وعن علاقتهم بالكون والوجود.. يضاف الى ذلك ما قاموا به من محاولات لابراز صور الحقيقة هذه في اشكال تسر الناظر وترضي حواسه ما دام الجمال ينصرف الى اية صفة تجعل شيئا او شكلا ما ممتعا لمتذوقه».

- نايف حواتمة يتحدث.. من اصدارات دار الجليل للدراسات والنشر.. موجود في جناح دار الجليل، وهو مذكرات القائد الفلسطيني حواتمة.. يسرد فيها تاريخ مرحلة هامة في الصراع العربي الاسرائيلي بصراحة ووضوح.

- «الدولة العثمانية.. الثقافة.. المجتمع والسلطة» لمؤلفه حسن الضيقة صادر عن دار المنتخب العربي.. وموجود في جناح دار الطليعة وهي دراسة تحاول الاجابة عن العلاقات الداخلة في عنوان الكتاب.

- «بضعة اشياء» شعر.. لمؤلفه بسام حجار، وهو من منشورات دار الجمل، يقول الحجار في احد نصوص المجموعة،

لا اريد ان اكون محبا
ورقيقا
فقط اضع يدي على جبينك
بارد أو
فاتر أو
محموم
فقط اضع يدي على جبينك
لا اعرف ما الذي في
مازال حيا.

- «النزاع المسلح والقانون الدولي الجديد» لمؤلفه د. كمال حماد وهو صادر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، والكتاب تقديم الدكتور جورج ديب، وهو من الكتب القانونية ويتناول المنازعات المسلحة وآثارها على الانسان والثقافة والبيئة.

- «الفساد والسلطة» لمؤلفه د. قصي الحسين صادر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع وهو في جناح المؤسسة، وهو بحث في اركيولوجيا المنشأ المزدوجة، التمفصل الوقائقي للسلطة في العصور الوسطى.. وينطلق البحث من النظر الى اشكالية السلطة العربية الاموية - العباسية والسلطة العربية، على ضوء جدلية العصبية «الايديولوجيا» كقطب، والرسالة الاسلامية «المشروع الثقافي في تمفصلها الوقائعي حتى العصر الراشدي» كقطب مقابل..

- «حكايات المؤسسة» عمل ادبي قصص لجمال الغيطاني صادر عن مؤسسة الانتشار العربي، موجود في دارس قرطاس للنشر لصاحبها نبيل مروة، وهي اصدارات جديدة للغيطاني.. وهو مجموعة حكايات بشرية تجمعهم مؤسسة وظيفية واحدة.

- «نقد العقل العربي في الميزان» لمؤلفه يحيى محمد صادر عن مؤسسة الانتشار العربي، وهو دراسة معرفية تعنى بنقد مطارحات مشروع «نقد العقل العربي» للمفكر المغربي محمد عابد الجابري، وللمؤلف يحيى محمد طريقته الخاصة في قراءة التراث المعرفي وتقسيم انظمته الفكرية، كما هو موضح في بعض دراساته ومنها هذا الكتاب.

- معجم الكلمات الصوفية - احمد النقشبندي الخالدي صادر عن مؤسسة الانتشار العربي - وموجود في دار قرطاس للنشر.

- «المتن والهامش - تمارين على الكتابة النسوتية لمؤلفه حسن قبيسي» من اصدارات المركز الثقافي العربي.. وهو تمارين على الكتابة النسوتية. وجاء في تقديم الكتاب «بين متن ثقافتنا وهامشها خط فاصل رفيع، وهو يدق احيانا بحيث لا يكاد وانما ضآلة حرف الهامش قياس على حرف المتن الكبير، والمتكابر احيانا، هي التي تلفت الى وجوده كفاصل».

- الخطاب الابداعي الجاهلي والصورة الفنية - القدامة وتحليل النص.. لمؤلفه عبدالاله الصائغ، صادر عن المركز الثقافي العربي..

وجاء في تقديم الكتاب «لقد نقل العديد من الدارسين العرب تقاليد القبيلة الى قاعة الدرس، وبات منطق العصبية الاعمى مدججا بسلاح التعالم.. فابتعد النص الجاهلي عن متلقيه، وتقرنت الذائقة اذ أثقل تحليل النص الجاهلي بالاجتهادات الكليلة وابحظ بالادعاءات الكامدة فارتفع جدار أملس بين حساسية المتلقي وحساسية النص.

- «مقاربات في الحداثة وما بعد الحداثة» لمؤلفيه محمد الشيخ وياسر الطائري، صادر عن دار الطليعة في بيروت، وهو موجود في جناح دار الطليعة بالمعرض. من الاصدارات الهامة فهو مجموعة حوارات منتقاة من الفكر الالماني المعاصر.

وجاء في تقديم الناشر لهذا الكتاب «يعاني القارىء العربي للتراث الفكري الغربي، المنقول الى العربية، من غربتين: غربة غير المتخصص، وغربة غير المتمكن من استيعاب محتويات نبتت في تربة غير تربته».

- «بيوت المساء» - قصص رينيه الحايك من منشورات الجمل.

- صحفي ومدينتان - رحلة الى سمرقند وزنجبار لمؤلفه رياض نجيب الريس.. وفيه وصف لمشاهد عيانية من خلال رحلة قام بها الكاتب ناقلا الينا بساتين بخارى، ومساجد وقصور سمر قند، وتتشمم منه عطر وروائح القرنفل في زنجبار باسلوب يجمع بين القصة وتقنيات ادب الرحلات والتحليل السياسي والاجتماعي.

- «سرديات العصر العربي الاسلامي الوسيط» للدكتور محسن جاسم الموسوي صادر عن المركز الثقافي العربي.. وفيه نقرأ عن مفهوم السرد عند الجاحظ وفعل السرد عند التوحيدي، وقراءة مستجدة في غفران ابي العلاء، والحاكي والمحكي في الف ليلة وليلة.

- «التراث والثورة» د. غالي شكري صادر عن دار الثقافة الجديدة ومن خلال مناقشة التراث يدخل المؤلف الى تحليل المقدمات للهزيمة العربية في ١٩٦٧.

- «ارادة العجز.. هل هي نهاية التطلعات الدولية والاستراتيجية.. تأليف باسكال بونيفاس وترجمة حليم طوسون.. وصادر عن دار العالم الثالث وموجود في جناح دار الثقافة الجديدة.

- «من العقيدة الى الثورة» ٥ اجزاء، تأليف الدكتور حسن حنفي، صادر عن المركز الثقافي العربي، والكتاب محاولة قراءة للتراث العربي.

- «مجنون زينب» اصدار ادبي جديد للروائي والاديب العراقي جمعة اللامي صادر عن دار برس، وموجود في جناحي سينا للنشر ومؤسسة الانتشار العربي.

في معرض الكتاب

جناح لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ونادي الثقة للمعاقين

■ الشارقة - الاتحاد

■ تشارك مدينة الشارقة للخدمات الانسانية في معرض الكتاب بدورته الحالية بعدد كبير من الكتب والمؤلفات وأكثر من اربعين عنوانا معظمها في مجال شؤون الاعاقة والمعاقين. كما خصص جزء من هذا الجناح لعرض كتب واصدارات نادي الثقة للمعاقين والتي تشمل اكثر من عشرة عناوين ومن أهم الكتب التي يتضمنها الجناح مؤلفات لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة والتي تخصص ريعها لصالح مدينة الشارقة للخدمات الانسانية.

وهناك كتاب يشهد اقبالا كبيرا للعام الثالث على التوالي بعنوان «اختبر طفلك» مدعم من صاحب السمو حاكم الشارقة ومن تأليف «مريم ستوبلرد» وكذلك كتاب آخر بعنوان «حقوق المعاقين» وهو عبارة عن ندوة نظمتها دائرة الثقافة واشتملت على عدد كبير من اوراق عمل شارك فيها العديد من الجهات فتم عرضها في هذا الكتاب.

اما جديد جناح المدينة لهذا العام كتاب بعنوان «حق ولدي في الحياة» ويتضمن قصة واقعية لاسرة مصرية مع ابنها المصاب باعاقات شديدة من تأليف الام «ايفلين مصطفى شاكر» وكتاب جديد آخر «التخلف العقلي عند الاطفال مرض «داون» للدكتورة أميرة طه بخش الاستاذة المساعدة في كلية التربية بجامعة أم القرى» الطائف بالسعودية والكتاب موجه لأسرة الطفل المعاق وكيفية التعامل معه.

وآخر ما وصل الى جناح المدينة صباح امس العدد الجديد من مجلة «المنال» والتي تصدر عن مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وهي شهرية متخصصة وتعنى بشؤون ذوي الحاجات الخاصة في دولة الامارات والوطن العربي وترأس تحريرها سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام المدينة.

ويتضمن العدد العديد من الدراسات والتحقيقات واخبار المعاقين محليا وعربيا وفي افتتاحية العدد لرئيسة التحرير وتحت عنوان «رياضة المعاقين.. ضرورة أم ترفيه!!» سلطت الضوء فيها على تنامي هذه الرياضة ومدى تطورها في السنوات الاخيرة بعد تأسيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين والمزيد من النوادي الخاصة بهذه الرياضة والتي بدأت بتأسيس نادي الثقة للمعاقين في الشارقة سنة ١٩٨٧، واكدت على أهمية هذه الرياضة بالنسبة للمعاقين لعوامل منها مشاعر الرضا والسعادة وبناء الثقة بالنفس وبالآخرين وايجابية العلاقة معهم. وتقول: «ان وضع البرامج الرياضية لذوي الحاجات الخاصة سواء في مدارسهم أو دور الرعاية أو الاندية الخاصة بهم هو أمر مهم ولا يجب اعتباره امرا ترفيهيا أو كماليا ولابد من الاهتمام بهذه البرامج من حيث ملاءمتها للاعاقات المختلفة ومدتها الزمنية وتوفير الادوات اللازمة لها».

وموضوع الغلاف لهذا العدد ضم عدة مواضيع منها، تغطية لدورة اضطرابات التخاطب في مرحلة الطفولة التي نظمها مركز التدخل المبكر بالشارقة بحضور ٤٠ مشاركا من جميع دول الخليج، وتغطية عن الندوة العلمية السادسة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم وأهم التوصيات التي صدرت عنها ومطالبة عدد كبير من الصم الكبار بمزيد من الاهتمام والمشاركة في مثل هذه الندوات، وتغطية اخرى عن البطولة الاولى لكرة القدم لذوي الاعاقة السمعية والتي اكد سعادة الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي الثقة انها ستكون البداية لاولمبياد محلي العام القادم.

كما احتوت المجلة ملفا خاصا من ١٦ صفحة للعددين ١٨ و١٩ من سلسلة المطبوعات الوثائقية التي تصدر عن ادارة التوثيق والمعلومات في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج عن الاعلان العربي الخليجي للتنشئة الاجتماعية والمبادىء العامة للسياسة العربية الخليجية المشتركة لرعاية الطفولة خصا بالنشر لاهميتهما في مواجهة التحديات الراهنة التي تواجه مجتمعاتنا.

وفي باب الدراسات والآراء كتبت منى عبدالكريم مشرفة البرامج التعليمية والعلاجية في مركز التدخل المبكر حول اعاقة صغر حجم الجمجمة. ودراسة اخرى بعنوان «صناعة ادوات المعاقين العرب بين الواقع والمأمول بقلم عبدالرحمن مصطفى عبدالرحمن. والشرطة والمعاقون بقلم الدكتور مدحت محمد أبوالنصر.. كما اشتمل العدد موضوعا عن معرض الشارقة للكتاب، تقليد ثقافي راسخ، بالاضافة الى الابواب الثابتة في المجلة.

كتابة حرة

ابتسم.. انت في معرض الكتاب

ميرة القاسم

■ الابتسامة أسلوب متمدن للتحية من قريب او بعيد، وان من تلتقي بهم وتمنحهم تلك الابتسامة ذاتهم من يدخل في نفسك البهجة والفرح والسرور، فتمنحهم تلك الابتسامة التي تملأ الوجه نورا عن طيب خاطر وبإصرار جميل «ابتسم انت في الشارقة» كثيرا ما استوقفتني تلك الجملة لا لأبتسم فقط، بل لأضحك فرحا وطربا، حتى لتختلط في مشاعر البهجة والفرح من جراء ذلك الأمر الجدير بالابتسام وان الشارقة مدينة كل ما فيها يدعونا لان نبتسم، وان الحياة في مكان كهذا جديرة بأن تعاش بفرح.

«ابتسم انت في الشارقة» جملة جميلة يقرؤها كل من معي في السيارة بصوت عال مثل اولئك الأطفال الذين لتوهم بدأوا تعلم القراءة، فيشدهم كل شيء مكتوب ليقرؤه، ولكن نحن تشدنا الجملة.. يشدنا الفرح و«ابتسم انت في الشارقة».

من ابوظبي الى معرض الكتاب في «اكسبو» مباشرة لا نمر بتلك الجملة الجميلة بل نغوص في سيارات المحبة والتواصل في الشارع الواصل بي دبي.

شارع المحبة كما أحب ان اسميه، في فعاليات معرض الكتاب يزداد ازدحاما حتى تتمنى لو كان لسيارتك جناحان فتطير بهما الى «اكسبو».. سريعا.. سريعا، وتعانق عيناك اغلفة الكتب ووجوه الاصحاب الذين تمنحهم تلك الابتسامة، ويمنحونك ايضا ذات الابتسامة.. كذلك عندما ترى كتابا طال بحثك عنه، فانك تبتسم ببهجة ظاهرة.. حتى لتمنح البائع ابتسامة.. تمنح الكتاب ابتسامة.. تمنح من معك ابتسامة.. ثم تخرج من المعرض بفرح وابتسامة تنير وجهك.

ماذا يحدث

لقاء تداولي حول اصدار مجلة «صوت العصافير»

■ الشارقة - الاتحاد:

■ يعقد صباح يوم غد الاحد اللقاء التداولي حول اصدار مجلة «صوت العصافير» وذلك في قاعة المؤتمرات بمركز اكسبو الشارقة، وضمن تظاهرة معرض الشارقة للكتاب في دورته الحالية، وتدور محاور اللقاء التداولي حول آفاق هذه المجلة المتخصصة في ثقافة الأطفال في امارة الشارقة وطبيعتها في ضوء احتياجات الطفولة الثقافية والاعلامية في ضوء الواقع العربي وتتناول شكل ومضمون مجلة الطفل من جهة تنمية وتطوير مدارك الأطفال، ويتم خلال اللقاء تقديم وتقويم العدد التجريبي من مجلة «صوت العصافير» مع عرض تطورات ومقترحات حول مشروع المجلة والآفاق المستقبلية لاعلام الطفل في المجلس الاعلى للطفولة في امارة الشارقة.

ولهذا الغرض يسر المجلس الأعلى للطفولة ودائرة الثقافة والاعلام بالشارقة دعوة المهتمين للمشاركة في هذا اللقاء التداولي من خلال تقديم ورقة عمل تعبر عن رأيهم في الموضوع المطروح والمقترحات والتصورات.

أمسية شعرية بأندية الفتيات

بالشارقة بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على افتتاح المقر الرئيسى

■ تغطية - حليمة الملا:

■ في اطار احتفالات اندية الفتيات بالشارقة بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على انشاء المقر الرئيسى لها، نظمت رابطة أديبات الامارات أمسية شعرية شاركت فيها خمس شاعرات واديبات اماراتيات قدمن خلالها عددا من القصائد والنصوص الأدبية الشعرية في النبطي والشعر بالفصحى ابرزن فيها قضايا اجتماعية وانسانية بالاضافة الى الغزل.

الأديبة والمنيعة والشاعرة أمل محمد والتي تولت التعريف بالمشاركات ألقت عددا من القصائد لها وللشاعرة «فتاة دبي» التي امتازت قصائدها بنقد بعض القضايا الاجتماعية والظواهر السلبية في المجتمع كزواج الرجل الكبير في السن من الاجنبيات وآثارها السلبية.

الشاعرة عايشة محمد الشيخ، وهي وجه جديد وقديم في نفس الوقت، تكتب بالفصحى، بدأت بالكتابة منذ الثمانينات وهي تكتب للطفل والوجدان ولها مؤلفات «قصص الاطفال» التي طبعت في عام ٩٥ وتنشر مساهماتها في الصحف المحلية. ومازالت مستمرة في العطاء، خطواتها ثانية وقريبة في نفس الوقت تتمنى ان تجد مكانا لها في القلوب، وتحب الشمس، تحب الوضوح ولديها فلسفة.. تقول في ابيات لها:

احب الشمس لان الشمس كل صباح
تنبيء بان الليل ولى وراح
وان للفوز ابوابا..
احب الشمس ترسم لوحة الشفق
وترسم لوحة الإشراق والألق

شيخة الجابري اديبة معروفة وشاعرة، وظيفتها مساعد كبير اخصائي ادارة العلاقات العامة والثقافية ومديرة تحرير مجلة رسالة الجامعة ولها عمود ثابت في زهرة الخليج ولها كذلك مساهمات في كتابة المقالات والقصائد النبطية في الصحف المحلية والعربية.. من القصائد التي القتها في الأمسية.. قصيدة بعنوان «الامارات» وفيها قالت:

تيهى مثل الشمس تيهى
واسكنى في ارواحنا
وارسمينا زهرة.. غنوة
غردت بافراحنا

والقصيدة الاخرى بعنوان «اعتراف» ومطلعها يقول:

تمزعنى الهموم وتاكل ضلوعى
وتسكبني خواطر
في شكل كلمة
وترسمني أمل مجروح
ودموعي
تحدر مثل ويل المسا
حضن نسمة

الشاعرة موضى الشامسى، اخصائية اجتماعية في منطقة الشارقة التعليمية وهي من العضوات المؤسسات لرابطة اديبات الامارات في اندية الفتيات. مساهماتها الشعرية تتنوع ما بين الفصحى والعامية.

اعلنت من خلال قصيدة لها عن فرحتها الكبرى لشارقتها بمناسبة افتتاح الجامعات فيها وهي مهداة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

ومطلعها يقول «سأعلن فرحتى الكبرى لشارقتى أغنيها».

أما القصيدة الثانية فأهدتها لابنتها جواهر لحضور اول مرة لأمسية لوالدتها آملة ان تلقي ابنتها جواهر هذه القصيدة على اخوانها محمد وماجد وعلي.

والشاعرة الخامسة في الأمسية هي عايشة محمد، وهي وجه جديد على الامسيات الشعرية تعمل مدرسة احياء وكيمياء للمرحلة الثانوية. تكتب بالفصحى والنبطي.. وعناوين القصائد التي القتها هي «الى ولدي» و«في العلم» و«غزليات» وفي احداها تقول:

اخاف عليك اقترابى
اخاف عليك اغترابى
اخاف كثيرا
دموع الوفاء

مقتطف

حضور رغم الغياب!

■ نعم، يحق لك أن تتساءل يا أستاذ علي أبو الريش «كيف يحضر الكتاب ولايأتي العراق» مثل هذا السؤال وغيره من آلاف الأسئلة، يحق لنا أبناء العروبة أن نوجهها لأنفسنا، لعل أنفسنا تستيقظ وتعي حجم المسألة التي نعاني منها، فمعاناة أي فرد من أبناء الامة هي في حقيقتها معاناة واحدة ومشتركة فكيف بمعاناة شعب بكامله، في أرض العراق وغيره؟ تلك الأرض التي نعتبرها مهدا للحضارات القديمة.

حتى كتابة هذه السطور، لم تسعفني الظروف لزيارة معرض الكتاب السادس عشر بالشارقة، ولكن لي أمل بأن أقوم في الايام القادمة بزيارة لهذا العرس الثقافي، كما يحلو لنا أن نطلق عليه، ولكن - أنا - بتشديد النون - لهذا العرس أن يكتمل، وهناك مأساة شعب، ومحاولات طمس حضارة عريقة؟.

في معارض الكتاب وغيرها من التظاهرات الثقافية، تتجلى وحدة مشاعر أبناء الأمة وفي هذه التظاهرة التي نشهدها من خلال معرض الكتاب، وإن كان الكتاب العراقي مغيبا، عن جنبات المعرض، فإن الأثر الحضاري موجود في الوجدان والذاكرة. فالذاكرة العربية تحمل من ذلك الوهج الحضاري، ما يبقي تلك الذاكرة حاضرة في توهج شعورها.

ومن ذلك الشعور، ينتابنا شعور من التفاؤل، بأن تتحسن هذه الأوضاع التي نعاني منها، ففي هذا الجو الذي تشهد فيه الساحة العربية محاولات تحرك ايجابي، ومن تلك الأجواء الايجابية ما شهدته الساحة المحلية من ملتقى فكري وثقافي جمع أبناء الأمة من مفكرين ومثقفين وخبراء عرب، التقوا جميعا في «ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية» وما افرزته الندوة من توصيات يجعلنا نتفاءل، وان كان تفاؤلنا يبدو ضعيفا، إلا أننا نحمل من الشعور الايجابي ما يدفعنا الى آليات التحرك العملي سعيا الى ايجاد سبل مناسبة نحو غاية انتشال أوضاعنا من أزمة التمزق الذي ادى الى وهن الجسم العربي.

وتبقى كلمة، ان الزمن مهما طال أو قصر، تبقى مشاعر أبناء الأمة في وحدة مشتركة مهما عصفت بها رياح المتغيرات، وفي معارض الكتاب، نجد تلك الوحدة الروحية، وبين طيات الكتاب تغوص أرواحنا لاستكشاف معالم الاشراق الحضاري. انه امتداد روحي، نحمله في أعماقنا، ولابد اذن ان يستمر ذلك الامتداد الأصيل، وتحية لأبناء العروبة في كل ملتقياتهم الفكرية والثقافية والتي تمثل نشاطا انسانيا راقيا، يسمو بأرواحنا وعقولنا.

صالح بن سالم اليعربي

FOREWORD BY CHRISTOPHER HITCHENS

OPEN SECRETS

ISRAELI NUCLEAR AND FOREIGN POLICIES

ISRAEL SHAHAK

EDWARD SAID

الأسرار المفتوحة

الحلقة الاولى

[illegible] لقد وصفه (ادوارد سعيد) بقوله: «ان شاحاك رجل في غاية الشجاعة. ويجب أن يتم تكريمه نظير الخدمات التي قدمها للانسانية. إنه واحد من ابرز شخصيات الشرق المعاصر».

مع شاحاك.. ومع كتابه الجديد «الأسرار المفتوحة» الصادر حديثا. سنمضي في هذه الحلقات الخمس حيث تعرض لأهم القضايا الرئيسية التي تهم القارئ العربي والتي يواصل شاحاك من خلالها كشف المزيد من خفايا العنصرية الاسرائيلية، ليس فقط ضد العرب والدول المجاورة، بل وضد الاسرائيليين أنفسهم». وهذه القضايا الرئيسية هي: مبادئ السياسة الاسرائيلية وخطوطها الحمراء، وسياسة اسرائيل الخارجية بعد اتفاق أوسلو وأولوياتها والسياسات الاسرائيلية تجاه ايران وسوريا والفساد المتزايد في الجيش الاسرائيلي في حماية الرقابة.

الرغبة في توسيع نطاق الهيمنة مبدأ ثابت من مبادئ اسرائيل

نموذج الحكم الاسرائيلي للأراضي المحتلة أسوأ من أي حكم استعماري في القرن العشرين

■ أعرف أن كتبا كثيرة صدرت باللغة الانجليزية حول اسرائيل وسياساتها كما أعرف تماما أن عددا كبيرا من الكتب صدر باللغة ذاتها حول الصراع العربي الاسرائيلي، بيد أن الكثير من هذه الكتب تنطوي على أخطاء منهجية أشعر أن من واجبي أن أشرع في خوض حملة لتصويبها دون أن أتناول هذه الكتب واحدا اثر الآخر وأمعن في نقدها ودحض أفكارها ومناهجها. وعوضا عن ذلك، سأطرح رؤيتي ومنهجي في معالجة القضايا التي سترد في هذا الكتاب. وأول عناصر المنهج الذي أطرحه هو أن دولة اسرائيل (والحركة الصهيونية قبلها) يجب أن تفهم في سياق ما يقوله زعماؤها لأتباعهم وما يقولونه حاليا للنخبة الاسرائيلية اليهودية، ولا يمكن قط أن يتم فهم صحيح لاسرائيل في ضوء خطابها الى العالم الخارجي. إن التصريحات الرسمية الخارجية لأية دولة غالبا ما ترمي الى الخداع، أما هذه الدولة أو تلك التي تعتمد على الانتخابات البرلمانية والرئاسية في التغيير، فلابد لزعمائها من التصريح بنواياهم لأنصارهم وقواهم الانتخابية وصحافتهم المحلية. وهذا القول صحيح الى حد كبير بالنسبة لاسرائيل بالذات. ذلك أنها تعتمد على جيش مكون من مواطنيها وعلى رغبتهم وارادتهم في القتال. معنى ذلك فانه فيما يتصل بالعلاقات والسياسات الخارجية الاسرائيلية فان ما يقوله الجنرالات والمعلقون العسكريون وثيقو الصلة بالجنرالات يعكس بدرجة كبيرة حقيقة السياسات الاسرائيلية.

وفي هذا السياق لابد من الايضاح بأن قوة دولة اسرائيل تكمن أولا وقبل كل شيء في يد قواتها المسلحة التي تضم مواطنين، يخدم بعضهم كمتطوعين في وحدات نخبوية. ولأن اسرائيل تستطيع أن تجند كل مواطنيها اليهود في الجيش فانها قادرة على حشد قوات كبيرة قياسا الى عدد سكانها.

صحيح ان اسرائيل تمارس التمييز ضد جميع غير اليهود، والذي يعني ضد جميع المواطنين العرب الذين لايدعون للخدمة العسكرية، ولكن بوسعهم الخدمة كمتطوعين. ومع ذلك فان المواطنين اليهود في اسرائيل والذين يشكلون الأغلبية، وما زالوا بالنسبة للدولة بحاجة الى اقناع حيال قضايا كثيرة، وهذا ما يتم في الأغلب الأعم من خلال الصحافة العبرية.

لقد جاءت المراحل الأخيرة من الحرب الاسرائيلية على لبنان لتوضح أن المجتمع الاسرائيلي حين يكون منشقا بعمق حيال الأهداف السياسية للحكومة الاسرائيلية فان الجيش الاسرائيلي يؤدي أداء سيئا في القتال، وعلى العكس من ذلك حينما كان المجتمع الاسرائيلي متفقا مع الأهداف السياسية للحكومة، يكون أداء الجيش الاسرائيلي فعالا في القتال. على أن الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران من عام ١٩٨٢م، قد كشف عن حقيقتين سياسيتين هامتين أخريين: أولهما أنه كان من الممكن التنبؤ بهذا الغزو قبل شهور من البدء به، وأنا شخصيا (والقول دائما لشاحاك) تنبأت بهذا الحدث قبل أشهر من وقوعه من خلال معلومات بسيطة استقيتها من الصحافة العبرية، باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات المفتوحة، وثانيهما أن العملية الضرورية لاقناع المجتمع الاسرائيلي اليهودي بالحاجة الى غزو لبنان قد أعطت الناس فرصة التنبؤ بهذه السياسات. وهذا ما أسعى اليه في هذا الكتاب، حيث يتجاوز هدفي تحليل السياسات الماضية والحاضرة، بل التنبؤ بالسياسات الاسرائيلية مستقبلا.

ودعوني أؤكد دفعة واحدة وبلا مقدمات أن «الرغبة في السلام» التي يتحدث عنها الاسرائيليون باعتبارها واحدة من غاياتهم ليست في رأيي مبدأ من مبادئ السياسة الاسرائيلية والنفوذ الاسرائيلي، والتي تشكل فعلا مبدأ ثابتا من مبادئ سياستها الأساسية. وبناء على ذلك، ألخص فيما يلي بعض المبادئ التي تستند اليها السياسات الاسرائيلية.

أولا:

مبادئ السياسة الاسرائيلية اقليمية من حيث مداها الجغرافي، ذلك أن موضوعها هو الشرق الأوسط برمته من الغرب الى الباكستان.

ثانيا:

لهذه المبادئ سمة عالمية هامة، حيث تتوافر الأدلة، وخاصة بعد التسعينات ان اسرائيل مهتمة تماما بما يجري في كوريا الجنوبية مثلا، أو في كينيا أو استوانيا وغيرها، وهي دول تقع خارج نطاق الشرق الأوسط. الا أن سياسات اسرائيل خارج الشرق الأوسط تدعم سياساتها داخل الشرق الأوسط ومترابطة مع تلك المبادئ الاقليمية.

وتتحرك هذه المبادئ باتجاه هدفين أساسيين: أولهما فرض الهيمنة الاقليمية على المنطقة، وثانيهما العمل على استقرار معظم الأنظمة القائمة حاليا في المنطقة باستثناء ايران والعراق.

ومن الجدير بالايضاح أن الزعم الاسرائيلي بمعاداة ايران انطلاقا من محاربتها للأصولية هو قول زائف، لكن هذا الطرح يضمن لها تأييدا من الولايات المتحدة والغرب بعامة. وينكشف هذا الزيف اذا أمعنا النظر في القضايا التالية:

لقد دعمت اسرائيل ولسنوات عديدة (والقول لشاحاك) منظمة حماس ومنظمات اسلامية أصولية أخرى، ضد منظمة التحرير الفلسطينية، عندما اعتقدت اسرائيل أن مصلحتها تتطلب ذلك الدعم لتلك المنظمات.

أن هناك أنظمة اسلامية أصولية في المنطقة لاتعاديها اسرائيل ولاتثير ضدها أية مشكلات سياسية أو تسليحية وما الى ذلك، الأمر الذي يؤكد أن منطلق العداء ليس الأصولية الاسلامية.

وبناء على ذلك فان السبب الحقيقي للعداء الاسرائيلي لايران، والذي قد يتفاقم الى درجة شن هجوم عليها، هو التطلعات الاسرائيلية للهيمنة الاقليمية ذلك أن دولة تطمح الى فرض هيمنتها على المنطقة (اسرائيل) لاتستطيع ان تسمح بوجود دولة قوية أخرى في المنطقة ذاتها. فايران التي تحدت الولايات المتحدة لمدة تقرب من عشرين عاما والتي تحاول كسر الهيمنة الاسرائيلية النووية في المنطقة واحتكارها للسلاح النووي، هي بلاشك دولة قوية. بالعودة الى التاريخ نقول أن هذه الطموحات في الهيمنة الاقليمية هي السبب الذي جعل اسرائيل تحرض لشن العدوان





محاولات القمع الاسرائيلي للانتفاضة مستمرة

اسرائيل مستعدة دوما لخوض حرب حتى ولو كانت نووية

الثلاثي (فرنسا، بريطانيا، اسرائيل) على مصر في عام ١٩٥٦م، يوم كانت مصر في تلك الآونة في قلب عملية تحولها نحو دولة قوية، مما يحول دون تحقيق هيمنة اسرائيلية اقليمية.

عدا ذلك فان الأقاويل الاسرائيلية خارج اسرائيل ليست سوى محض دعاية تتخطى الأغراض المحلية الى أغراض الاستهلاك الخارجي، وليس هناك في الخارج من يولي اهتماما لما تقوله اسرائيل في الداخل، وبالذات عبر صحافتها العبرية. باختصار شديد أقول أن التمييز الذي يصل الى درجة الفصل العنصري (الأبارتهيد) لكن ذلك المستند الى الدين لا العرق، هو تمييز كامن في طبيعة اسرائيل «كدولة يهودية»، والخارج يفتقر الى فهم حقيقي لهذه النقطة. ذلك أن اسرائيل لاتمارس تمييزا ضد العرب أو ضد الفلسطينيين فقط، بل ضد غير اليهود وجميعا، بمن فيهم افضل أصدقائها من غير اليهود، وهي لاتنسى بين الحين والآخر تذكير المواطنين اليهود بأن أي انسان غير يهودي هو عدو محتمل لاسرائيل، الأمر الذي يعني أن السياسة الاسرائيلية تنطوي على عداء كامن لحلفائها الراهنين. ومن هنا فان الزعم الاسرائيلي بأن هيمنتها الاقليمية هي في مصلحة الغرب لايمكن أن يكون صادقا لدى دولة تعرف نفسها رسميا بأنها دولة يهودية، ومن حيث المبدأ تمارس تمييزا ضد غير اليهود جميعهم. ان هيمنة تفرضها دولة كهذه لابد أن تكون هيمنة غير عادية، ومغايرة لتلك الهيمنات التي فرضتها امبراطوريات عادية قديمة. إنما هيمنة لا تأخذ بالاعتبار شيئا سوى مصلحة اليهود.

ونموذج الحكم الاسرائيلي للأراضي المحتلة الذي كان دائما أسوأ من أي حكم استعماري خلال القرن العشرين، أمر يعزز هذا الرأي. ومن هنا فأنا لا أحبذ مناقشة السياسات الاسرائيلية من منطلق «الدول الاستيطانية» أو «الحكم الاستعماري» لأنني اعتبر السياسات الاسرائيلية أسوأ من كليهما بكثير. بل أذهب الى القول أن الشرق الأوسط الجديد الذي دعا الى اقامته شمعون بيريز سوف يكون. إذا ما تحقق. أسوأ شكل من أشكال الاستغلال المهيمن على الشرق الأوسط إذا قورن بالاستعمار القديم. والسبيل الوحيد لتجنب الهيمنة الاسرائيلية وتزايد القوة الاسرائيلية في الشرق الأوسط (والتي أعتقد أنها ستشكل كارثة لليهود في المستقبل) هو التسلح بمعرفة مفصلة حول السياسات الاسرائيلية وكيف تقدمها اسرائيل لليهود ذاتهم داخل اسرائيل. تتوفر لدى اسرائيل استراتيجية كبرى تندرج تحتها تفريعات متعددة. ولعل أفضل من عبر عن هذه الاستراتيجية الكبرى في الصحافة العبرية هو «شلومو جازيت» المسؤول السابق للاستخبارات العسكرية، الذي كتب يقول:

«لقد تعودنا، لسنوات طوال، ومنذ ولادة اسرائيل تقريبا، أن نسمع أن اسرائيل ذخيرة استراتيجية للولايات المتحدة والعالم الحر، فهذه الحقيقة بقيت كما هي حتى بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة.. لقد قالت اسرائيل للأمريكيين دائما أنه في حالة حرب مع السوفييت تستطيع أن تقدم لهم خدمات متنوعة كالموانئ واعادة التموين والتخزين والعلاج الطبي وخدمات المستشفيات».

ولكن «جازيت» يعترف أن مجال تقديم خدمات كهذه بعد ما حصل للاتحاد السوفييتي قد أصبح غير ممكن وبالتالي فان دور اسرائيل على صعيد تقديم الخدمات العملية قد تراجع ويضرب مثالا على ذلك بدور اسرائيل الذي تم تجميده تماما خلال حرب الخليج. لقد تم تجاهل اسرائيل تماما، وطلب اليها بحزم أن تبتعد عن أية مشاركة في هذه الحرب. يوضح «جازيت» ذلك بقوله أن العرب والمسلمين يرفضون رفضا قاطعا أن تكون اسرائيل حليفا لهم في أي عمل عسكري أو أمني، وهذا ما يفسر سبب استبعادها كليا من الحرب، وعدم الاحتفاظ بقوات للتحالف على تلك الأرض.

اذا كان الوضع كذلك، فماذا تبقى من اسرائيل كي تكون ذخيرة استراتيجية للولايات المتحدة؟ يؤكد «جازيت» (ويتفق معه شاحاك) أن لاسرائيل دورا استراتيجيا مثلما كان في الماضي. وهنا نقتبس كلامه بصورة شبه كاملة:

«لم تتغير المهمة الرئيسية لاسرائيل بالقطع، وتبقى محتفظة بأهميتها الحاسمة ذلك أن موقعها الجغرافي في وسط عرب ومسلمي الشرق الأوسط يجعل من اسرائيل حارسا للاستقرار في جميع الدول المحيطة بها. ان دورها يتمثل في حماية الأنظمة القائمة، والحيلولة دون انتشار اتجاهات التطرف بمختلف أنواعه، بما فيه الافراط في الحماس الديني. ولاسرائيل خطوطها الحمراء التي لاتسمح بها خارج «حدودها»، غير محددة وغير معروفة، ولعل هذا ما يسمح لها بالمزيد من حرية الحركة المستندة الى القوة الفعالة. ومن خلال هذه الخطوط الحمراء تقرر اسرائيل ما اذا كان التحرك هنا أو هناك أمرا يشكل خطرا على امنها أم لا».

وهناك ثلاثة خطوط حمراء اسرائيلية يحددها «جازيت»:

الأول:

ارهاب معاد لاسرائيل ينطلق من أراضي دولة مجاورة. ويمتلك جازيت «الجرأة» على القول أن انتقام اسرائيل من هذا البلد هو في مصلحته أصلا وفي مصلحة اسرائيل ثانيا، ذلك ان الدولة العربية التي تسمح لمنظمة ارهابية بالتحرك الحر فيها تخلق وحشا داخليا سينقض عليها عاجلا أم آجلا» واذا لم تتخذ الخطوات المناسبة لوقف أي تطور يمس من سيادتها فانها ستفقد سيطرتها على الدولة في وقت لاحق.

الثاني:

دخول قوة عسكرية عربية الى اراضي دولة عربية أخرى مجاورة لاسرائيل ذلك أن دخولا كهذا. يقول جازيت. يمس بسيادة الدولة الثانية ويزعزع استقرارها. وهذا الخط الأحمر الثاني يشكل عامل استقرار في المنطقة.

الثالث:

الحيلولة دون وقوع أحداث وتطورات في المنطقة مثل التهديد بالثورة العسكرية أو الشعبية والتي قد تأتي بمتطرفين ومتعصبين الى السلطة.

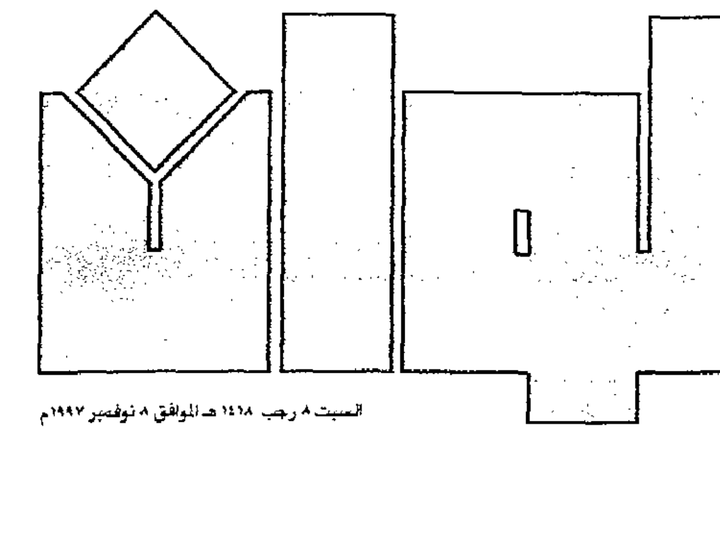
على أن هذا التأثير الاسرائيلي، طبقا لجازيت، قد يمتد الى ما وراء الأقطار العربية المجاورة لاسرائيل، بل يصل الى دول أخرى في المنطقة. ويضرب مثالا على ذلك بالموقف الاسرائيلي من مصر في حال استلام الاسلاميين للسلطة. حينئذ ستتوجه اسرائيل بسؤال لهؤلاء حول اعترافهم باتفاق السلام أم لا. فاذا أعلنوا موافقتهم عليه سيكونون هم الطرف الذي عدل من أفكاره، واذا رفضوه فسوف يضطرون لخوض حرب لم يستعدوا لها بالشكل الجيد بعد.

ويرى جازيت أنه لولا اسرائيل لعصفت الاضطرابات والقلاقل في عدد من الأقطار العربية، كما أن انهيار الاتحاد السوفييتي قد «يتم» عددا من الدول العربية التي كانت تعتمد عليه سياسيا وعسكريا واقتصاديا، مما أحدث فراغا في المنطقة من شأنه أن يهدد استقرارها.

من هذا المنظور، والمتمثل في ضمان الاستقرار بالمنطقة، فان اسرائيل حسب جازيت لم تخسر دورها، بل تصاعدت أهميتها لأنه في حالة كهذه سوف يتعين على الغرب أن يتوجه بنفسه لحماية الاستقرار في المنطقة.

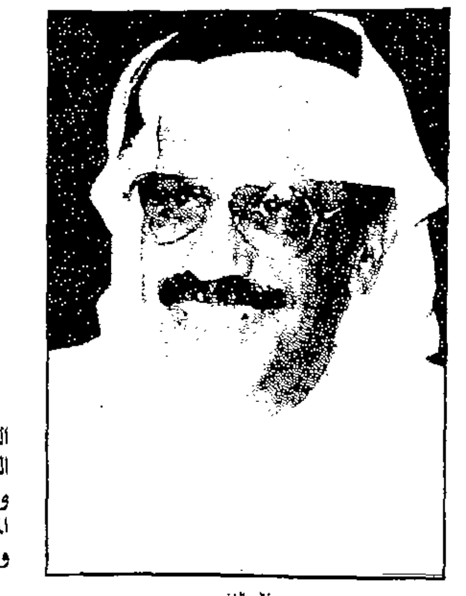
من كل ما سبق، ومن خلال الكتابات حول السياسات النووية الاسرائيلية نستنتج (والكلام لشاحاك) أن اسرائيل مستعدة دوما لخوض حرب، حتى ولو كانت حرب نووية، من أجل قمع تحولات محلية لاتراها في صالحها. وليست الحكومة الاسرائيلية مضطرة لاستشارة الكنيست كي تخوض حربا. كما هو حال الرئيس الأمريكي مع الكونغرس مثلا. وفي ظل هذه الظروف الجديدة، وحيث يوجد فعلا فراغ سياسي. عسكري في المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي بما يفتح الشهية الاسرائيلية للمغامرة الدائمة، وفرض هيمنتها على المنطقة دون وازع ضد استخدام أي نوع من أنواع الأسلحة، بما فيها الأسلحة النووية. لكني أختلف مع جازيت وغيره القائلين بأن اسرائيل تقدم بذلك خدمة للغرب، فالغرب في معظمه يدين بالمسيحية واسرائيل دولة يهودية كما تعرف نفسها، ولن يكون هدفها الأساسي الا مصلحة اليهود.. واليهود فقط.

ذات يوم قال فرانسيس بيكون أحد مؤسسي العلم الحديث أن «المعرفة قوة / Knowledge is Powerâ وهذا المبدأ صالح في السياسة مثلما هو صالح في دنيا العلم. ويمكن للمرء أن يضيف ايضا بأن «نقص المعرفة ضعف». والذين لايريدون لاسرائيل أن تفرض هيمنتها على المنطقة ينبغي عليهم اولا وقبل كل شيء أن يستوعبوا سياساتها، ويضعوا خططهم في ضوء قراءة سليمة للمبادئ التي تكمن تحت السياسات الاسرائيلية، ولعل كتابي هذا مساهمة على هذا الطريق.



ألوان
السبت ٨ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٧م

خالد النفيسي بانتظار «الوريث»


خالد النفيسي

الفنان الكويتي المعروف خالد النفيسي بانتظار اكتمال الاجراءات والاستعدادات الخاصة بتصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «الوريث» ليؤدي دوره في هذا المسلسل الذي نال اعجابه واستحوذت عليه فكرته، ويتوقع النفيسي للمسلسل الذي تشاركه بطولته الفنانة حياة الفهد نجاحا جماهيريا كبيرا اذا ماعالجه المخرج المعالجة التليفزيونية التي يستحقها العمل الذي كتبت قصته الكاتبة الكويتية اقبال الاحمد. ومن المقرر ان يشارك في المسلسل عدد من نجوم التليفزيون والدراما الكويتية.

همسات النجوم

■■ أصور هذه الأيام دوري في المسلسل التليفزيوني «حارة المعروف» قصة وسيناريو وحوار ابراهيم العقباوي واخراج سعيد عبد الله .. يشاركني البطولة مصطفي متولي وجمال اسماعيل وعايدة رياض وسلوي خطاب.

يوسف شعبان


ليلى علوي

■■ أستعد للقاء زميلي احمد زكي في الفيلم الجديد الذي يجمعنا معا ويحمل اسم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذي كتبه وحيد حامد، وكان آخر لقاء سينمائي جمعنا معا كان فيلم «الرجل الثالث».

ليلى علوي


لقطة من مسلسل «القلاع فوق رمال متحركة»


فوازير كوابيس، ريتا حرب مع فرقة الشام


لقطة من مسلسل «المرحون»


... ومن «تيجان من الشوك»


... ومن «أهل وحبايب»


... وأخرى من «أهل وحبايب»

... ومن «حمام القيشاني ٢»

استديوهات الانتاج التليفزيوني السوري.. خلية نحل

■ تتزاحم كاميرات التلفزيون السورية وفي القطاعين العام والخاص وبين عشرات المواقع لتصوير مجموعة كبيرة من المسلسلات التي أعلن اصحابها ومنذ وقت مبكر هذا العام بان المشاهدين العرب على موعد معها في شهر رمضان المبارك القادم على قنوات البث العربية الفضائية والأرضية وعلى امتداد الوطن العربي الكبير.

ولأن شهر الصيام بالنسبة لها موسما متميزا للعروض حيث يجمع الأسرة كلها من الافطار الى السحور في حلقات المتابعة للبرامج والمسلسلات. يسعى المنتجون والفنانون العرب الى ان تكون لأعمالهم مواقع على خريطة البث الأمر الذي ادى الى ظهور نوع من التنافس الايجابي في سعي دؤوب لتقديم الأفضل شكلا ومضمونا وخاصة في مجال انتاج مايطلق عليه الأعمال الكبيرة.

من مواقع العمل هذه نستطلع هذه الصورة البانورامية للانتاج الجديد الذي يظل في النهاية محكوما بشرط العرض والطلب وبالمنافسة التي تتم من خلالها عملية الاختيار الأخير:

ولنبدأ بالمسلسلات التي انتجها التلفزيون العربي السوري: حيث انتهى المخرج هاني الروماني من تصوير الجزء الثاني من «حمام القيشاني» عن قصة للكاتب دياب عيد وفي هذا المسلسل عملية رصد لواقع المجتمع العربي ايام الانتداب الفرنسي في سورية وواقع الصراع القائم من خلال العلاقات الاجتماعية بين ابناء الشعب من جهة ومن خلال مواجهة فترات الاحتلال من جهة اخرى ويأتي الجزء الثاني مكملا لهذه المسيرة في المرحلة التي اعقبت خروج المستعمر وبداية عهد جديد لا يخلو بدره من احداث هامة على الصعيدين السياسي والاجتماعي. ولقد طرح «حمام القيشاني على شكل اجزاء ليغطي تاريخ سورية كله.

اما المخرج غسان باخوس فلقد انتهى من تصوير مسلسل «الفراري» وهو الآن في مرحلة المكساج ويتناول هذا العمل فترة انتهاء الحرب العالمية الاولى «سفر برلك»، التي تراوحت مابين (١٩١٤ - ١٩١٨) وهو عمل تسجيلي وثائقي بصياغة درامية يتناول قصة شاب مثقف من عائلة متوسطة اخذ قسرا للاشتراك بحرب «سفر برلك» ولكنه هرب لشعوره بان هذه الحرب ليست حربه وهو غريب عنها وسمي «بالفراري» وهو واحد من الشبان المظاليم الذين ظهروا في تلك الفترة العصيبة. الفراري مسلسل اجتماعي ولكنه يرتكز على خلفية تاريخية وليكن ان نعتبره شاهدا على تلك الفترة من حياة الأمة العربية.

كما انتهى المخرج سليم موسى من تصوير مسلسل «حرائر النساء» وهو الآن في المراحل الاخيرة من عمليات المونتاج وحرائر النساء مسلسل تاريخي من تأليف عبدالكريم ناصيف يتناول فيه الكاتب اربعة عصور تاريخية - الجاهلي وعصر صدر الاسلام ثم العصرين الأموي والعباسي.. والعمل يتناول مآثر النساء في التاريخ العربي لايعرف عنها الا القلة القليلة من الجمهور يقدم فيه الكاتب مجموعة نماذج تاريخية ونسائية غير معروفة ولكنها ساهمت في صنع الحضارة الانسانية وهو عمل موثق بالمصادر والمراجع وليكن ان نعتبره نوعا من الدراما التاريخية التي نحرص من خلالها على ترسيخ القيم الانسانية النبيلة. وفي هذه الفترة يجري تصوير مسلسل ضخم بعنوان «القلاع فوق رمال تتحرك» تأليف وسيناريو حاتم علي واخراج مأمون البني وهو من انتاج التلفزيون العربي السوري والعمل مأخوذ عن بعض الاعمال الادبية للكاتب والأديب العالمي وليم شكسبير وقد جرى التركيز على مسرحيتي الليدي ماكبث وريتشارد الثالث وهو من بطولة سلوم حداد - واحة الراهب - هاني الروماني - سليم كلاس - عابد فهد ومجموعة كبيرة من الفنانين السوريين. ومن القطاع العام ننتقل الى القطاع الخاص.. فلقد انجزت الشركات الخاصة العديد من الاعمال والمسلسلات وبقية الاعمال ماتزال في مراحل التصوير او المونتاج.. ونبدأ بمسلسل «تيجان من شوك» وهو من تأليف الدكتور رياض عصمت واخراج لمخرج التونسي فتحي الهداوي وهو عمل تلفزيوني ينتمي الى الفانتازيا التاريخية ويتناول فترة زمنية قبل الاسلام دون تحديد زمان او مكان حين يطرح العمل عدة مقولات هامة حول الحياة، الموت صراع الأجيال - الثروة - الزهد - الشامخ - الظلم.. و«تيجان من شوك» قصة مستوحاة بشكل رئيسي من «الملك لير» و«هاملت» وريتشارد الثالث» وفيها اصداء خفيفة من مسرحيات كبيرة اخرى ومن بعض مسرحيات للكاتب د: رياض عصمت واهم ما في هذا العمل بانه مستوحى من الشكسبيرات التي تناولت الموضوعات الانسانية الخالدة.

اما المخرج باسل الخطيب فلقد انتهى مؤخرا من تصوير مسلسله «هوى بحري» عن نص للكاتب قمر الزمان علوش.. وسيدخل عمليات المونتاج.. ليصبح العمل جاهزا لعرضه في رمضان القادم. ويتحدث العمل عن حالات الحب المتعددة من خلال قصة الكابتن «عبدالله» الذي هو على سفر دائم يقطع البحار والمحيطات في سفرات طويلة ويعود بين فترة وآخرى الى مدينته لينقل لأبنائها قصص سفره وقصص العالم والصراعات الاجتماعية والسياسية التي تحدث فيه بحيث تشكل هذه الحكايات بالنسبة لأهل المدينة نوعا من احلام اليقظة التي يرون من خلالها العالم.. ويتطرق الكاتب الى قصة حب هذا القبطان لفتاة جميلة لا تبادله الحب وتصر على الزواج من شاب آخر على الرغم من انه اخرس.. وهنا يجد عبدالله نفسه مضطرا للعدول عن فكرة الزواج والعودة الى عالم البحر الواسع.

ان اهم ما في العمل بان فيه محاولة للغوص في العوالم الداخلية للشخصيات البشرية التي تعيش حالات مختلفة من الحب. هوى بحري قطعة من الحياة ينقل له الكاتب من خلالها روح مدينة في الخمسينات وانعكاسات الصراعات التي تحدث في العالم على هذه المدينة المنعزلة على شاطىء المتوسط.

ومن «هوى بحري» ننتقل للحديث من مسلسل «العوسج» وهو من تأليف الكاتب الأردني غسان نزال واخراج المخرج نجدت انزور الذي انتهى من عمليات التصوير بالمونتاج وهذا العمل مباع سلفا لاحدى المحطات العربية ولقد قامت هذه المحطة باجراء لقاءات مع ابطال العمل لعرضها قبل موعد بث المسلسل..

يقول المخرج نجدت انزور عن هذا العمل: ان مايميز العوسج هو انه لا يعتمد على شخصية وحيدة تتمركز حولها الاحداث فجميع شخصياته ابطال بذات المستوى والاهمية وكلها شخصيات فاعلة ومؤثرة اما الجديد في العمل فهو جراته في كسر حواجز الرقابة في الحوار والحركة وطرح علاقة جديدة بين الرجل والمرأة واهم مايميز العوسج هو انه جمع بين خبرات من اقطار عربية مختلفة من سورية ولبنان والاردن بالاضافة الى الاعتماد على مصمم الازياء الفرنسي «جان بييردوليفر» كذلك اشتراك مصورين من البحرين» وقد اعتمد المخرج في عمله على اللغة الفصحى حتى يفهمه المشاهدون على امتداد الوطن العربي كله.

اما المخرج هيثم حقي فهو يعكف على تصوير الجزء الثاني من مسلسل «خان الحرير» عن نص للكاتب «نهاد سيريس».. وفي الجزء الثاني يرصد الكاتب فترة قيام الوحدة بين سورية ومصر ويمتد حتى الايام العشرة الاولى من الانفصال وبالتالي فان معظم شخصيات الجزء الاول ستظهر في الجزء الثاني من المسلسل بالاضافة الى شخصيات جديدة يجسدها فارس الحلو - وفي اسكاف وغيرهم. ويؤكد المخرج هيثم حقي والمؤلف نهاد سيريس بان الجزء الثاني من «خان الحرير» سيكون اكثر غنى وزخما من الجزء الاول واكثر تقنية فنية.. ومن المتوقع ان تنتهي عمليات تصوير المسلسل قريبا لتبدأ عمليات المونتاج.

ومن خان الحرير والمخرج هيثم حقي ننتقل الى مسلسل «النصية» للمخرج غسان جبري عن قصة للدكتور فؤاد شربجي.. والنصية مسلسل اجتماعي يتناول الطبقة الوسطى في المجتمع الدمشقي وما طرأ عليها من تحولات وتبدلات وهو صورة بانورامية لهذه الطبقة ولناسها يرينا الكاتب من خلالها مايحدث للمجتمع عندما تتفسخ فيه العلاقات الاجتماعية والانسانية. وماذا يحدث للناس عندما يبتعدون عن الأخلاق والمبادىء سعيا وراء الربح السريع. النصية حكاية اجتماعية تلاحق تطور الآمال والطموحات لدى شريحة واسعة وتبحث عن التشوهات التي تصيب البعض عندما ينخرطون في هيستريا التملك والسيطرة. من خلال النصية يرمز الكاتب الى الطبقة الوسطى في المجتمع التي تعتبر عماد المجتمع وانسحاقها او دمارها سيؤدي الى دمار المجتمع ككل وخاصة ان هذه الطبقة هي طبقة مثقفة تحمل قيما ومبادىء وافكارا. ولقد انتهى المخرج من عمليات تصوير النصية وبدأ بعمليات المونتاج ليكون مسلسله جاهزا قبل شهر رمضان اسوة بالمسلسلات الدرامية الأخرى.

ونتوقف عند المخرج حسان حمدان الذي انتهى من تصوير المسلسل الاستعراضي فوازير كوابيس حيث يقدم لنا من خلاله صورة واقعية حية تعبر عما يحدث في المجتمع وترصد العلاقات الانسانية التي تربط بين افراده.. في فوازير كوابيس يحاول الكاتب والمخرج حسان حمدان ان يدخل الى بيوت الناس ليرينا حياتهم اليومية همومهم ومشكلاتهم وطموحهم واحلامهم في اطار كوميدي مطعم بنوع من الاستعراض الغنائي.. في كل حلقة من حلقات فوازير كوابيس نحن على موعد مع موضوعات اجتماعية جميلة تقدم بشكل درامي واستعراضي راقص وتأتي الحزورة من ضمن العمل لتكمله.. وهو عمل كبير اعد خصيصا ليعرض في شهر رمضان المبارك.

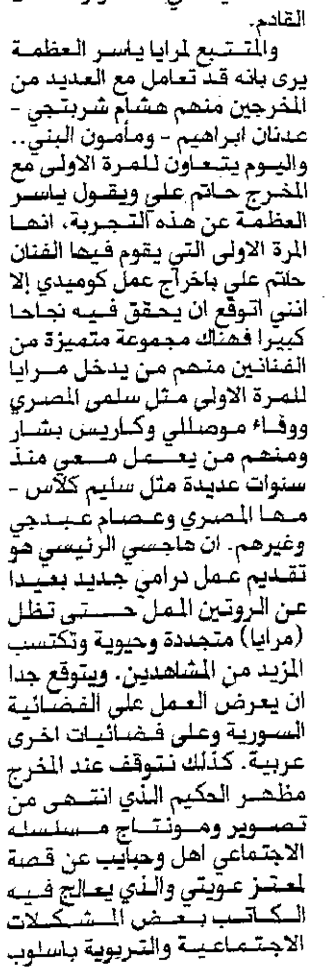
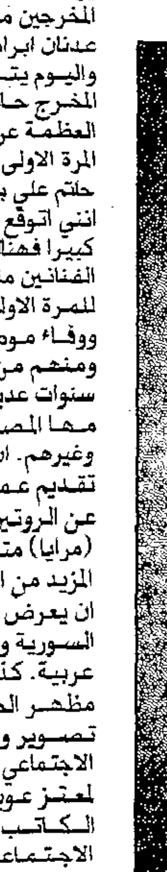
ومن فوازير كوابيس ننتقل الى مرايا ياسر العظمة فعلى الرغم من ان فناننا الكبير قد صرح ولاكثر من جهة بان مراياه التي عرضت في شهر رمضان المبارك الماضي هي آخر المرايا الا انه عدل عن رأيه وهو يقوم في هذه الايام بتصوير عمله الجديد «مرايا» لتعرض على القنوات الفضائية في شهر رمضان القادم.

والمتتبع لمرايا ياسر العظمة يرى بانه قد تعامل مع العديد من المخرجين منهم هشام شربتجي - عدنان ابراهيم - ومأمون البني.. واليوم يتعاون للمرة الاولى مع المخرج حاتم علي ويقول ياسر العظمة عن هذه التجربة، انها المرة الاولى التي يقوم فيها الفنان حاتم علي باخراج عمل كوميدي إلا انني اتوقع ان يحقق فيه نجاحا كبيرا فهناك مجموعة متميزة من الفنانين منهم من يدخل مرايا للمرة الاولى مثل سلمى المصري ووفاء موصللي وكاريس بشار ومنهم من يعمل معي منذ سنوات عديدة مثل سليم كلاس - مها المصري وعصام عبدجي وغيرهم. ان هاجسي الرئيسي هو تقديم عمل درامي جديد بعيدا عن الروتين الممل حتى تظل (مرايا) متجددة وحيوية وتكتسب المزيد من المشاهدين. ويتوقع جدا ان يعرض العمل على الفضائية السورية وعلى فضائيات اخرى عربية. كذلك نتوقف عند المخرج مظهر الحكيم الذي انتهى من تصوير ومونتاج مسلسله الاجتماعي اهل وحبايب عن قصة لمعتز عويتي والذي يعالج فيه الكاتب بعض المشكلات الاجتماعية والتربوية باسلوب ظريف بعيدا عن المبالغات الميلودرامية او الحكايات التقليدية التي اعتاد المشاهد رؤيتها.. فهو يتطرق الى هذه المشكلات من خلال الابتسامة والموقف الطريف بعيدا عن التجريح والاسفاف.. والعمل يتحدث ببساطة وعفوية عن هموم الناس اليومية وكيفية معالجتها..

اما مسلسل «المرحون» الذي انتهى المخرج مظهر الحكيم من تصويره ومونتاجه ايضا عن قصة وحوار للكاتبة تماضر الملوح.. فهو مسلسلة كوميدية اجتماعية مؤلفة من عشرين حلقة تلفزيونية.. تتناول يوميات عائلية لاسرة تتألف من ابو رمزي وأم رمزي واولادهما.. تعيش هذه الاسرة في جو يسوده الحب والتفاهم الا انه لا يخلو من المشاحنات الخفيفة والمفارقات واختلاف وجهات النظر كل حسب ظروفه وثقافته وعمله مما يدعو لحصول هذه المفارقات المضحكة الحلقات تختلف في مضمونها لانها تتناول في كل حلقة حدثا جديدا وتنتهي بمقولة معينة حسب طرح الحدث. اهم ما في هذا العمل انه يعمل على اظهار العلاقات العائلية الاصيلة في البيوت الدمشقية القديمة وحتى العائلة العربية تجد فيها المحبة والتضحية والايثار ونشاهد مدى تأثير العالم الخارجي على الاسرة التي تعتبر البنية الاساسية للمجتمع.

كذلك هناك العديد من الاعمال السورية التي صورت في هذه الفترة ومن المحتمل ان تجد لنفسها فرصة لتعرض في شهر رمضان مثل جميل وهناء من تأليف د. زياد الريس واخراج هشام شربتجي ومسلسل طيبون جدا من تأليف ممدوح حمادة واخراج هشام شربتجي كذلك يعكف المخرج هشام شربتجي في هذه الايام على تصوير مسلسل كوميدي بعنوان ٧ نجوم.. وغير ذلك من المسلسلات.

ولا بد من الاشارة في النهاية الى وجوب تحقيق نوع من التنسيق والتعاون بين الفضائيات العربية في موسم الشهر الكريم وخاصة ان هناك برامج اخرى غير المسلسلات يجب ان يكون لها مكان وحيز معين على الشاشة ومنها البرامج الدينية والتاريخية وبرامج المنوعات بحيث يمكن تفادي الخلل الذي قد ينجم عن طغيان بث او عرض نوع على حساب نوع آخر.



نجاح حفيظ وبسام كوسا في لقطة من مسلسل «الفراري»

واحة الراهب في لقطة من مسلسل «حرائر النساء»

المهرجان والمؤتمر السادس للموسيقى العربية بالقاهرة:

نور الشريف يرشح «شيطان العود»

٨ باحثين و٥ دول اوروبية في المؤتمر
ولأول مرة «بيلوجرافيا» للموسيقى العربية


نور الشريف

■ القاهرة - الاتحاد:

شهد مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية السادس بالقاهرة اقبالا ضخما من الباحثين في الموسيقى العربية سواء من مصر او الدول العربية والاوروبية المهتمة بالموسيقى العربية شاركوا في ٩ جلسات شهدت مناقشة العديد من القضايا الموسيقية الهامة مثل: القالب الفناني، الموشح في الوطن العربي، الطفل والموسيقى بين اجهزة الثقافة والأعلام ومنبر الموسيقى ناقش قراءة جديدة للفارابي ودوره في الموسيقى العربية.

وقامت دار الاوبرا باعداد بيلوجرافيا يضم اسماء الكتب المؤلفة في فنون الموسيقى العربية في العالم العربي وفي اوروبا ويضم الأبحاث العلمية التي نوقشت في مجالي الماجستير والدكتوراة والتي تبحث في علوم الموسيقى وقد شهد مهرجان هذا العام اصدار هذه البيلوجرافيا الموسيقية الهامة.

وشارك في المؤتمر الموسيقي هذا العام باحثون موسيقيون من كل من فرنسا وكندا وهولندا والمانيا وانجلترا.. قدموا ابحاثا عن الموسيقى العربية وشاركوا في اعمال منبر الموسيقى والذي شارك فيه علماء الموسيقى من جميع الدول العربية ومصر.

الخط العربي

على هامش المهرجان افتتح معرض فنان الخط العربي (خضير البورسعيدي) والذي يعد واحدا من اشهر فناني الخط العربي في مصر.. ويأتي اهتمام دار الاوبرا المصرية بالخط العربي من منطلق فكرة توحد الفنون.. وان هناك علاقة ما بين الموسيقى والفن التشكيلي.. وكذلك الخط العربي.

اسطوانة سي دي

دورة هذا العام شهدت طرح احدث اصدارات دار الاوبرا منها الاسطوانة (سي دي) وهي مسجل عليها عدد كبير من الاعمال الفنية لكبار الموسيقيين.. وتم بيع الاسطوانة بسعر ٤٥ جنيها.

نصير شمة

اعلن الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا ان الفنان نور الشريف كان قد استمع لفنان العود العراقي (نصير شمة) في حفل خارج مصر وعندما نال اعجابه الشديد قام بارسال شريط كاسيت لدار الاوبرا ورشحه للمشاركة في حفلات مهرجان الموسيقى وبالفعل تمت دعوته للمشاركة في مهرجان هذا العام، وقد وصفت الدكتورة رتيبة الحفني الامينة العامة للمهرجان الفنان نصير شمة بانه شيطان العود ويعد واحدا من امهر عازفي العود في العالم العربي ويستطيع شمة الآن ان يعيد للعود العربي مكانته التي احتلها منذ سنوات بفضل ملوك العود القدامى محمد عبدالوهاب ورياض السنباطي ومحمد القصبجي.

جمع التراث

تقوم دار الاوبرا المصرية الآن باكبر مشروع علمي من خلال مركز تجميع التراث الموسيقي وذلك بالتعاون مع مركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء.. وقد صدر من سلسلة اعلام الموسيقى حتى الآن كتب محمد عبدالوهاب ومحمد القصبجي وسيد درويش.. وسوف تواصل السلسلة اصداراتها لتكمل عشر كتب عن رواد الموسيقى. كما يقوم المركز بتجميع التراث الموسيقي لهؤلاء الرواد من خلال الاسطوانات او اي وسيلة تسجيل قديمة ثم يتم نقله بعد ذلك في كتاب.

ينوي تقديم ديتو مع الفنانة وردة

عمرو دياب يقدم ١٨ أغنية جديدة في فيلم من انتاجه

■ القاهرة- مجدي شمس الدين:

■ يجرى المطرب عمرو دياب حاليا مفاوضات مع الفنانة الكبيرة وردة لتقديم دويتو غنائى معها.. بعد نجاح الدويتو الذى قدمه وائل كفورى ونوال الزغبى وحميد الشاعرى وهشام عباس.

يأتى هذا الاجراء بعد التصالح بين عمرو دياب وشركائه فى الشركة التى تم تكوينها لانتاج شرائط الكاسيت.

وقد طلب عمرو دياب من المخرج طارق العريان وضع اكثرمن تصور للدويتوالمنتظر ،والذى يتم تصويره بالفيديو كليب بعد الحصول على الموافقة النهائية من الفنانة وردة التى وافقت بشكل مبدئى على المشاركة ورحبت بالفكرة.

وفى نفس الوقت يستعد عمرو دياب حاليا للدخول فى تجربة غنائية جديدة يتم تنفيذها بأسلوب «السينما كليب».. كما يستعد أيضا للدخول فى مجال الانتاج السينمائى لاول مرة.. حيث يقدم فيلما جديدا عم قصة وسيناريو وحوار مدحت العدل واخراج طارق العريان.. ويؤكد عمرو دياب أنه سيقدم فى هذا الفيلم ١٨ أغنية جديدة.

وحول أحدث ألبوماته الغنائية «خلص الكلام» يقول عمرو دياب: فى البومى الجديد أعود للتعاون مع حميد الشاعر الذى قدمت معه ستة ألبومات من قبل.. فأنا أعتبر أن حميد الشاعرى من أهم الموسيقيين الشبان فى مصر فى الوقت الراهن.. الذين قدموا موسيقى حديثة ساهمت بالفعل فى انجاح عدد كبير من المطربين والمطربات.. وبالإضافة الى حميد الشاعرى سوف أقدم أيضا ألحانا لناصر المزداوى الذى أتعاون معه لأول مرة ،وكذلك رياض الهمشرى ومصطفى كامل.

ومن المقرر أن يتسلم عمرو دياب فى ديسمبر المقبل جائزة الاسطوانة البلاتينية الرابعة فى حياته والتى تمنح لاكثر المطربين توزيعا والجائزة الهندية عن ألبوميه «راجعين» و «نور العيون».

ويؤكد عمرو دياب ان الاستقرار فى الحياة الزوجية أهم عوامل نجاح الفنان.. والمحرض الرئيسى على الابداع والعطاء.. واستقراري فى حياتي الزوجية يعتمد على التفاهم والحب والعطاء المتبادل.. فزوجتى زينة عاشور تتفهم جيدا طبيعة عملى ولذلك فهي تشاركنى فى كل شئ.. كمستمعة متذوقة وكناقدة واعية.. كما أنها تتولى عنى مهمة الرد على مكالمات المعجبين والمعجبات التليفونية.. وترد على خطاباتهم وترسل لهم الصور التى يطلبونها.. وأعتقد ان استقرارى فى حياتى الزوجية مع زوجتى زينة عاشور هو خير رد على الشائعات.. بل السبيل الحقيقى لاغلاق بابها الى الابد.

عمرو دياب


وردة

«بيئتي حبيبتي» في مسرح العين الشعبي

■ العين ـ أحمد الخشن:

■ يبدأ اليوم مسرح العين الشعبي بتقديم عرضه المسرحي الجديد والذي يحمل عنوان «بيئتي حبيبتي». وسيكون أول هذه العروض في الساعة التاسعة على مسرح المركز الثقافي بمكتب وزارة الإعلام في مدينة بدع زايد.

صرح بذلك السيد سلطان محمد النيادي رئيس مجلس إدارة مسرح العين الشعبي، وقال.. إن العروض ستستمر لمدة أسبوع، يتابع الفريق بعدها جولته ليقدم عروضه بمختلف إمارات الدولة حيث سيقدم عروضه على مسرح رأس الخيمة الوطني ابتداء من ١٥ نوفمبر الجاري، ثم مدينة العين وقال السيد سلطان النيادي. إن المسرحية من تأليف واخراج الكاتب محمد عدايل، والذي يعمل مدربا بمسرح العين الشعبي، ومدة المسرحية قرابة ساعة وهي مسرحية تربوية موجهة للأطفال، ويدور موضوعها حول البيئة، ومدى أهمية الحفاظ على البيئة سليمة معافاة، مع محاولة نشر الوعي البيئي لدى النشء الجديد، بأسلوب تربوي كوميدي هادف. يحفز الطفل على الحفاظ الواعي على كل معطيات البيئة المحلية بقناعة.

وهي مسرحية استعراضية تتضمن بعض الرقصات الايقاعية التي تؤديها مجموعة من الممثلين.. ويشارك بالمسرحية ثلاثة ممثلين وثلاث ممثلات.


المذيعة عروب

«ساعة شباب» تسجل مجددا.. عودة «عروب»

حسناء الشاشة الاردنية الصغيرة المذيعة عروب صبح عادت الى استئناف نشاطها في استديوهات التليفزيون الاردني بعد شهر كامل أمضته في دورة دراسية في عاصمة النور والجمال باريس وبين ردهات استديوهات التليفزيون الفرنسي.

ولمس جمهور المتابعين مدى الاستفادة التي حققتها المذيعة من التأهيل الاكاديمي والفني للدورة من خلال الحلقة الاولى لبرنامجها «ساعة شباب» الذي يلقى اقبال الاوساط الشبابية الاردنية.

نقد سينمائي

«استقل الحافلة» في الطريق إلى مسيرة المليون

■ صلاح صلاح:

■ في منتصف اكتوبر ١٩٩٥، دعا الزعيم الأمريكي الأسود لويس فرقان إلى اقامة مسيرة في العاصمة الأمريكية واشنطن تجمع مليونا من الرجال السود فقط، دون نساء. لبى طلبه مليون من البشر جاءوا من كل انحاء امريكا.

بعيدا عن المسيرة، وربما تطرف بعض شعاراتها مثل طلب الاستقلال عن أمريكا واقامة دولة سوداء مستقلة عن الولايات المتحدة، يكفينا، نحن البعيدين عن معدة التنين والمشاركين عاطفيا في دعم كل من يقف ضد التفرقة العنصرية أو غيرها من كل أنواع التفرقة، أن نتمتع ببعض مقاطع فيلم سبايك لي أو أكثرها، ونرحب بعودة هذه الموهبة الفذة في السينما السوداء بعد غيبته في اعمال لا ترتقي لمستواه بعد فيلمه الرائع «افعل الشيء الصحيح».

لعل أحد اسباب قوة هذا العمل الذي قد خيل لنا أنه فيلم تسجيلي عند سماعنا عنه، وكم كنا خاطئين، أنه حقق بميزانية متواضعة جدا بالنسبة لفيلم أمريكي، أقل من مليونين ونصف مليون دولار، ومموله خمسة عشر من الأغنياء السود في امريكا بواقع ١٠٠,٠٠٠ أو ٢٠٠,٠٠٠ دولار لكل منهم على سبيل المثال من الوسط الفني داني جلوفر، ويزلي ستايبس، ويل سميث: ترد اسماء الممولين كاملة في نهاية الفيلم. هل من داع للقول أنه كان استثمارا رابحا.

صور الفيلم بكاميرا ١٦ ملم وبعضه بكاميرا فيديو على طريقة الفيلم التسجيلي المحمول الكاميرا والمعروف باسم أسلوب حرب العصابات. وكله يدور إما في الحافلة التي تقل عشرين من الرجال الذاهبين للمشاركة في المسيرة من لوس انجلوس، أو حول الحافلة، وعليه ليس هناك بطل في الفيلم سوى الحافلة نفسها.

وحيث أنه ليست هناك معرفة سابقة بين المسافرين ولا قاسم مشتركا سوى الاشتراك في المسيرة، لابد وأن تتقاطع الاهتمامات أحيانا وتتضارب أحيانا أخرى، حيث انها تجمع، كما يتبغي كل أنواع السود. ومثل كل شخصيات سبايك لي السابقة وأسلوبه في عدم اطلاق الأحكام عليها، نراها لا تقدم بالأبيض والأسود، كما رأينا في فيلم «افعل الشيء الصحيح» حيث يتعاطف حتى الأسود مع بائع البيتزا الأبيض، ولا يملك الأبيض إلا أن يتعاطف مع الشاب الأسود الذي تسبب في المظاهرة التي تحرق محل البيتزا.

من أكثر الشخصيات المثيرة للاهتمام في الفيلم الشاب جمال المسلم، ليس لكونه مسلما بل لأنه يمثل الرغبة في التوبة والاصلاح، فلقد كان رجل عصابات ثم تاب وأصبح مكافحا ضد الجريمة بعد اعتناقه الاسلام. في المقابل نرى رجل بوليس بينهم يكافح أيضا الجريمة ولكن لأن والده الشرطي كان قد قتل وعلى يد أسود ايضا.

عالم سبايك لي، لا يكتفي بالامتناع عن اطلاق الأحكام فقط. بل يخلو من الابطال والأشرار بالمعنى التقليدي في السينما. كل ما يظهره هو وقوفه ضد كل أنواع التعصب. نرى ذلك حين يقدم الشخصية البيضاء الوحيدة في الفيلم، وهي سائق أبيض يهودي يقول أن والديه كانا من النشطاء في حركة مكافحة العنصرية، لكنه يأخذ على فرقان تصريحاته المتطرفة ضد السامية وقوله ان هتلر كان رجلا عظيما. ربما زج بهذه الشخصية في الفيلم لتقديم نقد لآراء فرقان من جهة ولإظهار ان المسيرة لم تكن تأييدا لأفكاره بقدر ما كانت تسجيل موقف من قضية العنصرية.

لا نعرف كثيرا عن خلفية تلك الشخصيات سوى ما يجبرها الحوار على ذلك، ليس هناك ولا لقطة رجوع للخلف واحدة، وكل الفيلم يحدث في اللحظة المعاشة.

اما المسيرة نفسها التي ينتظرها المشاهد طوال الفيلم فلها حديث آخر، لا أريد أن أفسدها ولا نهاية الفيلم على القاريء، فلقد كانت، في البدء. بالنسبة لي دهشة غريبة، لكن بعد التفكير بهدف ورسالة الفيلم، أظن أنها كانت غاية الذكاء والفطنة.

من فيلم استقل الحافلة

تزايد الخلاف الاوروبي - الأمريكي حول تكلفة توسيع الناتو

□ ترجمة : فيصل يوسف

فيما بدأ مجلس الشيوخ الأمريكي في مناقشة أهداف وأبعاد توسيع حلف الناتو، مازال الخلاف قائما بين الولايات المتحدة واوروبا حول الجهة التي ينبغي أن تتكفل بالنفقات المالية المترتبة على هذه العملية.. ذلك أن أمريكا تصر على أن يتحمل الأوروبيون القسط الأكبر ويصر هؤلاء على انه لا قبل لهم بهذا المبلغ الضخم المقدر بحوالي ٣٣ بليون دولار.

وكما هو الحال في السابق، انطلقت واشنطن في حساباتها بهذا الشأن تأسيسا على الموقف التقليدي لكل من ألمانيا وبريطانيا اللتين اعتادتا على مساندة الموقف الأمريكي على عواهنه كما يقول فيليب غوردون أحد كبار مسؤولي معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية بلندن..

غير أن الامر يختلف تماما هذه المرة بالنظر للركود الاقتصادي الذي ضرب الاقتصاديات الأوروبية وارتفاع معدلات البطالة في معظم دولها وأجراءات التقشف التي أملتها ضرورة الوفاء بشروط العملة الأوروبية الموحدة. وعليه، فان الأوروبيين ينظرون للموقف الامريكي فيما يتصل بقسمة الأعباء المالية لتوسيع الناتو في سياق المحاولات العديدة لادارة الرئيس كلينتون لفرض شروطها ورؤاها على مختلف الدول بما فيها الصديقة والحليفة.

ويقول فريدريك بوزو من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ان الاوروبيين بدأوا يدركون بأن عليهم ان يدفعوا الثمن دون مقابل فيما يتصل بالمشاركة في اتخاذ القرار واقتسام المسؤولية.

وبطبيعة الحال فان الادارة الأمريكية تدرك مدى صعوبة ترويض فرنسا التي أعلنت مؤخرا ان حلف الناتو لم يتغير بالقدر الذي يشجعهم لاعادة قواتهم للعمل تحت مظلة القيادة الموحدة لقوات الحلف التي انسحبوا منها عام ١٩٦٦م. وقد سعى وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين خلال زيارته الرسمية الأولى لباريس لتهدئة مخاوف نظيره الفرنسي والتخفيف من حدة الأزمة التي أثارتها معارضة الادارة الأمريكية للصفقة الموقعة بين شركة «توتال» الفرنسية وايران.


كوهين .. تطمين الفرنسيين

وصرح كوهين للصحفيين قائلا: «ان الدول ذات السيادة بما في ذلك الأصدقاء والحلفاء قد يختلفون في تقديرهم لبعض المواقف».. ويبدو أن الفرنسيين بصفة خاصة يشعرون بالضجر تجاه رفض الولايات المتحدة المستمر لتسليم القيادة الجنوبية للناتو في نابولي لضابط من القوات الأوروبية.

ان موقف الادارة الأمريكية في قمة مدريد التي انعقدت في يوليو الماضي يجسد بجلاء محاولات الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة على حلفائها في حلف شمال الأطلنطي. فبالرغم من أن واشنطن تشكل واحدة من ست عشرة دولة، إلا أنها تمكنت من فرض رؤيتها حول كيفية توسيع الحلف التي تقضي بأن تقتصر المرحلة الأولى على كل من بولندا والمجر وجمهورية التشيك.

وقد أعلن الرئيس الفرنسي شيراك مباشرة عقب القمة أن بلاده لن تدفع فرنكا واحدا لمقابلة اية كلفة اضافية.. وخلال اجتماع وزراء دفاع الحلف الذي انعقد لاحقا في ماستريخت بهولندا، وضح أن واشنطن متمسكة برأيها حول تحمل الأعضاء الحاليين والجدد للجزء الأكبر من التبعات المالية لتوسيع حلف الناتو. وقد اكد كوهين على هذا الاتجاه من خلال قوله «ليس هناك عشاء بالمجان».

والأمر المثير للقلق هو أن لا أحد يعلم على وجه التحديد حجم كلفة التوسيع والدول التي سيشملها الحلف الجديد في نهاية المطاف. ففي فبراير الماضي قدرت دراسة أصدرها البنتاجون تكاليف التوسيع بمبلغ يتراوح بين ٢٧ و٣٥ بليون دولار على مدى الاثنتي عشرة سنة القادمة. وورد في الدراسة ان الولايات المتحدة ستوفر حوالي بليوني دولار. ويتحمل الأوروبيون ١٦ بليون دولار على أن يدفع الأعضاء الثلاثة الجدد ما يعادل ١٧ بليون دولار.

ويقوم المنطق الامريكي على أن الاوروبيين هم المستفيد الأول من قارة مستقرة وأن الجيوش الأوروبية تحتاج لتجهيز آلتها العسكرية بما يمكنها من مقابلة الحاجة لاي حشد أو تحرك سريع.. وفيما شكك مسؤولون أوروبيون في دقة التقديرات الأمريكية، اعتقد بعضهم ان واشنطن تسعى لارغام دولهم على شراء التكنولوجيا العسكرية الأمريكية المتقدمة. نادى وزير الدفاع الألماني بضرورة الاعتماد على تقديرات أكثر واقعية بعيدا عن الحسابات القائمة على أساس الاستقطاب ابان فترة الحرب الباردة.

ويتهم الامريكيون المعارضون لمبدأ توسيع الحلف الرئيس كلينتون بالمراوغة في تحديد الكلفة على وجه الدقة خوفا من استغلالها من قبل الجمهوريين في السباق القادم على الرئاسة. ويجزم المراقبون بأن كلفة توسيع الحلف ستلقي بظلالها على الانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة.

ويبدو أن المعركة قد بدأت تستعر بالفعل في الأوساط السياسية الأمريكية اذ بادر مجلس الشيوخ في أعقاب تصريح الرئيس شيراك، بتبني قرار غير ملزم يقضي بعدم التزام الولايات المتحدة بدولار واحد طالما أصر الأوروبيون على عدم تسديد حصتهم في الموازنة المقدرة لمقابلة كلفة التوسيع.

وصرح السيناتور ديان فينشتاين الذي تقدم بمشروع القرار أنه لايوجد عامل أسوأ وأشد تدميرا لتماسك حلف شمال الأطلنطي اكثر من التفكير في توسيعه قبل حسم الخلافات المتصلة بقضية التمويل.

ويرى مراقبون ان هذا الموضوع مرشح لتفجير المزيد من الخلافات الأوروبية الأمريكية بالنظر للضغوط السياسية التي تمارسها واشنطن وتباين المصالح الاقتصادية بينها وبين بعض البلدان الأوروبية النافذة في بعض الأحيان بالاضافة للصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الاقتصاديات الأوروبية مع اقتراب الأجل المضروب لبداية العمل بالعملة الموحدة.

عن : لوس انجلوس تايمز

قادة الناتو .. خلافات حول التمويل

جنود طاجيك موالون للرئيس رحمانوف يحملون احد زملائهم الجرحى

في القتال حول السلطة
القادة العسكريون يقتسمون حصصهم من اقتصاد طاجكستان

■ ترجمة : نورا شعبان

بنظرته الناعمة ووجهه الصغير الممتلىء، ينظر الكولونيل محمود خودا بيرداييف من تحت خوذة الجيش الروسي الكبيرة الحجم دون ان يبدو عليه مظهر زعيم عسكري مهم آت من روسيا بل كرجل أعمال في زي عسكري اذ يعود الى مقره العسكري ليكمل توقيع العقود حالما ينتهي من تأدية مهامه بين صفوف المقاتلين.

ومع هذا، فقد كان الكولونيل خودا بيردايف (٣٢ عاما) وسط أحداث العنف الأخيرة التي تفجرت في منطقة طاجكستان الجبلية مع قادة من الجيش أتباع حكومة الرئيس إمام علي رحمانوف، اذ ان السيطرة على اقتصاد طاجكستان يعد الهدف الاساسي لرجال الأعمال العسكريين.

فقد استولت قبل أيام قوة مزدوجة من الحرس الرئاسي وفرق من وزارة الداخلية على مصنع صهر الألمنيوم في «تورز ونزداي» والذي يعد المركز الرئيسي لاستثمار الاموال في طاجكستان على بعد ٤٠ كم غرب العاصمة دوشانبيه.

وكانت ملكية المصنع قد تنقلت خلال السنوات الأخيرة من مالك لآخر الى أن استولت عليه الفرق العسكرية التابعة للكولونيل خودا بيردايف في شهر يناير الماضي. إلا أن فرق الحرس الرئاسي استطاعت مؤخرا انتزاع معبر جبلي من بين أيديهم ونشرت قواتها فيه.

لقد حاول القادة العسكريون السيطرة على الموقع منذ استيلاء رحمانوف عليه في السابع والعشرين من شهر يونيو عند توقيع اتفاقية سلام دولية في موسكو مع سعيد عبدالله نوري رئيس حركة اتحاد طاجكستان المعارضة والتي يشكل الاسلاميون أغلبية أعضائها منهين بذلك حربا أهلية دامت خمس سنوات كانت قد بدأت بعد عام من حصول طاجكستان على استقلالها سنة ١٩٩١ وراح ضحيتها ٥٠ ألفا.

وبقيت حركة طاجكستان المعارضة على خط الحياد في الاصطدامات الأخيرة. رغم العودة المخططة لقادة المعارضة والمقاتلين والتي تدفع القادة العسكريين المؤيدين للحكومة الى دعم موقفهم.. كما تدعو اتفاقية موسكو للسلام الى تأسيس مفوضية للاصلاح الوطني تضم ثلاثة عشر مقعدا لكل عضو، والتي ستشرف نظريا على دمج القوات المتصارعة لتقود المنطقة الى انتخابات العام القادم.

يقول المعارضون ان دور الاتفاقية لن يتعدى سوى توزيع الغنائم بين طرفين. وقد ثبتت صحة هذا الافتراض في منتصف شهر يوليو عندما تقدم الرئيس رحمانوف الى كوفي عنان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بعدة طلبات من ضمنها الحصول على ٣٦ سيارة مرسيدس لاعضاء اللجنة.

ومما لا يدعو الى الدهشة شعور بعض قادة الجيش الاحرار من أمثال الكولونيل خودا بيردايف بالاهمال اذ يقول من مقر قيادته العسكرية خارج الحدود الشمالية لقرية كورجو نتابيب: «ان ما يفعلونه في موسكو هو تهيئة الاجواء للحرب لا السلام، وسيكون ذلك أسوأ حدث يشهده وسط آسيا.. تضم المعارضة مائة قائد عسكري مقابل مائة آخرين يقفون الى جانب الحكومة وجميعهم يرغبون بتولي الوزارات. ان الكعكة أصغر من ان يقدر كل هذا العدد الكبير على اقتسامها فيما بينهم».

ومما يدعو الى السخرية، سيطرة الكولونيل خودا بيردايف طوال الفترة الماضية على نصيب الأسد من كعكة الاقتصاد الوطني حتى خسارته لمصهر الألمنيوم يوم الاثنين الماضي. وقد شكل الكولونيل الذي يتقلد أوسمة روسية لمشاركته في حرب افغانستان فرقته المكونة من وحدات عسكرية مسلحة يتولى قيادتها ضباط روس وأوكرانيون وأوزباكستانيون. ويعد الكثير من المحللين السياسيين هذه الفرقة أفضل وحدة هجوم في جيش طاجكستان بالاضافة الى ادارته لاقليم خاتلون الشمالي كاي اقطاعي يسيطر على أرباح تجارته في القطن.

وقد قام قادة كل من الجيش وحركة اتحاد طاجكستان المعارضة بنشر ميليشيات محلية على طول البلاد وعرضها، يسهل امدادها بالمزيد من الجنود الذين يبلغ متوسط أجورهم الشهري ثلاثة جنيهات استرلينية فقط يتورطون في نشاطات غير مشروعة تتنوع ما بين المتاجرة في الأفيون وتجارة السوق السوداء.

كما وقع اشتباك كبير في التاسع من أغسطس في العاصمة دوشانبيه ما بين فرق عسكرية تابعة لسعروف كازيموف - قائد عسكري في وزارة الداخلية - وميليشيا تابعة ليعقوب ساليموف - ضابط جمارك كان يشغل منصب وزير سابق في الداخلية وحليف الكولونيل خودا بيردايف. فقد تفاجأ خودا بيردايف اثناء توجهه بفرقته العسكرية نحو دوشانبيه لمساندة ساليموف بوجود وحدات تابعة للحرس الرئاسي تسد عليه الطريق رغم مكانته كنائب قائد للحرس الرئاسي ذاته.

وفي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة سيطرتها على الموقف، نرى الرئيس رحمانوف وقد خرج من الأزمة الأخيرة أكثر ضعفا من ذي قبل وغير قادر على السيطرة على كبار القادة العسكريين في جيشه. ورغم عودة الأمور الى طبيعتها في دوشانبيه إلا ان هناك نقصا في الخضار والمواد الأساسية بالاضافة الى انتشار جنود مسلحين في نقاط تفتيش في أرجاء المدينة.

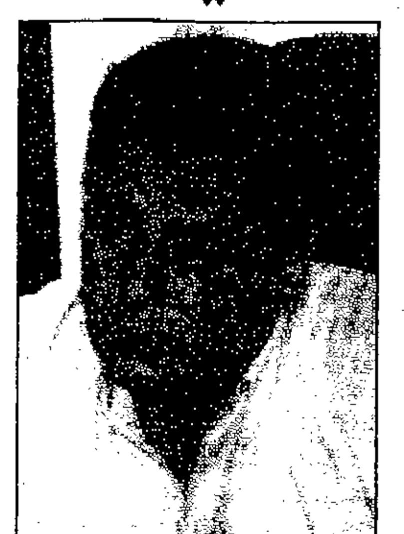
ومع ذلك فإن أحياء اتفاقية السلام مع حركة اتحاد طاجكستان المعارضة يحرز تقدما بطيئا. وقد بدأ اللاجئون المؤيدون لحركة اتحاد طاجكستان في الاشهر القليلة الماضية، بالعودة من شمال أفغانستان. كما قام الطرفان المتنازعان في منتصف شهر يوليو باطلاق سراح ٤٨ سجينا. الا ان مخطط وصول ٤٠٠ مقاتل من الحركة الى العاصمة أثار العديد من المخاوف خاصة من قبل الكولونيل خودا بيردايف بشأن قيادتهم اذ يقول: «ان للقائد نوري سياسته الخاصة اذ يرغب بتكوين جيش يساعده على تحقيق مراده ولكن الأمر سينتهي بمقتل ١٠٠٠٠٠ شخص، كما ان سياسته هذه أقرب الى الارهاب سأذهب بجيشي لمحاربة هذه السياسة».

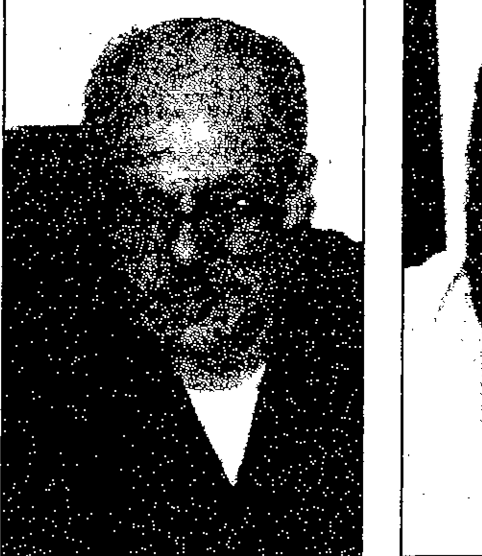
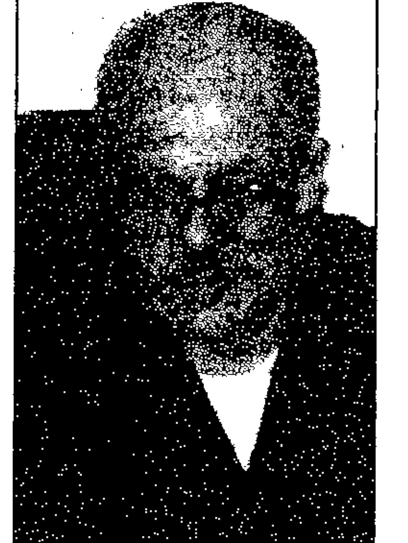
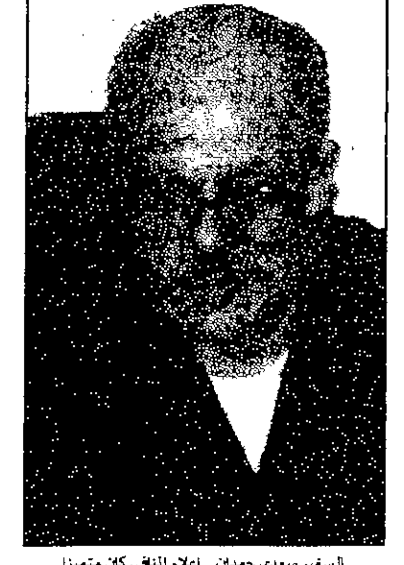
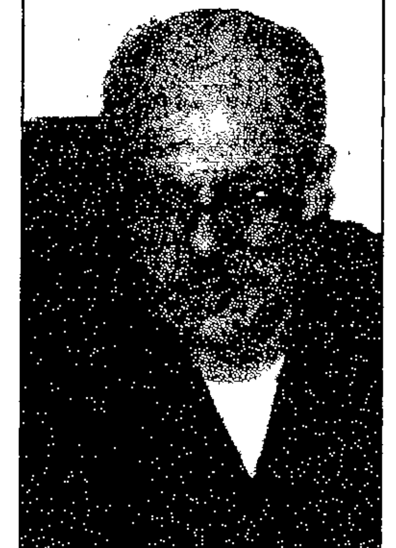
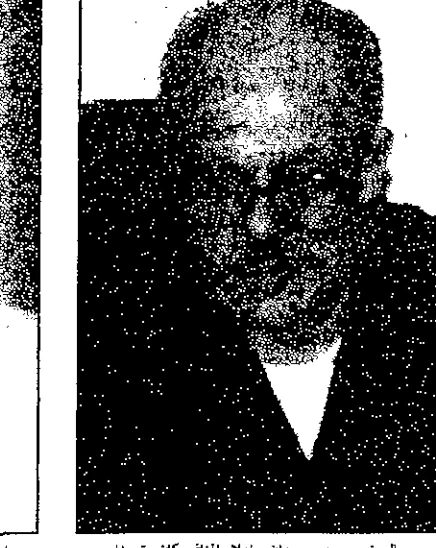
عن : الجارديان

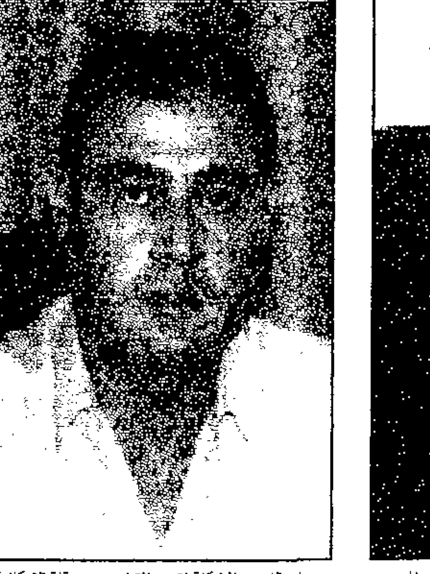
السلطة الوطنية لم تعره ما يستحقه من اهتمام

الاعلام الفلسطيني .. بين الواقع المتأزم والأمل المنشود (١ - ٢)

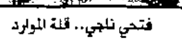
■ تحقيق : رفيق الجرجاوي


زكريا التلمس.. نحن أسرى وكالات الأنباء العالمية






السفير سعدي حمدان.. اعلام المنافي كان متميزا


دياب اللوح.. المشكلة نقص المتخصصين وقلة الامكانيات


د. جواد الدلو.. أين وزارة الاعلام؟



فتحي ناجي.. قلة الموارد

■ الافتقاد للارادة الحديثة والاختراق الاسرائيلي الكبير وخوف الاعلاميين الفلسطينيين من التعرض لأدق القضايا هي أسباب الأزمة الاعلامية

■ الصحف أسرى وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزة الأجنبية والجميع يرى العالم بنظارات من يوجه السياسة العامة ومن يملك المادة

تواجه السلطة الوطنية الفلسطينية وهي تقوم بعملية البناء وصنع التحول الى المجتمع المدني الحديث والتأسيس للدولة الفلسطينية المستقبلية الكثير من المشكلات التي تؤثر بأشكال مختلفة على أدائها وتعرقل خطط أجهزتها وإداراتها.

وحيث أن الهم السياسي هو المسيطر على عمل كافة الأجهزة الفلسطينية نظرا للجمود الذي تشهده عملية السلام ونتيجة لعدم التزام اسرائيل بتطبيق بنود اتفاق اوسلو، فان الكثير من الجوانب لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل المسؤولين الفلسطينيين، مما تسبب في حدوث حالة من الفوضى أوحت للمراقب عدم وجود خطط أو استراتيجيات محددة لدى الأجهزة والادارات مما عطل الأداء وأثار غضب الجمهور وقلقه حيال المرحلة المقبلة.

والاعلام الفلسطيني، وبالرغم من أهميته القصوى وتنوعه، من الاشياء التي لم تحظ بالرعاية الكافية من قبل السلطة الأمر الذي أوجد حالة من التخبط وعدم وضوح الرؤية لدى الكثير من وسائل الاعلام وبالذات المقروءة.. فلا اتفاق على المصطلحات ولا اتفاق على التوجه حسب طبيعة المرحلة، ولا تفهم لحاجات القارىء، ولا قدرة على التركيز على قضايا ومشاكل المجتمع، ولا مشاركة في صنع التحول، وربما كان ما يحدث هو حالة غياب كامل للاعلام عن هموم الشارع الفلسطيني.

وقد حاولت «الاتحاد» تسليط الضوء على هذه القضية من خلال رأي عدد من المختصين والعاملين في المجال الاعلامي لمعرفة أسباب هذه الحالة وكيفية الخروج برؤية اعلامية واضحة تتناسب مع طبيعة المرحلة وتلبي حاجة المواطن الفلسطيني وتكسب ثقته..

■● يقول زياد عبدالفتاح مدير وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ان لدى الاسرائيليين امكانيات لاغلاق الأثير علينا وهذا يعني بالنتيجة أن اعلامنا ليس حرا وبالتالي فان من واجب المتفاوضين أن يصلوا الى اتفاقيات واضحة في هذا الصدد لمنع الاسرائيليين من التحكم بالاعلام الفلسطيني.. وهذه المسألة على درجة كبيرة من الاهمية. فكيف يمكن للاسرائيليين التبجح بالديمقراطية والتعددية وكل هذه الشعارات التي يفاخرون بها وهم يحاولون في الوقت نفسه منع الرأي الآخر من الوصول للمواطن الآخر (الفلسطيني)؟.. انها ديمقراطية البعد الواحد أو البعد العنصري التي تتخذ قرارا بالتشويش على الاعلام الفلسطيني أو مصادرة الأثير الفلسطيني.

ان اعلامنا الفلسطيني في أزمة وسبب ذلك:

- ان هذا الاعلام يفتقد الى الادارة الحديثة ليستعملها في الانتشار وتعدد خدماته العامة.

- ان هناك اختراقا اسرائيليا كبيرا نعاني منه جميعا وهناك خلل في التوازن بين اعلامنا والاعلام الاسرائيلي بحيث ان الاعلام الاسرائيلي يصل الى مشاغلنا وقضايانا وهمومنا ويتعامل معها جميعا بسرعة أولا، وبمنظوره ثانيا.. وهذا يجعل اعلامنا يلهث وراء الاعلام الاسرائيلي.

- والسبب الثالث انه لايزال في داخل الاعلاميين الفلسطينيين خوف من التعرض لأدق القضايا وأكثرها حساسية في مجتمعنا. وأنا أعتقد أن الاعلامي قادر على طرح أية مشكلة بغض النظر عن حساسيتها في جو ديمقراطي الى أبعد الحدود شريطة ألا تكون محرمة وطنيا وألا تكن ضد المصالح العليا للشعب الفلسطيني.

نحن أسرى وكالات الأنباء الغربية

● ويعلق زكريا التلمس رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في غزة بالقول: في الواقع لاتوجد خطة اعلامية عربية ولا فلسطينية. فنظرة عامة على الصحف تؤكد أننا أسرى وكالات الأنباء العالمية وشبكات التلفزة الأجنبية، وفي فلسطين يختلف الأمر كثيرا.. فربما كان هناك اعلام على صعيد القضايا المحلية البحتة، وليس على صعيد القضايا الدولية، فالمادة التي تأخذها الصحف ليست عربية ولا دولية. ونحن نرى العالم بنظارات من يوجه السياسة العامة ومن يملك المادة، لذلك فان ما يحدد للقارىء العربي هو في الواقع ما تقرره الوكالات الكبيرة الدولية، ونحن نعتمد بشكل أساسي على ما تبثه الوكالات الأجنبية وهي تغذى بالمادة الاعلامية ٨ محطات تلفزيونية في الضفة الغربية وغزة و٤ يوميات و٨ أسبوعيات.

وللخروج من هذا المأزق لابد من توفر عدة شروط أهمها:

● قانون حر وديمقراطي يكفل للصحف الحرية ربما كان قانون المطبوعات والنشر وهو قيد الاعداد الآن كما أعتقد.

● توفير كوادر اعلامية وصحفية لديها ملكة الصحافة والتمتع بنبض الشارع والتعبير عن المشكلات، ولايتجاوز عدد هؤلاء في غزة المائة وقد حاولوا أن يكونوا صحفيين مهنيين، لكننا نفتقر للصحفي المهني الذي يدرك دوره بشكل واضح وتنقصنا الخبرات في هذا المجال.

● توفر سلطة واسعة الصدر لاستيعاب الرأي والرأي الآخر. وسلطتنا الوطنية لديها مشاكل كثيرة وبحكم المرحلة السياسية لاتستطيع استخدام الكثير من المصطلحات السياسية، ويتذبذب موقف السلطة طبقا للوضع السياسي.

● ان الصحف الفلسطينية مجتمعة تبيع في مجملها ٧ آلاف نسخة وهذا يعني ان اقل من نصف في المائة من سكان قطاع غزة يقرأون الصحف والسبب اقتصادي في المقام الأول، وثانيا لعدم وجود تميز وتنوع في الأخبار.

أما الأسبوعيات فكانت في معظمها صحفا للمعارضة كصحيفة الاستقلال وهي مثل صحف الاثارة البريطانية حيث تخرج عن روتين الصحف العادية لتلبية رغبة القارىء وللنظر الى الوجه الآخر للعملة. وهذه الصحف في معظمها ليست لها علاقة بالسوق ومزاجه وانما بالاستمرارية لذلك فانها تراعي السلطة.

ولايوجد بين وسائل الاعلام المختلفة اتفاق على المصطلحات، فمنها من يقول القدس، ومنها من يقول جيروزاليم، وفئة ثالثة تقول القدس الشريف ولكل واحدة من هذه دلالاتها. كما أن الخطوط الحمراء التي ينبغي عليها عدم الاقتراب منها غير محددة فهل يحق لها الحديث حول حرب اهلية، أو نشر صور عارية، أو مهاجمة نظام عربي أو آخر. وفي الواقع توجد خطوط عامة وليس سياسة محددة.

ان القارىء الفلسطيني قد كره الحديث حول هذه المواضيع وهذا يعني أن الشارع الفلسطيني قد كره ما يعادله من مجموعة المصطلحات منذ خمس سنوات وأصبح بحاجة للتجديد. كما أن أصحاب الأيديولوجيا وفروا الغطاء للعالم الغربي لكي يضربنا والنهج المتطرف أضر بنا كثيرا ولذلك فان اسرائيل تتحرك وتتصرف كما لو أنها الضحية. ونحن ندفع ثمن ما يحدث في صعيد مصر والجزائر والعالم يكرهنا لأنه لايرى فينا سوى دم الأطفال في الجزائر ودم الأقباط في مصر. وأعتقد انه لهذا السبب لم تسعد أمريكا بفوز خاتمي في ايران.

ويواصل التلمس حديثه قائلا:

- يجب ألا تطلب من شعبنا بأن يكون مثل الشعب الفرنسي الذي طلب منه مقاطعة الأفلام الأمريكية فنحن لم نصل برؤانا لمستوى ادراك خطورة هذه المسألة. والأمر على صعيد الكلمات سهل، ولكن يظل السلوك الذي لايتناسب مع طبيعتك ودينك هو الأخطر مثل قصات الشعر وارتداء الشباب للسلاسل وافتتاح البارات فهذه القضايا أخطر بكثير من المصطلحات. والتخلص من هذه السلبيات يحتاج لفترة طويلة من الزمن، وحل هذه المسألة سياسي في المقام الاول أي أن تفصل بين الشعبين وتستقل ثقافيا واقتصاديا عن الطرف الآخر.

ان مهمة الاعلام هي ان يعرف القارىء كل ما يخص حياته دون خشية من السلطة، وفي هذا السياق يجب عليك ايجاد مجموعة مصالح ليس فقط سياسية بل اقتصادية للفقراء والأغنياء والتجار والرياضيين وهذا يتطلب بلورة لكل أشكال العلاقات الاجتماعية، وهذا يعكس الحاجة للتعبير عن نفسها في الصحف والمجلات.

المشكلة مركبة

وأشار دياب اللوح رئيس دائرة الصحافة والثقافة في حركة فتح ورئيس تحرير صحيفة «الحركة» الأسبوعية الى ان مشكلة الصحافة الفلسطينية بعد التحرر من الاحتلال الاسرائيلي مشكلة مركبة.

فأولا، هناك حقيقة نقص في العنصر البشري والخبرات الصحفية خاصة وأننا نشهد تزايدا واضحا في عدد المطبوعات في الوقت الذي شهد فيه القطاع الصحفي هجرة الى المؤسسات الحكومية الأخرى مما أوجد نقصا في العنصر البشري في الصحف والمطبوعات الصادرة عن السلطة الفلسطينية.

وثانيا، فان المطبوعات تعاني من مشكلات وأزمات من جراء انخفاض عدد القراء وانخفاض نسبة التوزيع تلقائيا.

وثالثا، فإن المواد التي تحتويها الصحف والمطبوعات الصادرة لاتتوفر فيها ملكات الجذب الصحفي للقارىء الحقيقي.. بمعنى أننا كصحفيين لا نشعر حتى الآن بأن الصحافة الوطنية بمستوى الطموح الوطني الموجود لدى القارىء ولدى المواطن الفلسطيني وأحيانا وبصراحة نلمس المنطق الخجول في طرح الفكرة في الصحافة الفلسطينية.

يضاف الى كل هذا أن أغلبية المطبوعات تعاني من عجز مالي كبير بسبب انخفاض المبيعات وتدني العائد من الاعلانات الذي لايغطي الحد الادنى من التكاليف والنفقات.

وكنت أتمنى ونحن ننتقل من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة ان ندخل في عالم الاستراتيجيات ليس في الصحافة والاعلام فقط وانما في كل مجالات الحياة ولكن علينا ان ننظر الى هذا الأمر المهم بواقعية وهي أننا مازلنا في مرحلة انتقالية لها صفاتها وتعقيداتها. وبالتالي من السابق لأوانه الحديث عن استراتيجيات في السياسات المختلفة. وكثير من الأمور لايزال يحكمها الفعل وردة الفعل.

وفي تقديري انه لايمكن فصل الاعلام عن أي مجال من مجالات الحياة ونحن نعيش في بيئة غير منفصلة عن جماهيرنا الفلسطينية وعالمنا العربي والمجتمع الدولي ومهمة الاعلام هي ان يجعلنا نعيش الحالة مع جماهيرنا ومحيطنا العربي والمجتمع الدولي. وحتى الآن فان مؤسساتنا الاعلامية لاتزال في بداية الطريق.

وكما ألمس في واقعنا الفلسطيني الجديد فانه لايوجد الايلاء الكافي أو التوظيف الكافي من الاهتمام لمسألة الاعلام ولاتزال النظرة الرسمية للاعلام ليست بالمستوى المطلوب وهذا يتطلب توظيف المزيد من الامكانيات وخاصة أننا نعيش ثورة التكنولوجيا العلمية ووسائل الاتصال، وفي الوقت الذي نواجه فيه هجمة اعلامية شرسة من قبل الاعلام الاسرائيلي الذي وضعت تحت تصرفه كل الامكانيات.

اعلام المنافي كان متميزا

وأكد سعدي حمدان محمد سفير دولة فلسطين لدى سيراليون سابقا نائب المفوض السياسي لشؤون التخطيط والادارة في التوجيه السياسي والوطني حاليا، ان الاعلام الفلسطيني في المنافي كان اعلاما متميزا. وكانت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) مصدرا لأخبار العالم عندما كانت القضية الفلسطينية في مركزية أخبار العالم، وكانت أعداد الفلسطينيين في البلاد العربية والأجنبية تشكل رقما قياسيا في صناعة واستهلاك المواد الاعلامية وعندما عاد هؤلاء الاعلاميون الى الوطن انغمسوا في الحياة اليومية، وهذا أدى الى انشغالهم بأشياء أخرى.. وبشكل عام فان المواطن الفلسطيني الذي كان يصنع الحدث بحجره رأى نفسه في الدرجة الثانية من صنع الحدث وبذلك انكفأ نسبيا عن الاعلام الفلسطيني وساعدت فترة الاغلاقات والحصار على أن يكون مصدر معلوماته الأول اذاعة وتلفزيون اسرائيل (لهدف مصلحي بحت هو معرفة متى سيزول الاغلاق والحصار) مما قلل من اهتمامه باعلامه الفلسطيني وقلل بالتالي من نسبة القراء.

ثم هناك عامل آخر هو العامل الاقتصادي. فمع ضغط النفقات وضغط تكاليف الحياة المرتفعة لم يجد فائضا من دخله ليشتري به المادة الاعلامية والثقافية.

ومما لاشك فيه ان الاعلام المرئي والمقروء والمسموع هو صناعة مهمة من أجل اعادة صياغة الانسان فكلما اجدنا هذه الصناعة أجدنا صناعة بناء الوطن واستقلالية الانسان الفلسطيني. وان اسرائيل التي تعتبر الدولة الثالثة في العالم في صناعة الاعلام كرست كل وسائل اعلامها المباشرة وغير المباشرة الى ان الانسان الفلسطيني ليس كمثيله من باقي المخلوقات الانسانية فهو منتحر دائما، ولهذا هو ارهابي مما قلل من الاهتمام العالمي بانجازات السلطة على هذا الصعيد ومناداة العالم، بما فيه بعض الدول العربية، الى ان على السلطة الفلسطينية أن تجتث الارهاب أولا رغم ان الانسان الفلسطيني أثبت انه ديمقراطيا كباقي شعوب العالم في انتخابات عامة مباشرة.

اذا لم يستطع الاعلام الفلسطيني منذ قدوم السلطة وحتى الآن في المساهمة كثيرا في صياغة حياة المواطن الفلسطيني لأن هذا الانسان اهتم أولا بحاجاته المعيشية دون الأشياء الأخرى.. فالأطواق وفك الأطواق والدواء والكساء والماء والتعليم... كلها اصبحت ضاغطة على الانسان.

ونحن نطرح أنفسنا في بلد اقتصاد حر وفي بلد صحافة غير موجهة وغير خاضعة للسيطرة وبالتالي حرية الصحافة مصانة في هذا البلد. أما بالنسبة لاعلام السلطة فيكاد يكون محظورا ومحدودا في الاذاعة والتلفزيون وبعض المنابر في الأجهزة المتخصصة.. وهذا كله وضع في أولوياتها استنهاض الرأي العام للتمسك بالأرض والوطن، وهذه المعركة التي يخوضها شعبنا والتي يشتبك فيها يوميا مع خصمه اللدود هي معركة تختلف عن المعارك الأخرى.. فهي معركة غير ايديولوجية وتتسم بالطابع العام وليس الخاص، وبحشد كافة القوى التي لها صلة في ازالة الاحتلال بكل أساليبه، وهذا هو الخط العام للسلطة والتلفزيون والاذاعة وبعض الصحف.

فمثلا عندما يكون الموضوع متعلقا بالاستعمار (الاستيطان) تجد ان كافة وسائل الاعلام تتحدث عن هذه المسألة حتى ان المعسكرات الصيفية للأشبال والزهرات والفتوة كان شعارها عام ١٩٩٧ انه «لا سلام مع الاستيطان» وعندما يكون مصير القدس مهددا تجد أن شعارا آخر قد رفع وردده أكثر من ٤٠ ألف شاب وشبل وزهرة يقول ان القدس عاصمة الدولة وكذا التركيز على ان السلام خيار فلسطيني استراتيجي.

أما مسألة وجود خطة اعلامية واضحة المعالم في مرحلة التحرر الوطني التي لانزال فيها حيث اننا لم نحقق بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فهذا يحتاج الى مرحلة أخرى ومتقدمة.

بشكل عام نحن بحاجة الى خطة وطنية عامة تبحث في تنفيذ ايصال المادة الاعلامية الى عقل الانسان الفلسطيني بهدف اعادة صياغته ليكون قادرا على استيعاب المرحلة الجديدة وجاهزا لاستقبال المرحلة المقبلة.

انفصام

وعلق الدكتور جواد الدلو عميد كلية الآداب بالجامعة الاسلامية أستاذ الصحافة والاتصال الجماهيري بالقول:

- ان الموضوع على درجة كبيرة من الأهمية. فالملاحظ والمتتبع للوسائل الاعلامية يرى ان هناك انفصاما بين الواقع الذي نراه والواقع الذي نعيشه. فنحن لانعرف في أي مرحلة نعيش.. فهل نحن ما قبل قدوم السلطة أو ما بعد أوسلو.. وسبب الانفصام من وجهة نظري هو عدم وجود استراتيجية لدى ما يسمى بوزارة الاعلام ويفترض ان تكون لدى وزارة الاعلام رؤية لمرحلة التحول الى المجتمع المدني، قابلة للتطبيق على كافة المستويات.. أولا: الاتصال الجماهيري من ندوات ومحاضرات على مستوى المدن، والتخطيط لوسائل الاعلام منفردة المطبوعة والمسموعة والمرئية، ثم على المستوى القومي الفلسطيني.. بعد ذلك يمكننا صنع التحول الى المجتمع المدني، لكن كما هو واضح فان وسائل الاعلام عاجزة عن مواكبة ذلك.

كما ان المرحلة السياسية متذبذبة حيث ان تطبيق الاتفاقيات معطل وجمد كل شيء على الورق. فمن هنا أصبحت الأمور عند وسائل الاعلام غير واضحة.. فمرة نجد النبرة مرتفعة في مواجهة العدو ومواقفه المتعنتة ومرة أخرى نجد النبرة هادئة لمواجهة العدو نفسه. وحتى على مستوى المواقف الفردية الاجتماعية والسياسية، نجد أن هناك تخبطا فمرة غلو ومرة أخرى تراجع ومحاولة الوصول الى اتفاق بأي ثمن.

ان هذين السببين هما اللذان أديا الى ضعف مواكبة التحول للمجتمع المدني، وبالتالي أصبحت وسائل الاعلام شبه الرسمية لاتعرف أين تضع قدمها.. وحسبما أرى فلابد من معالجة هذين السببين ووضع خطة استراتيجية اعلامية يقوم عليها أناس متخصصون يمكنهم اجراء دراسات وأبحاث ولديهم القدرة على وضع خطط اعلامية كفيلة بالتعامل مع طبيعة المرحلة. والملاحظ على وزارة الاعلام انها لاتقوم باختصاصها فلاتقوم بدراسات تحدد مسار المطبوعات والقضايا المطروحة.

قلة الموارد

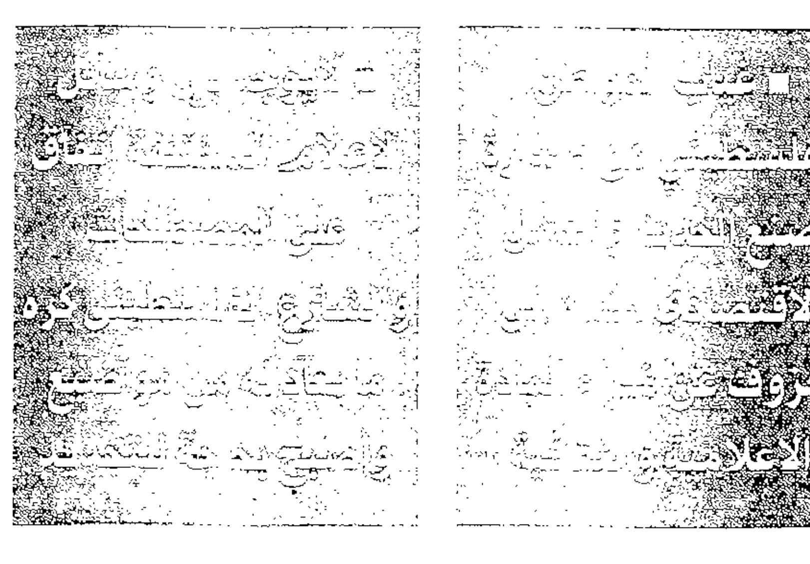
ويؤكد فتحي ناجي - صحفي بجريدة الحياة الجديدة ومدير لمعمل الصحافة بالجامعة الاسلامية - ان الظروف السياسية التي تحيط بفلسطين قد أدت الى عدم وجود استراتيجية واضحة في جميع مرافق الحياة ومنها القطاع الاعلامي الذي يتأثر سلبا بممارسات الاحتلال من اغلاق وحصار وغيره، حيث يتم منع الصحفيين من التنقل بحرية، وكذلك منع الصحف من التوزيع والانتشار في سائر ربوع الوطن. وقد نتج عن ذلك خسائر فادحة للصحف والحيلولة دون تواصل الاعلاميين في شطري الوطن، هذا بالاضافة الى قلة الامكانيات المتوفرة لدى السلطة الوطنية للنهوض بقطاع الصحافة والاعلام.

وهذا الواقع ينطبق على سائر المجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والتنموية حيث انه في ظل هذا الوضع تحرم هذه القطاعات من وجود دخل ثابت بسبب الحصار الاقتصادي للشعب الفلسطيني الذي يحصل على موارده المالية من خارج مناطق السلطة الوطنية.



الصحف.. متى تتفق على استراتيجية واحدة؟

■ تخبط المرحلة السياسية أوجد ضبابية لدى وسائل الاعلام وجعلها لاتعرف أين تضع قدمها



برقيات ممنوعة

للكاتب الصحفي
جميل عارف

الحلقة التاسعة

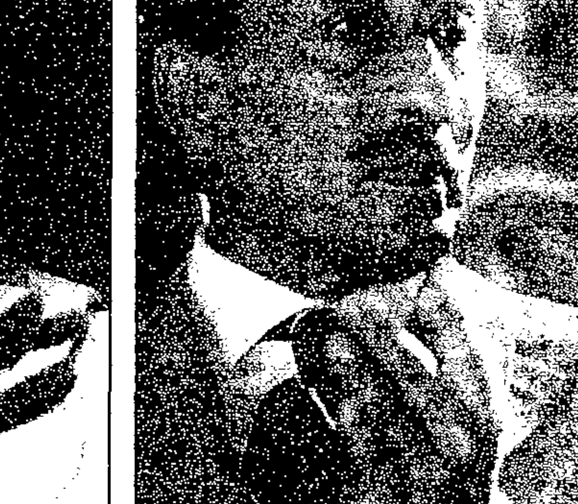


في ٨ فبراير سنة ١٩٥٦، أعلن رسميا قرار إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، كأول وكالة أنباء عربية. وفي ١٠ ابريل من العام نفسه بثت الوكالة الفتية أول خبر لها.

فكرة هذه الوكالة بدأت في رأس طالب جامعي تخرج حديثا، وبادر بانشاء وكالة صحفية أطلق عليها وكالة «مينا» باقتراح من مصطفى أمين. وكانت الوكالة مجرد غرفة صغيرة. أما قوة عملها فكانت ٤ صحفيين وفراشا.

الكاتب الصحفي المصري جميل عارف، تابع نشأة وكالة أنباء الشرق الأوسط منذ بداياتها حتى أصبحت على ماهي عليه الآن. وفي كتابه الذي تنشره «الاتحاد» على حلقات وعنوانه «برقيات ممنوعة»، يقدم الزميل جميل عارف قصة حياة (أ. ش. أ) بما تتضمنه من عقبات ونجاحات، في ظروف اتسمت بالتعقيد في أحيان كثيرة.





السادات: ضربة مايو

القذافي: وحدوي



ميثاق طرابلس للوحدة الثلاثية أطاح برموز الحكم في مصر

صحفي واحد انفرد باعلان الميثاق.. وانفرد بقرار الغائه بعد سنوات

أمر العقيد القذافي بطرد صحفي مصري من ليبيا لانه كان يدعو عبد السلام جلود لأكل الطعمية المصرية في بيته.. كيف حدث ذلك؟.. ولماذا ساءت العلاقات بين العقيد القذافي وهذا الصحفي الذي كان موضع ثقته وكان يطلق عليه (العضو رقم ٦١ في تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بالثورة الليبية).

ولماذا أثار اعلان ميثاق الوحدة الثلاثية التي كانت تضم ليبيا ومصر وسوريا ازمة سياسية في القاهرة؟ وكيف ان هذه الازمة هي التي مهدت لحركة ١٥ مايو التي قام بها الرئيس السادات للاطاحة بعلي صبري ومجموعته وهي المجموعة التي كان السادات يتهمها بانها تريد ان تفرض وصايتها عليه..

وكانت البداية يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٧١ عندما عارض علي صبري بشدة التوقيع على ميثاق هذه الوحدة اثناء اجتماعات الرؤساء الثلاثة السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي في بني غازي.. وكان في رأيه ان يتريث الرؤساء الثلاثة قبل التوقيع على اتفاق ميثاق الوحدة. ومع اذاعة بعض تفاصيل الاتفاق التي حصل عليها سامي متولي مدير تحرير جريدة «الاهرام» من مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية انهالت الاتصالات على جريدة «الاهرام» من بعض اعضاء اللجنة المركزية وعلى رأسهم شعراوي جمعة ومحمد فايق تسأل عن الحقيقة وراء مانشرته الجريدة عن اتفاقية الوحدة الجديدة.

ولم يسمح الرقيب بنشر خبر يقول: اثار السيد علي صبري ازمة في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي حول موافقة الرئيس السادات على انضمام مصر لميثاق الوحدة الثلاثية بين مصر وسوريا وليبيا وكانت بعض الاصوات قد ارتفعت اثناء اجتماع اللجنة تقول: ان الرئيس السادات انفرد برأيه عندما وافق على التوقيع على ميثاق هذه الوحدة الثلاثية دون ان يرجع الى اللجنة المركزية او مجلس الشعب..

ولم يعجب الرئيس السادات ان تعمل اللجنة المركزية على فرض وصايتها عليه وقد راودته منذ توليه مسؤولية رئاسة الجمهورية عقب وفاة الرئيس عبد الناصر فكرة حل التنظيم السياسي والغاء اللجنة المركزية وكلف بعض العناصر المقربة اليه بدراسة مشروع لانشاء تنظيم سياسي بديل.

ضربة مايو

ويذكر الزميل الكاتب الصحفي مصطفى كمال الذي كان يعمل مديرا لتحرير جريدة «الجمهورية» وترك مصر ليعمل مع الطيور الصحفية المهاجرة اكثر من ٢٠ سنة مديرا لتحرير جريدة «البيان» في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وقد عرف في شبابه بدوره في الحركة الوطنية وبعلاقاته القديمة بالرئيس السادات منذ الاربعينات اي قبل ثورة ٢٣ يوليو ان احمد يونس الذي كانت تربطه بالرئيس السادات صلة خاصة كلف شقيقه الصحفي ابراهيم يونس بمفاتحته بشأن المشاركة في التنظيم الجديد. وقال له ان الرئيس السادات اختاره بنفسه ليكون عضوا في هذا التنظيم..

ويقول مصطفى كمال أن الرئيس السادات اراد ان يعتمد على العناصر الوطنية القديمة التي شاركت في الحرب الشعبية ضد قوات الاحتلال البريطاني، وكان يطلق عليها أسم الحرس القديم في دعم حكمه، الا انه اضطر بعد الاحتفال الذي اقيم في عيد العمال بحلوان يوم اول مايو.. اي بعد عودته من بني غازي باسبوع واحد ان يعمل على توجيه ضربته لاعضاء اللجنة المركزية.

وقالت التقارير الصحفية التي لم تنشر ان الرئيس السادات فوجيء أثناء القائه لخطابه السياسي في هذا الاحتفال بالعمال وهم يرفعون بطريقة منظمة صور الرئيس عبدالناصر ويهتفون باسمه دون أن يرددوا أي تحية للرئيس السادات..! وكان قرار الرئيس السادات بعد هذا الاحتفال توجيه ضربة الى أعضاء اللجنة المركزية الذين يعارضون سياسته. وقال انهم يريدون ان يضعونه في جيوبهم ليصبح أداة في أيديهم، وهو يرفض ذلك بشدة وكانت حركته التي أطلق عليها بعض الصحفيين وعلى رأسهم موسى صبري اسم ثورة ١٥ مايو.

ويقول سامي متولي مدير تحرير جريدة الأهرام ان اذاعة الاتفاق على اقامة الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا وسوريا أثار أزمة سياسية في القاهرة بعد عودة السادات من ليبيا.

ويقول: كان رأيي دائما أن موقف علي صبري المعارض لعقد ميثاق هذه الوحدة الثلاثية قد عجل بالضربة التي وجهها الرئيس السادات لمن أطلق عليهم اسم مراكز القوى وللتنظيم السياسي واللجنة المركزية أيضا لأنه رأى انهم يتآمرون عليه وانهم يتصنتون على مكالماته الهاتفية..

وتفجرت الازمة عندما عرض مشروع ميثاق طرابلس على اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي.

وتكلم علي صبري موضحا وجهة نظره وأسباب اعتراضه على مشروع الميثاق..

وقررت اللجنة التنفيذية عدم الموافقة على مشروع ميثاق الاتحاد بين الدول الثلاث مصر وسوريا وليبيا..

ولم ينتظر السادات وقرر احالة مشروع الميثاق الى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في اجتماع عاجل وجه اليه الدعوة للانعقاد يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٧١. وحاول بعض اعضاء اللجنة اقناع السادات بتأجيل هذا الاجتماع ولكنه لم يوافق. وكانت مناقشات انتهت انقاذا للموقف وحفاظا على ماء وجه السادات بالاتفاق على تشكيل لجنة لتعديل بنود الميثاق التي كانت موضع الاعتراض..

وكان من ابرز هذه التعديلات التي لم يسمح بنشرها في تلك الايام حذف كلمة دولة من مشروع الميثاق الذي كان ينص على اقامة دولة اتحاد للجمهوريات الثلاث.

وكان مشروع الميثاق ينص ايضا على تشكيل مجلس رئاسة الاتحاد وهو السلطة العليا من رؤساء الجمهوريات الثلاثة على ان تنفذ قراراته بالاغلبية، واتفق في التعديل على ان تتخذ القرارات بالاجماع..

وكان من التعديلات ايضا ان يحدد دستور كل دولة كيفية تطبيق التشريعات الاتحادية في هذه الدولة ويحظر على التنظيمات السياسية في اي دولة ممارسة اي نشاط في الدول الاخرى الشريكة في الاتحاد..

وكان هذا يعني منع الاتحاد الاشتراكي المصري من مد نشاطه للعمل في سوريا او في ليبيا وبالتالي عدم السماح لحزب البعث السوري بممارسة اي نشاط في مصر او في ليبيا.. والثابت ان المشروع بعد تعديله عرض على اللجنة المركزية في اجتماع عقد يوم ٢٩ ابريل فوافق عليه اعضاء اللجنة بدون مناقشة مما اوحى بان الازمة في سبيلها الى الانفراج. وعرض مشروع الميثاق بعد تعديله على مجلس الشعب في نفس اليوم فوافق عليه.

حبر على ورق

وكان الاجتماع برئاسة الدكتور لبيب شقير رئيس المجلس وفي بداية هذا الاجتماع تكلم الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء فقال انه بعد ان تمت دراسة مشروع الميثاق في اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية احال رئيس الجمهورية المشروع وجميع وثائقه الى مجلس الوزراء لبحثها وابداء الرأي فيها وبعد الموافقة على المشروع وتعديلاته احيل الى مجلس الشعب.. ووافق مجلس الشعب على مشروع الميثاق بعد تعديله في نفس الجلسة..

واضطر السادات لتكليف كل من سامي شرف والدكتور حافظ غانم بالسفر الى دمشق وطرابلس لاقناع الرئيسين حافظ الاسد ومعمر القذافي بالموافقة على التعديلات التي ادخلت على مشروع الميثاق..!

ولكن مشروع هذا الميثاق ظل مجمدا وحبرا على ورق حتى قرر مجلس الشعب الغاءه بعد عدة سنوات عندما كان الدكتور رفعت المحجوب وقتها رئيسا للمجلس.. وارادت الصدفة ان ينفرد سامي متولي ايضا بخبر موافقة مجلس الشعب على الغائه.. وقال.. ان الاتفاق صدر بقانون وكان ضروريا ان يوافق مجلس الشعب على الغاء الاتفاق بمشروع قانون ايضا..

وفي يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٧٣ بعث محمد عاطف ابو الليل مراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط في ليبيا برقية الى وكالته في القاهرة يقول فيها: هاجم العقيد القذافي في خطابه الذي القاه الليلة في احتفال اقامته ليبيا بمناسبة ذكرى مرور ٢٠ سنة على ثورة ٢٣ يوليو المصرية القيادات السياسية في مصر بعنف وقال انه مايزال يوجد في مصر من يعارض قيام الوحدة بين مصر وليبيا. وهدد العقيد القذافي في هذا الخطاب بأن سيلقي خطابا آخر في ٢٦ يوليو وهو يوم ذكرى تنازل الملك فاروق عن العرش وخروجه من الاسكندرية يعلن فيه اسماء هؤلاء المعارضين للوحدة بين مصر وليبيا ولم يسمح الرقيب بنشر هذه البرقية وعرف ان الرئيس السادات كان قد تلقى تقريرا من طرابلس عن خطاب العقيد القذافي وانه انزعج كثيرا لتوقيت هذا الهجوم على القيادات السياسية في مصر..

السادات والأسد والقذافي بين الصحفيين العرب

القذافي رفض استقبال السادات بالمطار بسبب فشل الوحدة

السادات يقول للقذافي: لاتزعل يامعمر سنعلن وحدة ثنائية الآن

خرق البروتوكول

وكان الرئيس السادات قد اتخذ قرار حرب اكتوبر وكان كل شاغله اعداد الشعب بكل فئاته لمواجهة تطورات الموقف مع اندلاع الحرب بين مصر واسرائيل. ولم ينتظر الرئيس السادات وبادر بالاتصال بالعقيد القذافي واخذ في معاتبته بعنف وهو يقول له:

- هو ده وقته يامعمر..

وكانت مناقشة سريعة انتهت بان طلب الرئيس السادات من القذافي ان يتريث حتى لايدخل البلدين مصر وليبيا في معارك وازمات جانبية.. وقال له انه سيقوم بزيارته في ليبيا قبل نهاية الاسبوع..

ولم تكن مفاجأة عندما وصل الرئيس السادات الى قاعدة جمال عبد الناصر الجوية في طبرق التي لاتبعد كثيرا عن مدينة بني غازي يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٧٢ اي بعد اسبوع واحد من القاء العقيد القذافي لخطابه..

واثار الانتباه ان العقيد القذافي كان قد توجه الى القاعدة الجوية مع بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية لاستقبال الرئيس السادات ولكنه ظل جالسا في قاعة الاستقبال بالقاعدة ولم يخرج منها للترحيب بالرئيس المصري عند نزوله من الطائرة وعرف ان العقيد القذافي استدعى قائد القاعدة وكان ضابطا طيارا برتبة مقدم وطلب منه ان يقوم باستقبال الرئيس المصري نيابة عنه عند نزوله من الطائرة بحجة انه مريض ومصاب بالانفلونزا..

ويقول محمد عاطف ابو الليل.. انه ابرق الى القاهرة بوصف استقبال الرئيس السادات عند وصول طائرته الى قاعدة طبرق الجوية..

وكان في تصوره انه يصحح خطأ بروتوكوليا كبيرا عندما قال ان العقيد القذافي كان في استقبال الرئيس السادات عند نزوله من الطائرة.. ولكن العقيد القذافي غضب بشدة عندما استمع الى هذا الوصف في الاذاعة المصرية نقلا من وكالة انباء الشرق الاوسط التي كانت قد اذاعت وصف استقبال الرئيس المصري في ليبيا في نشرتها الاخبارية. واتهم الصحفي المصري بانه غير دقيق في برقياته.

وكان الصحفي المصري قد طار من مدينة طرابلس الى طبرق مع بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية للمشاركة في استقبال الرئيس السادات والابراق الى القاهرة بوصف الاستقبال. وعز على الصحفي المصري ان يقول في رسالته الى القاهرة ان العقيد القذافي كلف قائد القاعدة الجوية بأن يكون في استقبال الرئيس المصري نيابة عنه، فقال في وصف الاستقبال أن الرئيس القذافي كان في مقدمة المستقبلين للرئيس. واتصل في نفس الوقت بالاستاذ محمد عبد الجواد رئيس مجلس ادارة وكالته ورئيس تحريرها في تلك الايام وقال.. انه وجد من واجبه ان يصحح الخطأ الدبلوماسي الذي وقع. فقال ان العقيد القذافي كان في استقبال الرئيس..

وسأل محمد عبد الجواد.. ماذا كان موقف الرئيس السادات في مواجهة ماحدث؟..

ورد عليه محمد عاطف ابو الليل قائلا: انه لم يهتم كثيرا بالشكليات وقد تعامل مع الموقف ببساطة متناهية حتى لايثير ازمة بين القاهرة وطرابلس.. ووافق محمد عبد الجواد على اذاعة وصف الاستقبال كما جاء من مراسله في ليبيا..

وحدة ثنائية

ويقول محمد عاطف ابو الليل: كان اللقاء بين الرئيس السادات والعقيد القذافي داخل قاعة الاستقبال بالقاعدة الجوية حارا للغاية.. قال السادات للقذافي وهو يداعبه: أنت زعلان ليه يا معمر.. عاوز وحده.. بسيطة نعمل وحدة وعرف ان التفاهم قد تم بسرعة بين الاثنين وان الرئيس السادات بادر بالاتصال بالدكتور عزيز صدقي وكان رئيسا للوزراء في مصر وطلب منه امام العقيد القذافي ان يطير فورا على رأس وفد مصري الى بني غازي للمشاركة في مباحثات مع الجانب الليبي لاقامة وحدة ثنائية بين مصر وليبيا.. وتوجه الرئيس السادات بعد ذلك الى استراحة باب الزيتون التي خصصت لاقامته..

ومرت عدة ساعات قبل ان تصل الى مطار بني غازي طائرة مصرية تحمل اعضاء الوفد المصري في مباحثات الوحدة بين مصر وليبيا. وكان يضم الدكتور عزيز صدقي وحافظ اسماعيل مستشار الامن القومي برئاسة الجمهورية والدكتور مراد غالب نائب وزير الخارجية وقد جاء الى بني غازي نيابة عن محمود رياض وكان نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الخارجية قبل ان يصبح أمينا عاما للجامعة العربية..

وكان محمود رياض قد اضطر في نفس اليوم للسفر الى مدينة جورج تاون عاصمة جمهورية جويانا للمشاركة في اجتماع لوزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في هذه المدينة خلال الفترة مابين ٨ و ١١ اغسطس سنة ١٩٧٢ واشترك فيه ٦٤ وزير خارجية من دول عدم الانحياز.

وكان من بين اعضاء وفد مصر ايضا محمد عثمان اسماعيل وكان مستشارا للرئيس لشؤون مجلس الشعب ومسؤولا عن شؤون التنظيم في الاتحاد الاشتراكي والدكتور محمد حسن الزيات وزير الدولة لشؤون الاعلام.. كما كان يضم الدكتور زكي هاشم وزير السياحة والدكتور جمال العطيفي عضو مجلس الشعب الذي اصبح بعد ذلك وزيرا للاعلام.

وتشكل الوفد الليبي في المباحثات برئاسة العقيد القذافي وعضوية عبد السلام جلود ومحمد نجم ومصطفى الخروبي وعبد المنعم الهوني ومحمد المقريف اعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية في تلك الايام.. وتقرر مع وصول اعضاء الوفد المصري الانتقال الى مدينة بني غازي لاجراء المباحثات فيها وخرجت الصحف الليبية تبشر بالوحدة المصرية الليبية وقالت واحدة من هذه الصحف وهي جريدة «الرائد» الليبية اننا نخطو اليوم خطوة اولى نحو الامام لإرساء دعائم مجتمع عربي موحد متكامل متحرر واننا نقرر بارادة حرة ان الشعب العربي ولد وحدويا وسوف يبقى وحدويا بالرغم من مؤامرات كل القوى الاستعمارية ولم تنشر الوكالة المصرية في القاهرة رسالة بعث بها مراسلها في ليبيا تقول:

- حشد العقيد القذافي كل وسائل الاعلام الليبية للدعوة لاقامة الوحدة بين مصر وليبيا وعرف ان الكثير من الشعارات التي ارتفعت في تلك الايام كان العقيد القذافي يعدها بنفسه كل ليلة لتنشرها الصحف الليبية صباح اليوم التالي..

ولم تستغرق المباحثات بين الوفدين المصري والليبي اكثر من ثلاثة ايام ثم اعلن يوم ٣ اغسطس سنة ١٩٧٢. نجاح المباحثات..

ويقول محمد عاطف ابو الليل: اذكر ان الساعة كانت السادسة والدقيقة ٤٥ بتوقيت مدينة بني غازي في ليبيا عندما خرج من قاعة الاجتماع احد اصدقائي من اعضاء الوفد الليبي وقال لي وهو يبتسم:

- مبروك.. اتفقنا على قيام الوحدة بين مصر وليبيا.. واسرع الصحفي المصري الى الهاتف وبادر بابلاغ القاهرة اول خبر عن نجاح المباحثات.. واذاعت الوكالة المصرية الخبر لتنقله عنها مختلف وكالات الانباء العالمية.. ثم توالت بعد ذلك الاخبار والتصريحات وقالت برقية للمراسل المصري:

- اتفق على انشاء قيادة سياسية موحدة للجمهوريتين المصرية والليبية على ان تعقد هذه القيادة اول اجتماع لها يوم ٤ سبتمبر القادم.. اي بعد شهر واحد..

وبرقية اخرى تقول: اتفق على ان المصري والليبي لايعتبران في اي من البلدين من الاجانب وان يكون لهما حق العمل والملكية في البلدين..

وكانت اول تصريحات الرئيس السادات في ذلك اليوم:

- ان ثورة الفاتح من سبتمبر تمثل ثبات الامة العربية.. وقال العقيد القذافي هو الآخر:

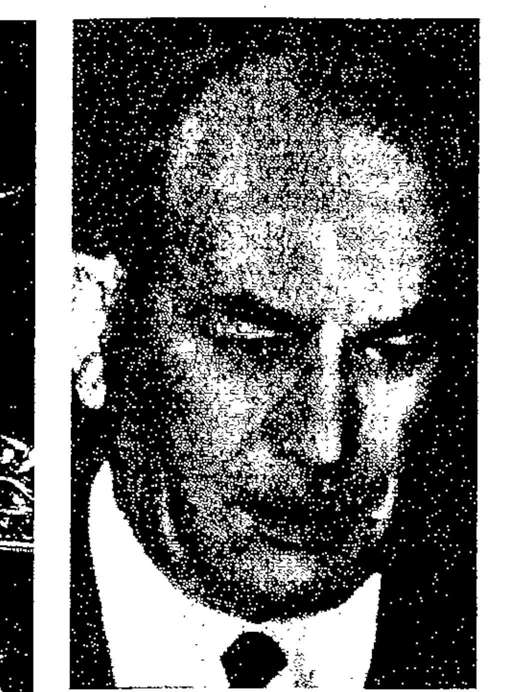
- ان الوحدة هي الرد الحاسم على تحديات الاستعمار.. وانبعث في نفس الليلة القرارات التي تم الاتفاق عليها وكانت كالتالي:

... الاتفاق على انشاء قيادة سياسية موحدة بين مصر وليبيا ويتم تشكيل هذه القيادة بقرار من الرئيسين..

... الاتفاق على ان تضع القيادة السياسية الموحدة الاسس المقترحة للوحدة بين مصر وليبيا وان تشرف على الخطوات اللازمة لتحقيقها..

... الاتفاق على ان تقوم القيادة السياسية بانشاء عدة لجان

الطعمية انهت شهر العسل بين ليبيا ومراسل وكالة انباء الشرق الاوسط


علي صبري ، أزمة


عزيز صدقي ، محمة وحدوية

عبدالسلام جلود: «طعمية» مصرية!

مشتركة لدراسة وضع الانظمة التي تقوم على اساسها الوحدة في مجالات الشؤون الدستورية والتنظيمات السياسية والدفاع والامن القومي والنظم الاقتصادية والتشريع والقضاء والنظم الادارية والمالية والتعليم والعلوم والثقافة والاعلام..

... الاتفاق على ان تقوم هذه اللجان بتقديم تقارير الى القيادة السياسية الموحدة لتتخذ بشأنها ماتراه صالحا للتنفيذ..

... الاتفاق على ان تقوم القيادة السياسية الموحدة بعرض مشروع الوحدة على السلطات المختصة بكل من الجمهوريتين وطرحه للاستفتاء الشعبي على ان تتم هذه الاجراءات قبل اول سبتمبر عام ١٩٧٣.. اي خلال سنة واحدة.

دموع الوحدة

ويقول محمد عاطف ابو الليل: شاهدت بعض اعضاء الوفد الليبي وقد امتلأت عيونهم بالدموع مع اذاعة تفاصيل الاتفاق على اعلان الوحدة بين البلدين.. ولم تنشر الوكالة المصرية تعليقا للصحفي المصري كان يعبر فيه عن مشاعر رجل الشارع الليبي.. كان يقول.. اجمع الشعب الليبي على ان الوحدة بين البلدين اصبحت امانة في عنق زعيمين اثنين هما انور السادات ومعمر القذافي..

وفي القاهرة نشرت بعض الصحف المصرية ان مساحة مصر تقدر بحوالي مليون كيلومتر مربع بينما تبلغ مساحة ليبيا حوالي مليون و ٧٥٩ الف كيلومتر مربع.. وان قيام دولة الوحدة سيجعل منها دولة مساحتها مليونان و ٧٥٩ الف كيلو متر مربع... وبالتالي يمكن ان تصبح اكبر دولة بالنسبة للمساحة في القارة الافريقية كلها... واكبر ايضا من مساحة اي دولة في غرب أو شرق اوروبا.



خبر ممنوع

ويقول محمد عاطف ابو الليل عن خبر ضخم بعث به ولم ينشر

- اذكر في ايام الرئيس عبد الناصر ان كلفت من مجلس قيادة الثورة الليبية بحضور التحقيقات مع المتهمين في اول مؤامرة في تاريخ الثورة الليبية وهي المؤامرة التي اتهم فيها آدم حواز اول وزير للدفاع ومصطفى احمد أول وزير للداخلية في حكومة الثورة مع عدد من ضباط الجيش.. وكان مطلوبا مني كتابة تحقيق صحفي عن هذه التحقيقات تمهيدا لاذاعة قرار الاتهام في الذكرى الاولى لقيام الثورة.. اي يوم الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٧٠.

واذكر انني كتبت هذا التحقيق وبعثت به الى القاهرة ولا اعرف لماذا لم تسمح وكالتي باذاعة هذا التحقيق وان كنت قد عرفت فيما بعد ان التحقيق كما كتب ارسل كتقرير معلومات الى مكتب الرئيس جمال عبد الناصر.. ومرت عدة ايام ثم جاء ذكر هذا التحقيق الصحفي في نشرة معلومات سرية تصدرها رئاسة الجمهورية، وكان قد اتفق على ارسال نسخة منها الى الرئيس معمر القذافي للاطلاع عليها..

وارسلت رئاسة الجمهورية في نفس الوقت الى الوزير فتحي الديب وكان قد وقع الاختيار عليه ليكون ضابطا للاتصال بين الثورة الليبية والقاهرة تستفسر منه عن بعض التفاصيل التي جاءت في رسالة المراسل الصحفي عن التحقيقات مع المتهمين في المؤامرة على الثورة الليبية.. وفوجىء الوزير فتحي الديب بالمعلومات التي جاءت في هذه الرسالة وبادر باستدعاء الصحفي المصري الى مكتبه واخذ يعاتبه وهو في اشد حالات الغضب واتهمه بتخريب العلاقات بين مصر وليبيا.. وقال له انه سيعمل على ترحيله من ليبيا خلال ٢٤ ساعة..

ويقول محمد عاطف ابو الليل انه بادر بالاتصال بوكالته وابلغ الاستاذ محمد عبد الجواد رئيس مجلس ادارة الوكالة ورئيس تحريرها بما حدث..

قال له انه يتوقع ان تتخذ اجراءات لترحيله من ليبيا خلال الساعات القادمة.. وقام الاستاذ محمد عبد الجواد بالاتصال بالاستاذ محمد حسنين هيكل وكان وقتها وزيرا للارشاد القومي وابلغه بما حدث.. وكان رد الاستاذ هيكل اطمئن.. ان احدا لن يجرؤ على ترحيل عاطف ابو الليل من ليبيا..

ويذكر الصحفي المصري ان الوزير فتحي الديب اتصل به في اليوم التالي ليقول له ما هذه الضجة التي تثيرها في القاهرة.. لايستطيع المرء آن يمزح معك؟

ورد عليه الصحفي المصري قائلا:

- انا ابلغت وكالتي بما سمعته منك..

وانتهت الازمة ليصبح محمد عاطف ابو الليل والوزير فتحي الديب صديقين وكما يقول الصحفي المصري: اصبح الوزير فتحي الديب من مصادري التي كنت اعتمد عليها فيما كنت ابعث به الى وكالتي من برقيات..

ابعاد المراسل

وماذا عن الازمة التي كانت السبب في ابعاد ابو الليل عن ليبيا؟

يقول الصحفي غضب العقيد القذافي لاذاعتي انه كان في استقبال الرئيس السادات عند وصوله الى قاعدة جمال عبد الناصر في طبرق وقال انني لم اكن دقيقا في وصفي لاستقبال الرئيس عند وصوله الى ليبيا وانه كان مفروضا ان اذكر ان قائد القاعدة الجوية كان في استقباله نيابة عنه.. وطلب العقيد القذافي الى ابو زيد دروزة وكان وزيرا للاعلام قبل ان يصبح فيما بعد رئيسا لوزراء ليبيا الغاء الترخيص الذي كان يسمح لي بالعمل كمراسل للوكالة المصرية في ليبيا.. واستطرد محمد عاطف ابو الليل يقول: تدخل السفير جمال شعير وكان سفيرا للقاهرة في ليبيا لاقناع العقيد القذافي بالغاء قراره ولكن بدون فائدة ولم يكن من السفير الا ان بادر بالاتصال بالسيد اشرف مروان وكان يشغل منصب سكرتير الرئيس السادات للمعلومات وابلغه بتفاصيل ماحدث..

وجاء الرد من القاهرة بان يبقى الصحفي المصري في عمله حتى تسنح الفرصة للسيد اشرف مروان بمناقشة الموضوع مع العقيد القذافي.. وكان هذا يعني تأجيل تنفيذ قرار عودة الصحفي المصري الى القاهرة.. ومرت عدة ايام ثم جاء اشرف مروان في مهمة الى ليبيا، وعرف انه تناقش مع العقيد القذافي بحضور عدد من اعضاء مجلس الثورة الليبية حول قراره الغاء ترخيص عمل الصحفي المصري كمراسل في ليبيا..

ووافق العقيد القذافي على الغاء قراره ولكن بشرط خصم شهر من مرتب الصحفي الذي تقوم القاهرة بتحويله اليه في ليبيا.. وعاد اشرف مروان الى القاهرة متصورا انه قد قام بتسوية الموضوع بصفة نهائية ولكن المفاجأة عندما عرف الصحفي المصري ان عليه أن يغادر ليبيا بصفة نهائية وان يعود الى القاهرة..

ويقول محمد عاطف ابو الليل: عينت مراسلا لوكالة انباء الشرق الاوسط في ليبيا في شهر ابريل سنة ١٩٦٩.. اي قبل ان تتفجر ثورة الفاتح من سبتمبر بعدة اشهر وقد اضطررت لمغادرة ليبيا في شهر اغسطس سنة ١٩٧٢ ليقع علي الاختيار للعمل مندوبا للوكالة المصرية في رئاسة الجمهورية وبقيت في هذا العمل قريبا من الرئيس السادات لمدة اربع سنوات كاملة.

وفي شهر ابريل سنة ١٩٧٦ وافقت الوكالة المصرية على اعارتي للعمل مراسلا لوكالة قطر للأنباء في أبوظبي..

وكانت عودتي الى القاهرة بعد ٢٠ سنة وبالضبط في شهر ابريل سن ١٩٩٦.

وجبة طعمية

بقيت حقيقة مهمة وهي ان الصحفي المصري محمد ابوالليل كانت العلاقة قد توثقت بينه وبين عبدالسلام جلود الرجل الثاني في مجلس قيادة الثورة الليبية.

وكان الصحفي المصري يسكن في فيلا في منطقة حي الظاهرة بشارع بشير السعداوي في مدينة طرابلس وكان من جيرانه في هذه الفيلا المستشار الدكتور محمد الدكروري الذي كان معارا من مجلس الدولة المصري للعمل بوزارة العدل الليبية، وهو يعمل في الوقت الحاضر مستشارا قانونيا برئاسة الجمهورية المصرية والمستشار عبدالمنعم فتح الله نائب رئيس مجلس الدولة الحالي وكان معارا هو الآخر من المجلس للعمل في ليبيا..

وعرف ان عبدالسلام جلود كان كثيرا ما يقوم بزيارة الصحفي المصري في بيته ليقول له: أخويا عاطف عاوز آكل طعمية.. وكثيرا ما كان الصحفي المصري يدعوه لأكل الطعمية المصرية.. وكانت أكلات الطعمية سببا في غضب العقيد القذافي عليه!

وكان أحدهم قد ذهب الى العقيد القذافي يقول له ان الصحفي المصري يدعو عبدالسلام جلود لتناول الطعمية المصرية في بيته.. وأن صداقة خاصة تجمع بين الاثنين..

ووقعت ازمة حادة في تلك الأيام بين عبدالسلام جلود والعقيد القذافي وقد تمت تسوية هذه الأزمة والاتفاق على تعيين جلود رئيسا للحكومة الليبية.. ويقول عاطف أبوالليل انه كتب تحقيقا صحفيا بعث به الى القاهرة كشف فيه الكثير من التفاصيل حول هذه الأزمة..

وكان هذا التحقيق يتضمن تقريرا كاملا عن الدور الذي لعبه عبدالسلام جلود في الثورة الليبية عند قيامها، ولم يسمح الرقيب بنشر تفاصيل الأزمة لأسباب سياسية، ووافق في الوقت نفسه على اذاعة الجانب الخاص بدور جلود في الثورة.. وعرف لأول مرة دور الرجل الحقيقي في الثورة وانه هو الذي قام باحتلال مدينة طرابلس ليلة الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ وبالتالي أمكن تأمين الثورة بعد قيامها، وانه تولى المفاوضات مع الحكومة البريطانية حول البترول الليبي.. وكان رئيسا للوفد الليبي الذي تولى المفاوضات مع الحكومة الأمريكية حول الجلاء عن قاعدة هويلس الجوية.. والمفاوضات مع الحكومة البريطانية للجلاء عن قاعدة طبرق.

وتصور العقيد القذافي عندما نشر هذا الجانب من التحقيق الصحفي أن محمد عاطف أبوالليل الذي كان يعتبره دائما واحدا من الضباط الاحرار الذين قاموا بالثورة وكان يثق فيه ويطلق عليه لقب العضو رقم ٦١ في تنظيم الضباط الأحرار، يقوم ليس فقط بدعوة عبدالسلام جلود لأكل الطعمية في بيته ولكن بعملية تلميع لصديقه أيضا.. ومن هنا كان قراره بإبعاده عن ليبيا، وكانت نهاية شهر العسل بين الصحفي المصري والثورة الليبية.

وعرف أن هذا القرار بإبعاد الصحفي المصري ولا أريد أن أقول طرده من ليبيا أثير في اجتماع شهده المرحوم السفير حافظ اسماعيل، وكان الرئيس السادات قد اختاره للعمل مستشارا للأمن القومي برئاسة الجمهورية..

وكان من بين الحاضرين في هذا الاجتماع السفير عثمان نوري الذي كان سفيرا لمصر في الأردن عندما وقعت أحداث ايلول / سبتمبر الأسود، وعقبت انتهاء هذه الأحداث استدعى السفير عثمان نوري الى القاهرة، حيث وقع عليه الاختيار للعمل مساعدا للسفير حافظ اسماعيل مستشارا للأمن القومي برئاسة الجمهورية.

ونقل عن السفير عثمان نوري انه قال ان أكبر خطأ وقعت فيه الوكالة المصرية هو أنها لم تبادر بنقل محمد عاطف أبو الليل من ليبيا بعد استقرار الثورة فيها وتعيين مراسل آخر مكانه.

الشيوعيون:

فليسقط يلتسين عدو الشعب

الرئيس الروسي:

ثورة ١٩١٧ خطأ تاريخي فادح







الشيوعيون رفعوا شعاراتهم التقليدية وطالبوا بسقوط يلتسين. (رويترز)

■ موسكو: أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس ان الثورة البلشفية الروسية كانت «خطأ تاريخيا فادحا» مؤكدا ان هذا الحدث سيظل تاريخا «لا ينسى» بالنسبة لروسيا، وذلك في كلمة بمناسبة الذكرى الثمانين لقيام ثورة اكتوبر ١٩١٧.

وقال يلتسين من مكتبه في الكرملين في خطاب بثته شبكة «او ار تي» العامة ان «الثورة أدت الى نشوب نزاع داخل المجتمع ودفعت بالروس الى حرب أهلية بين الاخوة وأبقتنا فترة طويلة معزولين عن الأسرة الدولية». وأضاف «علينا ان نتفهم ذلك ونسامح المسؤولين عن هذا الخطأ التاريخي الفادح ألا وهو تقديم فكرة وهمية عن حياة الناس».

واعتبر يلتسين ان «الوقت الذي كنا نحن الروس فيه قوة عظمى ويعيش فيه شعبنا في بؤس كبير قد ولى». وتابع ان ذكرى الثورة «تبقى بالنسبة لي تاريخا لا ينسى في تقرير مصير بلادنا. وأرى فيها الآن درسا من التاريخ جديرا بأن يحفظ في ذاكرتنا كيوم تاريخي». وأعلن الرئيس الروسي عن اقامة نصب تذكاري قريبا يخصص لشهداء الحرب الأهلية «هو نصب عام للجميع من الحمر والبيض ولذكرى الإيمان والأخطاء ولشجاعة وآلام شعب.. أول نصب روسي يشيد لذكرى أناس وضعهم المصير في جبهتين مختلفتين».

وأعاد يلتسين الى الأذهان انه اقترح ان يكون السابع من نوفمبر يوم «وفاق ومصالحة».

ودعا الرئيس الروسي الى المصالحة والتسامح بين الروس. وقال «لسنا قادرين على معارضة كلنا الآخر فقط ولكن أيضا على التوصل الى اتفاق. يمكننا في نهاية الأمر انهاء تقسيم الروس الى (نحن وهم) والا نتشاجر ونتبادل الاتهامات فقط ولكن أيضا نبحث عن حلول وسط».

وقال يلتسين ان هناك حقيقتين بشأن الثورة. أحدهما انها ساعدت على تحويل روسيا أو الاتحاد السوفييتي وقتئذ الى قوة عظمى كسبت الحرب العالمية الثانية ودخلت مجال استكشاف الفضاء.

والحقيقة الأخرى هي انه تلت الثورة حرب أهلية مريرة وانها أثارت «تعصبا سياسيا» وذلك في اشارة واضحة الى عمليات التطهير التي قام بها الدكتاتور جوزيف ستالين والتي قتل فيها الملايين.

ومن جانب آخر تظاهر نحو ستة آلاف شيوعي يرفعون الأعلام الحمراء أمس وتوجهوا الى وسط موسكو بمناسبة الذكرى الثمانين لقيام الثورة.

وانطلقت مجموعات من المتظاهرين من ساحة اكتوبر التي لايزال يتوسطها تمثال عملاق للينين تمثل متطرفين من «روسيا العمل» ومجموعات أخرى من اليسار المتطرف والحزب الشيوعي الروسي.

وبقيت هذه المجموعات بعيدة عن بعضها البعض، وترأس احدها الكاتب المتطرف ادوارد ليمنوف كما شارك فيها زعيم «روسيا العمل» فيكتور انبيلوف.

وهتف المتظاهرون «فليسقط يلتسين» و«يلتسين عدو الشعب» كما رفعوا لافتات كتب عليها «الاشتراكية أو الموت».

وفي مكان آخر شوهدت مجموعة من الشيوعيين التقليديين من الحزب الشيوعي لاتحاد روسيا بزعامة جينادي زيوجانوف يرفعون الأعلام الشيوعية الحمراء يتوسطها شعار المنجل والمطرقة.

وعلى صعيد آخر يبدأ يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا زيارة رسمية لليابان يوم الأربعاء القادم.

ومن المتوقع ان يجري بريماكوف خلال الزيارة مباحثات بشأن ابرام معاهدة سلام بين البلدين.

وصرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية اليابانية بأن وزير الخارجية الياباني كيزو أبوتشي سيبحث الموضوع مع نظيره الروسي على الرغم من ان المفاوضات بشأن القضية المحورية الخاصة بالأراضي الشمالية ربما لا تسير على ما يرام.. حسبما نقل عنه راديو طوكيو أمس.

يذكر ان اليابان تطالب باستعادة جزر استولى عليها الاتحاد السوفييتي السابق أثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الروسي قد اتفقا في مؤتمر القمة الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي على بذل كل ما في وسعهما من أجل توقيع معاهدة للسلام في عام ٢٠٠٠. (وكالات)

حريق سياسي يمسك بأركان القيادة الروسية

عزل اليهودي بيريزوفسكي هل يقوض دعائم الحكومة الروسية؟

■ موسكو ـ أحمد الخميسي:

■ أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قراراً مفاجئاً بعزل بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الأمن القومي من منصبه أمس الأول (الاربعاء) ولم تعلن الأوساط الرسمية عن سبب العزل مكتفية بالاشارة الى أن ذلك «لانتقاله الى عمل آخر» وهي الصيغة المهذبة للاقالة.

ويعد بيريزوفسكي ملكا غير متوج للحركة اليهودية المالية التي تحكم قبضتها على الاقتصاد والاعلام الروسي، ووفقا لمصادر المجلة الأمريكية «فوربس» تبلغ ثروة بيريزوفسكي أكثر من ثلاثة مليارات دولار، أما بيريزوفسكي نفسه فقدر ثروته في اقرار قدمه لمصلحة الضرائب عام ١٩٩٦ بنصف مليون دولار فقط!!

وكان بيريزوفسكي أحد قادة التحالف اليهودي المالي الذي قرر خوض معركة الانتخابات الرئاسية الى جانب الرئيس يلتسين في انتخابات الرئاسة في يونيو العام الماضي، وأدى تدفق أموال أباطرة السوق والاعلام والبنوك اليهود لنجاح يلتسين في مواجهة منافسيه الآخرين، كما ان نفس التحالف هو الذي اشترط على الرئيس الروسي في حينه الاطاحة بالطاقم الذي يمثل الجناح الروسي في الحكم وفى مقدمته وزير الدفاع بافل جراتشوف، ورئيس المخابرات ميخائيل بورساكوف، والكسندر كورجاكوف المسؤول عن أمن الرئيس.

وقد أقدم يلتسين على التضحية بهم بالفعل مابين الجولة الانتخابية الاولى في يونيو ٩٦ والجولة الثانية في يوليو التي حسمت الانتخابات لصالحه، وكان بيريزوفسكي أحد القوى الرئيسية المحركة للاطاحة بالجناح الروسي كما كان أحد القوى الرئيسية التي أفضت لتشكيل الحكومة الجديدة في مارس ١٩٩٧ بأغلبية من اليهود في مقدمتهم أناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف وألفريد كوخ وياكوف أورينسون نوابا لرئيس الوزراء علاوة على المقاعد الوزارية الأخرى التي استولوا عليها.

ونادى بيريزوفسكي فيما بعد صراحة بأن من حقه الآن مع الجناح المالي اليهودي بأن ينال نصيبه من كعكة الحكم التي شارك في انضاجها، وهكذا قام الرئيس يلتسين في ٣٠ أكتوبر ١٩٩٦ بتعيين بيريزوفسكي مساعدا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي في الوقت الذي ثارت فيه ضجة حول جنسيته المزدوجة الاسرائيلية الروسية.

وردا على الحملة التي أثارها في وجهه البرلمان الروسي متهما اياه بالولاء المزدوج في الوقت الذي يشغل فيه منصبا خطيرا صرح بيريزوفسكي بقوله «ان كل مواطن يهودي في روسيا هو بالضرورة اسرائيلي». وفسر بيريزوفسكي في نوفمبر ٩٦ قصة الجنسية المزدوجة بقوله، «لقد تعرضت عام ٩٣ الى ضغوط شديدة من قوى لا أريد تسميتها، وعندها سافرت الى اسرائيل لعدة أيام، وهناك منحوني الجنسية الاسرائيلية بناء على طلبي، وعلى أية حال فإن كل يهودي بالنشأة هو مواطن اسرائيلي حسب القانون الاسرائيلي، ولو كان يهوديا في نصفه أو ربعه فقط. وكل يهودي أينما ولد أو عاش هو اسرائيلي بالحتم. ولازالة أي التباس أقول ان كل يهودي في روسيا يحمل الجنسية المزدوجة»..!

وواصل نجم بيريزوفسكي الصعود في ظل تحالف قوي مع أكبر شخصية سياسية حاكمة فعليا وهو أناتولي تشوبايس وساعدته على الصعود بقوة ثروته وملكيته لاكبر احتكار لمصانع السيارات المعروف باسم «لوجافاز» عدا اشتغاله بتجارة السلاح والنفط، ولكن تأثير بيريزوفسكي الأخطر كان في التحكم في المجال الاعلامي بشرائه ٤٩٪ من أسهم القناة التليفزيونية الأولى وشرائه الفعلي لصحيفة نيزافيسميا جازيتا ومجلة «أجنيوك» الأسبوعية وغيرها، وخلال ذلك أدار بيريزوفسكي وسائل الاعلام في خدمة الرئيس يلتسين واليهود، وبيريزوفسكي هو القائل بأن كل معلومة في الاعلام يجب أن تخترق كالرصاصة عقل المشاهد والقارىء!.

ثروة مفاجئة

ومن المذهل مقارنة ثروة بيريزوفسكي عام ١٩٩٠ ـ عندما لم يكن يملك رسميا أي شيء في ظل الدولة الشيوعية ـ وثروته التي راكمها خلال سبعة أعوام فقط. ويرد البعض ذلك الى عقل بيريزوفسكي الرياضي والى أنه دكتور في الرياضيات، وقد قاده ذلك العقل الرياضي الى عضوية أكاديمية العلوم ثم جلب له كل تلك الثروة مع انهيار الأسوار الحديدية وانفتاح عالم الاقتصاد الحر، لكن بيريزوفسكي لم يصنع ثروته من تجارة الشنطة أو بالمؤسسات التجارية الصغيرة كما فعل الكثيرون، لكنه بدأ بوضع كل ملكاته العقلية في خدمة مصنع السيارات الضخم «افتو ـ فاز» وكان المصنع مع التحولات الاقتصادية بحاجة لرجل ذي عقل خاص يمكنه ليس فقط ادخال التحسينات على سيارة «لادا» بل والترويج لبيعها. وعبر ذلك المصنع أسس بيريزوفسكي مؤسسة «لوجو فاز» المساهمة لبيع السيارات عام ٨٩، وحصل على توكيلات لبيع السيارات الأجنبية كالمرسيدس وغيرها في روسيا، وأنشأ وترأس علم ١٩٩٣ اتحاد صناع السيارات الروس «أف ن أ» الذي تولى بناء مصنع ضخم في فنلندا لصناعة السيارات.

وعلم ١٩٩٣ أصبح بيريزوفسكي نائبا أولا لرئيس القناة التليفزيونية الروسية الأولى، لكنه كان عمليا بحكم شرائه لـ ٤٩٪ من أسهم القناة رئيسها الفعلي، ثم تنوعت اهتمامات بيريزوفسكي بعد ذلك فدخل مجال النفط وأصبح أحد مديري الاحتكار النفطي «سيبنفط» وحتى ذلك الحين ظل بيريزوفسكي أسيرا للملايين من الدولارات يتحين الفرصة لاقتحام عالم الدولة، وقد واتته الفرصة التي انتظرها طويلا حين عرض أن يطبع على حسابه الشخصي كممول كتاب «مذكرات الرئيس» الذي أصدره بوريس يلتسين، وفتحت تلك الخطوة الصغيرة الباب واسعا الى عالم الكرملين، وهناك بدأ بتوطيد علاقاته بكورجاكوف رئيس أمن يلتسين الذي يقول في مذكراته ان بيريزوفسكي اعتاد أن يدخل مكتبي كل صباح مفتتحا لقاءنا بعبارة متكررة «لم تدخل لقمة الى حلقي بعد. أرجو لو كان لديك سندويتش مع قدح شاي»! ويضيف كورجاكوف: «هكذا كان ذلك المليونير يتصنع البؤس والتواضع أمامي لا لكي يتناول افطاره مجانا ولكن ليطيل من وقت جلسته معي في مكتبي».

وسعى بيريزوفسكي دون هوادة لتوطيد علاقته بتاتيانا ابنة الرئيس يلتسين باهدائها الشيء الذي تعشقه: السيارة الأجنبية الفاخرة! وبنفس الوسائل وطد علاقته بأناتولي تشوبايس الذي يسميه المواطنون الروس «الكاردينال الأشقر» أو «راسبوتين روسيا الجديد» لأنه يحكم بواسطة علاقته الخاصة بتاتيانا ابنة الرئيس.

وهكذا هيأ بوريس ابراموفيتش بيريزوفسكي ـ مواليد ٢٣ يناير ١٩٤٦ ـ نفسه وقد تجاوز الخمسين للوصول الى المنصب الرفيع الذي تبوأه في الدولة في اكتوبر ١٩٩٦، ومع ذلك الموقع تحديدا تقدم بيريزوفسكي لاجراء المفاوضات السياسية مع الشيشان من وجهة نظر مصالح بيريزوفسكي في النفط ومصالح الشيشان في عبور النفط الأذربيجاني عبر أراضيها. وحينذاك صرح أحد القادة الميدانيين من الشيشان بقوله: «ولماذا لانحب بيريزوفسكي؟ انه إذا ما سرق فسوف يسرق من روسيا وليس لنا إلا أن نقول له شكرا على مساعيه»! وحينذاك راجت نكتة شهيرة ان الجنرال بيريزوفسكي على استعداد لتوجيه لواء كامل من الدولارات الخاصة به الى القوقاز لاتمام الصفقة النفطية التي تمكنه من استثمار أمواله» ولم تكن النكتة لتخلو من مغزى! وحينذاك طار بيريزوفسكي الى الجانب الآخر، الى أذربيجان وجورجيا لاقناع القادة هناك بأهمية مرور النفط عبر الشيشان ليفوز احتكار «سيب نفط» بالأرباح الهائلة التي تصب في جيب بيريزوفسكي.

وتتطلع بيريزوفسكي في نفس الوقت لما هو أبعد، أي لنفط بحر قزوين بالكامل لا أقل ولا أكثر! ولهذا قام بعد أسبوعين من توليه منصبه بجولة زار فيها كازاخستان وأرمينيا وجورجيا وأذربيجان لاقناع الرؤساء في تلك البلدان بأن التعاون الاقتصادي مع روسيا أجدى لهم من المواجهة النفطية معها لان روسيا تملك وسائل ضغط عديدة منها صادرات الغاز الطبيعي والرسوم الجمركية وغير ذلك. وكان من اللافت للنظر أن يلقى هذا الرجل الذي لايشغل منصبا من الدرجة الأولى تلك الحفاوة الخاصة من الرؤساء هناك.

وكان من الممكن لنجم بيريزوفسكي أن يواصل الصعود لولا خلاف مع يهودي آخر أمريكي أقوى بكثير من بيريزوفسكي هو الملياردير جورج سورس. فقد مول سورس بالتحالف مع فلاديميري باتونين شراء ربع أسهم الشركة الروسية العملاقة «سيفاز انفيست» بمليارى دولار وقام بذلك بفضل علاقاته الخاصة أيضا مع أناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف الأمر الذي أثار ثائرة بيريزوفسكي والاباطرة الآخرين وجعل بيريزوفسكي يفتح النيران عبر وسائل الاعلام الخاصة به على جورج سورس وباتونين وعلى أناتولي تشوبايس في يوليه هذا العام. وربما كانت تلك غلطة بيريزوفسكي الوحيدة التي قوضت تحالفاته مع تشوبايس الكردينال الأشقر ومع نيمتسوف، وربما كانت تلك الغلطة هي التي كلفت بيريزوفسكي منصبه في الدولة.

ليس ثمة تفسيرات رسمية لسبب عزل بيريزوفسكي سوى جمعه بين النشاط الاقتصادي ومنصبه في الدولة، أما الصيغة الرسمية لاقالته فجاء فيها ان ذلك بسبب انتقاله «الى عمل آخر» بالرغم من انه أصبح واضحا ان المجال قد أغلق أمام بيريزوفسكي للعمل بين النخبة الحاكمة، لكن ثمة تفسيرا لدى بيريزوفسكي لأسباب العزل. وهذه الأسباب قد تكون وقودا لحريق يمسك بتلابيب الحكومة وخاصة زعيمي الاصلاح الاقتصادي وتشوبايس ونيمتسوف اللذين يعتز بهما الرئيس يلتسين كثيرا.

ويلقي بيريزوفسكي مسؤولية اقالته مباشرة على أناتولي تشوبايس في حديثه للتليفزيون الروسي قائلا «كثيرا ما قال لي تشوبايس ان الغاية تبرر كل الوسائل. وقد بدأت ادراك ذلك الآن، فقد تقدم شخص مسؤول مباشرة بطلب اقالتي الى يلتسين متجاوزا كل الجهات الرسمية التي يفترض أن يمر بها ذلك الطلب بما في ذلك مجلس الأمن القومي حيث أعمل. وأذكر ان تشوبايس قال لي ذات يوم ان بوسعه الدخول الى مكتب الرئيس يلتسين في أي وقت وتوقيع أي مرسوم يعن له. الآن أدرك ان هذه حقيقة».

ونفى بيريزوفسكي أن يكون سبب اقالته هو جمعه بين النشاط الاقتصادي والمنصب الحكومي قائلا: «هذا كذب محض» وأكد مسؤول آخر هو الكسندر شوخين ممثل حزب الحكومة «روسيا بيتنا» ان الاقالة تمت في اطار الصراع بين بيريزوفسكي وتشوبايس تحديدا.

وتعليقا على الاقالة قال وزير الدفاع سيرجييف ان تلك الخطوة لا علاقة لها بالجيش أو الوزارة. أما جينادي سيلزنيف رئيس الدوما المعبر عن الجناح الشيوعي فقال ان قرار الرئيس الروسي سليم ولا غبار عليه. أما جينادي زوجانوف زعيم الشيوعيين فقال ان قرار يلتسين هدية فاخرة من الرئيس للشعب الروسي بمناسبة العيد الثمانين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، وكان من الممكن لكي تكتمل الهدية أن يقيل الرئيس أناتولي تشوبايس أيضا! والسؤال الآن: أية أسرار لدى بيريزوفسكي ينوي استخدامها ضد الحكومة؟ وأي طريق للانتقام سيلجأ اليه؟

بيريزوفسكي بعد الاعلان عن إقالته (رويتر)

تقوم باعمال تجسس

العراق يعتبر طلعات طائرات الاستطلاع الامريكية غير مقبولة

■ بغداد: اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أمس ان العراق يعتبر طلعات طائرة الاستطلاع الامريكية «يو - ٢» التي تستعملها اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة العراقية فوق اراضيه «غير مقبولة».

وقال عزيز «ببساطة لا استطيع ان اقبل طلعات «طائرة التجسس الامريكية» فوق الاراضي العراقية والتي يمكن ان تستخدم «في التحضير لهجمات امريكية» ضد العراق.

واطلع عزيز الصحفيين على خطط طيران الطائرة الامريكية «يو - ٢» الموضوعة بتصرف اللجنة الخاصة مؤكدا ان هذا النوع من طائرات التجسس استعمل في كل مرة قبل قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة الى العراق.

وقال عزيز ان طائرات من طراز «يو - ٢» استطلعت المناطق التي هاجمتها الولايات المتحدة في يونيو عام ١٩٩٣ وسبتمبر ١٩٩٦.

وردا على سؤال اكد عزيز ان «جميع تجهيزات الدفاع الجوي في العراق تعمل وعندما تدخل طائرة اجنبية في المجال الجوي العراقي فان بامكاننا اسقاطها».

واضاف ان «اللجنة الخاصة تستخدم كاداة وكتغطية من قبل الولايات المتحدة» للابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وتابع قائلا «لدينا القناعة بان ما يجري هو لعبة لا نهاية لها يمكن ان تدوم ربما لعدة عقود».

وكان عزيز يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بعد ان ترأس وفد بلاده في المحادثات مع وفد الامم المتحدة الذي يزور بغداد في محاولة لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

ومن جانبه قال قائد قوات الدفاع الجوي العراقي ان طائرة التجسس الامريكية مارست اعمالا تجسسية على بلاده من خلال «٢٨٠» طلعة وبساعات طيران بلغت ألفا و٥٠١ ساعة و٣٣ دقيقة داخل الاجواء العراقية وذلك منذ بدء عملها في الثاني عشر من اغسطس عام ١٩٩١ وحتى الان.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء العراقية بثته مساء أمس الأول ان هذا العدد الكبير من الطلعات الجوية كاف جدا للحصول على المعلومات التي تريدها هذه الطائرة لو كانت نوايا القائمين على مهمتها متصلة بالاغراض المعلنة لعمل اللجنة الخاصة والمحددة بقرار مجلس الامن. مشيرا الى ان هذه الطائرة تقوم بالاعمال الاستطلاعية وجمع المعلومات والمراقبة البعيدة. واضاف انه بأمكان اللجنة الخاصة استبدال هذه الطائرة بنوع آخر من الطائرات وبشكل يفي بالغرض الذي تريده حيث ان هناك انواعا عديدة من الطائرات الاستطلاعية التي يمكن ان تقوم بأعمال تجسس على العراق لصالح اية جهة أجنبية معادية للعراق.

واستطرد قائلا «ان دفاعاتنا الجوية رصدت منذ الايام الاولى طلعات هذه الطائرة ابتداء من دخولها للاجواء العراقية وحتى خروجها.. ولاحظنا ان المسارات التي تسلكها الطائرة والامكنة التي تحلق فوقها تؤكد حقيقة قيامها بمهام لا صلة لها بتنفيذ قرارات مجلس الامن. (وكالات)



عزيز يطلع الصحفيين على خريطة للعراق توضح خطط طيران طائرات التجسس الأمريكية (رويترز)

يشتبه في إخفاء بغداد لتجهيزات عسكرية

كلينتون يشدد على ضرورة استئناف عمليات التفتيش في العراق

■ واشنطن: شدد الرئيس بيل كلينتون امس الاول على ضرورة «استئناف عمليات التفتيش» التي تقوم بها لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع سلاح العراق وأكد ان الولايات المتحدة تنتظر عودة بعثة الأمم المتحدة من بغداد لتقرر ما الخطوات اللاحقة ضد العراق.

وفي مؤتمر صحفي مقتضب كرر كلينتون القول إن النظام العراقي «يرتكب خطأ اذا ما اسقط» طائرات الاستطلاع التي تستخدمها الأمم المتحدة.

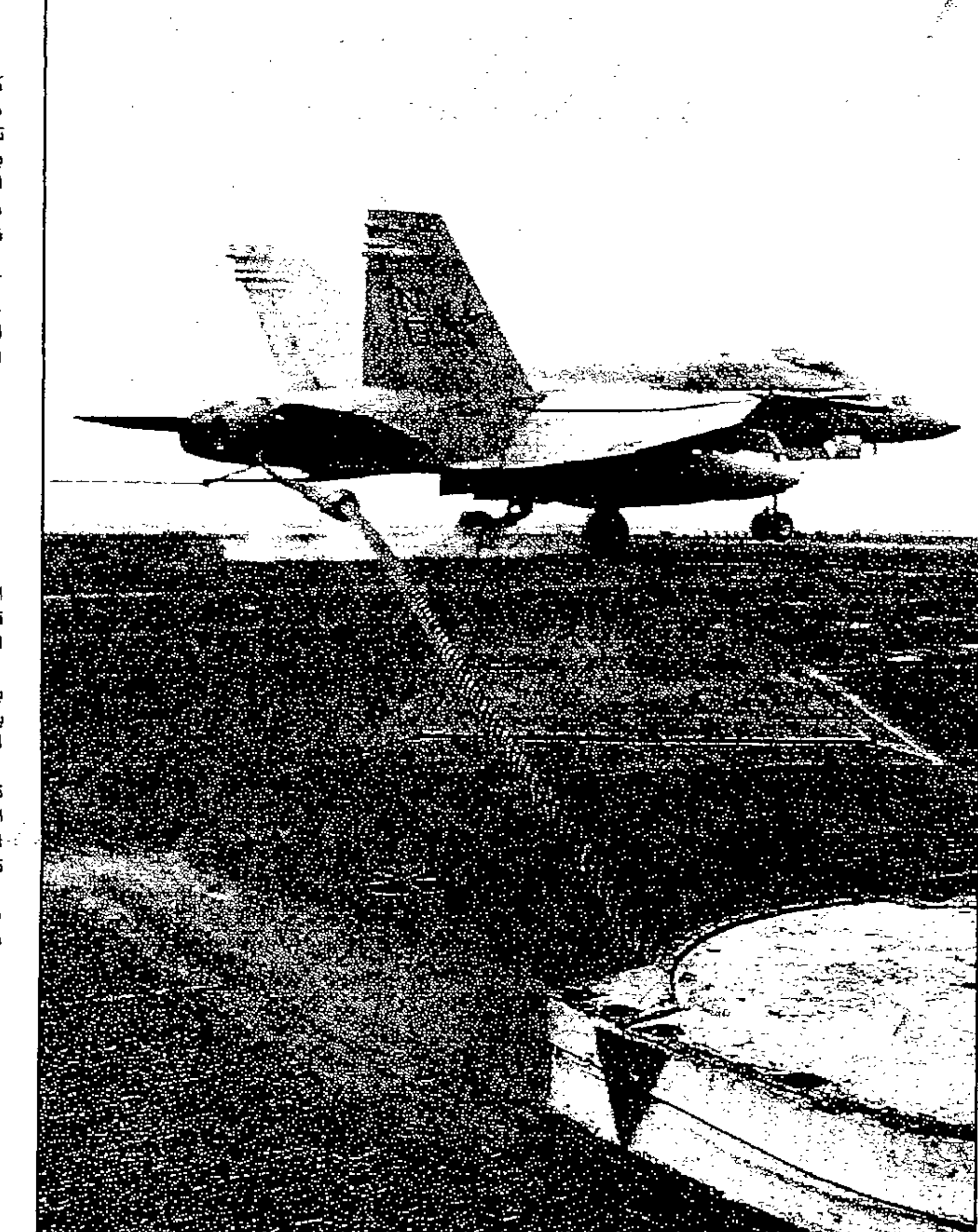
وردا على سؤال عن دوافع الرئيس العراقي صدام حسين لتحدي الأمم المتحدة، أجاب الرئيس الامريكي «أيا تكن هذه الدوافع اريد ان تستأنف عمليات التفتيش».

وأشار الى ان «المجموعة الدولية قررت انه لايمكن السماح له (صدام حسين) باستئناف تطوير أسلحة الدمار الشامل».

وذكر كلينتون بأن مبعوثي الامم المتحدة سيعودون من بغداد في نهاية هذا الاسبوع. وخلص الى القول «حينذاك سنقوم النتائج ونقرر ما سنفعله على ضوئها».

وأعلن كلينتون انه يشتبه في ان العراق قام باخفاء تجهيزات عسكرية حساسة مستغلا الازمة التي نجمت عن قراره طرد المفتشين الامريكيين في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وقال كلينتون في احتفال بتدشين مكتبة في كوليدج ستايشن (تكساس) تكريما للرئيس السابق جورج بوش «ان فكرة طرد الامريكيين يمكن ان تكون حيلة ومن الممكن ان يكون لديهم (العراقيون) شيء يخفونه». (أ ف ب)



طائرة اف ايه ١٨ سي هورنيت فوق متن حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز». (رويترز)

هدد بالغاء تدخله الشخصي

عنان يطلب من صدام احترام القرارات الدولية

■ سانتياجو: قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان انه طلب من الرئيس العراقي صدام حسين ان يحترم قرارات الأمم المتحدة الخاصة بإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وان يغير سياساته تجاه فرق التفتيش.

واضاف عنان في مؤتمر صحفي أثناء زيارة لتشيلي انه بعث برسالة الى صدام سلمها ثلاثة مبعوثين أوفدهم الى بغداد في محاولة لايجاد حل لأحدث أزمة بين العراق والأمم المتحدة.

ومضى عنان قائلا لست في موقف يسمح لي بذكر تفاصيل لكن دعوني اقول انني طلبت منه ان يحترم قرارات الأمم المتحدة وان يغير السياسات التي بدأتها السلطات العراقية فيما يتعلق بعمليات التفتيش على الأسلحة التي تقوم بها الأمم المتحدة.

وقال عنان يوم الاثنين الماضي انه يأمل في أن يتمكن المبعوثون من تسليم الرسالة لصدام شخصيا، لكن المتحدث باسمه في نيويورك قال انه يشك في ان يعقد مثل هذا الاجتماع.

ويحاول المبعوثون الثلاثة اقناع بغداد بالغاء قرارها طرد مفتشي الأسلحة الأمريكيين.

وقال عنان ان خبراء الأمم المتحدة يعملون منذ أكثر من ست سنوات في مهمتهم لتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل والتأكد من انه لن يعود الى امتلاك صواريخ أو أسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية.

واضاف ان هذه المهمة تتم وفقا لأوجه التفاهم التي تم التوصل اليها مع بغداد لتنظيم عمل فرق الأمم المتحدة للأسلحة في تفتيش المنشآت.

ومضى قائلا لهذا فإن القرار الحالي عدم السماح لبعض أعضاء فرق التفتيش بالعمل في العراق يتعارض مع الاتفاقات أو أوجه التفاهم التي توصلنا اليها مع السلطات العراقية.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة ان عنان حذر العراق من انه سينهي تدخله الشخصي في الأزمة الحالية اذا لم تتعاون بغداد مع فرق مفتشي الأسلحة.



عنان يتحدث للصحفيين. (رويترز)

وقال المتحدث خوان برانت للصحفيين ان المبعوثين الثلاثة أوفدوا الى بغداد بهدف اقناع العراق بالتقيد بشكل كامل بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، واضاف انه اذا لم تنجح مهمتهم فإن الموضوع سيحال الى مجلس الأمن.

وبدا ان تصريحه نداء اخير الى العراق ليبدي تعاونه مع فرق مفتشي الأسلحة قبل ان يختتم المبعوثون محادثاتهم ويغادروا بغداد. (وكالات)

امريكا تتهم العراق بالاستمرار في انتاج اسلحة الدمار

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ اتهم وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين حكومة العراق، بالاستمرار في برامج لانتاج اسلحة الدمار الشامل.

واستند كوهين في توجيه هذا الاتهام الى تقرير رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى مجلس الامن عن ان العراق اخفى معدات عسكرية وانشطة عن مرمى عدسات التصوير الالكتروني التي تراقب برامج الانتاج في العراق.

واعلن وزير الدفاع الامريكي أمس الأول ان تقرير ريتشارد بتلر الى مجلس الأمن يوضح ان العراق قد يكون مستمرا في برامج انتاج اسلحة الدمار الشامل.

وأجرت اولبرايت اتصالا مع الأمين العام كوفى عنان لمتابعة عمل البعثة الدبلوماسية التي اوفدها الأمين العام الى بغداد.

وصرح كوهين بأن مجلس الأمن سوف يتخذ اجراءات اقتصادية اضافية ضد العراق، اذا فشلت مهمة البعثة الدبلوماسية في حمل العراق على التراجع عن طرد المفتشين الامريكيين.

في نفس الوقت اعلن المتحدث باسم الخارجية ان العراق يستخدم كل الوسائل الممكنة لعرقلة عمل لجنة التفتيش والتدخل في عمل اللجنة وقال جيرمي روبين: ان الاجراء العراقي بالتلاعب في عمل عدسات التصوير واخفاء المعدات عن مرمى اجهزة التصوير لا يعتبر مؤشرا جيدا على ان العراق سوف يستمع الى الرسالة التي حملها اعضاء البعثة الدبلوماسية للأمين العام.

إلا ان المتحدث اعلن ان الادارة بانتظار انتهاء مهمة البعثة وعودتها الى نيويورك لتقديم تقرير الى مجلس الأمن الاثنين واذا فشلت المهمة، فان مجلس الأمن سوف يتخذ اجراءات حاسمة ضد العراق.

ايران منعت خبيرا كرويا دوليا من عبور اراضيها الى العراق

■ بغداد: كشفت مجلة الزوراء العراقية عن ان السلطات الايرانية منعت مؤخرا خبيرا كرويا يعمل بالاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» من دخول الاراضي العراقية عبر منفذ المنذرية العراقي الحدودي البري مع ايران لالقاء محاضرات في دورة تدريبية اقامها الاتحاد العراقي للعبة تحت اشراف الفيفا في مطلع شهر نوفمبر الحالي.

واشارت المجلة في عددها الاسبوعي الاخير ان السلطات الايرانية رفضت اعطاء السيد محمد محسني الخبير بالفيفا وهو من اصل ايراني ويحمل الجنسية الامريكية حاليا تأشيرة خروج من ايران عبر منفذ المنذرية وقالت ان محسني بعث ببرقية الى الاتحاد العراقي لكرة القدم اعتذر فيها عن الحضور بسبب عدم منحه تأشيرة خروج من ايران.

ويذكر ان محسني سبق له الاشراف والقاء محاضرات في دورة تدريبية مماثلة لكرة القدم اقيمت ببغداد في العام الماضي.

وكان العراق قد فتح منفذ المنذرية الحدودى مع أيران في الرابع من شهر سبتمبر الماضي أمام الايرانيين الراغبين في زيارة الاماكن المقدسة له غير ان طهران رفضت السماح لهم بذلك

. (أ ش أ)



حاملة الطائرات الأمريكية جورج واشنطن ترسو في ميناء حيفا الاسرائيلي وعلى متنها ٥٠٠٠ عسكري و٧٦ طائرة. وتبقى الحاملة التي وصلت منذ عدة أيام أسبوعا في حيفا. (أ ف ب)

حالة تأهب قصوى في قاعدة انجيرليك

■ أنقرة: ذكرت صحيفة «تركيا» التركية أمس انه تم اعلان حالة التأهب القصوى في قاعدة انجيرليك الجوية التركية وبعد وصول أعداد كبيرة من طائرات «اف - ٥» و«اف ١٦» الامريكية المقاتلة اليها اثر ازدياد حدة التوتر في العلاقات بين واشنطن وبغداد بسبب رفض العراق السماح للأمريكيين بالعمل في فرق التفتيش الدولية.

وأشارت الصحيفة الى ان الطائرات المحملة بالقنابل تغادر القاعدة وتعود اليها مرة أخرى فارغة وأوضحت ان القاعدة تشهد هناك نشاطا ملحوظا منذ تأزم العلاقة بين واشنطن وبغداد. (أ ش أ)

قادة الفصائل الصومالية يتجمعون في القاهرة لبدء المحادثات

■ القاهرة: وصل الى القاهرة ظهر أمس قادة الفصائل الصومالية للمشاركة في المباحثات التي ستعقد هناك خلال الأسبوع الحالي للتوصل الى اتفاق للم الشمل في الصومال في اطار الوساطة المصرية.

ويوجد في العاصمة المصرية حاليا محمد حسين عيديد وعلي مهدي محمد اللذان يتقاسم فصيلاهما السيطرة على العاصمة الصومالية مقديشو. أما القادة الذين وصلوا أمس من اليمن واثيوبيا فهم عثمان عاتو ومحمد نور عليو ومحمد فرح عبدالله وهيتو إمام وعبدالكريم أحمد علي وعلي محمد غيث ومحمد راجي ومحمد علي حامد اعضاء «المجلس الوطني الصومالي للانقاذ» المؤلف من ٢٦ فصيلا.

وفي نيروبي ذكر المتحدث باسم المجلس محمد عدن دغاوين ان المفاوضات التي يفترض أن تبدأ اليوم ستمهد الطريق أمام عقد مؤتمر المصالحة الصومالية المرتقب في مدينة بوصاصو بالصومال وقال ان مدة محادثات القاهرة مرتبطة بمدى التوصل الى تفاهم متبادل بين مختلف الفصائل.

وأضاف دغاوين في تصريح للصحفيين ان ثمانية من ممثلي فصيل عيديد الذي يسيطر على جنوب العاصمة الصومالية مقديشو غادروا نيروبي أمس متوجهين الى القاهرة. (وكالات)

حول العالم

سفراء

■ واشنطن: أقر مجلس الشيوخ الامريكي تعيين مجموعة سفراء جدد للولايات المتحدة لدى دول من بينها اسرائيل ومصر والكويت والهند.

وأقر المجلس تعيين ادوارد ووكر سفيرا لدى اسرائيل ودانيل كيرتزر سفيرا لدى مصر وجيمس لاروكو سفيرا لدى الكويت. وأقر أيضا تعيين ادوارد جابريل سفيرا لدى المغرب وريتشارد سليست حاكم ولاية اوهايو السابق سفيرا لدى الهند. (رويتر)

كيم يونج سام

■ سيول: ذكرت شبكة تلفزيون يونهاب ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام قرر أمس ترك الحزب الحاكم في محاولة لضمان انتخابات رئاسة نزيهة.

ونقلت الشبكة التلفزيونية عن المتحدث باسم رئيس الجمهورية قوله «من أجل ضمان انتخابات رئاسة عادلة ونزيهة ومن أجل التركيز على مهام الحكم فان الرئيس كيم يونج سام قرر ترك حزب كوريا الجديدة اليوم» وأضاف ان كيم سيوجه كلمة اليوم عن انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في الثامن عشر من ديسمبر.

وكان لي هوي تشانج حامل لواء الحزب الحاكم قد طالب كيم الشهر الماضي بترك الحزب لضمان انتخابات نزيهة. (رويتر)



الرئيس الكوري يهنئ خليفته في منصب رئيس الحزب الحاكم. (رويتر)

تصادم

■ هافانا: قالت وكالة أنباء ايه. اي. ان الرسمية الكوبية ان ٥٦ شخصا قتلوا وجرح ٨ آخرون في تصادم بين قطار ركاب وحافلة في شرق كوبا أمس الأول.

وأضافت الوكالة ان التصادم وقع في بلدة أوربا نو نوريس على مبعدة حوالي ٧٢٠ كيلومترا جنوب شرقي العاصمة هافانا في اقليم هولجوين.

وهذا هو أسوأ حوادث القطارات في كوبا منذ عام ١٩٩١ عندما خرج قطار ركاب عن القضبان في اقليم فيلا كلارا بوسط كوبا مما أسفر أيضا عن مقتل ٥٦ شخصا.

وقتل ١٨ شخصا في فبراير من العام الحالي في تصادم بين قطار ركاب وقاطرة قطار بضائع في وسط كوبا. (رويتر)

موجابي

■ لندن: رفضت بريطانيا طلبا من حكومة زيمبابوي لتمويل مشروعاتها لإقناع الأوروبيين على بيع أراضيهم لتوطين الافريقيين بدلا منهم.

ونقل راديو لندن عن الناطق باسم الحكومة البريطانية قوله ان الاستيلاء على الأراضي على النحو القائم الآن لا سبيل الى تأييده.

وكان رئيس زيمبابوي روبرت موجابي قد ذكر مؤخرا انه يعتزم الاستيلاء على أراضي البيض بموجب القانون الذي أجيز قبل خمس سنوات والذي لايزال مثارا للجدل. وترفض الحكومة تعويض ملاك الأراضي المصادرة بحجة انها لن تدفع تعويضات عن أراض استولى عليها المستوطنون البريطانيون عليها قبل قرن من الزمان. (أ ش أ)

عائشة

■ باريس: ألغى مجلس الدولة، أعلى هيئة ادارية في فرنسا أمس قرارا بالطرد النهائي لتلميذة في ثانوية كولمار «شرق» بسبب أصرارها على ارتداء الحجاب.

وكان رئيس أكاديمية ستراسبورج طرد في ٢٥ يناير ١٩٩٥ التلميذة عائشة كوكمن تنفيذا لرأي المجلس التأديبي في الثانوية. وقد ألغت المحكمة الادارية هذا القرار بعد ٦ أشهر وعادت التلميذة مع ٦ تلميذات أخريات طردن للسبب نفسه لدى بداية العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ إلا ان وزارة التربية استأنفت القرار.

وقد رفض مجلس الدولة استئناف الوزارة بقرار يؤكد الى ذلك ان ارتداء الحجاب وحده لا يمكن ان يؤدي الى الطرد. (أ ف ب)

سياح

■ جوهانسبرج: أعلنت الشرطة أمس ان ٨ سائحين ألمان قتلوا في جنوب افريقيا عندما انقلبت حافلة كانت تقلهم في جنوب البلاد.

وصرح متحدث باسم الشرطة لرويتر بأن «ثلاث سيدات و٤ رجال توفوا في مكان الحادث وتوفيت امرأة أخرى في المستشفى بعد ذلك». وأضاف ان الحافلة التي كانت تقل ٢٠ سائحا وسائقا ومرشدا سياحيا انقلبت بعد ظهر أمس الأول على طريق ضيق يبعد ٣٠ كيلومترا خارج جيمس تاون التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمالي مدينة ايست لندن الساحلية. (رويتر)

سلطات

■ واشنطن: اجتمعت وزير الخارجية الأمريكية «مادلين أولبرايت» الليلة قبل الماضية مع العديد من كبار المسؤولين في الادارة الأمريكية لمناقشة أهمية منح سلطة تفاوضية اكبر للرئيس.

وقالت أولبرايت في بيان يحث الكونجرس على الموافقة على تشريع بهذا الخصوص انني أريد ان أوضع بجلاء ان التصويت على هذه المسألة في غاية الأهمية للسياسة الخارجية انها مسألة زعامة ونحن نطلب من الكونجرس الموافقة على هذا التشريع لكي نمنح الرئيس السلطة للمساعدة في جعل أمريكا قوية».

وقد انضم الى بيان أولبرايت كل من وزير الخزانة «روبرت روبين ووزير التجارة «وليام دالي» والممثل التجاري للولايات المتحدة «تشارلين بارشيفسكي». (وكالات)

معونة يابانية عاجلة «للأونروا»

رئيس الوزراء الياباني يبدأ اليوم أول زيارة له الى السعودية

■ الرياض: يصل الى العاصمة السعودية الرياض بعد ظهر اليوم السبت رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو على رأس وفد رفيع المستوى في أول زيارة له للسعودية منذ توليه منصبه وذلك تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تستغرق يومين.

وتهدف زيارة رئيس الوزراء الياباني للسعودية الى تقوية وتعزيز العلاقات السعودية اليابانية في كافة المجالات وخاصة السياسية والثقافية والتجارية والاقتصادية والتي شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة.

وستتركز القضايا السياسية المطروحة على التطورات الاقليمية وخاصة قضية الشرق الأوسط والجهود والمساعي المبذولة لإقرار السلام في المنطقة واستقرار وأمن منطقة الخليج.

وصرحت مصادر يابانية بأن التعاون الاقتصادي سيكون محور الاهتمام الرئيسي في المحادثات التي سيجريها رئيس الوزراء الياباني باعتبار ان اليابان ثاني أكبر شريك تجاري في العالم للسعودية. وتعتمد اليابان في امداداتها النفطية على ٢٢٪ من الواردات النفطية من السعودية. ويبلغ حجم التبادل التجاري بينهما ١٣,٦٦٠ مليار دولار أمريكي خلال العام الماضي.

كما ترتبط السعودية واليابان بعدد كبير من المشروعات الاستثمارية حيث تقدر الاستثمارات اليابانية في مشروعات مشتركة بالسعودية حوالي ٥,٨ مليار «الدولار ٣,٧٥٠ ريال سعودي» طبقا لآخر احصاء. وتنظم اليابان برامج تدريبية للشباب السعودي ضمن برنامج التعاون الفني عن طريق تدريب السعوديين في اليابان وارسال خبراء يابانيين لتدريب السعوديين في مجالات التقنيات والبيئة والادارة.

ومن جانب آخر أعلنت اليابان أمس انها قررت تقديم معونة عاجلة الى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» وذلك استجابة لنداءات الأمم المتحدة. وقالت وزارة الخارجية اليابانية في بيان أمس ان المعونة البالغة مليون دولار ستستخدم في برامج الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين مشيرة الى انها تشمل الأغذية والأدوية.

ويبلغ مجموع ما قدمته اليابان لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» ٢١٤ مليون دولار أمريكي.

وأشار البيان الى ان نحو ٣٥٠ ألف لاجئ فلسطيني يعيشون في لبنان ويعانون من نقص الرعاية الطبية طوال الـ ٥٠ عاما الماضية.

وعلى الصعيد نفسه قال وزير الخارجية كيزو اوبوتشي في تصريح للصحفيين عقب اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي ان الحكومة اليابانية قررت تقديم المعونة لدوافع انسانية ولمساعدة عملية السلام في الشرق الأوسط.

يذكر ان عائلات يابانية كثيرة تساهم بارسال معونات شهرية بما يعادل ١٠٠ دولار لكل طفل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا في مطلع الثمانينات.

يذكر ان الحكومة اليابانية تبرعت بـ ٢٥٠ مليون دولار لادارة الحكم الذاتي الفلسطيني منذ اتفاق أوسلو في سبتمبر عام ١٩٩٣ بقصد تشجيع العملية السلمية في الشرق الأوسط. (وكالات)



جانب من التجمع السياسي الذي عقد في الرباط امس الاول (ا ف ب).

دعا الصحراويين للمشاركة في الانتخابات

الحسن الثاني يزور الصحراء الغربية في مارس المقبل

■ الرباط : اعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب انه سيزور الاقاليم الصحراوية بعد عيد العرش (٣ مارس المقبل) لاعطاء انطلاقة تجربة الجهة بالمملكة. وقال في خطاب وجهه الى الشعب المغربي الليلة قبل الماضية بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء التي استرجع المغرب بواسطتها الصحراء انه حينما تستكمل الجهات أطارها وهياكلها فان اول اجتماع في اطار الجهة التي ينادي بها منذ عشرات السنين سيكون في الاقاليم الجنوبية فاتحا بذلك الحوار والنقاش وورش العمل.

ونقلت عنه وكالة الانباء المغربية القول انه سيضع الملفات والتساؤلات المتعلقة بهذه الاقاليم في حوار ونقاش مفتوح مع ابناء الاقاليم الجنوبية بالجهات الثلاث جهة وادي الذهب وجهة العيون س بوجدور وجهة كليمم س السمارة.

وقال العاهل المغربي انه سيزور هذه الاقاليم وملفاتي تحت ابطي وخبرائي معي لتكون اول تجربة للمغرب في الجهة بما فيها من مشاكل بشرية وانسانية ومن تساؤلات اجتماعية وتساؤلات حول المصير والتكوين.

واوضحت الوكالة ان الدستور المغربي المعدل الذي جرى استفتاء شعبي بشأنه في شهر سبتمبر من العام الماضي ينص على احداث جهات بمختلف مناطق البلاد لخلق توازن بين مختلف هذه المناطق وتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة على الصعيد الوطني.

وحسب الدستور فان «الجهة» هي جماعة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي ومن بين مهامها المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويضم المغرب ١٦ جهة تم انتخاب اعضاء مجالسها في ٢٤ اكتوبر الماضي.

وتناول الملك الحسن في خطابه الى الامة مفهوم الديمقراطية.. فقال انه لايمكن لاي بلد ان يكسب الرهان اذا ما تخلى عن النهج الديمقراطي.. موضحا ان الديمقراطية نهج كجميع المناهج وليست المفتاح الذي يفتح جميع الابواب. واضاف ان الديمقراطية بهذا المعنى تقتضي تجاوز الطبقية بين فئات المثقفين وغير المثقفين.. مؤكدا في هذا الصدد ضرورة احترام مختلف المستويات الثقافية لمختلف فئات المجتمع وذلك من اجل ضمان الكرامة والاحترام للجميع سيما وان لكل طبقة ثقافتها الخاصة.

وبعد ان تساءل عاهل المغرب عن كيفية اصلاح هذا النهج الديمقراطي قال انه لابد من النظر الى الديمقراطية كسلوك وكتطبيق لانها هي الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والاستمرار في العيش الكريم..

واشار الى انه لاتوجد حاليا اي دولة متقدمة لم تقم باعادة النظر في تشريعاتها المرتبطة بتنظيم معاملاتها الداخلية حتى تنسجم مع التحولات القارية والعالمية.. وقال ان على النهج الديمقراطي ان يكون سلوكا مطابقا للمصلحة مطابقا للواقع قابلا للتغيير.. ليس التغيير من اجل التغيير وانما التغيير لبلوغ الاهداف المتوخاة التي تعود بالخير على المجتمع افرادا وجماعات.

ونصح الملك الحسن الناخبين المغاربة الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع يوم الجمعة القادم لانتخاب اعضاء مجلس النواب (الغرفة الاولى بالبرلمان) بان يتوجهوا الى مكاتب التصويت وهم مقتنعون بانهم يؤدون واجبا وطنيا.. مضيفا ان هذا الاقتناع سيكون معيارهم في اختيار الاصلاح المتصف بالنزاهة.

ودعا الحسن الثاني الصحراويين الى التوجه الى مكاتب بعثة الامم المتحدة للصحراء الغربية كي يتم التحقق من هوياتهم وتسجيل اسمائهم في اللوائح الانتخابية للاستفتاء.

تجمع سياسي نادر

ومن جانب آخر ولاول مرة في تاريخ المغرب، نظمت جمعية «الوحدة والاصلاح» الاسلامية امس الاول في الرباط تجمعا سياسيا كبيرا مرخصا من السلطات في اطار الحملة للانتخابات التشريعية التي ستجري في ١٤ نوفمبر وبسبب عدم تمكنها من الحصول على وضع حزب سياسي، فقد انضمت هذه الجمعية المعتدلة التي انشئت منذ عشر سنوات الى حزب «الحركة الشعبية الدستورية والديمقراطية» الذي يرئسه عبدالكريم الخطيب والذي قدم ١٣٢ مرشحا في هذه الانتخابات من بينهم ثلاث نساء.

وقد عقد الاجتماع في احدى دور السينما في حي يعقوب المنصور الشعبي وشارك فيه حوالي ١٥٠٠ شخص. وهاجم الخطيب اصولي متشدد الطبقة السياسية المغربية واتهمها بانها اعاقت تطور المجتمع منذ استقلال البلاد في عام ١٩٥٦. واضاف ان ثقافتنا في خطر لان قادتنا يفرضون علينا نمط حياة غربيا ليس له اي علاقة مع اصالتنا الاسلامية.

يذكر ان عبدالكريم الخطيب تربطه صداقة بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ الاربعينات ومع بدء الكفاح من اجل الاستقلال في المغرب. لكن حزبه قاطع مع ذلك كل الانتخابات التشريعية التي جرت منذ العام ١٩٧٦ (وكالات).

حملة انتخابية باردة قبل أسبوع من الاقتراع

عاهل المغرب يحث مواطنيه على المشاركة بكثافة في الانتخابات

■ الرباط - هيثم شبلي:

■ في خطاب للشعب المغربي بمناسبة ذكرى «المسيرة الخضراء» الليلة قبل الماضية، حث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مواطنيه على أداء واجبهم الوطني بالمشاركة في الإنتخابات التشريعية يوم الجمعة ١٤ نوفمبر المقبل، مؤكدا على ضرورة هذه المشاركة لتكريس نهج الديمقراطية التي إعتبرها الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والإستمرار في العيش الكريم، على أن يكون الإقتراع على الأصلح، وأن تراعى النزاهة في الشخص والعملية ككل.

وأفاض العاهل المغربي في الحديث عن الديمقراطية كنهج وعلى ضرورة استمرار عملية إصلاح هذا النهج، مذكرا بتجربة القارة الأوروبية المجاورة للمغرب، التي تعيد النظر في تشريعاتها الداخلية بين فترة وأخرى، وأن قابلية النهج الديمقراطي للتغيير، ليس هدفها التغيير لذاته، بل «التغيير لبلوغ الأهداف وللفاعلية وسهولة التطبيق، وبالتالي لدر أكثر ما يمكن من الخير على المجتمع أفرادا وجماعات».

وبخصوص الأقاليم الجنوبية للمغرب (الأقاليم الصحراوية) أعاد الملك الحسن الثاني التأكيد على أن نظام الجهات (المحافظات) المقرر أخيرا، والذي قسم المغرب الى ست عشرة محافظة كبيرة تتمتع بصلاحيات واسعة لإدارة ذاتها، «سيترك للأقاليم الجنوبية هويتها وخصوصيتها وعبقريتها وأسباب نموها في إطار وطنها الكبير». داعيا المواطنين الصحراويين، للتسجيل في لوائح من يحق لهم المشاركة في الإستفتاء على مصير الصحراء عندما يفتح هذا الباب لاحقا.

وبالعودة الى الحملة الإنتخابية التي إنقضى أسبوعها الأول، ولم يبق فيها سوى ستة أيام قبل يوم الإقتراع المصيري، يتوالى صدور الصحف الحزبية ملونة بألوان أحزابها، ومزينة بصور مرشحيها، ويتوالى ظهور قادتها في الإذاعة والتلفزيون لشرح برامجهم الإنتخابية، وجولات المرشحين (أو معظمهم) على الناخبين في دوائرهم موزعين المنشورات الخاصة بهم، وساعين الى حشد أكبر عدد ممكن من المؤيدين، ومع ذلك يتوالى الإنطباع ببرودة هذه الحملة وقلة التفاعل الجماهيري معها، فالأماكن الجدارية المخصصة لصور وبرامج المرشحين في كل دائرة مازالت خالية في معظمها، لاسيما مع غياب أي نوع من اليافطات والشعارات الإنتخابية التي تروج للناخبين كما في دول أخرى حيث لايسمح القانون بها. كما أن عدد الناخبين الذين سحبوا بطاقاتهم الإنتخابية الجديدة التي تخولهم ممارسة التصويت، مازال غير معروف للآن، بالرغم من أن وزارة الداخلية تقوم بجهد جبار لتوزيعها عبر مكاتب ثابتة ومتحركة في كل مدن وقرى المغرب.

ولعل مايزيد من حالة البلبلة والركود التي تسود الساحة الإنتخابية، لاسيما لدى المواطنين، تشابه البرامج المقدمة من قبل أحزاب اليمين واليسار والوسط، وعمومية شعاراتها الهادفة الى علاج أوضاع المغرب، ليبقى رهان اليمين على أنه الأدرى بجميع الملفات عبر مشاركته في الحكومات المتعاقبة على مدى أربعة عقود، ورهان اليسار على «معاقبة» الناخبين لليمين الذي أوصل المغرب الى حالته الراهنة عبر تطبيق هذه البرامج للعقود الأربعة الماضية. ورهان الوسط، على ترك الناخبين لليمين واليسار والتوجه الى منطقتهم الليبرالية الإجتماعية.

يبقى أن الأسبوع الحالي، سيكون الحاسم في تحديد أين سيقف الناخبون يوم الجمعة المقبل، وما اذا كانوا سيعطون لأحزاب المعارضة فرصة تشكيل حكومة منبثقة من صناديق الإقتراع لأول مرة في تاريخ المغرب الحديث.

وسط تطورات متلاحقة

عميل للشين بيت متهم بالتحريض على قتل رابين يهرب للولايات المتحدة

■ القدس المحتلة : ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن عميلا لجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) يقف وراء الجدل حول الأستفزازات التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين غادر أمس الأول اسرائيل متوجها الى الولايات المتحدة.

ولم تقدم الاذاعة أي تفاصيل أخرى كما لم توضح ما اذا كان العميل افيشاي رافيف الذي يحتمل ان توجه التهمة اليه رسميا قد فر من البلاد.

ويتهم عدد من وزراء الحكومة اليمينية رافيف زعيم احدى المجموعات اليمينية المتطرفة الذي كان يشار اليه باسم «شامبانيا» بأنه كان يقف وراء «حملة التحريض» على العنف السياسي ولم يكتف بجمع معلومات.

وحتى الآن رفضت اللجنة الرسمية، التي فتحت تحقيقا حول ظروف اغتيال اسحق رابين في الرابع من نوفمبر ١٩٩٥ برصاص الطالب اليميني المتطرف ييغال عمير نشر الجزء السري من التقرير الذي يكشف دور رافيف والشين بيت في عملية الاغتيال.

وكان وزير العدل الاسرائيلي تساهي هانغبي اعلن أمس الأول بعدما اطلع على الجزء السري من التقرير الذي يقع في ٨٥ صفحة من أصل ٢٨٦ انه «صدم» من دور جهاز الأمن الداخلي في حملة التحريض التي ادت الى اغتيال رابين، وقد أشار هانغبي الى تصرفات رافيف الذي استخدم كما قال «عميلا للتحريض» تسلل الى أوساط اليمين المتطرف واضاف «صدمتني فداحة وخطورة التصرفات التي قام بها»، وايد ناتان ليفي رئيس رافيف في منظمة «ايال» اليمينية المتطرفة شكوك الوزيرين، وأكد ان «رافيف وزع ملصقات يبدو فيها رابين بلباس الفرقة النازية «اس اس» خلال تظاهرة في القدس. وقال «سمعته يقول لأنصاره انه يجب قتل «رابين».

واعلن المدعي العام الياكيم روبنشتاين ان رافيف لا يستطيع ان يدعي انه يتمتع بحصانة بسبب انشطته في الشين بيت اذا تبين انه لم يفعل شيئا لمنع وقوع عملية اغتيال رابين. واوضح «سنبت خلال الأسابيع المقبلة في مسألة اتهامه رسميا». وقد اغتيل رابين في الرابع من نوفمبر ١٩٩٥ في تل أبيب. (أ ف ب)

الامم المتحدة ترسل وفدا لافغانستان لاستطلاع أوضاع وحقوق النساء

■ الامم المتحدة: صرح متحدث باسم الامم المتحدة بأن المنظمة الدولية سترسل وفدا الى افغانستان في محاولة لرسم سياسة بشأن الطريقة التي يتعين بها على وكالات الامم المتحدة معالجة القيود التي تفرضها حركة طالبان على المرأة.

ومنذ وصول ميليشيا طالبان الى الحكم في كابول قبل عام فرضت اجراءات متشددة على المرأة. ومن بين القيود التي فرضتها طالبان على المرأة منعها من العمل والدراسة.

وقال المتحدث ان انجيلا كينج الامينة العامة المساعدة للامم المتحدة لحقوق المرأة سترأس وفدا يتوجه الى افغانستان يوم الاثنين لمراجعة برامج الامم المتحدة وتأثيرها على النساء.

وتشتت الجماعات الانسانية التابعة للامم المتحدة والخاصة بين توفير المساعدات اللازمة واتباع تعليمات طالبان والتي غالبا ما تكون الوسيلة الوحيدة لامكان تسليم هذه المساعدات.

وعلى سبيل المثال تعرضت منظمة الصحة العالمية لانتقادات بسبب مساعداتها لتمويل اعمال التجديد لمستشفى نسائي جديد على اساس انها تعزز سياسة طالبان باستبعاد النساء من المستشفيات الاخرى. وكان من بين القيود التي فرضت على النساء حظر عملهن في المستشفيات التي تعالج رجالا.

ومنع مرسوم صدر في الاونة الاخيرة النساء من العلاج في كل المستشفيات باستثناء واحد فقط في كابول ليس به ماء او كهرباء أو غرف عمليات الى ان يتم الانتهاء من المستشفى الجديد.

وعلى الجانب الآخر اوقف صندوق رعاية الطفولة اليونيسيف بعد احتجاجات من جماعات نسائية افغانية برامج التعليم المدرسي بسبب استبعاد الفتيات من الدراسة.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز في مقال يوم الاربعاء ان انسحاب وكالات الامم المتحدة من الرعاية الصحية قد يكون الاجراء السليم اذا ظلت طالبان تفرض ذلك «الحظر المميت». (رويترز)

اليمن يحاكم منفذي تفجيرات عدن قريبا

■ صنعاء: قال وزير الداخلية اليمني العميد الركن حسين محمد عرب انه سيتم احالة العناصر المتورطة في حوادث التفجير التي وقعت في عدن مؤخرا الى النيابة والقضاء خلال هذا الاسبوع.

ونقلت صحيفة «٢٦» سبتمبر اليمنية الرسمية أمس عنه قوله انه تم الوصول الى العناصر الاساسية المنفذة للتفجيرات والتي ادلت باعترافات كاملة تفصيلية حول تورطها في هذه الاعمال. وان الذين اثبتت التحقيقات تورطهم الفعلي بلغ عددهم ستة اشخاص فيما لاتزال التحقيقات مستمرة مع باقي العناصر. (وكالات)

عشية زيارة يلتسين لبكين غدا

توقع اعلان هام حول ترسيم الحدود الروسية الصينية
الرئيس الروسي يؤكد أهمية العلاقة الاستراتيجية مع الصين

■ موسكو: اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس انه يستعد هو ونظيره الصيني جيانغ زيمين لاصدار اعلان هام يتعلق بترسيم الحدود الروسية الصينية وذلك عشية زيارته الرسمية للصين التي تبدأ غدا الاحد. وسيحاول يلتسين خلال الزيارة انتزاع حصة لبلاده في السوق الصينية الواعدة، حيث يتوقع ان تطغى التجارة على هذه القمة الخامسة بين قطبي العالم الشيوعي السابق اللذين طبعت المواجهة العسكرية والاختلاف الايديولوجي علاقاتهما على مدى عقود، كما قال يلتسين ان توطيد علاقات التعاون وحسن الجوار مع الصين يعتبر أهم توجه في السياسة الخارجية الروسية.

واضاف يلتسين ان الحلول الوسط التي ننوي بلوغها لن تلحق ضررا بأي طرف، وسيسدي ايجاد تسوية ناجحة للخلافات في مجال الحدود قسطا هاما بدوره في قضية مساعدة احلال السلام والطمأنينة والاستقرار وازدهار المناطق الحدودية للبلدين وتعزيز اواصر الصداقة وحسن الجوار بين روسيا والصين وحفظ السلام الاقليمي.

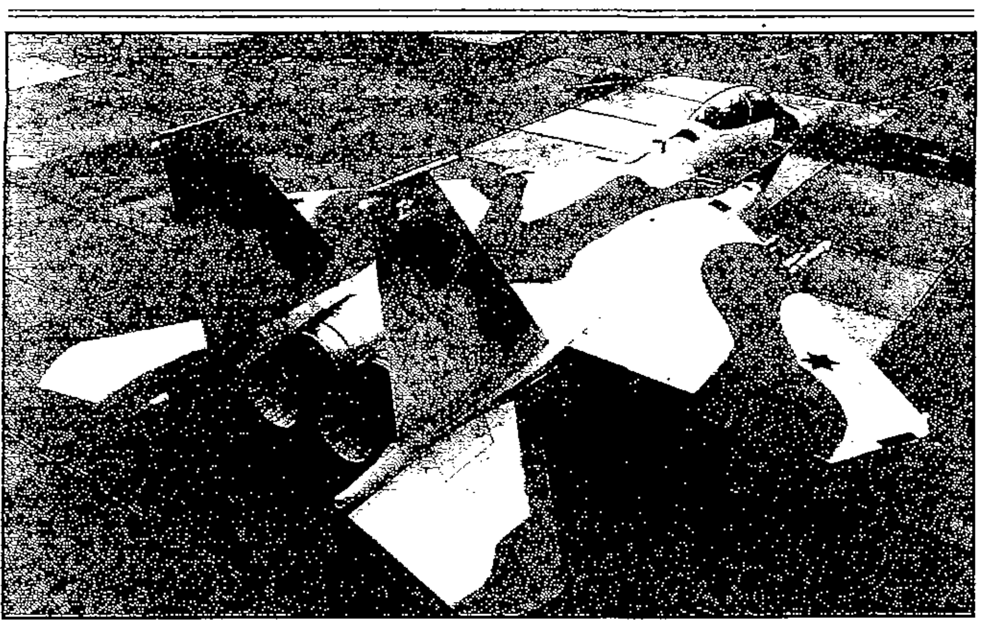
وخلص بوريس يلتسين الى القول ان روسيا تبدي اهتماما بالغا بذلك لكونها تعتبر في المقام الاول جزءا لا يتجزأ من المنطقة الآسيوية ومنطقة آسيا. المحيط الهادي وبالطبع فانه «ثمة لدى بلادنا حقوقها والتزاماتها في آسيا».

واضاف يلتسين في تصريح صحفي بمناسبة قرب زيارته لبكين ان العلاقات الروسية الصينية تتسم بطابع استراتيجي طويل الامد ولا تتأثر بمضاربات سياسية.

واوضح ان هذه العلاقة تقوم على الثقة والشراكة في القرن المقبل مشيرا الى وجود حوار مكثف وثقة عميقة بين الطرفين.

وقال ان البلدين يسعيان لدخول القرن المقبل باقتصاد قوي ومزدهر مؤكدا تطابق موقف موسكو وبكين بضرورة قيام عالم متعدد الاقطاب لا مكان فيه لامم مختارة.

وكان الرئيس الصيني جيانغ زيمين قد زار الولايات المتحدة اواخر الشهر الماضي ووقع خلالها عدة اتفاقات اقتصادية، كما بحث مع الرئيس بيل كلينتون قضايا تهم الجانبين. (وكالات)



المقاتلات الأمريكية الجديدة لاسرائيل تستطيع اعتراض أي مقاتلة في العالم

■ عمان : صرح الجنرال ايتان بن الياهو قائد سلاح الطيران الاسرائيلي بأن قيمة صفقة الطائرات الامريكية التي بدأت اسرائيل في تسلمها تبلغ ٢ر٢ مليار دولار. وقال ان عدد الطائرات التي تضمها الصفقة يبلغ ٢٥ طائرة هجومية من طراز «اف ١٥» المتطورة التي تنتجها شركة «ماكدونلد دوجلاس». وقال الياهو في تصريح لراديو اسرائيل اذاعه أمس ان سلاح الجو الاسرائيلي قد أصبح بذلك يمتلك أحدث الطائرات الهجومية في العالم والتي تستطيع اعتراض أية طائرات مقاتلة. (ق ن آ)

فتوى سعودية:

السحرة كفرة ويستحقون عقوبة القتل

■ الرياض: نقلت الصحف السعودية امس الجمعة عن هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ان السحرة هم «كفرة يستحقون عقوبة الاعدام».

وقال الشيخ عبدالله بن سلمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء «ان السحر محرم في الاسلام على الاطلاق وان الساحر مستحق لعقوبة رادعة حتى ولو كانت القتل».

ورأى ان «السحر شر محض وظلم وبغي وعدوان واعتداء على حقوق المسلم» وختم «ان الساحر كافر ومستحق لعقوبة القتل» (ا.ف.ب)


هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة هبطت اضطراريا قرب صيدا وكان مقرراً ان يستخدمها الرئيس الايطالي خلال زيارته للجنوب اللبناني. (أ ف ب)

جانب من المناورات الإسرائيلية في الجولان. (أ ف ب)

تحرك أوروبي مكثف تجاه بيروت

مناورات اسرائيلية بالذخيرة الحية في الجولان وجنوب لبنان

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ قالت مصادر امنية في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ان مناورات بالذخيرة الحية لوحدات اسرائيلية شملت الجولان وسفوح جبل الشيخ وشمالي سهل الحولة كان يمكن متابعتها بالعين المجردة في هذه المناطق.

واشارت هذه المصادر الى ان طوافات اسرائيلية شاركت في هذه المناورات الى جانب دبابات من نوع ميركافا وان حصاراً فرض على تخوم القطاع الشرقي المحاذي لسفوح جبل الشيخ الذي يفصل ما بين هضبة الجولان وبعض اجزاء البقاع الغربي في الجزء الشرقي الجنوبي من لبنان.

وتزامنت هذه المناورات مع استمرار الاعتداءات الاسرائيلية ضد المناطق المحررة حيث قصفت مدفعية الاحتلال مناطق لبنانية محررة شمالي الشريط المحتل وتركز القصف على تلال اقليم التفاح ومحيط النبطية، وشمل اطراف القنطرة، الغندورية ومجرى نهر الليطاني.

واقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي حواجز طيارة على مداخل القرى والطرقات العامة في القطاع الشرقي حيث عملت على تفتيش السيارات والركاب تفتيشاً دقيقاً.

ومنعت قوة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وقوات الاحتلال الاسرائيلي على مثلث كوكبا-سوق الخان المزارعين في بلدتي حاصبيا وكوكبا من التوجه الى حقولهم في بلدة برغز، بينما كانت قوة اخرى تقوم بعمليات تمشيط على محور برغز-الليطاني-الصريرة.

وقامت عناصر من مخابرات الجيش الاسرائيلي بدخول قرية بلاط (قضاء مرجعيون) وتجولت في أحياء البلدة وفتشت عدداً من المنازل.

كما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة السلامية-حلتا، القريبة من معسكر المجيدية بجرف مساحات واسعة من كروم الزيتون.

وقام الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو أمس بزيارة لمقر قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوبي لبنان حيث اجتمع مع كبار ضباط القوة وتفقد وحدة جناح الجو الايطالية في المنطقة.

واعلن ان ايطاليا ستدعم جهود هذه القوات وهي تعمل مع دول اوروبية اخرى على تفعيل دورها.

واعتبر ان عمل مجموعة مراقبة «تفاهم ابريل» هو أمر ضروري في هذه المرحلة من أجل تكريس الهدوء والعمل على لجم الموقف.

واعلن اوسكار لويجي سكالفارو ان بلاده تدعم بقوة مسيرة السلام في المنطقة وتأمل ان يتحقق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بموجب القرارات الدولية.

وبدأ وزير الخارجية الفرنسية السابق ارفيه دي شاريت زيارة للبنان وصفت بانها خاصة. الا ان دوشاريت الذي سيزور الجنوب اللبناني اشار الى انه سيرفع تقريراً عن نتائج اجتماعاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

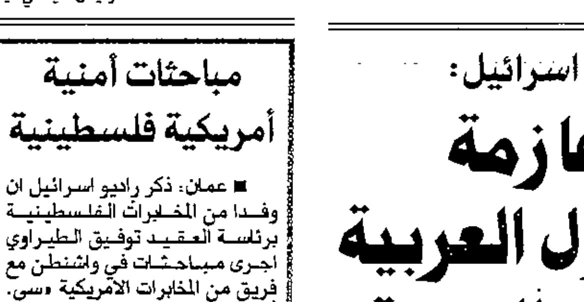
واعتبر دوشاريت ان عملية السلام تمر بازمة لكن هذا لا يعني الاستسلام وتجميد هذه العملية.

ولم يشر دوشاريت الى ما اذا كان سينضم الى وسطاء اوروبيين بشأن عملية تبادل بين الاسرى وجثث جنود اسرائيليين بين اسرائيل ولبنان، كما لم يؤكد او ينفي معلومات اشارت الى انه سيجتمع بمسؤولين في «حزب الله» في بيروت لهذه الغاية.

وذكرت صحيفة «النهار» اللبنانية أمس ان رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي وزير خارجية لوكسمبورج جاك بوس سيبدأ جولته في الشرق الأوسط في الحادي عشر من شهر نوفمبر الجاري ابتداء من القاهرة.

وقالت ان الوفد المرافق لبوس يضم المبعوث الخاص الى الشرق الأوسط ميجيل انجل موراتينوس والمفوض لشؤون المتوسط مانويل مارين والمستشار الخاص للرئاسة الأوروبية في شؤون الشرق الأوسط السفير بول مرتز.

وتشمل زيارة الوفد الأوروبي مصر والأردن ولبنان وسوريا واسرائيل وغزة.


الرئيس الايطالي «يمين» يتسلم مفتاح بيروت من الوزير محمد الغزيري رئيس المجلس البلدي. (أ ف ب)

مسؤول أمريكي في اسرائيل:

واشنطن عازمة على اقناع الدول العربية بحضور مؤتمر الدوحة

■ تل أبيب: قال دبلوماسي امريكي، ان الولايات المتحدة عازمة على اقناع الدول العربية بحضور مؤتمر الدوحة التي تعتزم حتى الآن مقاطعته احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية بشأن تحقيق السلام.

واضاف تين تومبكينز القائم باعمال نائب رئيس البعثة الامريكية في اسرائيل، ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومساعدها مارتن انديك يقومان بجهد أخير قبيل المؤتمر المقرر عقده يوم ١٦ نوفمبر الجاري.

وتابع «على مدى الايام المقبلة ستحث الحكومة الامريكية كل المترددين في المنطقة على اعلان مشاركتهم، بينما تحاول اقناع آخرين بعينهم بتغيير قراراتهم بعدم الحضور».

وأبلغ تومبكينز الصحفيين في لقاء رعاه اتحاد المصنعين الاسرائيليين مساء الخميس «نحن لن نسمح لتقلبات عملية السلام باحباط انبعاث علاقات الاعمال الاقليمية».

وترى اغلب الدول العربية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يعوق محادثات السلام العربية - الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة. وربطت عدة دول حضورها للمؤتمر بتحقق تقدم في عملية السلام، وقاومت ضغوطاً امريكية للمشاركة في المؤتمر، كما اعلنت جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين انها ستنضم الى من يقاطعون المؤتمر بينما لم تعلن السلطة الفلسطينية بعد ما اذا كانت ستشارك في المؤتمر وتعتزم اسرائيل المشاركة بوفد يضم وزير الخارجية دافيد ليفي ووزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي و٣٠ من التنفيذيين في قطاع الأعمال.

وابلغ شارانسكي الصحفيين «من الواضح انه بالاضافة الى كل الاهمية الاقتصادية فانه حدث مهم جداً ايضا من منطلق سياسي».

وبحث نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمس مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير. توجيه دعوة الى السلطة الفلسطينية لمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وقال المسؤول الاعلامي في الجبهة علي بدوان ان محادثات حواتمة مع القدومي تناولت ايضا تطورات محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال «اتفق حواتمة والقدومي على توجيه نداء للسلطة الفلسطينية ولكل الشخصيات الفلسطينية لاعلان مقاطعتها لقمة الدوحة الاقتصادية».

وقال بدوان «كانت هناك قناعة مشتركة لدى المجتمعين بوصول التسوية في مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي الى نقطة الصفر بعد اغراق نتانياهو العملية السلمية باشتراطاته المتزايدة خاصة ما يتعلق منها بالدعاوي الأمنية».

وبالنسبة للأردن أكد جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية أهمية مؤتمر الدوحة وقال ان المؤتمر «لم يعقد لصالح اسرائيل وهو جزء من عمليات المفاوضات متعددة الاطراف التي فتحت الابواب فيها للدول غير المشاركة في المفاوضات الثنائية».

واعرب العناني في مقابلة مع راديو «صوت امريكا» عن اعتقاده بأن هذا المؤتمر «وسيلة لالتقاء العرب برجال الأعمال في العالم ككل، والتقاء رجال الأعمال بعضهم ببعض». وفي القاهرة دعت الاحزاب والقوى السياسية والفعاليات التي شاركت في مؤتمر احزاب المعارضة الذي عقد بمقر «حزب التجمع» جميع الحكام في الدول العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي والتقليل من فاعليته.

ويذكر ان سوريا ولبنان يقاطعان المؤتمرات الناجمة عن المفاوضات المتعددة الاطراف، ولم تعلن اي دولة عن مشاركتها في مؤتمر الدوحة باستثناء الأردن واليمن.

ومن جانب آخر قال مصدر رسمي ياباني أن بلاده سترسل وفدا كبيرا الى مؤتمر الدوحة.

وأكد نوبو أكي تاناكا الناطق الرسمي باسم ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني في مؤتمر صحفي عقده في الرياض بمناسبة زيارة هاشيموتو للسعودية اليوم مساندة اليابان لكافة الجهود الرامية الى دعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط.

واشار في هذا الصدد الى ان اليابان ترأس لجنة البيئة في المحادثات متعددة الاطراف، كما انها قدمت مساعدات للسلطة الفلسطينية بلغت ٢٠٠ مليون دولار لدعم نفقاتها الادارية.

لكنه اعترف بأنه ليس في مقدور اليابان ان تلعب دوراً كبيراً في المجال السياسي للعملية السلمية، مشيرا الى أن الولايات المتحدة تبقى هي اللاعب الأكبر على هذا الصعيد.

مباحثات أمنية أمريكية فلسطينية

■ عمان: ذكر راديو اسرائيل ان وفدا من المخابرات الفلسطينية برئاسة العقيد توفيق الطيراوي اجرى مباحثات في واشنطن مع فريق من المخابرات الأمريكية «سي. أي. ايه» برئاسة وليم بيتر.

واشار الراديو الى ان المباحثات تركزت على التعاون بين الجانبين في مكافحة الارهاب. (ق.ن.أ)

تركيا ارسلت خبيرا الى امريكا لتحديد بداية شهر رمضان بدقة

■ انقرة: ذكرت صحيفة «حرييت» التركية امس الجمعة ان ادارة الشؤون الدينية التركية ارسلت خبيرا الى وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لاجراء دراسة علمية لتحديد بداية شهر رمضان بدقة.

واضافت ان هذه الدراسة ستسمح بوضع حد للخلافات بين المسلمين حول هذه المسألة، مشيرة الى انه وبسبب اساليب المراقبة المختلفة لحركة القمر فان بعض الدول الاسلامية لايعتمد التاريخ نفسه لبداية شهر الصوم.

وقال مسؤول في الدائرة للصحيفة ان «اسلوبنا سيكون الاكثر علمية والاكثر دقة». (ا.ف.ب)

السلطة الفلسطينية تطالب الدول المانحة بتجديد التزاماتها المالية للسنوات الخمس القادمة

■ عمّان - الاتحاد:

■ أعلن وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية طلبت من الدول المانحة خلال اجتماعها الذي عقد أمس الأول في مقر وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن التزامات مالية جديدة للسنوات الخمس المقبلة لأن الالتزام السابق سينتهي منتصف العام القادم. وقال ان الجانب الفلسطيني دعا الى اجتماع خاص شبيه بذلك الذي عقد عقب توقيع اتفاقية أوسلو في واشنطن علم ١٩٩٣ ليتم الإعلان خلاله عن التزامات جديدة.

ويطالب الجانب الفلسطيني بألا تكون الالتزامات الجديدة ضمن الأموال السابقة المستحقة التي لم تدفع حتى الآن وانما أموال جديدة.

ويعد الاجتماع الذي عقد أمس الأول في واشنطن تحضيراً لاجتماع على مستوى أرفع يعقد في العاصمة الفرنسية باريس في ١٥ من الشهر المقبل.

وكانت الدول المانحة عقدت اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية بعد يوم واحد من توقيع اتفاق أوسلو في شهر سبتمبر من علم ١٩٩٣ التزمت فيه بمبالغ لدعم السلطة الفلسطينية على مدار ٥ سنوات أعقبت هذا التاريخ إلا انه ومع قرب انهاء فترة السنوات الخمس فان جزءاً من الدول استوفى ما التزم به والجزء الأكبر لم يستوف اذ قدرت الأموال الملتزم بها ولم تصرف بقرابة ١٢٠٠ مليون دولار.

وستطلب السلطة الفلسطينية من الدول المانحة خلال هذا الاجتماع تسديد التزاماتها لهذا العام والتي بلغت ٨٤٥ مليون دولار لم يصل السلطة منها حتى الآن سوى ١١٦ مليون دولار، وسيحث الدول المانحة بتسديد التزاماتها وتسريع آلية الصرف. كما ستطالب السلطة الفلسطينية ببحث امكانية توفير أموال لسد العجز الموجود في ميزانية السلطة للعام الجاري والذي يقدر بنحو ١٢٠ مليون دولار والذي نجم عن الاغلاقات الاسرائيلية المتكررة للأراضي الفلسطينية.

ويخصص جزء كبير من هذا الاجتماع لمناقشة الواقع الاقتصادي المتردي في الأراضي الفلسطينية وتعثره نتيجة للسياسات الاسرائيلية المتعددة وبشكل خاص الاغلاق.

وسيقوم الجانب الفلسطيني بتقديم أوراق عمل خلال هذا الاجتماع تستعرض دعم الدول المانحة والأموال التي وصلت وكيفية صرفها اضافة الى ايضاح للاسباب التي أدت الى ارتفاع العجز في الموازنة للعام الحالي من٥٢ مليون دولار الى ١٢٠ مليون دولار.

وسيحمل الوفد الفلسطيني معه مشاريع مقترحة للحد من البطالة في الأراضي الفلسطينية وسيطالب بايجاد تمويل لها. كما سيعرض خطة التنمية الفلسطينية للسنوات الثلاث المقبلة والمقدرة قيمتها بنحو ٣ بلايين دولار.

شريط الأخبار

■ بلجراد: اعتقلت قوات الامن الصربية رجلا صربيا اعترف في حديث صحفي نشرته صحيفة (برانشكي نيفين) الصربية بارتكاب فظائع في كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك. ونقل راديو صوت امريكا عن لوبودون ميستش في اعترافه بانه قتل وعذب ما لا يقل عن ثمانين من الكروات والمسلمين معظمهم من المدنيين عندما كان يعمل ضمن وحدة شبه عسكرية يقودها ضباط عسكريون من يوغسلافيا. واضاف انه قرر الخروج عن صمته لانه سئم الكذب وليس لانه يشعر بالندم على ما اقترفه من جرم مشيرا الى انه سيعيد ارتكاب ما فعله مرة اخرى اذا استطاع لمساعدة مواطنيه الصرب خلال الحرب (أ ش أ).

■ جاكرتا: قالت مصادر دبلوماسية وساسة منفيون امس ان المتوقع ان يلتقي الامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع مع مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية في جاكرتا، بينما اعلن الزعيم الكمبودي هوند سين الايستبق العفو عن راناريدة.

وصرح ساسة كمبوديون منفيون في بانكوك بان راناريدة توجه الى جاكرتا يوم الاربعاء للاجتماع مع ستانلي روث مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي. ويرافق روث نائب وكيل وزارة الخارجية الامريكي ستروب تالبوت في جولة اسيوية. ووصل تالبوت وروث الى جاكرتا يوم الاربعاء ومن المقرر ان يتوجها الى لاوس اليوم السبت. ولم يتسن الحصول على تعليق من السفارة الامريكية في جاكرتا (رويتر).

■ نيويورك (الامم المتحدة): قرر مجلس الامن الدولي امس تمديد مهمة القوة الافريقية للاشراف على عودة السلام الاهلي في افريقيا الوسطى ثلاثة اشهر حتى السادس من فبراير المقبل. وقد وافق مجلس الامن باجماع الاعضاء الـ ١٥ على هذا التمديد في القرار رقم ١١٣٦.

وتتألف القوة الافريقية للاشراف على تطبيق اتفاقات بانجي (ميساب) الموقعة في ٢٥ يناير الماضي، من فرق اتت من ست دول (تشاد والجابون ومالي وبوركينا فاسو والسنغال وتوجو) ويبلغ عددها ٧٥٠ رجلا. وتقدم فرنسا دعما لوجستيا لهذه القوة (ا ف ب).

■ اديس ابابا: كشفت مصادر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا امس ان المنظمة قد طلبت من الولايات المتحدة وفرنسا ان تساعدا في زيادة قوة المراقبين العسكريين والمدنيين الافريقية المزمع ارسالها الى جزر القمر بالمركبات والمعدات العسكرية واللوجستية المطلوبة لعمل هذه القوات. وكان الجهاز المركزي لالية فض النزاعات في افريقيا قد قرر ارسال فريق من المراقبين العسكريين من الدول الافريقية ليتم نشره في دولة جزر القمر التي تشهد توترات وحالة عدم استقرار امني بسبب الحركات الانفصالية في هذا الارخبيل (أ ش أ).

■ بلفاست: قال شين فين الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي من اهمية خلاف داخلي امس وقال ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الثوار في ايرلندا الشمالية ليس مهددا. واستقال نحو ١٢ زعيما لشين فين في مقاطعة لوث الايرلندية وذلك بعد ساعات فقط من تقارير قالت ان ٢٠ من اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور انسحبوا منه. وقال ميتشيل مكلوجلين رئيس شين فين لهيئة الاذاعة البريطانية لايوجد على ارض الواقع اي دليل على الاطلاق ان وقف اطلاق النار على سبيل المثال والذي دعا اليه الجيش الجمهوري الايرلندي يتعرض لاي تهديد (رويترز).

■ بيزلي: فاز حزب العمال البريطاني بصعوبة وتقلصت اغلبيته في انتخابات فرعية برلمانية تمثل اهم اختبار انتخابي للحزب منذ وصوله الى السلطة في مايو. واتخذ عدم مبالاة الناخبين وفضيحة تحيط باعضاء بارزين في حزب العمال لتقلص شعبية الحزب في الانتخابات التي جرت اول امس الخميس في دائرة بيزلي ساوث الواقعة في غرب اسكتلندا الى ١٠٣٤٦ صوتا مقابل ٢١٤٨٢ صوتا في الانتخابات العامة في مايو الماضي. (رويترز).

كوهين يسبقها الى جنوب آسيا
أولبرايت تقوم بجولة آسيوية عقب مشاركتها في قمة الدوحة الاقتصادية

■ واشنطن: أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ستزور باكستان والهند وبنجلادش بعد ان تحضر المؤتمر الاقتصادي السنوي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في العاصمة القطرية في السادس عشر من الشهر الحالي. كما يقوم وزير الدفاع وليام كوهين بجولة مماثلة في عدد من الدول الآسيوية قريباً.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة ان أولبرايت ستتوجه الى الدوحة في الخامس عشر من نوفمبر ثم الى الدول الآسيوية الثلاث ومنها الى فانكوفر بكندا لحضور اجتماع قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي.

وأضاف روبن ان مسألة كشمير تلك المنطقة المتنازع عليها التي تشكل مصدراً للتوتر بين الهند وباكستان من المتوقع ان يجرى مناقشتها اثناء اجتماعات أولبرايت مع كبار المسؤولين الباكستانيين والهنود «لكنها بالتأكيد ليست قضية محورية في رحلتها». وذكر مسؤولون أمريكيون في أحاديث غير رسمية ان أولبرايت تود ان تزور كشمير أثناء جولتها في جنوب آسيا لكن لم يصدر أي تأكيد علني بأن المنطقة ستكون ضمن برنامج زيارتها.

وستكون هذه أول جولة يقوم بها وزير خارجية أمريكي في جنوب آسيا منذ أكثر من ١٠ سنوات وستبحث خلالها قضايا منها الوضع في افغانستان.

أما وليام كوهين وزير الدفاع فسوف يقوم بجولة الاسبوع القادم تستغرق ١٢ يوما وتشمل كلا من كوريا الجنوبية والصين وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا واليابان.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية ان محادثات كوهين في طوكيو ستتركز على تطبيق اتفاق التعاون الدفاعي الجديد بين البلدين والذي تم التوصل اليه في شهر سبتمبر الماضي.

وقالت المصادر ان محادثات كوهين مع المسؤولين اليابانيين ستتطرق أيضا الى وسائل تسريع تطبيق الاتفاق الثنائي الذي تم التوصل اليه في العام الماضي حول خفض تواجد القوات الامريكية في جزيرة اوكيناوا اليابانية وامكانية بناء قاعدة عائمة على البحر في اوكيناوا كموقع بديل لقاعدة وميناء فوتيما اللذين ترابط بهما القوات الأمريكية حاليا. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية في تصريحات له الليلة قبل الماضية ان كوهين سيضع اللمسات الأخيرة مع المسؤولين الصينيين لأربع اتفاقيات توصلت اليها الولايات المتحدة والصين خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني جيانج زيمن مؤخرا الى واشنطن.

وتتناول محادثات وزير الدفاع الأمريكي في كوريا الجنوبية الوضع في كوريا الشمالية والمحادثات الرباعية الهادفة الى ابرام معاهدة سلام بدلا من اتفاقية الهدنة الحالية في شبه الجزيرة الكورية. (وكالات)

انتقادات متبادلة بين البلدين
تصاعد النزاع بين اليابان وكوريا الجنوبية حول جزيرة نائية وغير مأهولة

■ سيؤل: تصاعدت حدة نزاع اقليمي امس بين اليابان وكوريا الجنوبية حول جزيرة نائيه وغير مأهولة بالسكان في بحر اليابان. وتبادلت الحكومتان الاتهامات بشأن ادعاءات كل منهما بعد ان استكملت كوريا الجنوبية امس الاول بناء رصيف للانزال على الجزيرة الصخرية التي تقع على بعد سبعمائة كيلومتر شمال شرقي طوكيو و ٤٥٠ كيلومترا الى الشرق من سول. وانتقدت سيؤل الاحتجاج الدبلوماسي لليابان ازاء بناء الرصيف الجديد الذي اقيم على جزيرة توكدو التي تطلق عليها اليابان اسم تاكيشيما.

كما اكدت سيؤل ان الجزر جزء لن يتجزأ من كوريا الجنوبية في اشارة الى ما قاله المتحدث باسم الحكومة اليابانية امس الاول من ان اليابان تملك هذه الجزر.

واوضح الناطق الكوري ان بناء بلاده لتلك المنشآت انما يأتي انطلاقا من ممارستها لحق السيادة فوق اراضيها.

وصرح لي كيو هونج المسؤول بوزارة الخارجية اننا نعرب عن اسفنا العميق ازاء استدعاء نائب وزير الخارجية الياباني ياناي وشونجي لسفير كوريا الجنوبية لدى اليابان امس الاول لتسليمه احتجاج الحكومة اليابانية وطلبه بازالة الرصيف.

وقال لي ان سونج يونج شيك نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية سوف يستدعي السفير الياباني ليعرب له عن اسف سيؤل ازاء ادعاءات طوكيو الاخيرة بشأن الجزيرة والتي اعلنها كانيزو موراوكا وزير شؤون مجلس الوزراء الياباني الذي صرح امس الاول بان اليابان تمتلك الجزيرة.

وهاجم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس هذا العمل الذي اقدمت عليه كوريا الجنوبية وقال انه والرئيس كيم يونج سام اتفقا على ضرورة عدم السماح للخلاف على الجزيرة باثارة التوتر في العلاقات الثنائية.

يذكر ان النزاع يحتدم حول هذه الجزيرة منذ سنوات وهي تخضع حاليا لسيطرة كوريا الجنوبية. (وكالات)

اقرار مشروع قانون أمريكي يمنع دخول مسؤولين صينيين متهمين باضطهاد الأقليات

■ واشنطن: اقر مجلس النواب الامريكي أمس الأول بأكثرية كبيرة مشروع قانون ينص على منع بعض المسؤولين الصينيين المتهمين باضطهاد الأقليات الدينية في الصين من دخول الولايات المتحدة.

ويمنع القانون الذي أقره ٣٦٦ وعارضه نائبا ٥٤ على رغم معارضة الرئيس بيل كلينتون منح تأشيرات دخول الى المسؤولين المشتركين في الاضطهاد الديني في الصين.

ويستثنى الرئيس الصيني والمسؤولون على المستوى الوزاري من هذا الاجراء الذي يدخل في عداد مجموعة من التدابير التي يبحثها مجلس النواب حاليا حول مسألة حقوق الانسان.

وقد أعلنت حكومة كلينتون معارضتها هذا التدبير التي قالت انه يتعارض مع سياسة «الالتزام البناء» حيال الصين وان من شأنه ان يحمل الصين على اتخاذ تدابير مماثلة.

وخلال مناقشة المشروع قالت النائبة الديموقراطية نانسي بيلوسي ان الرئيس الصيني جيانج زيمين نفى خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الاتهامات باضطهاد الأقليات الدينية في الصين، واضافت «هذا مناف للحقيقة، ويتعين علينا ان نظهر للأسرة الدولية ماهي الحقيقة».

ويتعين الآن ان يوافق مجلس الشيوخ على القانون على أن يرفع بعد ذلك الى الرئيس بيل كلينتون لتوقيعه، لكنه يستطيع ان يستعمل حق النقض لوقفه. (أ ف ب)

آثار الدمار تبدو واضحة في مدينة بداخوس الاسبانية بعد الفيضانات المدمرة التي اجتاحتها. (أ ف ب)

تزايد عدد قتلى اعصار «ليندا» وانقاذ ٣ الاف صياد مخاوف من فيضانات جديدة في اسبانيا والبرتغال

■ بداخوس - اسبانيا: اعربت السلطات الاسبانية عن تخوفها من حدوث مزيد من الفيضانات امس من الانهار التي ارتفع منسوب المياه فيها بعد العواصف العاتية التي قتلت ٣١ شخصا على الاقل في جنوب اسبانيا والبرتغال.

ومن المقرر ان يستأنف رجال الانقاذ البحث عن الضحايا في الوقت الذي بدأ فيه المسؤولون عملية تقييم الخسائر الضخمة وبدء عمليات الاصلاح.

وقتل ٢١ شخصا على الاقل في اسبانيا واعلنت السلطات ان ما يصل الى ثلاثة آخرين فقدوا. وفي البرتغال قتل عشرة اشخاص ولا يتوقع المسؤولون العثور على مزيد من الضحايا.

وكثيرون من القتلى غرقوا عندما غمرت الفيضانات المفاجئة منازلهم في منتصف ليل الاربعاء.

واجل خوسيه ماريا ازنار رئيس وزراء اسبانيا مغادرته امس لحضور اجتماع قمة ايبري امريكي في فنزويلا بضع ساعات لزيارة المناطق التي اجتاحتها الفيضانات وتفقد الاضرار.

ودعت حكومة اقليم اكستريما دورا المجاور للبرتغال الى عقد اجتماع طارىء وقالت انها ستفتح مكتبا لمساعدة المنكوبين.

ويبدو ان اسوأ الامور قد انتهت في البرتغال حيث قطعت العواصف خطوط القطارات مع الجنوب واغلقت العديد من الطرق، وصرحت ماريا الين من معهد لشبونة للارصاد الجوية «نتوقع ان تقل الامطار».

ولكن هناك مخاوف من خطر حدوث فيضانات اخرى من نهري تاجوس وجواديانا وفتحت السلطات الاسبانية الخزانات الموجودة في اعالي النهرين لتخفيف ضغط المياه.

ومن جانب آخر اعلن مسؤولون في فيتنام امس ان اكبر عملية بحث وانقاذ تشهدها البلاد تمكنت من انقاذ نحو ثلاثة الاف من الصيادين والبحارة الفيتناميين في اعقاب اعصار ليندا الذي ضرب البلاد يوم الاثنين الماضي.

في الوقت نفسه تبددت الامال في العثور على ١٤٠٠ شخص آخرين لايزالون في عداد المفقودين او لم يعرف مصيرهم في اعقاب العاصفة التي تعد الاسوأ منذ ما يقرب من قرن من الزمان والتي ضربت مسافة تمتد لخمسمائة كيلومتر من الساحل الجنوبي لفيتنام.

وصرح تران مينه ثانه المسؤول في اللجنة الشعبية لاقليم كاماو صباح امس بان (كثيرا من الاشخاص ظلوا على الشاطىء ينتظرون عودة اقاربهم ولكن مع مرور الوقت بدأ يتضاءل املهم.

في الوقت نفسه واصل عدد القتلى ارتفاعه حيث تأكد مقتل اكثر من اربعمائة شخص آخرين وسيتعين على المسؤولين المحليين تنظيم عمليات دفن جماعية للصيادين الذين لم تحدد هويتهم. (وكالات)

تعليق محادثات إنهاء إضراب سائقي الشاحنات في فرنسا

■ باريس: انفضت المحادثات الرامية الى إنهاء إضراب سائقي الشاحنات في فرنسا دون اتفاق في ساعة مبكرة من صباح أمس وقالت نقابة واحدة على الأقل انها لن توقع مشروع اتفاق قدمه أرباب الأعمال.

وقال روجيه بوليتي زعيم نقابة فورس اوفرير للصحفيين الذين كانوا ينتظرون خارج مبنى وزارة النقل حيث كانت تجرى المحادثات «أرباب العمل قدموا مشروع اتفاق يعتبرونه نهائيا.. لكن للأسف قلنا لا يمكننا ان نقبله في صورته هذه لانه لا يأخذ في الاعتبار جميع مطالب العمال المضربين».

وأكد بوليتي أهمية استمرار المحادثات قائلا «أناشد وزير النقل السيد جان كلود جايسو التدخل حتى يمكن استئناف المفاوضات على أساس أكثر جدية».

ويضرب سائقو نحو ٣٥٠ ألف شاحنة عن العمل مطالبين بزيادة أجورهم وتحسين ظروف العمل.

وقال ممثلو أرباب الأعمال ان المفاوضات انتهت.

وأضاف أحدهم ان مشروع الاتفاق النهائي الذي يعرضه أرباب العمل سيقدم الى النقابات لتوقيعه في الساعة ١٤٠٠ بتوقيت جرينتش أمس. ولم يوضح الجانبان على الفور ما هي العقبات الباقية التي تحول دون توقيع اتفاق. (رويترز)

اعدام علني

اقارب ضحايا سفاحي مدينة نصر يهللون شكرا، بعد صدور حكم المحكمة باعدام السفاحين الثلاثة الذين قتلوا سيدة مصرية وابنها وابنتها في ١٣ اكتوبر الماضي. في جريمة روعت الشارع المصري الذي طالب باعدام القتلة علنا في اسرع وقت ممكن (أ ف ب).

النمسا تدعو لدور أوروبي أكبر في دفع عملية السلام بالشرق الأوسط

■ دمشق: دعا وزير الدفاع النمساوي فيرنر فاسلابند الى قيام اوروبا بدور اكثر في عملية السلام في الشرق الاوسط وقال ان اوروبا بحكم مجاورتها للمنطقة فانها تعاني من نفس المشاكل الامنية.

وقال فاسلابند مساء امس الاول اثر لقائه مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الدفاع مصطفى طلاس «المشاركة الاوروبية (في عملية السلام) يجب ان تدعم في المستقبل». وقال «اوروبا والشرق الاوسط جاران وكل منهما عنده نفس المشاكل الامنية ويجب ان يتعاونا لتحقيق السلام في المنطقة».

وقال «لقد ابدى كل منهما اهتمامه بالتعاون مع النمسا كعضو في الاتحاد الاوروبي وخاصة انها ستراس الاتحاد في العام القادم».

وقال فاسلابند ان المسؤولين السوريين اظهرا انه لن يكون هناك سلام حقيقي مالم يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باعادة الجولان التي تحتلها اسرائيل من سوريا منذ عام ١٩٦٧. وقال «بحثنا في المواضيع الامنية في الشرق الاوسط واوضحا (الشرع وطلاس) بانه لن يكون هناك سلام حقيقي ما بقي نتانياهو يتبنى تياره السياسي الذي يعتمد على المواجهة». ووصلت محادثات السلام السورية الاسرائيلية المتقطعة التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية الى طريق مسدود عندما رفض زعيم الليكود تقديم تنازلات على الارض مقابل السلام.

وقال الوزير النمساوي «شدد المسؤولان السوريان كذلك على انه سيكون من الضروري ان تضغط الولايات المتحدة الامريكية على اسرائيل والا فانه لن يكون هناك تقدم في العملية السلمية». ومن المقرر ان يزور فاسلابند خلال زيارته التي ستستمر حتى يوم غد الاحد قوات الامم المتحدة لفض الاشتباك المتمركزة في الجولان والتي تضم حوالي ٤٠٠ جندي نمساوي.

وقال ان سلوفاكيا تنظر بعين الاعتبار موضوع الانضمام الى القوات في اطار الفرقة النمساوية الا انها تنتظر موافقة البرلمان السلوفاكي على هذا الموضوع.

وقال ان هذه ستكون ثاني مرة تشارك فيها قوات اجنبية مع القوات النمساوية العاملة في الامم المتحدة وان المرة الاولى كانت في قبرص بمشاركة المجر. (وكالات)

حقوق الانسان في كوبا تهيمن على أعمال القمة الامريكية - الايبيرية

■ مدريد - خالد سالم:

■ من المتوقع ان تسيطر مسألة حقوق الانسان في كوبا على القمة الايبيرية الامريكية الخامسة التي ستعقد اليوم (الجمعة) وغدا في جزيرة مارجريتا بفنزويلا ويحضرها زعماء دول امريكا اللاتينية واسبانيا والبرتغال، فقد طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من اسبانيا معاودة اثارة هذا الموضوع الذي خيم على قمة العام الماضي التي عقدت في تشيلي.

جاء هذا المطلوب الامريكي عشية اجتماع زعماء الدول الاعضاء، وبينهم العاهل الاسباني خوان كارلوس، في الوقت الذي اخذت فيه العلاقات بين اسبانيا وكوبا في التحسن بعد اكثر من عام من التوتر منذ وصول المحافظين الى الحكم في اسبانيا، في صيف ١٩٩٦، الى درجة تأجيل الموافقة على ترشيح السفير الاسباني الجديد لدى كوبا.

وقد أكد معظم الدول الأعضاء في هذه المنظومة على طرح هذه المسألة ومطالبة الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بالوفاء بالتزاماته بخصوص مسألة الديمقراطية التي اقرها زعماء هذه الدول، وبينهم كاسترو، في القمة الاخيرة التي دانت واشنطن بسبب حصارها المفروض على هذه الجزيرة الكاريبية منذ ما يقرب من اربعة عقود.

يذكر ان هذه القمة بدأت اعمالها منذ سبع سنوات بفضل مساعي اسبانيا، وتعقد اجتماعا سنويا في احدى الدول الاعضاء، الناطقة بالاسبانية والبرتغالية في امريكا اللاتينية، الى جانب دولتي شبه جزيرة ليبيريا، اي اسبانيا والبرتغال.

وتسعى اسبانيا سعيا حثيثا من خلال دبلوماسيتها المعروفة بهدوئها الى انجاح هذه القمة التي تعني تعزيز مشروع انشاء تكتل ايبيري امريكي، يجمع هذه الدول التي كانت مستعمرات لها هي والبرتغال في العالم الجديد، على غرار الكومنولث البريطاني والفرانكوفونية الفرنسية.

وتخصص هذه القمة موضوعا لمناقشته في كل دورة من دوراتها، ففي العام الماضي كانت الديمقراطية محور دورتها، اذ ادانت كافة اشكال الديكتاتورية الى جانب قانون هيلمز - بيرتون الامريكي الذي يعاقب شركات الدول الثالثة التي تتعامل مع النظام الكوبي، وشددت وثيقة تلك الدورة التي وقع عليها المؤتمرون جميعا، بما فيهم فيدل كاسترو، على تأكيد التزامهم بالديمقراطية ودولة القانون والتعددية والحريات الاساسية، والعمل على ترسيخ الديمقراطية ومؤسساتها.

هذا بالاضافة الى تعزيز مؤسسات الدولة والثقافة الديمقراطية، وتطوير عمل هذه المؤسسات، ومساندة لامركزية الدولة، والعمل من اجل العدالة الاجتماعية وترسيخ القواعد الاجتماعية والاقتصادية الهادفة الى خلق ديمقراطية كاملة.

ومن ناحية اخرى اكدت الوثيقة على الالتزام باتفاقيات التجارة العالمية، ودعوة الاحزاب السياسية والمجالس النيابية والمجتمع المدني بصفة عامة للمشاركة في المبادرات التي تضمن حكم الدولة. والحت على ان الديمقراطية تقوم على استقلال السلطات والرقابة المتبادلة بينها، ومشاركة الاغلبية والاقلية بالشكل المناسب، وحرية التعبير واقامة الجمعيات وعقد الاجتماعات، والانتخابات الحرة.

وشددت فيه على ان الحكم يتطلب تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة تؤدي الى تقليص الفوارق والتهميش او العزل الاجتماعي، والقضاء على الفقر والفساد والارهاب وتجارة المخدرات وغسيل الاموال غير الشرعية واي شكل من اشكال الجريمة.

بذلك تعود كوبا والحظر التجاري المفروض عليها، للمرة الخامسة، لتكون احد محاور مداولات هذه القمة، في حضور الرئيس فيدل كاسترو الذي التقى لأول مرة بخوسيه ماريا اثنار رئيس الحكومة الاسبانية الذي اعلن له بفجاجة عن رفضه لنظامه السياسي، الامر الذي اثار رفض بعض الجهات في اسبانيا، من منطلق انه رئيس اسبانيا البلد الذي يسعى لتوثيق علاقته بكافة الدول الاعضاء في القمة، اذ ان الحصول على ذلك يعزز وضع مدريد اوروبيا ودوليا.

غير ان هذه الادانة الواضحة لسياسات الولايات المتحدة الامريكية تجاه كوبا تجعل موقف القمة اكثر صرامة من مواقفها الهلامية تجاه ازمة العلاقات الكوبية - الامريكية التي اتخذتها هذه المنظومة منذ انعقاد اول دورة لها، في صيف ١٩٩١ في مدينة وادي الحجارة بالمكسيك. وان كان من الملاحظ انها لا تفضي الى نتائج محددة مثل اي قمة اوروبية. فالفارق بين هذين النوعين من الاجتماعات يكمن في ان الاوروبية تتعلق بمليارات الدولارات الامر الذي يؤثر مباشرة على الحياة اليومية للمواطنين في الدول المعنية، وهو امر تفتقر اليه اجتماعات القمة الايبيرية - الامريكية.

اعتقال افراد شبكة ارهابية في اثيوبيا

■ اديس ابابا: اعتقلت قوات الامن الاثيوبية أمس افراد المجموعة الارهابية المسؤولة عن عدة انفجارات بالقنابل على عدد من الفنادق والاجانب في العاصمة اديس ابابا وبعض المدن الاثيوبية الكبرى والتي وقعت في وقت سابق من هذا العام.

وذكر بيان للشرطة الاثيوبية ان هذه المجموعة الارهابية تنتمي الى جبهة تحرير اورومو «المحظور نشاطها والتي تمول وتساعد هؤلاء الارهابيين على تنفيذ انشطتهم العدوانية وقتل الابرياء خلال هذه التفجيرات.

واضاف البيان ان جميع افراد هذه الشبكة الارهابية سيتم تقديمهم الى المحاكمة قريبا.

وكانت هذه المجموعة من الاثيوبيين قد نفذت العديد من الانفجارات في الفنادق السياحية في اديس ابابا ومدن اخرى اسفرت عن مقتل العديد من المواطنين بينهم عدد من الاجانب. (أ.ش.أ)

سيميتش: لا نحتاج لطرف ثالث
أثينا تدعو أنقرة للتعاون بلا وساطة واشنطن تترقب اجتماع الزعيمين القبرصيين

■ أعلن رئيس الحكومة اليونانية كوستا سيميتش في البرلمان مساء أمس الأول ان في امكان اليونان وتركيا ان تتفاوضا «بلا وساطة طرف ثالث». وقال خلال نقاش برلماني حول السياسة الخارجية ان «المساعي الحميدة التي تقوم بها دول أخرى يمكن ان تكون مفيدة ولكننا لا نحتاج الى طرف ثالث كي نتكلم مع بعضنا البعض ونستطيع ان نقوم بذلك وحدنا».

واعتبر ان البلدين يستطيعان «اختيار الاجراء والاتصال الذي تتطلبه كل مسألة».

وفيما يتعلق بقبرص أعرب سيميتش عن «خيبته» من «التصلب التركي» خلال المفاوضات بين القبارصة اليونانيين والأتراك الصيف الماضي وكذلك من «التهديدات التركية الأخيرة المتعلقة بضم الأراضي المحتلة في شمال قبرص». وجدد التأكيد على ان الدفاع عن قبرص «حق وواجب وان اليونان سوف تساعد قبرص ضد أي هجوم تركي» وأعرب عن تأييده لـ «جعل قبرص منزوعة السلاح».

وفي الوقت نفسه قالت الولايات المتحدة الامريكية انها سوف تنتظر نتائج اجتماع زعيمي القبارصة واليونانيين الذي من المقرر ان يعقد الاسبوع القادم لمعرفة التقدم الذي يتم احرازه بشأن الجزيرة المقسمة.

وأوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أمس انه لم يتم حتى الآن وضع جدول أعمال محدد لاجراء المحادثات غير الرسمية التي دعا اليها المبعوث الأمريكي الخاص ريتشارد هولبروك.

ويذكر ان الولايات المتحدة تحاول منذ فترة الترتيب لعقد معاهدة سلام بين الجاليتين التركية واليونانية المتناحرتين في قبرص منذ علم ١٩٧٤. (وكالات)

في فضيحة «اكراميات» الفايد لمسؤولين بريطانيين سابقين مجلس العموم يدين هاميلتون بارتكاب أخطاء دون المستوى

■ لندن: أصدرت لجنة المعايير والأخلاقيات التابعة لمجلس العموم البريطاني أمس تقريرها النهائي في قضية فضيحة «الأموال في مقابل الأسئلة» الخاصة بتلقي عدد من الوزراء وأعضاء مجلس العموم البريطاني السابقين أموالا وتسهيلات وضيافة شخصية واكراميات من الملياردير المصري محمد الفايد في مقابل اثارتهم أسئلة داخل المجلس تخدم قضية الفايد الخاصة بشرائه مؤسسة هارودز ولحصوله على الجنسية البريطانية.

وقد تركز هذا التقرير حول وضع وزير التجارة وعضو مجلس العموم السابق نيل هاملتون الذي تم اسقاط عضويته في مجلس العموم السابق عن حزب المحافظين وخسر منصبه الوزاري كما خسر مقعده البرلماني خلال الانتخابات الأخيرة بسبب تورطه في هذه الفضائح وتورط غيره من أعضاء الحزب في قضايا الفساد الأخرى مما ساعد على هزيمة المحافظين في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقد أكد سير جوردون داوني الذي ترأس هذه اللجنة اقتناعه بجدية ما توصلت اليه اللجنة من ان نيل هاميلتون قد قام عامدا متعمدا بارتكاب أخطاء هي دون المستوى المتوقع لعضو من أعضاء مجلس العموم مما أدى الى اقصائه.

وفي مؤتمر صحفي عقده هاميلتون عقب صدور القرار اتهم الوزير السابق اللجنة بأنها قد قصرت في أداء واجبها وانكر ادانته بعدم الامانة وانتقد بشدة الحكم الذي أصدرته اللجنة ضده كما انتقد عدم قيام اللجنة باستدعاء الفايد للادلاء بأقواله في الاتهامات التي قالها ضده عندما أعلن انه كان يستأجر الوزراء وأعضاء مجلس العموم كما يستأجر أي تاكسي في شوارع لندن.

كما شكك في أقوال الشهود الذين استندت اليهم اللجنة وهم موظفون يعملون لدى الفايد والذين قالوا ان هاميلتون كان يتلقى هذه الأموال عن طريق سكرتيرة الفايد وكانت هذه الأموال تصل الى ما بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ جنيه في كل مرة.

كما ندد الوزير السابق بعدم قيام اللجنة بالتحقيق مع مسؤولين آخرين وردت أسماؤهم في هذه الفضيحة وعرض الوزير السابق خلال المؤتمر الصحفي نسخة من «الديلي ميل» منذ عشرين عاما وقد حملت في صدر صفحتها الأولى تفاصيل عن تلقي رئيس وزراء بريطانيا العمالي السابق جيمس كالاهان التي أطاحت به مارجريت تاتشر في مطلع الثمانينات لمبلغ ١٢,٥٠٠ استرليني من أحد البنوك وهو المبلغ الذي تم اعتباره من قبل مجلس العموم في ذلك الوقت على انه «ضيافة شخصية». كما أشار الى «الاكراميات» التي تلقاها ادوارد هيث رئيس الوزراء الأسبق «الأب الروحي حاليا لمجلس العموم» مقابل نشاطه التجاري ووصف ما اتخذه مجلس العموم حياله من اجراء بأنه «غباء وسخف» وهجوم شخصي بهدف القضاء على مستقبله وهو ما حدث حاليا بالفعل حيث يقوم حاليا بعرض مسكنه للبيع. كما بدأ في ممارسة القاء النكات في أحد البرامج الاذاعية في الوقت الذي قامت زوجته كريستين هاميلتون بنشر كتابها الأول، وينوي الوزير السابق تأليف كتاب عن هذه الأزمة التي قاوم نشر أي شيء عنها حتى الآن لأنها لم تكن قد اكتملت فصولها. وقال انه وزوجته سوف يعيشان حاليا كصحفيين اعتمادا على مواهبهما وأشار الى ان الفايد استخدم سلطة الصحافة في تدميره.

ومع اعترافه فقط بأنه ارتكب أخطاء إلا انه أكد انه لم يتلق أية رشاوى واتهم الفايد بالكذب والاساءة الى الحياة السياسية في بريطانيا رغم ان تقرير اللجنة وصفه هاميلتون بالكذب بالاضافة الى انه جبان لم يلتزم بمقتضيات منصبه وان هناك دلائل ضده تفيد حصوله على أموال مما يتنافى مع وصفه كعضو برلماني ووزير وهو ما أدى الى وقف عضويته واستقالته. إلا انه أشار الى انه «لو انني مذنب لوجبت محاكمتي ولو انني غير مذنب فان الفايد كاذب ويجب محاكمته وطالما انه لم تثبت ضدي الاتهامات فسوف تظل الأخطاء مسلطة عليه خاصة وان الفايد لن يسارع بتبرئته بعدما أكد انه تلقى الأموال التي لا يتذكر الفايد حتى اجمالي قيمتها وانه كان ينزل في ضيافته في فندق ريتز الذي يمتلكه الفايد في باريس.
(أ ش أ)

اختتم زيارته للبحرين

مبارك: لا مانع من قمة عربية اذا كانت هناك أسباب قوية

■ المنامة: غادر المنامة عصر امس الرئيس المصري حسني مبارك عائدا الى بلاده بعد زيارة قصيرة للبحرين اجرى خلالها مباحثات مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وهنأ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بالسلامة اثر العارض الصحي الذي تعرض له مؤخرا. وحول امكانية الدعوة الى قمة عربية استثنائية. قال مبارك انه اذا كانت هناك رغبة من الدول العربية. وهناك أسباب قوية لذلك فليس لدى مصر مانع من عقد هذه القمة للم الشمل وهذه مسألة ضرورية للتضامن العربي.

وردا على سؤال حول تقييمه للتطورات العربية الراهنة ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الاوسط، قال «ان مشكلتنا الاساسية تتعلق بتحقيق الامن والسلام الشامل في المنطقة» مضيفا انه لا توجد مشكلة خاصة في الوقت الحاضر بين مصر واسرائيل.

ودعا الرئيس المصري الولايات المتحدة لان تستخدم علاقاتها الخاصة مع اسرائيل لاقناعها بالتحرك في اتجاه السلام، وان تدرك ان السلام هو مطلب اساسي للشعوب.

وحول التعاون بين مصر ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال الرئيس مبارك «ان علاقتنا طيبة للغاية وهناك تعاون مشترك في كل المجالات الاقتصادية والسياسية وهناك بعض الدول بيننا وبينها تعاون عسكري والتزاور وتبادل الرأي مستمر وعلى كل المستويات».

زروال يشيد بنتائج زيارته للامارات وعُمان

■ الجزائر، وصف الرئيس الجزائري الامين زروال جولته الاخيرة التي قادته الى كل من دولة الامارات العربية المتحدة وماليزيا وسلطنة عمان بأنها كانت ناجحة.

وأوضح وفق ما اوردته وكالة الانباء الجزائرية ان زيارته لكل من دولة الامارات وسلطنة عمان كانت فرصة لاجراء محادثات حول الاوضاع في العالم العربي والشرق الاوسط.

وقال «أكدنا واجب الدول العربية في ان تقوم بتوحيد الصفوف من اجل رفع التحديات التي تواجهها الامة العربية ككل وهي كبيرة ومتنوعة مبينا ان الزيارتين ابرزتا استعدادا مشتركا لتعزيز التعاون الثنائي في كافة المجالات. (واس)

طلبة فلسطينيون يقومون بتحطيم رمزي للزنزانات الاسرائيلية في بيت لحم امس، خلال تظاهرة تطالب باطلاق المعتقلين (رويترز)

في القمة البريطانية - الفرنسية

اختلاف بشأن العراق واتفاق على تنشيط الدور الاوروبي في الشرق الاوسط

■ لندن: كانت الازمة العراقية وعملية السلام في الشرق الاوسط من بين الملفات التي بحثها الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ونظيره البريطاني توني بلير خلال القمة البريطانية - الفرنسية العشرين التي انعقدت في لندن امس.

وبالنسبة للعراق لاحظ الفرنسيون والبريطانيون انهم متفقون على الاساس ولكنهم مختلفون في وجهات النظر حول الوسائل التي يجب استخدامها. ففي حين ترى باريس ان على بغداد تطبيق قرارات الامم المتحدة ولكنها تعتبر انه يجب أن يكون بامكانها توقع رفع الحظر، فان لندن وواشنطن تستمران في منطق فرض عقوبات متتالية.

وردا على سؤال عن موقف فرنسا من استخدام القوة ضد العراق قال شيراك في مؤتمر صحفي ان فرنسا تعارض تقليديا «الوسائل الوحشية ولاسيما اللجوء الى القوة أو الى العقوبات) وفي حالة العراق على وجه التحديد فمن الواضح ان على العراق اولا وقبل كل شيء ان يحترم التعهدات التي قطعها على نفسه. فهناك قرارات اصدرها مجلس الامن الدولي ولابد من تطبيقها بالكامل في الوقت الراهن.. وسوف نرى». وفيما يتعلق بالشرق الاوسط اعلن بلير الذي سيستقبل الاسبوع المقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يشاطر فرنسا فكرة مشاركة اوروبية نشطة اكثر من اجل اعادة وضع عملية السلام على مسارها الصحيح.

ونافش الجانبان العلاقات الثنائية وسط خلاف سياسي بشأن ما اذا كان الاتحاد الاوروبي سيحتفظ لبريطانيا بمقعد في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الاوروبي رغم استبعاد انضمامها الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في الموجة الأولى من الدول المنضمة.

وقال شيراك في مؤتمر صحفي مشترك: «سعدنا بموقف الحكومة البريطانية. ونحن نتفهمه جيدا. ونأمل ان تنضم بريطانيا بأسرع ما يمكن الى مجموعة الدول التي ستشارك في العملة الموحدة»، وعبر عن ثقة فرنسا بقدرة بريطانيا على تولي الرئاسة الدورية للاتحاد في مطلع العام المقبل.

وبرر بلير ارجاء انضمام بلاده الى العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» بأن الدورات الاقتصادية في بريطانيا مختلفة عن الدورات المماثلة في الدول الاوروبية الاخرى. وقال ان من المهم الاحتفاظ لبريطانيا بمقعدها في البنك الاوروبي الموحد فيما ربط جوسبان ذلك بانضمامها للوحدة الاقتصادية.

وعرض جوسبان الوضع بالنسبة لاضراب سائقي الشاحنات في فرنسا ووعد بأن تكون عملية التعويض على السائقين البريطانيين الذين تأثروا بالاضراب اسرع مما كانت عليه اثناء الاضراب السابق في نوفمبر ١٩٩٦. علما ان البريطانيين ينتظرون الرد على ٥٠٠ طلب تعويض قدمت في العام الماضي.

وقال بلير انه استغل القمة للمطالبة بالتعويضات ووجد تفهما واسعا من الجانب الفرنسي. (وكالات)



شيراك يتوسط بلير وجوسبان في مقر الحكومة البريطانية (أ.ف.ب)

مضربة عن الطعام منذ ١٦ يوما

نقل أسيرة فلسطينية للمستشفى بعد تدهور صحتها

■ بيت لحم: افادت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية امس انه تم نقل المعتقلة من حركة «الجهاد الاسلامي» عطاف عليان الى المستشفى اثر التدهور الخطير في حالتها الصحية، وقال عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني لوكالة فرانس برس «وردتنا معلومات مؤكدة ان الاسيرة عليان نقلت من سجن التلموند الى مستشفى الرملة العسكري، وذلك بعد تدهور حالتها الصحية الناجم عن اضرابها لمدة ١٦ يوما عن الطعام احتجاجا على اعتقالها».

وكان الجنود الاسرائيليون اعتقلوا عليان قبل حوالي ثلاثة اسابيع عند حاجز عسكري اثناء توجهها من مدينة بيت لحم الى بلدة ابو ديس المجاورة للقدس، واحالتها السلطات الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة شهور، بعد ان كان قد افرج عنها في شهر فبراير المنصرم في اطار اتفاق بينها وبين السلطة الفلسطينية لاطلاق سراح ٣٠ اسيرة فلسطينية.

وشهدت مدينة بيت لحم امس فعاليات للتضامن مع عليان وكافة الاسرى الفلسطينيين حيث بدأت ٢٠ شخصية سياسية فلسطينية اضرابا لمدة يومين عن الطعام، كما عقدت ندوة حاشدة شارك فيها مئات الطلاب في جامعة بيت لحم.

واعتصمت هذه الشخصيات التي ضمت اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلين لكافة الفصائل الفلسطينية سواء المؤيدة للسلطة الفلسطينية او المعارضة لها في خيمة قبالة مقر الصليب الاحمر في المدينة.

واحرق الطلاب الذين شاركوا في ندوة جامعة بيت لحم الاعلام الاسرائيلية كما هدموا مجسمات لزنازين الاعتقال اقاموها في حرم الجامعة، في اشارة الى ان الفلسطينيين سيلجأون الى كافة السبل للافراج عن اسراهم.

واوضح قراقع ان فعاليات التضامن مع الاسرى ستنتقل في الايام القادمة الى عدد آخر من المدن الفلسطينية التي ستشهد ايضا، اضرابات عن الطعام واعتصامات وندوات تضامنية. (ا.ف.ب)

غارات اسرائيلية ليلاً

اصابة عميلين للاحتلال في هجوم للمقاومة اللبنانية

■ مرجعيون: اعترفت مصادر في الميليشيا العميلة للاحتلال الاسرائيلي باصابة اثنين من عناصرها بعد ظهر امس في هجوم للمقاومة اللبنانية على موقعها في سجد بالشريط الحدودي المحتل. واعلنت المقاومة انها شنت هجومين آخرين على موقعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي في بئر كلاب وكسارة العروش مما أدى الى تدمير دبابة وعربة للعملاء وتحقيق بعض الاصابات. وردت قوات الاحتلال بطلاق اكثر من ٦٠ قذيفة مدفعية على المناطق المواجهة للمواقع التي تعرضت للهجمات.

كما شنت الطائرات المروحية غارات ليلاً على اطراف بلدة اللويزة في اقليم التفاح. وأبعدت قوات الاحتلال أمس عائلة لبنانية (أم وطفلها) من بلدة رشاف الى المناطق المحررة، وكانت هذه القوات قد ابعدت الزوج في شهر سبتمبر الماضي لرفضه التعامل مع الاحتلال. علما بأنه يعمل مترجما لدى القوات الدولية. (وكالات)

السودان يقلل من شأن العقوبات الامريكية

فشل مفاوضات نيروبي

■ نيروبي، الخرطوم: اعلنت مصادر قريبة من محادثات السلام المنعقدة في نيروبي بين الاطراف السودانية لوكالة «فرانس برس» امس ان المحادثات بين الحكومة السودانية ومتمردي جنوب السودان التي استمرت عشرة ايام، انتهت بالفشل.

ويبدو ان حجر العثرة في هذه المفاوضات هو محاولة الجيش الشعبي ربط مطالبته بحق تقرير المصير للجنوب بمطلب المزيد من الديمقراطية في كل البلاد الذي يطرحه حلفاؤه من المعارضة الشمالية.

وقد وافقت الحكومة السودانية مبدئيا على مطالب المتمردين الجنوبيين الذين يسيطرون على القسم الاكبر من جنوب السودان. وابرز هذه المطالب الغاء تطبيق الشريعة.

ويطالب الجيش الشعبي ايضا بنظام كونفيدرالي في حين تؤيد الحكومة النظام الفيدرالي.

وقالت اوساط دبلوماسية سودانية ان هناك جهات اجنبية مستفيدة من القتال الدائر في جنوب السودان تقوم بفرض بعض الشروط على حركة التمرد.

ومن ناحية ثانية كشف الرئيس السوداني عمر البشير عن انه بعث برسالة الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون اكد خلالها عدم صحة المعلومات التي تتهم السودان بالارهاب، ولم يذكر راديو ام درمان الذي اورد النبأ امس موعد ارسال الرسالة، وعقد البشير امس في ليبرفيل لقاء مع نظرائه رؤساء تشاد وافريقيا الوسطى والنيجر لبحث توطيد العلاقات.

ومن جانب آخر اعتبر مسؤولون سودانيون امس الاول ان العقوبات الامريكية ضد الخرطوم لن يكون لها تأثير كبير اذ ان الودائع السودانية في الولايات المتحدة قليلة والمبادلات التجارية بين البلدين محدودة.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن حاكم البنك المركزي السوداني عبدالله حسن احمد تقديره الودائع السودانية في الولايات المتحدة بـ «مابين ثلاثة واربعة ملايين دولار ونحن ننتظر جردة مفصلة بدأ اعدادها».

واوضح ان هذه الودائع تعود الى البنك المركزي وشركة الخطوط الجوية السودانية وهي مجمدة في حسابات في مصارف امريكية. وقدرت وزارة التجارة الخارجية السودانية بـ ٥ في المائة نسبة المبادلات التجارية الامريكية السودانية من مجمل التجارة السودانية الخارجية.

ومن ناحية اخرى ذكرت مصادر حكومية سودانية في الخرطوم ان هناك انقساما قائما داخل السلطة السودانية فيما يتعلق بملف العلاقات المصرية السودانية بين من يطلق عليهم (الانقاذيون) المؤيدون لتحسين العلاقات مع مصر من جهة وبين المتشددين في الجبهة الاسلامية يتقدمهم زعيمها حسن الترابي الذين يرفضون الاستجابة لمتطلبات تحسين هذه العلاقات من جهة اخرى

يلتسين يطلب من كلينتون الغاء برنامج الاسلحة الامريكية المضادة للاقمار الصناعية

■ واشنطن، ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين طلب من نظيره الامريكي بيل كلينتون التخلي عن برنامجه للاسلحة المضادة للاقمار الصناعية مؤكدا ان موسكو تملك تكنولوجيا من هذا النوع.

وفي رسالة وجهها الى كلينتون، قال يلتسين «سأكون صريحا معكم. نحن قلقون جدا من نوايا الجيش الامريكي اعداد مجموعة من انظمة التسلح المضادة للاقمار الصناعية» حسبما اضافت الصحيفة التي اكدت انها حصلت على نسخة من هذه الرسالة. واضاف الرئيس الروسي «كنا نملك في الماضي قدرات مضادة للاقمار الصناعية وتخلينا عنها ما ان ادركنا مدى تفاهة مفهوم الضربة الاولى». وانتقد التجربة التي اجرتها وزارة الدفاع الامريكية في منتصف اكتوبر الماضي لتدمير قمر صناعي بقذائف قائلا، ان «الهدف الاكيد» من هذا البرنامج هو «تدمير انظمة مراقبة الفضاء التي تملكها دول اخرى وخصوصا روسيا». واضاف بأن «مبادئنا العسكرية لا تترك مكانا لمثل هذه الانظمة التي تشكل عاملا لزعزعة الاستقرار».

واقترح الرئيس الروسي بدء «حوار مفتوح وعميق» بين البلدين حول الحد من الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية.

وعبر عن خشيته خصوصا من ان تعرض هذه الاسلحة للخطر انظمة الانذار بالاقمار الصناعية التي تسمح لكل دولة بمعرفة انها تتعرض لهجوم.

وختم يلتسين «لا نستبعد مشاريع مشتركة لضمان الامن على صعيد البيئة مثلا في حال سقوط اشياء مهمة من الفضاء مثل اقمار صناعية او مذنبات». (ا.ف.ب)

اتجاه أمريكي لعدم منح طارق عزيز تأشيرة دخول

■ واشنطن، كشفت مصادر امريكية مساء امس عن اتجاه واشنطن لرفض منح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز تأشيرة دخول للمشاركة في اجتماع مجلس الامن المقرر خلال اليومين المقبلين لبحث الوضع في العراق. في وقت وصف المتحدث باسم الخارجية جيمس روبن نتائج مهمة البعثة الدولية الى بغداد بانها فاشلة وتدعو للقلق البالغ وان الرئيس العراقي لم يفهم رسالة امريكا وحلفائها. وكان الرئيس الامريكي ابدى تشاؤمه ولم يستبعد الخيار العسكري للرد على العراق. (وكالات)

بعد جلسة شهدت انقساما

مجلس الامن يبقي العقوبات على ليبيا

■ نيويورك (الامم المتحدة)، اعلن دبلوماسيون ان مجلس الامن الدولي ابقى امس الحظر الجوي وحظر بيع الاسلحة المفروضين على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ بسبب رفضها التعاون في التحقيق حول اعتداء لوكيربي.

وقد شهد المجلس انقساما عندما ناقش اعضاؤه الخمسة عشر طلبا من المجموعتين العربية والافريقية بالامم المتحدة لرفع العقوبات عن ليبيا فقد اعترضت الولايات المتحدة وبريطانيا بشدة على طلب المندوب الليبي ابوزيد عمر دوردة لمخاطبة الجلسة المفتوحة لكن مندوبي روسيا وفرنسا والصين ومصر وكوستاريكا وغينيا بيساو اكدوا ضرورة الاستماع اليه.

وأكد دوردة انه لايوجد أي مبرر لاستمرار العقوبات داعيا المجلس الى السماح للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بارسال مبعوث الى ليبيا لتقدير الاضرار الاقتصادية والانسانية التي سببتها وللتأكد من ان بلاده لا علاقة لها بالارهاب الدولي. كما طالب المجلس بالاعتراف بالجهود التي بذلتها السلطات الليبية من اجل التعاون في قضية لوكيربي.

وقبل ساعات من اجتماع المجلس ابلغ مصدر امريكي مسؤول وكالة انباء الشرق الاوسط بأن بلاده سوف تستخدم حق النقض «الفيتو» ضد اقتراح رفع العقوبات اذا حصل على اغلبية الاصوات.

وأضاف ان العقوبات يمكن رفعها وان واشنطن يمكنها استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس اذا سلمت مواطنيها الاثنين المتهمين بالتورط في تفجير طائرة الركاب الامريكية فوق لوكيربي عام ١٩٨٨ لمحاكمتهما في بريطانيا أو الولايات المتحدة. (وكالات)

المحكمة الدستورية التركية تبدأ النظر في طلب حل «الرفاه» الثلاثاء

■ أنقرة: رفضت المحكمة الدستورية التركية امس طلب حزب الرفاه بتأجيل بدء مناقشة مطلب المدعي العام الجمهوري يورال سواشي اغلاق الحزب لانتهاكه المبادئ العلمانية لتركيا.

وقد قررت المحكمة البدء في نظر القضية يوم الثلاثاء المقبل طبقا لما هو محدد لها من قبل.

ومن جانبه بدأ الحزب المعارض بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان تحركه لاسقاط حكومة مسعود يلماظ حيث قدم طلبا الى البرلمان لسحب الثقة من وزير الاشغال العامة بتهمة الفساد. وقال المتحدث باسم الرفاه صالح كابوسوز في مؤتمر صحفي امس ان الوزير ياسر طوبقو استغل منصبه لتحقيق مصالح شخصية عن طريق قبول الرشوة في مسألة تحويل ملكية اراض ببلدية اسطنبول. (وكالات)

اضراب عام يشل مدينة كراتشي

■ كراتشي، اصيبت اوجه الحياة في مدينة كراتشي عاصمة اقليم السند جنوبي باكستان بالشلل التام امس خلال اضراب رافقته اعمال عنف احتجاجا على مقتل ٣ من اساتذة مدرسة تابعة لاحدى الجماعات الدينية برصاص مسلح مجهول يوم الاحد الماضي. وقد وجهت الدعوة الى الاضراب لجنة تضم ١٦ من المنظمات الدينية واحرق الشباب من طلاب المعاهد الدينية اطارات السيارات ورشقوا السيارات بالحجارة في العديد من مناطق كراتشي.

وذكر شهود العيان ان الشوارع خلت من مركبات النقل العام الامن دوريات الشرطة وتضاءل الحضور في دواوين الحكومة ومكاتب القطاع الخاص كما اغلقت المدارس وجرت التعاملات المصرفية في اضيق الحدود. واوقفت سوق كراتشي للاوراق المالية حركة التعامل بعد ان عجز الموظفون والمتعاملون عن الوصول اليها واغلقت ايضا اسواق القطن والحبوب.

اما حركة الشحن والتفريغ في ميناء كراتشي وميناء قاسم فقد ظلت بطيئة على حد قول سلطات الموانئ واعلن المسؤولون عن الطيران المدني ان بعض الرحلات الجوية التي تقلع من مطار القائد الاعظم الدولي في كراتشي قد تأثرت هي الاخرى وساد اضراب جزئي مدينة حيدر اباد ثاني كبريات مدن الاقليم بينما منح المحتجون السلطات مهلة حتى يوم الخميس المقبل لاعتقال القاتل والا فانهم سينظمون اضرابا آخر.

(وكالات)

دعا لمقاطعة مؤتمر الدوحة

حزب الاصلاح اليمني يعارض زيادة أسعار الديزل

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ ناشد مجلس شورى حزب الاصلاح اليمني القيادة اليمنية عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ودعا الى ايقاف جميع خطوات التطبيع والمهادنة مع اسرائيل واعتبرها استسلاما ومذلة، ودعا المجتمع الدولي وكافة القوى المحبة للسلام الى الوقوف مع حقوق الشعوب المعتدى عليها والابتعاد عن المواقف المنحازة. والتزام الانصاف والعدل في التعامل مع الجميع.

ورأى مجلس شورى الاصلاح الذي يرأسه الشيخ عبد المجيد الزنداني ان الزيادة الاخيرة في اسعار الديزل ستؤثر بصورة سلبية على دخل اغلبية المزارعين وتضر بمستقبل الانتاج الزراعي في البلاد ودعا الى اعطاء أولوية قصوى لتوفير الحاجات الاساسية للمواطن من الغذاء والكساء والتعليم والرعاية الصحية اللائقة والمياه النقية وتطبيق منهج تنموي يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية.

وعبر المجلس عن استنكاره ورفضه لحوادث التفجيرات وغيرها من القضايا المخلة بأمن الوطن واستقراره وأكد على اهمية اصلاح الاوضاع التعليمية.

ودعا الى الاستفادة من الاخطاء وتلافي السلبيات التي رافقت الانتخابات النيابية التي جرت في ابريل الماضي

استقبل خرازي في دمشق

الشرع: نعارض أي عمل عسكري ضد العراق

■ دمشق: أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تعليقا على احتمال توجيه ضربة عسكرية امريكية للعراق ان سوريا ضد أي تصعيد عسكري لانه سيؤدي الى المزيد من التعقيد في الساحة العربية». وقال للصحفيين في مطار دمشق اثناء استقباله نظيره الايراني كمال خرازي الذي وصل الى العاصمة السورية في زيارة تستغرق يومين «اذا درسنا كل المحاولات التصعيدية خلال السنوات العشر الماضية نجد انها لم تكن في صالح المنطقة وادت الى المزيد من تعقيد الاوضاع في الساحة العربية».

وأضاف الوزير السوري «نحن نؤكد على عدم التصعيد» معربا عن امله في حل الازمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة. وقال خرازي ان زيارته لسوريا لها اهمية كبيرة في هذه المرحلة نظرا للمستجدات في المنطقة ووصف العلاقات السورية - الايرانية بأنها متقاربة جدا وقال ان ذلك يحتم على الجانبين اجراء محادثات اكثر فاكثر وسيتوجه الوزير الايراني من سوريا الى السعودية ليزور بعد ذلك دول الخليج.

وبدوره اشار الشرع الى العلاقات «الوثيقة والمتطورة» بين ايران وسوريا والى «اهمية» زيارة خرازي الذي «يبدأ من دمشق جولته العربية».

وأعلن مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية محمد صدر قوله ان جولة خرازي «تمثل أول خطوة عملية من قبل الرئيس الايراني لتوسيع وتقوية العلاقات العربية الايرانية حيث سينقل رسائل من خاتمي الى قادة الدول التي سيزورها يؤكد فيها رغبة بلاده في اقامة علاقات صداقة متطورة مع الدول العربية».

وفي المنامة ذكرت مصادر عربية ان الدول الخليجية سترحب بحرارة بالوزير الايراني فيما أوضحت الاذاعة الايرانية ان زيارته للبحرين تستهدف تطبيع العلاقات بين البلدين ومن المتوقع الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة وتعيين سفيرين جديدين بدلا من السفيرين اللذين تم استدعاؤهما من المنامة وطهران في فبراير ١٩٩٦ الى ذلك اتفقت ايران وتركيا امس على تطبيع علاقاتهما المتوترة منذ استدعاء السفيرين من طهران وانقرة في فبراير الماضي وذلك خلال محادثات اجراها نائب وزير الخارجية الايراني محسن امين زادة مع نظيره التركي مراد سونجور في انقرة. (وكالات)

رغم هزيمتهن في الانتخابات

المرشحات الاردنيات يتعهدن بمواصلة النضال

■ عمان، اكدت المرشحات الاردنيات عزمهن على الاستمرار في النضال من اجل المساواة بعد هزيمتهن في الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن برلمان مؤلف من الرجال فقط.

وقالت وصاف الكعابنة التي ربما خاضت اشرس الحملات من اجل الفوز في دائرة للبدو بجنوب الاردن ان المعركة انتهت لكنها ستعود في دائرة اخرى. وابلغت وكالة رويترز ان هناك اماكن اخرى حيث يمكن ان تجعل المرأة وجودها محسوسا وانها لن تستسلم.

ورغم هزيمتها اكدت ان جهودها الانتخابية حركت مسلمات قليلة بين رجال دائرتها. وهي تعتبر انها نجحت في تحدي اولئك الرجال الذين يعتقدون ان المقعد البرلماني مورث لهم. وقالت اميلي نافع الناشطة المخضرمة بالحزب الشيوعي التي فشلت في الفوز بمقعد في دائرة عمان «ان المرأة تواجه قوانين تمييزية لن تجد تحديا من البرلمان المؤلف بأكمله من الرجال». واضافت ان النظام الانتخابي يحتاج الى تغيير لمساعدة المرأة ربما من خلال تخصيص حصة من مقاعد المجلس مثل تلك التي تتمتع بها الاقلية المسيحية والجالية الجركسية في الاردن.

واشارت الى عدم المساواة في القانون المدني وتشريع تعدد الزوجات والقبول الواسع (لجريمة الشرف) عندما تقتل اسرة احدى بناتها للاشتباه في ارتباطها بعلاقة غير مشروعة.

وخسرت توجان فيصل النائبة البرلمانية الوحيدة في الاردن مقعدها الذي فازت به عام ١٩٩٣ في منافسة مع مسؤول سابق بوزارة الاعلام، لكنها استمرت في استخدام لهجة التحدي واتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات.

وقالت النائبة السابقة التي شنت حملة ضد الفساد اثناء دعايتها الانتخابية انها ستذهب الى الامم المتحدة لتطلب منها بحث الانتخابات الاردنية «ومصادرها الديمقراطية» وفي بلد يعاقب فيه بالسجن على انتقاد الملك دعت الى الحد من سلطات العاهل الاردني الملك حسين وقارنت بين الاردن ودول أوروبا في العصور الوسطى. (رويتر)

الى ان تحصل الاموال من العراق!

مشروع قرار بالكونجرس الامريكي لعلاج مرض حرب الخليج بتمويل كويتي

■ واشنطن: قدم عضو جمهوري في الكونجرس مشروع قرار امس الاول يطلب من الكويت تمويل تكاليف علاج المرض الذي اصاب العسكريين الامريكيين الذين شاركوا في حرب الخليج.

وقدم الجمهوري جون دونكان مشروع القرار الذي يطلب من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت تقديم اموال الى ان يمكن الحصول على مثل هذه الاموال من العراق.

واضاف «اعتقد ان من المهم ان يعرف هؤلاء المقاتلون القدامى ان دولة الكويت ستدعمهم مثلما دعموا تحرير الكويت».

ويدعو مشروع القرار امير الكويت الى توفير اموال «لعمليات الابحاث والتشخيص والعلاج والتعويض المتعلقة بالاصابات والامراض التي اصيب بها قدامى المحاربين الامريكيين الذين خدموا في حرب الخليج الفارسي الى ان يمكن الحصول على مثل هذه الاموال من العراق».

ولم يحدد مشروع القرار اي مبلغ ولكن متحدثا باسم دونكان قال «نعتقد انه يتعين عليهم دفع نصيبهم العادل».

وقال بيان دونكان ان المركز القومي لموارد حرب الخليج يقدر ان تكاليف توفير الرعاية لقدامى المحاربين المصابين بامراض لها صلة بحرب الخليج قد تتجاوز مليار دولار سنويا.

وبعث دونكان في الشهر الماضي برسالة الى سفير الكويت بنفس المضمون. وقالت الرسالة «نود ان نعرف ما اذا كانت دولة الكويت ستتولى المسؤولية المالية عن تكاليف الرعاية الصحية المتصلة بالحرب لقدامى المحاربين الامريكيين في الخليج الى ان يمكن الحصول على تعويض من العراق».

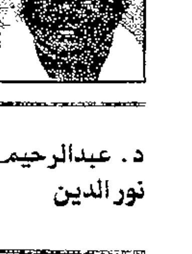
وصرح المتحدث باسم دونكان ان السفير لم يرد بعد على الرسالة. (رويتر)

القوات التركية تتوغل في شمال العراق

■ أنقرة: اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني امس ان المدفعية التركية تقوم بقصف مواقعه فيما تتقدم الدبابات في اعماق شمال العراق.

وقال بيان للفصيل الكردي ان ٢٦ دبابة تركية عبرت نهر زاب شمال شرق شقلوه لدعم الحزب الديمقراطي الكردستاني المنافس. كما ذكر المؤتمر الوطني العراقي المعارض امس ان القوات التركية توغلت في اراضي العراق. (رويتر)

دراما الألغام.. بين العرفان الدولي والعناد الأمريكي (٢ - ٢)



د. عبدالرحيم نور الدين

اشتملت الحلقة السابقة على عرض شامل للحملة الدولية المناهضة للألغام الأرضية المضادة للأفراد، وجهود منسقة الحملة الأمريكية جودي وليامز والتي كللت جهودها بنيل جائزة نوبل للسلام.. وتضمنت الدراسة تحليلا لعناد الولايات المتحدة الامريكية المتمثل في عدم التوقيع على اتفاقية أوسلو لحظر الألغام والتي تعتبر حجر الزاوية لتوقيع اتفاقية أوتاوا المزمع توقيعها في شهر ديسمبر المقبل..

وسواس الرعب

وللاشارة مجددا الى موقف الولايات المتحدة المتناقض حول الاتفاقية، انها أعلنت خلال خطابها الرسمي عبر ممثليها أنها تؤكد التزامها الراسخ في أقرب فرصة ممكنة باتفاقية شاملة وعالمية النطاق لتحريم انتاج ونقل وتخزين واستخدام الألغام الأرضية المضادة للأشخاص. وتحقيقا لتلك الغاية تعمل الولايات المتحدة في اطار مؤتمر نزع السلاح للشروع في مفاوضات بشأن حظر يمكن ان يتقيد به أكبر عدد ممكن من البلدان.

ويتضح التناقض في مواقف الولايات المتحدة. انه على الرغم من تأييدها المبدئي وقيادتها للحملة ودعمها لجهود كسح الألغام، إلا أنها عادت ورفضت التوقيع على اتفاقية اوسلو علما بأن ما يقرب من المائة دولة قد وافقت عليها..

وقد أعلنت الولايات المتحدة في الخامس والعشرين من أغسطس (آب) من العام الحالي على لسان المسؤولة الامريكية وهي كاترين كريتينبرغر «اننا سنعمل على تأمين اتفاقية تحقق أهدافنا الانسانية وتصون في الوقت نفسه مصالح أمننا القومي».

وشددت المتحدثة الأمريكية على القول: «اننا لانزال ملتزمين باجراء مفاوضات تتم خطوة خطوة وتتوخى التوصل الى حظر عالمي للألغام الأرضية المضادة للأشخاص في مؤتمر نزع السلاح».

واختتمت المسؤولة الامريكية خطابها أمام لجنة مؤتمر نزع السلاح بقولها: «وسنواصل كذلك جهودنا الرامية الى المصادقة على بروتوكول الألغام المعدل الملحق بمعاهدة الأسلحة التقليدية ونحث الدول الأخرى على عمل المثل. وإذا تم التقيد بذلك البروتوكول، فانه يمكن له أن يسهم اسهاما ملموسا في حل مشكلة الألغام الأرضية، ولاسيما عندما يضاف الى جهود دولية أخرى ترمي الى كبح «أسلحة الدمار الشامل البطيئة الحركة هذه».

ويبدو أن الذي أدى الى تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن مواقفها المؤيدة لحظر الألغام هو الوسواس السياسي لمجابهة المواقف الكورية.. وكذلك وسواس الرعب من المواقف العراقية والصراعات في البوسنة.

ومنذ أن بدأت الحملة المنظمة لمناهضة الألغام البرية في عام ١٩٩٢، تعالت صيحات المنظمات الدولية والطوعية والبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء بضرورة إزالة الأخطار والمهددات المادية والانسانية التي يسببها الاستخدام العشوائي للألغام اعترافا بضراوتها وعرفانا بالجهود المخلصة لوقاية الأفراد من ويلاتها البشعة.. غير أن موقف الولايات المتحدة يجعل الدول التي توجد فيها الألغام بكثافة معرضة لمزيد من الضحايا في غياب الاجماع الدولي..

حالة السودان

تبلغ الألغام الأرضية المضادة للأفراد زهاء المليوني لغم أرضي نتيجة للحرب الأهلية في جنوب السودان والتي استمرت لفترات متصلة ومتقطعة منذ عام ١٩٥٥.. وزادتها ضراوة اشتعال نيران الحرب في جنوب السودان والتي استمرت منذ عام ١٩٨٣ دون انقطاع واتسعت دائرتها لتشمل جنوب شرقي البلاد وبخاصة مناطق الكرمك وقيسان وكسلا في شرقي السودان مع محاذاة الحدود مع اريتريا..

وإضافة الى الخسائر المادية التي سببتها الألغام باعاقة مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن عدد ضحايا الألغام من الأطفال والنساء والرجال آخذ في التزايد.. هذا فضلا على أن الألغام في مواقع العمليات أدت الى نزوح اضطراري للمواطنين المدنيين هربا من جحيم الحرب الأمر الذي شكل عقبة أساسية في عودة الأهلين الى ديارهم في المناطق التي احتلتها قوات المتمردين مما يجعل عمليات تحرير تلك المدن والبلدات والقرى بالغ الصعوبة..

وتستخدم القوات السودانية وسائل فنية لكسح الألغام عن طريق الاستشعار المغناطيسي والميكانيكي والألكتروني..

وتقول احدى الروايات أن أحد قادة الجيش استخدم قطعان الأبقار لازالة الألغام سعيا لتحرير احد المواقع الاستراتيجية بالقرب من الحدود السودانية الاثيوبية..

الحملة الاعلامية

وقد حذت معظم البلدان حذو الحملة الدولية لمناهضة الألغام بتوظيف الاعلام ممثلا في قنوات الاتصال الشخصي ووسائط الاتصال الجماهيري للتوعية بمخاطر الألغام الأرضية.. غير أن هذه الجهود لاتزال ضامرة ولا ترقى الى مستوى الاستغلال الأمثل لوسائل الاتصال المتاحة للتنوير بالأضرار التي تسببها الألغام وكيفية تجنبها.

وتكاد معظم الجهود في هذا السياق تنحصر في التنديد بالألغام الأرضية، وحصرها، وتحديد الأضرار الاجتماعية والنفسية التي تسببها، للمجتمع المعاصر.. وتقف الأبحاث التي أجرتها المنظمة الدولية في عدد من البلدان دليلا على ذلك..

- فمثلا، أجرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دراسات في أفغانستان وأمريكا الوسطى، وجنوب القوقاز.. وتمركزت جميع هذه الدراسات في التنبيه لمشكلة الألغام الأرضية وحصر اعدادها وتحديد مواقعها. وحصر عدد الضحايا والجرحى الذين بترت أوصالهم وتعرضوا للتشوهات البدنية وتحديد التكلفة الباهظة لبرامج عودة اللاجئين وإعادة تأهيلهم.. وتحقيق السلام الدائم.

وفي مضمار توظيف الاعلام للتوعية وزيادة الادراك بمخاطر الألغام، فقد بذلت الولايات المتحدة الأمريكية جهودا معتبرة في نشاطات ازالة الألغام في البوسنة بهدف ضمان تمكين البوسنيين في وقت قريب من تحمل مسؤولية برنامجهم الخاص لازالة الألغام.. وقد كشفت الولايات المتحدة الأمريكية أيضا جهودها الاعلامية باستخدام الرسوم الكاريكاتورية الهزلية للأطفال (سوبرمان) في البوسنة، كما عملت على انتاج منشورات تربوية جديدة تستخدم في المدارس ونشر اعلانات بواسطة الاذاعة والتلفزيون لتحقيق هذه الغاية.

توصيات ختامية

- حيث ان الحرب لاتزال تستعر في مناطق النزاع المسلح، فإن الحكومة السودانية وقوات المتمردين مدعوون للانضمام الى المجتمع الدولي بالتوقيع على اتفاقية حظر الألغام المزمع توقيعها في أوتاوا في ديسمبر المقبل. مما يساعد على ايجاد المناخ الملائم لازالة الألغام الموجودة الآن في باطن الأرض في مسرح العمليات.

- السعي لتنظيم حملة اعلامية شاملة بمساعدة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجمعية الهلال الاحمر السوداني للتوعية المستمرة بمضمار الألغام الأرضية المضادة للأفراد، وتدريب الأفراد على كيفية وقاية أنفسهم من تأثيراتها القاسية.

- ان يتضمن التخطيط للحملة ضرورة معرفة البيئات المحلية التي يحتدم فيها النزاع، وتحديد أماكن الألغام وتحديد الخرائط التي توضح أماكن تواجدها.

- بما أن الألغام الأرضية منتشرة في معظم مناطق جنوب السودان، وبصورة أكثر تحديدا في المزارع وقرب المدارس فيتوجب على الأطراف المتنازعة وضع برنامج زمني لازالتها حتى يتمكن الأطفال من الذهاب الى مدارسهم في تلك الأصقاع المترامية الأطراف، وحتى يتمكن الزراع أيضا من زراعة الاراضي التي حلت الألغام البرية دون زراعتها لفترة طويلة.

- وحيث أن الراديو يعتبر وسيلة الاتصال الأكثر ملاءمة لفئات الأميين، ومتوسطي الثقافة، فيتعين استخدام برامج الراديو بصورة فاعلة في عملية التوعية..

- وحيث ان الأفراد في تلك المناطق يولون أهمية قصوى لقادة الرأي، والقادة الشعبيين والمحليين فإن الركون الى قنوات الاتصال الشخصي يعتبر أكثر فائدة من التركيز على برامج الاذاعة والتلفزيون ومعالجة الأمر في صفحات الصحف اليومية التي قد لاتصل أو توزع في مناطق الحرب..

- بذل مجهودات اتصالية خاصة بضرورة توزيع ملصقات تحتوي على أنواع الألغام الأرضية المضادة للأفراد وكيفية كشفها، وأهمية توزيع تلك الملصقات في المدارس والتجمعات العمالية لخلق وعي عام بالألغام الأرضية وكيفية تجنبها.

- السعي لايجاد الحافزية للأفراد لتعلم مهارات جديدة للتبليغ عن الألغام أينما وجدت.

- وضع جدول زمني لمتابعة وتقويم الحملة الاعلامية للتوعية بالألغام، وكشف مظاهر الخلل والقصور في الحملة وايجاد البدائل الملائمة التي تحقق النجاح المتوقع للحملة.

- السعي لتبادل الخبرات مع دول الجوار، وكذلك الدول الأخرى المتأثرة بالألغام الأرضية المضادة للأفراد سعيا لخدمة الأهداف الانسانية النبيلة التي تتخطى الحدود الجغرافية.

ان الجهود المخلصة لازالة الألغام الأرضية والتوعية بويلاتها ومضارها الانسانية في الدول ذات الامكانات المحدودة مثل السودان، غالبا ما ترتطم بصخرة عناد الولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها المتناقضة.. اذا ما استمرت على هذا النحو الذي يدعو للحيرة.

كاتب سوداني - أستاذ زائر في جامعة الامارات

عبدالناصر والجزائر: الحلم والكابوس

محمود عوض

ذات ربيع في القاهرة. طلبت مصر من الجامعة العربية اتخاذ اجراءات عملية لتنسيق العمل بين حركات التحرير الشعبية العاملة في تونس والجزائر والمغرب. هناك أحزاب وحركات عديدة في كل بلد تدعو للاستقلال عن الاستعمار الفرنسي. وهناك ممثلون لتلك الأحزاب في القاهرة. بعضهم يدرس وبعضهم يتفرغ. وفي الثالث من ابريل سنة ١٩٥٤ بدأ الاجتماع تحت اشراف الأمين العام المساعد للجامعة العربية.

في الاجتماع تتابعت الكلمات والمناشدات. كلها حماسية. كلها رنانة. كلها تريد دعما ماليا عاجلا من حيث أن المال هو كل المشكلة. فجأة وقف شاب نحيل ليقدم نفسه الى المجتمعين. لقد بدأ أولا بالاعتذار عن اضطراره للتحدث باللغة الفرنسية التي يعتقد أن معظم الحاضرين يفهمونها. انه اعتذار ضروري لأن الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يكن مجرد استعمار عسكري. انه أساسا استعمار ثقافي حرم على الجزائريين الالمام بلغة آبائهم واجدادهم ولغة القرآن الكريم، مستبدلا ذلك بفرض اللغة الفرنسية اجباريا على الجزائريين.

والآن في ذلك الاجتماع، وباللغة الفرنسية، يقف هذا الشاب الجزائري المجهول ليصارح المجتمعين برؤيته الذاتية. انه يعبر عن شباب جزائري كفر بالحزبية وبالأحزاب، فكلها أحزاب تبدأ مطالبها وتنتهي بالأموال. وهي أحزاب تتحدث عن الكفاح من أجل الاستقلال. لكن اقصى ما تفهمه عن الكفاح هو المقاومة السلبية. أما هو، ويعتقد انه في ذلك يعبر عن اخوة من الشباب الجزائري، فيؤمن بأن الطريق الوحيد الى الاستقلال هو الكفاح المسلح. من هنا تصبح القضية الجوهرية هي الحاجة الى الأسلحة وليست الحاجة الى الأموال..

تكهرب جو الاجتماع. وبدأت الهمسات والاستفسارات. من يكون هذا الشاب؟ فأما عن الاسم فقد ذكر محمد خيضر ممثل حزب الشعب الجزائري في الاجتماع ان هذا الشاب اسمه «مزياني مسعود». وأما عن هويته فهو وطني جزائري شاب ومتحمس وقد وصل الى القاهرة حديثا بعد هروبه من السجن في الجزائر عقب القبض عليه لرئاسته تنظيما عسكريا سريا يسعى الى استقلال الجزائر عن فرنسا.

في اليوم التالي وجد الشاب نفسه مدعوا لمقابلة أحد مساعدي جمال عبدالناصر. وقال له هذا المسؤول المصري: انني مكلف من جمال عبدالناصر بأن أتحرى حقائق الموقف عندكم. عبدالناصر يريد الحقائق أولا، وكما هي عليه، سيئة أو جيدة، وبصراحة كاملة: اننا نؤمن بأن عروبة الجزائر، وكل الشمال الافريقي، هي نتيجة حتمية وتاريخية. لكن من هنا الى ان تفرض الحقائق نفسها على أرض الواقع هناك اوضاع قائمة. ما هي؟ كيف ترونها بعيونكم؟ كيف نستطيع ان نساعدكم؟ نحن لسنا دولة كبرى ولا دولة ثرية. لكننا نمثل قضية تحرير. والمشرق العربي لا تكتمل حريته الا بمغرب عربي متحرر من الاستعمار. والآن: كلي آذان صاغية. أرجوك.. تفضل..

وبدأ الشاب يتحدث من بداية البداية. فأولاً - اسمه الحقيقي ليس مزياني مسعود. اسمه أحمد بن بيلا. ثانيا - هو ليس بمفرده. هو جزء من شباب متحمسين ووطنيين ومؤمنين أيضا بعروبة الجزائر. ثالثا - ان أبناء الجزائر هم المسؤولون عن تحرير الجزائر. فقط يريدون السلاح. والدعم المعنوي. وكسر احتكار الاستعمار الفرنسي لساحة الاعلام الدولي. فالجزائر ليست فرنسية. الجزائر عربية.. عربية.. عربية.

من تلك النقطة بدأ التفاعل. وفي الاول من نوفمبر سنة ١٩٥٤ أعلنت ثورة الجزائر عن نفسها الى العالم. أعلنت ذلك في أرض الواقع حيث الكفاح المسلح.. وفي محطة اذاعة «صوت العرب».. المحطة الاذاعية المنشأة حديثا بقرار من جمال عبدالناصر.

لم تكن الجزائر نائمة. لم تكن مستسلمة. فطوال ١٣٢ سنة من الاستعمار الفرنسي كانت المقاومة الجزائرية مستمرة ضد كل الارهاب العسكري الفرنسي. لكن المشكلة ان المقاومة مشتتة ومتقطعة والضربات التي تتلقاها موجعة. بلاد عديدة جرى استعمارها. لكن الجزائر كانت حالة شديدة الخصوصية. هنا نوع خاص من الاستعمار. انه الاستعمار الاستيطاني الذي يتصرف على أساس أن الجزائر أرض فرنسية. والفرنسيون مقيمون كأصحاب بلد، وللجزائر ممثلون في الجمعية الوطنية - البرلمان - في باريس. مثلها كأي مقاطعة فرنسية أخرى.

ومع الوقت زاد الوضع سوءا من حقيقة تواجد طبقة جزائريين مرتبطين في مصالحهم وثقافتهم ولغتهم بفرنسا. هؤلاء أيضا اصبحوا عبئا متضخما على النضال الجزائري من اجل الاستقلال. انهم شهادة حية تستخدمها فرنسا دوليا لتدعيم موقفها بأن الجزائر فرنسية.. وبشهادة من أهلها.

والموقف الدولي ايضا كان في واد آخر. فرنسا عضو في منظمة حلف شمال الأطلنطي. وبتلك الصفة لديها دعم مستمر من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. حتى الهند، ورئيس وزرائها جواهر لال نهرو شريك عبدالناصر في تأسيس حركة عدم الانحياز، لم يتحمس في البداية لامكانية اخراج فرنسا من الجزائر. وحينما أعلن المناضلون الجزائريون تشكيل حكومة مؤقتة رفضت الهند الاعتراف بها حفاظا على مصالحها مع فرنسا. حتى باكستان الدولة المسلمة.. رفض زعيمها، الجنرال أيوب خان حينئذ، أي اجتماع رسمي له مع فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.

تلك اذن هي النقاط شديدة الانخفاض التي بدأت منها الثورة الجزائرية نضالها. لقد اصبحت الوحدة الوطنية ضرورة حيوية. والكفاح المسلح طريقا أساسيا. ودور عبدالناصر وثقل مصر مسألة حياة أو موت. كان عبدالناصر يتابع بنفسه كل شحنة سلاح تتولى مصر تهريبها الى الجزائر بحرا أو برا. وفريق العمل الذي تشكل في القاهرة لهذا الغرض كان له جانبه السري غير المعلن، وله أيضا جانبه الاعلامي المعلن. لم تعد «صوت العرب» مصدرا أساسيا فقط للعالم لكي يعرف حقائق ما يجري في الجزائر.. بل أصبح أيضا مصدرا يوميا للمواطنين الجزائريين انفسهم - داخل الجزائر - لكي يستردوا ثقتهم بأنفسهم وبنضالهم، ويتضاعف اصرارهم على عروبة الجزائر وانتمائها الى محيط عربي واسع يناصرها ويدعمها.

وفي الطريق ما بين النضال وحصول الجزائر فعلا على استقلالها اصبحت الثورة الجزائرية اقرب الى الاسطورة والملحمة. لم تكن المسألة فقط هي المليون شهيد، وهو في حد ذاته ثمن فادح. ولكن أيضا اتساع المؤامرات الدولية، والخيانات الداخلية، والاغراءات الاقليمية. في احدى النقاط مثلا نجحت فرنسا في اقناع اتباعها في تونس والمغرب (اسمها حينئذ: مراكش) بأن يصبحوا مع الجزائر مرتبطين عضويا بفرنسا في تحالف جديد معلن يكون عسكريا / اقتصاديا / ثقافيا.. أساسه الارتباط نهائيا بفرنسا والابتعاد كليا عن المشرق العربي.

في نقاط أخرى عديدة أوشك النضال الجزائري على التمزق الى حرب أهلية. فقط كان عبدالناصر في كل مرة يلح على المناضلين الجزائريين بحيوية التمسك بوضوح الهدف. والهدف هو استقلال الجزائر وفي سبيل الهدف تهون التضحيات وتتراجع اي اعتبارات أخرى هامشية.

في النهاية استقلت الجزائر، وشارك العالم كله في استقبال الجزائر المستقلة. لكن الجزائر كانت بسبيلها الى احتفال آخر. انه استقبال جمال عبدالناصر، هكذا ذهب عبدالناصر الى الجزائر ذات يوم من شهر مايو سنة ١٩٦٣ لكي يجد ملايين الجزائريين في استقباله. وحينما وقف أمامهم، باسم مصر والعروبة، يتحدث.. كانت أولى كلماته هي: «الحمد لله والشكر لله اني رأيت شعب الجزائر الحر الثائر. الحمد لله الذي أعطانا هذه الفرصة لنرى الأماني وقد تحققت.. الحمدلله فقد كنا نحلم بأن نرى الجزائر العربية.. الحمدلله الذي مكنني من أن أعيش هذا اليوم..». لكن عبدالناصر لم يعش يوما آخر. لقد عاش فقط انتصار ثورة الجزائر واسترداد الجزائر لعروبتها واسلامها.. واسترداد العروبة والاسلام للجزائر. الآن يوم آخر. الآن، في ذكرى ٤٣ سنة على اعلان الثورة الجزائرية، نعيش مع الجزائر يوما آخر. يوما ترتد الجزائر فيه بطريقة هوجاء متوحشة. ليس خلفا ٤٣ سنة، ولا حتى خلفا مائة سنة، وانما الى ما هو أسوأ وأشد وجيعة.

لقد ذهبت فرنسا في سنة ١٩٥٦ - مع بريطانيا واسرائيل - الى مصر لكي تحاول غزوها بالقوة المسلحة في عدوان ثلاثي شهير. وكان السبب الفرنسي المباشر هو الانتقام من مصر وعبدالناصر بسبب دعم النضال الجزائري.

الآن انتقام آخر مختلف. انتقام جزائريين ضد جزائريين. وفيما بين هؤلاء وأولئك.. تضيع الجزائر. يضيع الحلم. ويبدأ الكابوس.

نائب رئيس تحرير أخبار اليوم

أفق — فضل النقيب

عرس الشارقة الثقافي

الشارقة تعيش ايام عرسها الثقافي السنوي. هو عرس للروح، للوجدان، للشفافية، للبوح بكل ما هو جميل، للقراءة وترميم الخسارات، للابتسامة التي تنبع من الأعماق وانت تلتقي الوجوه التي انهكتها الحروف، وأرقها الحنين، ونخلتها مرايا الزمن والناس، وقطعت انفاسها مطاردة الفراشات، وعذابات الغزلان: حمدة خميس بعيونها المستطلعة مزيجا من الدهشة والهروب الى الداخل حيث الأمان، حسن مدن والغوص كل يوم الى ينابيع الأفكار وخطوط التماس، مؤيد الشيباني حاملا نخيل البصرة ودموع الفراتين يجبر بخواطر الناس ولا يجد من يجبر بخاطره، جمعة اللامي وقد رفع عقيرته ينشد: وصرت اذا أصابتني سهام.. تكسرت النصال على النصال، سعيد دحي: يدخل في غيبوبة صغرى من الذهول والنسيان، ليخرج الى تجليات عليا من مطاردة لطائف المعاني ودقائق التعبير، احمد عبدالمعطي حجازي وقد كرمني قطار الزمن راجعا الى ينابيع الشعر العربي البعيدة التي ظن البعض انها قد ردمت منذ زمن بعيد. انه يغني للأطلال في نفوسنا لا في بقايا الدمن، ويعيد احياء الطرديات حيث اتسع مسرح الصحراء المحدود فانفسح على تقاطعات الفكر غير المحدود وحيث الطراد اشبه بمحاربة الاشباح او طراد دونكيشوت لطواحين الهواء، يوسف عايدابي وتلك الابتسامة التي لا تتعب والترحيب الذي لا ينضب، حسب الشيخ جعفر الحاضر الغائب ابدا، وقد بحثت عنه طوال اليوم دون جدوى حتى علمت ان ثلاثي السويدي واحمد راشد ثاني اخذاه الى شعاب الجبال.. لقد اراد الشاعران الماكران ان يريله وطنا آخر يغرس أرجله في البحر ويتسامى بعنفوانه الى السماء، شوقي بغدادي وقد ثلمه الزمن بعد ان كان عصياً عليه برحابته الشعرية وصوته العميق واستمزاجاته الفذة للمعلني والمباني، عبدالله الصيخان والوقوف على المهاوي السحيقة للإلهام يتحسس نبضه قبل ان يغمض عينيه ويقفز، سالم الزمر.. النفس الهادىء والصوت الواثق ومحاولة لاحياء صراع بهت منذ زمن بين الحديث والقديم، لان في الميدان متسعا للجميع، وهذا الميدان يا حميدان، سيدي ولد الامجاد يحمل معه شنقيط وتكاد عيناه تغرورقان بالدموع كلما ذكرها.

الشارقة تعيش عرسها الثقافي عاصمة مجلية للثقافة العربية وقد اهدت هذا العام بعض روحها الجميلة بافتتاح ساحة الآداب التي تضم: بيت الشعر، بين الشعر الشعبي، بيت الموسيقى، بيت الندوة، دار الآداب للناشئين، مقهى الآداب، واخيرا: بيت الموروث الشعبي..

حقا.. ابتسم.. وتثقف.. وارتق بانسانيتك.. فانت في الشارقة.

في الصورة الغائمة لتوازنات مابعد الحرب الباردة

كأنما انتهت نظرية الردع!

محمود حيدر

قبل بضعة عقود توقف المفكر العسكري الفرنسي وصاحب الاطروحة الشهيرة عن «الفكر والحرب» جان غيتون، امام غرائبية العصر النووي، وراح يتأمل ويكتب بلغة الفيلسوف فيقول: «عندما سيلجأ مؤرخو المستقبل البعيد الى تقويم العصر الذي نعيش فيه في الوقت الحاضر، سيكون امامهم موضوع يصعب التفكير فيه. وسيقولون بشيء من عدم اليقين: «كان ذلك الزمن زمن تحول كبير، وتبديل في العصر مماثل للعصر الذي اكتشفت فيه النار، وكان عصراً رائعاً أكثر بسبب نتائج النار في الاعماق، النار النووية»...

الآن، ربما، سيدفعنا كلام غيتون الى التأمل في صورة عالم يمكث فوق مخزون هائل من السلاح النووي من دون ان يحميه نظام متوازن او مستقر. والذي تظهره الصورة، يشير الى ان مقولة الردع النووي التقليدية، التي قامت على قاعدة التوازن بين الجبارين في خلال الحرب الباردة بلتت مقولة من الماضي. لكن هذا لا يعني بحال من الاحوال ان الردع النووي لم يعد موجوداً كعامل رئيسي في الحسابات الاستراتيجية العليا لعالم ما بعد الحرب الباردة.

بل على العكس فإن الانتشار النووي غير المحكوم الآن بقواعد انضباط صارمة، سيولد فوضى عالمية وسيكون من الصعب الكلام معه على موازين واضحة للقوى، لقد أثرت سلسلة من التغيرات الضخمة في خلال السنوات الأخيرة على شكل وآليات تطور النظام الدولي. وحين انهارت الدولة العظمى العسكرية الوحيدة في وجه الولايات المتحدة الاميركية، لم يعد جائزاً الحديث عن توازن للقوى بمعناه الكلاسيكي. ومع ذلك فلا يزال النظام العالمي الجديد الذي تصوره الرئيس الاميركي السابق جورج بوش بعد حرب الخليج، غير محدد المعالم الى درجة كبيرة. وما يمكن ان يقال بقدر ما من الثقة هو ان عدة مواقع تشتعل فيها الازمات في العالم من المرجح ان تشغل الدولة الغربية التي لديها قدرات عسكرية استثنائية في خلال السنوات التي سينتقل فيها العالم الى القرن الحادي والعشرين.

لقد دخل العالم كله بعد الحرب الباردة فيما يشبه التكسّر المفتوح لانظمة الأمن. لم يعد الأمر مقتصراً على السباق الدولي لتخزين وتوطين الاسلحة التقليدية، بل امتد السباق ليشمل التوطين النووي ليس لأغراض مدنية وحسب، وانما لأغراض عسكرية اساسا. ومع هذا التطور بدا العالم سائراً الى مزيد من الارتحال في فضاءات الهلع النووي، من دون ان يتمكن «النظام العالمي الجديد» حتى بعد ما يقرب من العقد الكامل على انتهاء الحرب الباردة من اقامة نظام يعيد الاعتبار لنظرية توازن قوى الرعب. ومما يثير الجدل الحار في دوائر الأمن الغربية هو ان آليات امتلاك السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل الأخرى تجري على الخصوص من بلدان العالم الثالث. الأمر الذي يثير مخاوف لا حصر لها من إمكان انفلات الامور من عقالها، خصوصاً وأن معظم تلك البلدان مرشحة على الدوام لتوترات داخلية. وحروب أهلية وانظمة غير مستقرة. وفي اعتقاد عدد من الباحثين الاستراتيجيين ان درس حرب الخليج بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية التي جعلتها تضع في مقدمة اولوياتها الحؤول دون قيام محاور نووية خارج النطاق الجيو - استراتيجي لمنظمة بلدان حلف شمال الاطلسي.

من التوازن الى الاختلال

لا يبدو الرأي القائل بأن نهاية نظام الثنائية القطبية قد قرّب الى حد كبير مسافة كل المنازعات الاقلمية والدولية. وكانت حجة هذا الرأي تستند الى جملة عوامل زامنت نهاية الحرب الباردة اهمها:

١- سقوط مقولة ميزان القوى الكوكبي، بالمعنى الذي تشكلت فيه على قاعدة التوصيف التاريخي الذي اطلق على الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي، وأخذ مصطلح «التوازن بين الجبارين»...

٢- كان الأمن في السنوات الاربعين الماضية تقريباً - يُحدّد بالمعيار الضيق للحرب الباردة، والعلاقات الثنائية بين الدولتين العظميين. والآن بعد انهيار احدى هاتين الدولتين العظميين، اصبحت مشكلات الأمن محصورة في النطاق الاقليمي، وطالما وجدت فجوة أمنية كبرى فإن القوى العسكرية للولايات المتحدة ستحدد بقدر كبير شكل النظام العالمي في المستقبل القريب. (ر. ر. سوبرامانيان - الامن في نظام عالمي متقلب).

٣- ان أحد الوجوه اللافتة للتطور العالمي الذي سبق نهاية الحرب الباردة بقليل واستمر الى اليوم هو انه لم يعد واضحا التمييز التقليدي بين البلدان المتطورة الغنية وبين البلدان النامية والفقيرة، وبحسب المؤرخ الاميركي ل. س. ستافريانوس ان ظروف العالم الثالث ومؤسساته اخذت بالانتشار وعلى نطاق واسع في العالم الاول. وان العالم آخذ بالتكامل وخلق الظروف الملائمة لقيام اقتصاد السوق العالمي. هذا الاقتصاد الذي بدأ يتخذ شكله في القرن الخامس عشر، عندما بدأ الاقتصاد الرأسمالي الجديد العائد لشمال غربي اوروبا في الامتداد خارجها الى اوروبا الشرقية اولا ثم الاميركيتين وافريقيا وآسيا. وجرى تحويل بلاد ما وراء البحار الى مناطق مصنعة خاضعة للمراكز الأم، وتعتمد عليها، وبعبارة ثانية اصبحت تلك المناطق بمثابة العالم الثالث المتخلف الواقع على التخوم، قياسا الى العالم الاول المتطور الذي يحتل مركز الصدارة. (ستافريانوس - التصدع العالمي - المجلد الأول ص١٧).

٤- قبل الحرب الباردة كان الانتشار النووي وامتلاك أسلحة الدمار الشامل مضبوطاً ضمن التقسيم الجيو - استراتيجي بين الجبارين. وبعدها إنفلت هذا الانتشار من عقاله، حيث بات بيع وتصدير المادة النووية، وخصوصاً تلك التي تستعمل لأغراض عسكرية مباحا من جانب الدول المالكة. ولاسيما الدول الفارطة من الاتحاد السوفياتي السابق. ناهيك عن الصين.

٥- يقرر الخبراء الاستراتيجيون ان عزم الولايات المتحدة الاميركية على الاندفاع باتجاه احياء وتوسيع حلف الاطلسي. يعني عمليا وضع النزاعات الاقليمية في المكان الاكثر حرارة وتوترا. وهو يعني بالدرجة الأولى العودة الى اطلاق سباق متجدد للحرب الباردة. ويعتقد بعض الخبراء ان قضية توسيع الاطلسي باتجاه شرق اوروبا حملت ابعاداً سياسية وجيو - استراتيجية متعددة ناقشها لقاء الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين في قمة هلسنكي التي عقدت على مدار يومي العشرين والحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) ١٩٩٧. كما ان هناك ابعاداً عسكرية نتجت عن هذا الاتفاق وجاءت على النحو التالي:

أ- قضية الأمن الاوروبي او العلاقة بين «التحالف الاطلسي الجديد وروسيا الجديدة» على حد قول الرئيس الاميركي كلينتون.

ب- معايير خفض الاسلحة النووية.

ج- موضوع الصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات.

د- الاسلحة الكيميائية.

هـ- المبادرات الاقتصادية الاميركية، لمصلحة روسيا الاتحادية وخصوصاً مشاركة هذه الاخيرة في الشقين السياسي والاقتصادي لاجتماعات الدول الصناعية السبع الكبرى، بعد ان كانت مشاركة روسيا محصورة في الشق السياسي. وأخيرا استعداد واشنطن لضمان استثمارات اميركية خاصة في روسيا تصل قيمتها الى اربعة مليارات دولار على ان تأخذ هذه الضمانات شكل قروض كما قال وزير الخزانة الاميركية لورنس سامرز. (د. عفيف رزق - الابعاد العسكرية لتوسيع التحالف الاطلسي شرقاً - مجلة الحرس الوطني عدد تموز (يوليو) ١٩٩٧).

نهاية مقولة الردع النووي

دخلت مقولة الردع في اساسيات نظام توازن الحرب الباردة. بل هي شكلت المقوّم الرئيسي لاستقرار الأمن الدولي ولاسيما لجهة منع نشوب حرب نووية كونية مدمرة. وقد كان جان غيتون محقاً حين رأى ان الشكل الذي اخذته الحرب الباردة، في السلم وفي النزاع هو صفة كونها «ذرية» و«سيبيرنيطيقية» في الوقت ذاته. وهي تضع في الحساب اعتبارات مادية (القوات المسلحة) واعتبارات نفسية (القيم). والحقيقة - كما يضيف غيتون - ان الحروب راهنت دائما على رافعتي القوة والخوف. وكانت القوة المادية ملحقة دوما بالقوة المعنوية. فالانتصار يعني أرهاب الخصم، اذا تم التوصل الى الانتصار دون عمل فإن الحرب تتوقف. وتسمى هذه الفترة عندئذ بالسلم الذي كان منذ القديم سلما مسلحا، اي سلما مستندا الى الخوف المتبادل. وسيستمر هذا الوضع حتى تتطهر البشرية وتتحد. (جان غيتون - الفكر والحرب - ص٩٨).

ان هذه القاعدة التي سادت ايام الحرب الباردة لم تنته مفاعليها بعد سقوط نظرية توازن القوى بين الجبارين. في الماضي وعلى مدى الفترة الممتدة من الخمسينات الى اواخر الثمانينات كانت سياسات الردع تتضمن بصفة خاصة، الإعلان عن امتلاك اسلحة الدمار الشامل، سواء النووية او الكيميائية او النيرانية بعيدة المدى مثل الصواريخ البالستية التي تحمل رؤوسا نووية صغيرة، ويمكنها عبور القارات. سواء اطلقت من فوق الارض او من تحت سطح البحر بواسطة الغواصات النووية. وعادة ما كان يصاحب هذا او ذاك الاعلان عن اجراء تجارب على استخدام هذه الاسلحة مثل التجارب النووية، بمعنى التنويه عن مكان وتوقيتات وقوة تلك التجارب. حتى يمكن للعالم ان يتابع ذلك ومن ثم يتم التأكد من صدق الردع. وهو ما يسمى في القاموس السياسي بالمصداقية أو (Gredibilty) اي تمام توصيل الرسالة الردعية للطرف او الاطراف الاخرى.

وبطبيعة الحال كان يعقب هذه العملية اندماج او انضمام الدول الذرية الى النادي الذري، تأكيداً للنهاية حول مسألة امتلاك تلك الدول للسلاح النووي والقدرة على استخدامها. (اللواء الركن كمال شديد - الاستخدام السياسي للقوة، هل هو اطروحة ملحة للنظام العالمي الجديد؟ - مجلة الحرس الوطني السعودية - عدد يوليو (تموز) ١٩٩٧).

لا تزال هذه النظرية سارية في حقل الاستخدام السياسي والامني في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. واذا كانت استراتيجيات الأمن الدولي قد حذت منها على الاقل العلاقة بين اميركا وروسيا واوروبا الغربية، فهي كانت مفتوحة على الفوضى في بلدان العالم الثالث. ويتبين بوضوح ان هذه البلدان وخصوصا بلدان الشرق الاوسط قد دخلت في خلال السنوات العشر الماضية فيما يشبه السباق المحموم للتسلح النووي وامتلاك الردع هنا من النطاق العالمي الى النطاق الاقليمي. الأمر الذي فتح على خلل فادح في موازين القوى. لاسيما وان استراتيجيات الردع عن طريق الاسلحة التقليدية باتت بالنسبة للدول والمحاور الاقليمية غير ذات جدوى في ظل السيطرة الاميركية الاحادية على السلاح التقليدي عبر التحكم في عملية التدمير عن بعد لأي خصم محتمل.

وهنا لا بد من التمييز بين سباق التسلح ببعديه التقليدي والنووي. فإذا كانت امكانية السيطرة على البعد الثاني تنطوي على صعوبات وتعقيدات جمة. ففي هذه الحالة يتعادل الصغار والكبار كما يقول الخبراء في الاستراتيجيات النووية. ذلك ان للحرب ذات الهدف اللامتناهي - اي التي يملك المشاركون فيها السلاح المطلق - نتيجة تتمثل في تقريب الإضداد وتعادلهم. وتقليص الانفراج بين الدول الكبرى والدول الصغرى. تماما كما حصل بين الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الشمالية. والحقيقة انه عندما يتدخل عامل لا متناه. ويستطيع الاصغر ان يملكه، فإن الاصغر يجد نفسه مساويا للاكبر. وللتدليل على هذا يمكن القول ان جيشا مؤلفا من مليون مقاتل في مواجهة جيش يضم مائة محارب، ويملك الجيشان السلاح المطلق فإن الجيشين يصبحان متعادلين. والوجه السيء للمسألة كما يقول جان غيتون، هو ان كل دولة مهما كانت صغيرة. ستجد نفسها منذ الآن واقعة تحت اغراء استخدام السلاح المطلق في لحظة غضب أو يأس، وتعريض السلم العالمي كله للخطر. ويمتاز السلاح المطلق بأنه يبرز عدم التناسب بين الوسيلة والغاية. وليس هناك اي هدف حربي يمكن تحقيقه، ولا أمل بالنصر او بالغزو، وعندما تستعمل الوسيلة اللامتناهية التي تدمر كل هدف سوف يكون العبء الاعظم على النظام العالمي الجديد متمثلاً في هذه الحقيقة. حقيقة ان الخلل في توازن القوى عبر الحرب الباردة انتقل من المركز الى الاطراف في حين لا يبدو في الافق ما يشير الى استراتيجيات متوازنة لدى الولايات المتحدة الاميركية على الخصوص، من أجل إرساء نظام قيم متكافىء لموازين القوى الاقليمية.

كاتب وباحث لبناني

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



العراق.. بين تهديدات واشنطن ودبلوماسية الأمم المتحدة

أزمة العلاقات القائمة بين العراق وكل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، بحاجة الى الكثير من ضبط النفس لمعالجتها بشكل لانخرج به عن الاطار السلمي تجنبا لادخال المنطقة في متاهات أعمال عسكرية قد نعرف كيف تبدأ ولانعرف كيف تنتهي.

حسناً فعل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عندما اختار الأسلوب الدبلوماسي لحل الأزمة فأوفد بعثة دبلوماسية برئاسة الدبلوماسي الجزائري المخضرم للبحث عن وسائل تحسين العلاقات بين بغداد والمنظمة الدولية، ولكن مالم يكن حسنا هو اصرار واشنطن على ارسال كيل من التهديدات للعراق خلال قيام اللجنة بمهمتها في بغداد.

فبينما كانت بغداد تعرض مدى معاناة الشعب العراقي جراء الحصار الدولي المفروض على العراق، وفيما كان المسؤولون العراقيون يقدمون ماليديهم من اثباتات على انه تم تدمير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية التي كان تدميرها شرطاً لرفع الحصار عن العراق، كان المسؤولون الامريكيون على مختلف المستويات بدءاً بالرئيس بيل كلينتون، ومرورا بنائبه آل جور وصولا الى وزيرة الخارجية ووزير الدفاع يوجهون التهديدات بالويل والثبور وعظائم الأمور الى العراق اذا لم يرضخ للمطالب الامريكية ويرتضي القبول باستمرار الوضع الراهن الذي الحق أذى كبيراً بالشعب العراقي منذ حرب الخليج الأخيرة التي دمرت البنية الاساسية للعراق، ومنذ الحصار الذي حرم الشعب العراقي من أبسط متطلبات الحياة، فكانت النتيجة وفاة مئات الألوف من الاطفال العراقيين.

واليوم وفيما العراق يحاول التعبير بصوت عال عن مدى الإحباط الذي يشعر به نتيجة استمرار العقوبات دون ان تكون هناك أية بوادر لإمكان رفعها في وقت قريب، تنبري واشنطن لتقول: لا.. لا لرفع العقوبات، ولا لأي أمل باجراء ينقذ الشعب العراقي من الوضع المذل والمهين الذي يعيش فيه.

ان السلوك الامريكي تجاه العراق يدفع الى التساؤل: ترى أليست هناك وسيلة غير القوة والتجويع للتوصل مع العراق الى تفاهم يخرج المنطقة من حالة التوتر المستمرة التي تعيشها؟.

تقول واشنطن، ان العراق مازال يشكل تهديداً لدول المنطقة، وتحاول تحريض كل الاطراف ضد بغداد، في محاولة لاستقطاب التأييد لأية خطوة عسكرية قد تقوم بها ضد اهداف عراقية.. تقول واشنطن ذلك وتحرك طائراتها الى القواعد التركية، وحاملات طائراتها تتجه نحو الموانئ الاسرائيلية، في اطار استنفار للقوات الامريكية استعدادا لعملية عسكرية محتملة ضد العراق. بينما هي تعلم أكثر من غيرها ان القوة لم تعد اللغة الافضل للتعامل مع الحكومات والشعوب.

لقد اختارت الأمم المتحدة الدبلوماسية كأسلوب للتفاهم مع العراق، وقد أحسنت الاختيار، ذلك ان الحوار هو الطريقة الحضارية الأمثل لحل المشكلات، أما الاستقواء بالطائرات والاساطيل البحرية لفرض الارادة وتأكيد الهيمنة فانه لم يكن يوماً طريقة مقبولة في التعامل بين الأمم.

ان على الولايات المتحدة ان تدرك ان من الافضل لعلاقاتها مع الدول العربية، ان تترك للامم المتحدة وللأمانة العامة للمنظمة الدولية ان تعالج مشكلاتها مع العراق، دون أي تدخل من جانبها وبعيداً عن اي تهديد بالقوة.. علماً بأنه كلما اقتربت واشنطن من الاعتراف بحق العراقيين في الحياة كان ذلك أقرب الى مبادئ حقوق الانسان التي تنادي بها.

ونحن نريد من الولايات المتحدة ان تنسجم مع الشعارات الانسانية التي ترفعها.

الاتحاد

التجديد الفلسفي الدائم للاستراتيجية

د. عادل القيار

رأينا اذا بأن الاستراتيجية بجميع أنواعها وأساليبها تصل الى قاسم مشترك بيولوجي واحد «غريزة التوافق»، ليس فقط لأن هذا القاسم المشترك يمثل ضرورة لا يمكن للمجتمع البشري أن يستغني عنها، وانما لأن هذا العامل يمثل ميزة نابعة من الخصوصية الذاتية للانسان، وهو العامل الذي يدفعه غريزيا وعقلانيا الى ترتيب شخصيته الفردية والعائلية والاجتماعية بحسب الهدف أو الأهداف التي يطمح للوصول اليها منطقيا. وبذلك، فقد أصبحت الاستراتيجية، بغض النظر عن أية جدلية (ابراز تماسك المتناقضات ووحدتها واستدلال هذه المتناقضات وتفاوت الأفكار)، نوعا من ديناميكية للعلاقات وتنسيبا متبادلا بين الوسائل والأغراض نظرا الى تخلصها من ظواهر الصراعات ونتائج الاختلافات السلبية.

وبالتالي فان الاستراتيجية المنطقية هذه تنتج عن شعور بالوعي بوجود عدم التماثل مع الآخرين والتكامل معهم حيث أن الآخرين لا يشكلون بالضرورة وبالرغم من عدم تماثلهم، خصوما يجب عدم اعطائهم الثقة مطلقا أو الوثوق بهم. بل ان من المنطق قبولهم حتى وان لم يكونوا حلفاء، والتعايش معهم ومع البيئة المادية التي ينتمون اليها، اذ انهم لا يقتفون الا مسيرتهم الذاتية ولا يتصرفون الا وفق ردود أفعال شخصية تخصهم وحدهم.

يوصلنا هذا الاستقرار في الاستراتيجية اذا الى التمعن في الروابط الباطنية الصميمة للأعمال المتبادلة التي تجعل من هذه الاستراتيجية «وظيفة عقلانية» منظمة ومباشرة لتكامل القوى والكيانات الاجتماعية على مستوى التوافق الاجمالي للعوامل الايجابية المشتركة التي ليس من الضروري أن تكون متناظرة أو متوازية، بل ان ايجابيتها وسلبيتها يجب أن تكون متحدة الأقطاب وقادرة على التفاعل مع بيئتها والتكافل معها.

واذا اعتبرنا بأن السياسة تحدد الاختيارات الأساسية والعسكرية والاجتماعية وفقا للمصالح الذاتية على مستوى الدولة (العقائد والمراتب الطبقية والاجتماعية) واعتمادا على تأكيد الهوية الشخصية لأي من المجتمعات، فان الاستراتيجية تمثل عندئذ قبولا لهذه الاختيارات والعمل على التوافق بين المجالات والوسائل المؤدية الى هذه الاختيارات التي تصبح سلوكا شخصيا يجب التقيد به تجاه الآخرين.

ويعني ذلك بأن تطبيق الاستراتيجية يجب أن يتم باعتدال وأن يتناسب مع الأهداف المحددة لها بحيث تسوده العقلانية حتى وان تطلب الأمر التنازل عن بعض الامتيازات أو تقديم بعض منها منحة للآخرين مقابل التوصل الى توافق تستفيد من ثماره جميع الجهات المتحالفة منها وغير المتحالفة. صحيح أن هذا المفهوم للاستراتيجية النابع من التأكيد على مبدأ التوافق يؤدي الى خلق نوع من الالتباس في التعريف اذ أنه ينطبق على مفهوم التكتيك، الا أن الاستراتيجية غالبا ما تمثل، وكما ذكرنا في مقال سابق، امتدادا منطقيا للتكتيك الذي يهدف الى ممارسة المناورات ومنها بالطبع المناورات الاستراتيجية التي تؤدي الى التمكن من السيطرة على البيئة المادية والنفسية والاجتماعية وفرض التوافق سواء بالانتصار على الآخرين أو بالتفاهم معهم وبالتالي قبولهم حتى وان تطلب الأمر التنازل عن جزء من السيطرة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية. فالتكتيك في مجتمعنا المعاصر، يجب أن ينبذ العنف المادي ويعتمد على الاقناع وطرح الحجج والبراهين الحذرة ووضع الصداقة والثقة في صدارة العلاقات والاقتناع بأهمية سماع طروحات الآخرين ومحاولة استيعابها على الأقل. وباختصار، يجب على الاستراتيجية أن تقتفي طريق تجديد وتحديث للارادة والبحث عن الكسب المنطقي والعقلاني. وباستنادها على مبدأ التحليل النفسي والوجودي، يجب أن تشكل الاستراتيجية، كفاحا دائما ضد القصور الذي يكتنف العمل الغريزي والبدائي سلبيا كان أم ايجابيا. وبالتزامها بعقائد انسانية، يجب أن تحدد الاستراتيجية أقصى شدة ممكنة للوسائل التكتيكية تجاه حتمية الاستحالة وتغيير مسارها عند الضرورة للتمكن من قبول الآخرين والحصول على قبول الآخرين.

ولكن بالرغم من أن هذه المحصلات النظرية تبقى مؤقتة ولا يمكن تطبيقها الا جزئيا: نظرا الى عدم وصول المجتمعات البشرية الى مستوى متوازن من الثقافة والحضارة والثراء...الخ، فان مبادئ التعقل لا يمكن أن تؤدي الا الى انشاء توازن جديد وتؤمن نوعا من الوعي البشري على المدى القريب أو البعيد تجاه مسيرة التاريخ، حتى وان أفلتت الحركات الديموغرافية والاقتصادية والفكرية جزئيا من هذا الوعي الذي لا بد وأن يتزايد بادراك انسان اليوم والغد لأبعاده العميقة.

مركز الدراسات الاستراتيجية
بجامعة السوربون

نفد صبر وضاق وقت أولبرايت



جيم أندرسون

في الأيام الأخيرة بدأت الادارة الامريكية تفقد صبرها مع الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو وتكتيكاتها بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط.

هذا تطور جدير بالملاحظة لسببين، فضلاً عن تزايد مخاطر حدوث مواجهة عربية - اسرائيلية.

انه يظهر أن للحكومة الامريكية قدرة كبيرة على الانتظار بصبر عندما يتعلق الأمر باسرائيل فقد مضى قرابة عامين، على اغتيال رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحاق رابين وعملية السلام متوقفة منذ حينه.

وهو يظهر سوء فهم وتقدير نتانياهو لقوته التفاوضية وان استخدام ورقة الارهاب قد جعلت حتى الكونجرس الامريكي يفقد صبره، وهو الذي كان سابقا حكرا لاسرائيل حيث لا يتم الاقتراب من المساعدات الامريكية لاسرائيل.

انه تطور ملفت. فعند موافقتها على تقديم المساعدات لهذا العام، اشترطت ادارة كلينتون عند ارسال المساعدة السنوية لإسرائيل وقدرها ٣ بلايين دولار ان يحول مبلغ ٥٠ مليون دولار منها للأردن تقديرا لتوقيعه معاهدة سلام مع اسرائيل هذا التطور سيكون له اهمية خاصة في هذا العام في ضوء محاولة الاغتيال الخرقاء في عمان وتهديد الأردن في اعقابها بقطع علاقاته مع اسرائيل.

الشيء الذي لا يكاد يصدق هذا العام امتناع الحكومة الاسرائيلية عن تحويل الخمسين مليون دولار للأردن ومما لا يكاد يصدق أيضاً قيام لجان مخصصات المساعدات الخارجية في كل من مجلسي النواب والشيوخ بتحدي لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية (أيباك)، واللوبي الاسرائيلي صاحب النفوذ القوي، باضافة تعديل لقانون المساعدات الخارجية. ينص هذا التعديل على حصول اسرائيل على مخصصاتها كاملة وقدرها ٣ بلايين دولار سنويا، بشرط التزام الحكومة الاسرائيلية بتمرير مبلغ ٥٠ مليون دولار للأردن (كما تم اقناعها به في العام الحالي). وان لم تلتزم اسرائيل، فانها ستفقد ٧٥ مليون دولار من حجم المساعدة الأمريكية.

عند انعقاد لجنة من مجلسي النواب والشيوخ الاسبوع الماضي، وصل السفير الامريكي لدى واشنطن الياهو بن اليسار في اللحظة الأخيرة حاملاً رسالة تعبر عن التزام حكومته بتمرير مبلغ ٥٠ مليون دولار للأردن. وهكذا واجهت الحكومة الامريكية والكونجرس الحكومة الاسرائيلية التي اذعنت للمطلب الامريكي وكانت تلك لحظة تاريخية.

نتيجة لذلك، ستحصل الحكومة الأردنية في العام المالي القادم على ٢٢٥ مليون دولار على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية مقدمة من الولايات المتحدة منها ٥٠ مليون دولار اقتطعت من المساعدات السنوية لاسرائيل.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت قد طلبت من الحكومة الاسرائيلية - وقد نفد صبر بعض اعضائها من نتانياهو - ارسال وزير الخارجية ديفيد ليفي لواشنطن بهدف اجراء لقاء ثلاثي يجمعه مع اولبرايت وابو مازن، ممثلاً عن السلطة الفلسطينية. في بداية الأمر رفض ليفي المجيء، قائلاً بأن حكومته لم تعطه تعليمات حول كيفية استئناف المحادثات، يستحيل تخيل اي وزير خارجية امريكي - او اي وزير خارجية آخر - يشارك في جدال محلي علني من هذا النوع.

وقد اقدمت اولبرايت على خطوة غير عادية عندما عبرت عن نفاد صبرها من رئيس الوزراء الاسرائيلي اذ قالت للصحفيين «لقد ازف الوقت». فقد كان هناك فرصة لتحقيق شيء ما، لكن ضاق الوقت لأن اولبرايت على وشك الخروج في رحلة للخليج ولجنوب آسيا لحضور اجتماع فانكوفر لمنتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي.

الاسبوع الفائت، اتصلت اولبرايت بنتانياهو - بطريقتها المباشرة - قائلة بأنه لن تتمخض العلاقة الامريكية - الاسرائيلية عن نتائج ان لم يحضر وزير الخارجية الاسرائيلي في الموعد المحدد. وفي اليوم التالي، افسح اجتماع وزاري عقد في اسرائيل مجالاً أمام ليفي ليسافر الى لواشنطن.

وتلك نكسة اخرى لنتانياهو.

فهذا الرجل الذاهب للولايات المتحدة في منتصف نوفمبر في زيارة خاصة لالقاء كلمة في الوسط الغربي، سعى لتعيين موعد لقاء مع اولبرايت او الرئيس كلينتون. لم تبد أولبرايت اهتماماً. فهي متجهة لمنطقة الخليج على امل ان تنفث شيئا من الحياة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وهو شيء سيكون له فائدته للحكومة الاسرائيلية. ولم يرد البيت الأبيض على رغبة نتانياهو بعقد لقاء على مستوى رفيع في واشنطن يعيد المسؤولين عن حيرتهم بشأن سلوك نتانياهو. اذ يبدو بأن السياسات المحلية قد نقلته بعيدا ليكون في معزل عن الأحداث الدولية، من ضمنها العلاقات داخل الولايات المتحدة.

في واشنطن لم يكن هناك شك في ذكاء نتانياهو وقدرته على الاقناع لكن مواقفه الأخيرة اظهرت للأمريكان بأنه افرط في اللعب بورقة خطر الارهاب، وانه مطالب باظهار ميزة اخرى، وهي القدرة على ادراك حقيقة ان حلفاءه المقربين في الحكومة الاسرائيلية قد نفد صبرهم.

كاتب أمريكي ودبلوماسي سابق

فكرة المغرب العربي.. هل أصبح ممكنا الاستغناء عنها؟



محمد العربي المساري

في ربيع ١٩٨٩ كانت الغرفة التجارية البرازيلية العربية في ساو باولو، قد فاتحت السفارات العربية في برازيليا في شأن وفود تشكلها لزيارة الأقطار العربية. وكان على سكرتيرها المرحوم عمر حمام أن يرتب مواعيد مع كل واحد من السفراء العرب، مما كان يعني الطواف على ١١ سفارة في ١١ عملية مكررة. وكنت قد رأيت من جانبي أن تلك اللقاءات، وهي محض برتوكولية واخبارية، ليس فيها من أسرار ولا قرارات. فاقترحت على مخاطبي أن يعقد اجتماعا واحدا مع سفراء دول المغرب العربي جميعهم. وارتاح لذلك كثيرا. ولما كان قد تمكن من تحديد موعد مع السفير الليبي قلت له انه لا مانع عندي من أن يكون اجتماعه بنا في السفارة الليبية. وهكذا ينتهي الوفد الزائر في ساعة واحدة ما كان يمكن أن يستغرق أربع ساعات. وتم قبول فكرتي بيسر من لدن الزملاء المعنيين.

واستطرادا قلت انه لو كان هناك شيء من المنطق والثقة المتبادلة لكانت لنا في برازيليا سفارة واحدة يرأسها دبلوماسي من أحد البلدان الأربعة وتضم ممثلين لمصالح باقي بلدان المنطقة. وعلى غرار ذلك تكون لدول المغرب العربي في بوينوس ايريس سفارة معهود بها لدبلوماسي من المنطقة وتضم ممثلين لمصالح باقي البلدان. وهكذا تكون لدول المنطقة خمس سفارات بدلا من عشرين. وكنت قد قمت بحساب نفقات لسفارة متوسطة في سنة فوجدتها تماثل رواتب مائة استاذ جامعي.

كان وفد الغرفة قد تفاءل من مبادرة الجمع المشترك، ولهج بالثناء عليها خاصة وانها تمت في وقت وجيز بعد معاهدة مراكش لانشاء «اتحاد المغرب العربي» التي ايقظت الكثير من الآمال ودب بمفعولها حماس كبير جعل الكثيرين يربطون بين التجمع الذي ولد في مراكش، وبين التجمع الذي ضم مصر والأردن والعراق واليمن، وكذا مجلس التعاون الخليجي الذي كان قد سبقهما بسنوات.

كان ميشيل جوبير وزير الخارجية الدوغولي قد ألف كتابا عن المغرب العربي، سجل فيه بارتياع (بالعين) كيف أن هناك من هو مقتنع بعمق بأن وحدة المغرب العربي لن يشهدها الجيل الحالي ولا الذي بعده، بل انها قد لا ترى النور الا فيما بعد، وهذا استسلام يراه جوبير، المشفق على تأجيل المشروع الاقليمي المغاربي، منذرا بكارثة.

كانت أوربا في الوقت الذي ألف فيه جوبير كتابه المشار اليه (ترجم الى العربية بعنوان المغرب في ظل يديه)، تستعد لصياغة علاقتها مع الأقطار الخمسة، ولما باء التنسيق الاقليمي بالفشل، اتجه الأوربيون الى سياسة بديلة ترمي الى انشاء فضاء أورومتوسطي، يشمل مجموع أقطار ضفتي المتوسط، بحث تكون أقطار المغرب العربي جزءا من مجموعة فضفاضة.

وما تم بين هذا وذاك هو أن قطار الأورومتوسطية انطلق بدون أن ينتظر المترددين. وحدث بالذات أن قطار مراكش (معاهدة ١٩٨٩/٢/١٧) تعطل بمجرد ما استكمل أدواته التأسيسية (الأمانة العامة، مجلس الشورى). ومن بين ٣٧ اتفاقية وبروتوكولا التزمت بها الدول الخمس المكونة للاتحاد لم تتم المصادقة الا على خمس اتفاقيات. وأما الأورومتوسطية فقد انطلقت، وفي سياقها تم ابرام اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وكل من المغرب وتونس، وهناك تفاوض مع الجزائر في نفس الصدد، واستمر التعامل تنائيا بين بروكسيل وبين كل عاصمة مغاربية، وفي افق ٢٠١٠ ستكون منطقة التبادل الحر العابر للمتوسط قائمة. بحسابات أوروبية جماعية، وبحسابات مغاربية فردية. وفي هذا نحن ندور.

ها هو اتحاد المغرب العربي مجمد، ولا تتحرك في المنطقة الا المبادرات الثنائية. وكما يرتبط بالتوجه نحو الأورومتوسطية. يتم هذا ورغم أنه كما سجل تقرير عن المناخ الاستثماري في الأقطار العربية، ازدادت السياسات الاقتصادية في مجموع الأقطار العربية تماثلا. إذ أن أغلب الدول العربية أخذت بسياسات التقويم الهيكلي، وجلها التزمت بسياسة تحرير الاسواق. امتثالا للقواعد الجديدة التي أخذت تضبط التجارة الدولية، وهذا من شأنه نظريا أن ييسر تيار التبادل. ويوفر أسباب التعاون بين الأقطار العربية بمجموعها، ويشجع تنقل رؤوس الأموال فيما بينها، ولا حاجة الى التذكير بالعديد من القوانين التي احدثت، والتدابير التي اتخذت في جل الاقطار العربية، ومن بينها اقطار المغرب العربي، للانسجام مع القواعد المتعارف عليها عالميا، وكان من شأن تلك التدابير أن ترفع وتيرة التبادل، وتقوي التعاون، وتحفز على استثمار الأموال العربية (وهي حوالي ٨٠٠ مليون دولار) في البلاد العربية التي ما زال المستثمرون الرئيسيون في أغلبها من غير العرب.

ان تدابير الانفتاح قد خدمت في كل اتجاه الا في اتجاه زيادة التعامل البيني سواء في التجارة أو الاستثمار. وما زال التبادل الرئيسي بين كل بلد من بلدان المغرب العربي هو مع أوروبا. وفي المغرب مثلا يصل الى ٦٥٪. أما مع البلدان العربية فهو لا يتعدى ٨٪. ومن الأرقام التي نشرت في هذا الأسبوع بمناسبة زيارة وزير المالية الفرنسي للرباط، أن المغرب يجلب ٢١,١٪ من وارداته من فرنسا، وأنه يبيعها ٢٧٪ من صادراته. كما أن فرنسا هي المستثمر الأول في المغرب (٢٥,٨٪ من المجموع كمعدل للسنوات الخمس الماضية). وفي الزيارة المذكورة تقرر تحويل ١,٤ مليون فرنك فرنسي من الدين الفرنسي على المغرب الى استثمارات. وهذا بعد قرار مماثل منذ سنة شمل ٦٠٠ مليون ف ف. وبعد الغاء جزء من الدين بلغ ٤٠٠ مليون. وكل هذا يتم بطبيعة الحال خدمة لمصالح متبادلة. اذ ترى فرنسا فائدة لها في اتخاذ هذه القرارات. ويرى المغرب فائدة له في متابعة تعاونه مع فرنسا. وهذا هو الحال مع باقي الدول الأوروبية أو الغربية عموماً حيث أن مبادلاته التجارية هي أساسا مع فرنسا كما ذكرنا، ومع أسبانيا (٨,٩٪) والولايات المتحدة (٧,٣٪) وايطاليا (٧,٢٪)، وألمانيا (٦,١٪) وذلك من حيث الواردات. ولا تختلف النسب من حيث الصادرات. وأما فيما يخص الاستثمارات فانه بعد فرنسا، تأتي بريطانيا (٢٢٪)، والبرتغال (١٧٪)، والولايات المتحدة (٧,٣٪)، وهولندا (٥,٥٪). وذلك حسب أرقام ١٩٩٦.

فلماذا تأتي القواعد المنظمة للتبادل التجاري، وللتعاون الاقتصادي عموما، لتجعل الأسواق مساعدة على هذا القدر من الكثافة في العلاقة بين المغرب والدول العربية، ولايوجد نفس الوضع بين المغرب وباقي بلدان المغرب العربي.

وكما هو معلوم تسمح شروط سياسية وبنيوية بأن يكون الوضع على هذا الشكل بين المغرب، وكذا بالنسبة لكل واحد من بلدان المغرب العربي. وبين الاتحاد الأوروبي ومن تلك الشروط وجود قرار سياسي سواء في دول الاتحاد الأوروبي وكل واحدة من دوله بات يستمر التعامل على المنوال المعهود.. وبالاستفادة من تراكمات عقود من السنين ومن عوامل مادية كرست هذا الوضع. وتسمح هذه الشروط بأن تعرف الاتفاقيات المبرمة مع الاتحاد الأوربي طريقها الى التنفيذ، بينما تبقى الاتفاقيات المبرمة فيما بين دول المغرب العربي في بطن الأدراج.

انعقدت في المدة الأخيرة ندوة أكاديمية حول السياسات الاورومتوسطية وعلاقتها مع مشروع المغرب العربي، تصدرها سؤال مزعج: ما هي تكلفة عدم انجاز المغرب العربي؟ وطرح الى جانب ذلك سؤال أكثر منه ازعاجا: هل يمكن الاستغناء عن المغرب العربي؟

تم ذلك في ندوة عقدتها مجموعة الدراسات والابحاث حول البحر الأبيض المتوسط، في مدينة تطوان بشمال المغرب (٣/٤ أكتوبر ١٩٩٧). وبدا وكأن السؤال عن تكلفة غياب المغرب العربي يفرضه أن حصيلة البناء المغاربي ضعيفة جدا. بل ان أجهزة اتحاد المغرب العربي متوقفة، لم تتعد مرحلة الانشاء. وبينما كان مقررا أن تنشأ منطقة التبادل الحر ابتداء من ١٩٩٢، ظل القرار حبرا على ورق.

وفي نفس الفترة تقريبا كان قد تقرر انشاء السوق المشتركة لدول جنوب أميركا «ميركوسور». وقد تم الاعداد لدخول الاتحاد الجمركي في حيز التنفيذ في عام ١٩٩٢. وكذلك كان. وتم الانطلاق في ذلك المسلسل، بعد أن أمكن اضفاء جو من الثقة على العلاقات بين عملاقي المنطقة وهما البرازيل والارجنتين. ذلك أنه بعد استئناف الديمقراطية في البلدين تبين للقادة الجدد أن التنافس فيما بينهما الذي كاد يتحول الى حذر متبادل بل والى عداء، كان يمثل عرقلة حقيقية لأي تعاون اقليمي.

وحين تبددت الشكوك فيما بين برازيليا وبوينوس آيريس أمكن الانطلاق في «ميركوسور» الذي يضم اليوم الى جانبهما الجارتين الصغيرتين أوروغواي وباراغواي. وها هي الدول الأربع تسوي المشاكل التي تعرقل التعاون، وتراجع دوريا لوائح السلع التي يقع تحريرها، وتتفاوض فيما بينها على تذليل الصعوبات المادية والنفسية التي تحول دون تحويل مشروع «ميروكسور» الى وسيلة للتنمية لفائدة الجميع. وتم احترام الآجال، وانتهى الشركاء الى تصور متوازن وواقعي لعلاقات المجموعة مع باقي الأطراف، دولا ومجموعات. بغية الوصول الى تكوين سوق مشتركة على صعيد مجموع أميركا اللاتينية، استعدادا للتحاور من موقع الندية مع السوق الواسعة التي ترتبها الولايات المتحدة.

لم يتأت شيء من هذا القبيل في منطقة المغرب العربي، لان الحالة بين الجزائر والمغرب ما زالت على حالها المعهود. وبعد أن عقد اتحاد المغرب العربي بضع دورات على مستوى الرئاسة، آخرها في ابريل ١٩٩٤، حتى جاء ما يجدد التحفظ بين المغرب والجزائر، البلدين الأكثر سكانا (٥٣ مليونا نسمة من بين ٧٠ مليونا في الأقطار الخمسة). وبمناسبة رسالة من الجزائر الى مجلس الأمن حول الصحراء، انفرط العقد وطالب المغرب بتجميد مؤسسات الاتحاد، الى أن توضع النقط فوق الحروف بخصوص تعهد البلدان الموقعة على معاهدة مراكش «بعدم السماح بأي نشاط أو تنظيم فوق ترابها يمس أمن أو حرمة تراب أي منها أو نظامها السياسي» المادة ١٥.

ولابد من التذكير بأن أي مشروع تعاون اقليمي لاينفي وجود تطلعات فردية، ومن الطبيعي أن يكون كل عضو فيه مدافعا عن مصالحه الخاصة وعاملا على تحقيق المآرب التي تهمه. وإذا لم يتحقق ذلك من خلال المشروع التعاوني الاقليمي فمعنى ذلك أن المشروع المذكور فاقد لما يبرر قيامه، أو أنه مجرد خطاب أفلاطوني.

ان موريتانيا مثلا يجب أن تحس أن مشروع اتحاد المغرب العربي يحقق لها مجالا للدفاع عن مصالحها بكيفية أكثر كفاءة، ويتيح لها أن تحسن أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والا فما المبرر للانضمام الى تجمع لا يحقق نفعا للشعب الموريتاني؟. ونفس الشيء يمكن قوله بالنسبة لأي بلد آخر.

ان استهداف كل واحد من الأطراف لمصلحته الخاصة، والالتقاء في حظيرة تجمع اقليمي لخدمة تلك المصالح، هو المبرر لقيام واستمرار ونجاح ذلك التجمع. وتبقى العبرة في كل ذلك بشيئين اثنين:

أن تكون التطلعات الخاصة والمصلحة القطرية قابلة للانسجام مع التطلعات والمصالح الخاصة لكل واحد من الشركاء الآخرين. أي لا تتعارض مصالح هذا العضو أو ذاك في التجمع مع مصالح عضو آخر. واذا حصل التعارض فان المشروع التعاوني الاقليمي لا يستقيم.

أن يكون التنازل المطلوب من كل واحد من الشركاء في سبيل تسهيل قيام المشروع المذكور.، لأن هناك دائما تنازلا متبادلا عن قدر من حرية القرار لفائدة ما هو مشترك، أن يكون هذا التنازل في مقابل شيء يربحه كل واحد من الاطراف وهو يسعى، كما هو بديهي، لتحقيق مصلحته الخاصة.

واذا اقتصرنا على جانب واحد من التعقيدات التي تطرحها العلاقة بين الجزائر والمغرب. وهي المعضلة الأساسية أمام اتحاد المغرب العربي، هو ما يتعلق بقضية الصحراء. ستجد أن كل العلامات تدل على أن تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي سيستمر، ذلك أنه فضلا عن أن الاتحاد في كنهه هو مسعى تكاملي وتنسيقي في سياق تحقيق التنمية لفائدة جميع أطرافه، فانه كان يمكن أن يوفر الاطار الكفيل بترويض كل من الجزائر والمغرب على تقليم تناقضاتهما.

فما هو التناقض بين المغرب والجزائر بخصوص الصحراء؟ انه يكمن في أن المغرب لم يقم بأكثر من استكمال شوط في استرجاع وحدته الترابية. في حين أن الجزائر ترى عكس ذلك تماما، وبالحاح منها تم حشو قرارات الأمم المتحدة بأن الغاية هي استقلال هذا الجزء من المغرب. فهنك تعارض جذري بين الموقفين ولا يمكن أن يتأتى انسجام في حظيرة الاتحاد بين التطلعات الخاصة لكل من الجزائر والمغرب. ومن ثم فسلام على المشروع التعاوني الاقليمي.

ثم ان هذا التعارض قد أدى الى تجميد مؤسسات الاتحاد، بعد أن أدى الى أن تكون الحصيلة على نحو ما نعرف. والتكلفة التي يتكبدها المغرب العربي من جراء غياب المغرب العربي جد باهظة تتجلى في أن كل واحد من مكوناته يتحرك بمفرده ويدبر بحساباته الخاصة أمور الحاضر والمستقبل مع الشركاء الآخرين، بدلا من ترتيب الأمور بشكل جماعي ومتوازن.

وكل هذا يتم بتجاهل تام لعامل الزمن. وهو عامل اعتبره خبيران مؤخرا (انظر عدد يوليو من شؤون مغربية) ذا وزن راجح باعتبار أن الوقت يفوت بينما قطارات اللحاق بالقرن الحادي والعشرين لاتنتظر المترددين. وارحم ما يقال بشأن مصير المغرب العربي هو أنه لابد من البحث عن آليات بديلة لتحقيق الاندماج عوض الآليات التقليدية كالاتحاد الجمركي. طرحت اجتهادات نظرية تبقى مشروطة بالعامل السياسي. وفي كل الأحوال. ليس من العبث أن نتساءل: هل ما زال المغرب العربي غير مستغن عنه؟.

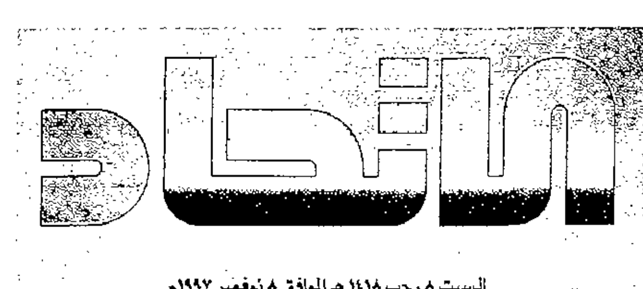
نقيب الصحفيين المغاربة

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٢٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٣١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE alithp 01 @emirates .net . ae



السبت ٨ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٧م

الرحالة الكويتي المعاق يصل إلى أبوظبي

■ وصل الرحالة الكويتي المعاق عبدالله الهاجري الى أبوظبي الليلة قبل الماضية قادماً من الرياض في ثاني محطة له في جولته الحالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويحمل الهاجري الذي يحاول قطع مسافة ٥٨٧٥ كيلومترا على ظهر الخيل دعوة الى القيادات المسؤولة في دول مجلس التعاون بمنح دور أكبر للمعاق باعتباره معاقاً عضلياً وليس عقلياً بالاضافة الى تذكيرهم بقضية الأسرى الكويتيين المحتجزين لدى النظام العراقي.

وكان الرحالة الهاجري قد انطلق برحلته من الكويت في ٢١ سبتمبر الماضي متوجهاً الى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وانتقل منها الى العاصمة الرياض حيث التقى عددا من كبار المسؤولين السعوديين.

وعن برنامج رحلته في دولة الامارات العربية المتحدة قال عبدالله الهاجري انه يشمل زيارة كل من أبوظبي ودبي والشارقة حيث سيقوم بمقابلة كبار المسؤولين فيها وتسليمهم الرسائل التي يحملها اليهم. واضاف انه سيتوجه من إمارة الشارقة الى مسقط ثم الى الدوحة ومنها الى المنامة ثم العودة الى الكويت حيث توقع ان تستغرق مدة الرحلة كاملة من خمسة الى ستة أشهر.

ويعد الهاجري أول معاق في العالم يقطع مسافة ٥٨٧٥ كيلومترا على ظهر الخيل الأمر الذي يؤهله لدخول الموسوعة العالمية للأرقام القياسية. ويرافق الرحالة الهاجري بضعة أشخاص في سيارة تحمل له الماء والزاد ولتقديم المساعدة له لدى ركوبه الخيل والنزول عنها.

اقرأ غداً

حوار

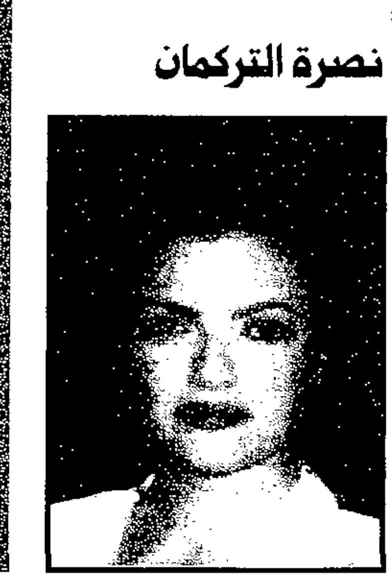
الدكتور يونان لبيب رزق: حرب الخليج.. كانت الطريق الى مدريد

قضايا ودراسات

تركيا في العراق: تصفية الاكراد.. نصرة التركمان

ألوان

غادة أبو عضل: نعيش حالة سباق للبقاء في قلب المشاهد



«أسود الحلو» التهمت عامل النظافة

■ التهمت اسود «سيرك الحلو» عامل نظافة صغيرا اثناء قيامه بتنظيف قفص في حظيرة تربية الاسود بمنطقة الفرنواني بشبرا الخيمة.

وذكرت صحيفة (الاخبار) في عددها الصادر امس ان الصبي وعمره (١٥ عاما) الذي لم يستدل على اسمه (كان يقوم بتنظيف اقفاص الاسود بعد عودتها من مولد سيدي ابراهيم الدسوقي بعد ان نقلها وعددها خمسة داخل قفص واحد نسي اغلاق بابه فخرجت الاسود والتهمت معظم اجزاء جسده). وقد لفظ الصبي انفاسه قبل وصوله الى المستشفي.

وقد قام الاهالي بابلاغ مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية فقامت قوة من الشرطة بالسيطرة على الاسود باستدعاء مدير السيرك لمعرفة تفاصيل الحادث حيث تبين ان الصبي كان يعمل بالسيرك منذ ٢٠ يوما فقط وان الاسود كانت جائعة منذ ٣ ايام.

وشجون

علي جاسم

قبل أكثر من عشر سنوات اتخذت وزارة الصحة قرارا شديد الصعوبة بوقف استيراد وحدات الدم نهائيا من الخارج والاعتماد على الاكتفاء الذاتي في تلبية احتياجات مصابي الحوادث ومرضى الجراحات الكبرى والكثيرين غيرهم.

كان القرار صعباً لأن أحداً لن يلتمس العذر لمتخذيه إذا تعرض مريض واحد لمضاعفات خطيرة أو للوفاة نتيجة عدم توفر وحدات دم يحتاجها بصفة عاجلة.

وكان القرار حتمياً في وقت تزايدت فيه المخاوف من انتقال أمراض شديدة الخطورة الى مرضانا مع وحدات الدم المستوردة، وكان على وزارة الصحة أن تختار بين الاعتماد على أبناء الوطن والمقيمين على أرضه في توفير الاحتياجات من وحدات الدم، وبين استمرار الاستيراد على الرغم مما يحمله ذلك من مخاطر لا قبل لنا بها، ورجحت كفة الاختيار الأول والذي ساهم في جعل الدولة من أكثر المجتمعات أماناً فيما يتعلق بمعدلات انتشار الأمراض التي تنتقل عن طريق الدم.

وأمس الأول اختتم مديرو خدمات نقل الدم بدول اقليم منظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط اجتماعاتهم في أبوظبي، وخلال هذه الاجتماعات توالت أحاديث الحقائق.

فقد نجحت الامارات في تحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل في وحدات ومكونات الدم، وشهد العام الماضي وحده سحب ٢٥ ألف وحدة دم من المتبرعين استخدمت سواء بمكوناتها الكاملة أو بعد فصل هذه المكونات في علاج ٤٠ ألف مريض، وشهدت الأعوام القليلة الماضية زيادة سنوية في أعداد المتبرعين تصل الى عشرة بالمائة، وتزايدت أعداد المواطنين المتبرعين بدمائهم حتى تصدروا قائمة المتبرعين من ٦٣ جنسية خلال العام الحالي.

ويبقى السؤال: كيف تحقق كل هذا النجاح؟ والاجابة تعكس أهمية المشاركة الجماعية في أنشطة الخدمة العامة، وتؤكد أهمية العمل التطوعي، وتؤكد كذلك أهمية التحرك العلمي المدروس لتعريف أفراد المجتمع بمجالات الخدمة العامة والعمل التطوعي.

فالحب والتراحم والتكافل والمسارعة الى إغاثة الملهوف صفات أصيلة في مجتمعنا، وكل ما نحتاجه هو تحويل هذه القيم الأصيلة الى مشاركة جماعية في خدمة المجتمع وبرامج محددة للعمل التطوعي.

اعتذار موسيقي

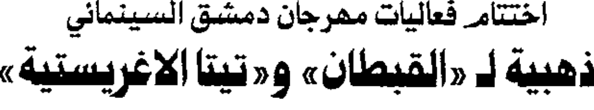
■ تلقى مدير مكتب ميشجان لمجلس المسلمين الامريكيين خالد توراني مؤخرا اعتذارا من نجم موسيقى الروك تيد نلجينت عن كلمات مسيئة كان قد تفوه بها خلال حفل موسيقي له في مدينة تروى في ولاية ميشجان ضد المسلمين والعرب. وجاء الاعتذار بعد احتجاج توراني على ذلك.

وقام نلجينت بتقديم اعتذار على الهواء لما بدر منه من تصريحات مسيئة ثم قام بعد ذلك باستضافة الامام علي اليحيا امام بيت الحكمة الاسلامي في مناسبتين منفصلتين لتوعية الحضور وتعريفهم على المسلمين. واوضح مدير الفرقة الموسيقية بيقلوكا في رسالة اعتذار بانه يرغب في الاعتذار لمجلس المسلمين الامريكيين عن كل تصريحات كانت مسيئة للعرب والمسلمين.

وقد رحب مجلس المسلمين الامريكيين بهذا الاعتذار مشيرا الى ان ذلك يعد انتصارا للمجلس ومثالا آخر يوضح جهود المسلمين لتصحيح المفاهيم الخاطئة والمعلومات المضللة لوسائل الاعلام الامريكية عنهم.

الغريب - ٤: لحضور العرض الأول لفيلم «الغريب - ٤»، توافد الى العاصمة الفرنسية، المخرج الفرنسي جين بيير جونيه (من اليسار) والممثلة الأمريكية سيجورني ويفر، والممثلة الأمريكية وينونا رايدر، والممثل الأمريكي ميشيل ويلكوت.

اختتام فعاليات مهرجان دمشق السينمائي



■ اختتمت ليل أمس الاول فعاليات مهرجان دمشق السينمائي العاشر الذي بدأ في الثلاثين من اكتوبر الماضي والذي يعقد مرة كل سنتين بتوزيع الجوائز على الفائزين. وفي مسابقة الافلام الطويلة تقاسم الفيلم المصري «القبطان» للمخرج سيد سعيد والفيلم البرازيلي «تيتا الاغريستية» للمخرج كارلوس دييغويس الجائزة الذهبية ومبلغ ستة آلاف دولار. وفي الاطار نفسه نال الفيلم السوري «الترحال» للمخرج ريمون بطرس الجائزة الفضية ومبلغ ثلاثة آلاف دولار ونال الفيلم التونسي «السيدة» للمخرج محمد زرت الجائزة البرونزية ومبلغ الفى دولار.

وفي مسابقة الافلام القصيرة حاز الفيلم السوري «فلاش» للمخرج نبيل المالح الجائزة الذهبية ومبلغ ثلاثة آلاف دولار بينما نال الفيلم اللبناني «الحى» للمخرجة ديمة الحر الجائزة الفضية ومبلغ الفى دولار، ونال الفيلم التونسي «التربة» للمخرج المنصف ذويب الجائزة البرونزية ومبلغ الف دولار.

وحصلت الممثلة الصينية تلو هونغ بطلة فيلم «الوان الاعمى» على جائزة احسن ممثلة بينما نال المخرج ماريللو دياز بايا من الفلبين جائزة افضل مخرج عن فيلمه «اعد شرفها». كما نوهت لجنة التحكيم بـ «الاداء التمثيلي المتميز» للبرازيلية سونيا براغا عن دورها في فيلم «تيتا الاغريستية» وللممثل المصري المعروف محمود عبدالعزيز عن دوره في فيلم «القبطان». ونال الفيلم السوري «مذكرات رجل بدائى» للمخرج موفق قات جائزة «لجنة التحكيم الخاصة» عن الافلام القصيرة بينما نال الفيلم الروائي الايراني «غزال» للمخرج مجتبى رائى جائزة اللجنة عن الافلام الطويلة. وقامت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار بتوزيع الجوائز على الفائزين.

هذا ومن المتوقع ان يعقد المهرجان السينمائى الحادي عشر في عام ١٩٩٩.



الميقات: ساعة «منبه» طورتها شركة بلجيكية، وأطلقت عليها اسم «الميقات». يمكن برمجتها، بحيث تدعو المسافرين المسلمين للصلاة في مواقيتها أينما تواجدوا في العالم. مزودة بمكثف صوتي يردد صوت المؤذن، داعيا للصلاة.

كنز اسلامي في المتحف البريطاني

■ عرض في بريطانيا للمرة الاولى يوم امس كنز اسلامي من الذهب كان قد انتشل من البحر قبالة ساحل سالكومبى بمقاطعة ديفون في جنوب غرب انجلترا. وسيحتل الكنز مكانا مركزيا في المتحف البريطاني في لندن.

وكان فريق من هواة البحث عن الاثار البحرية هو الذي اكتشف القطع الذهبية الاسلامية في قعر البحر عن ساحل ديفون قبل عامين ورغم انه لم يتبق شيء من حطام السفينة التي حملت الموجودات الذهبية المذكورة الا انه يعتقد بأنها كانت تستعمل لنقل تجارة ثمينة بين بريطانيا وافريقيا في القرن السابع عشر. ومع انه لم يقدم احد على تسعير الكنز غير ان مسؤولين في المتحف البريطاني قالوا ان الكنز لا يقدر بثمن.

وبينما يبدأ الجمهور بالاستمتاع بالنظرة الى القطع الفنية الذهبية للمرة الاولى في لندن فان وزارة الثقافة البريطانية وضعت المكان الذي تحطمت فيه السفينة في القرن السابع عشر تحت الحماية الرسمية.

آخر الدواء.. «الكاز»

■ عمان ـ الاتحاد: بعد ان ضاق بابنه ذرعا من تصرفاته، اقدم والد ارنني على سكب مادة الكاز عليه واحراقه.

وكان والد شاب في العشرين من عمره قد عمد الى احراقه جراء معاقرة الخمرة وتعاطيه المخدرات. وبعد ان ربطه بالسلاسل وجلده بالكرباج لم تفلح معه هذه العقوبات. مما حدا لرشه بالكاز وهو نائم واشعل فيه النيران. حيث فارق الحياة متأثرا بالحروق التي اصابته. فيما بادر الى تسليم نفسه للشرطة معتبرا تصرفه تخفيفا لمعاناته.

رقم قياسي

■ اعلنت شرطة جنوب افريقيا انها اعتقلت رجلا ابتلع ٩٩ عازلا طبيا محشوا بالكوكايين. وقال مسؤول الشرطة ايجينى اوبيرمان «لم يكن هناك حتى مكان لبسكويتة في معدة الرجل. لفظ المشتبه به اخر التسعة والتسعين عازلا الليلة قبل الماضية مما كان مبعث ارتياح كبير له ولمفتشي الشرطة». وقد اعتقل الرجل وهو فنزويلي الجنسية في مطار جوهانسبرج يوم الأربعاء. وقال اوبيرمان ان عدد العوازل الطبية التي ابتلعها الفنزويلي يعد رقما قياسيا في جنوب افريقيا. واضاف «منذ بضع سنوات اعتقلنا رجلا ابتلع ٩٠ عازلا. وهذا رقم قياسي».

«نشر» قاعدة «ابوالهول» لحمايته من المياه الجوفية

■ يؤكد مهندسون ايطاليون ان الوسيلة الوحيدة لحماية تمثال «ابو الهول» الفرعوني الضخم، القائم في هضبة اهرام الجيزة منذ ٤٦٠٠ سنة، من الاثار المدمرة للمياه الجوفية هي في نشر قاعدة التمثال وادخال صفائح عازلة تحتها.

وقال البروفسور جوزيبه فلنفوني مدير المركز الايطالي المصري للترميم والاثار لوكالة فرانس برس «ان هذه التقنية التي طبقت بنجاح وساهمت في انقاذ ضريح ومدرسة اسلاميين في وسط القاهرة تقوم على نشر قاعدة الاثر افقيا بمنشار ضخم وادخال رقائق بلاستيكية عازلة بين شقيه».

واوضح ان هذا الاسلوب الحديث الذي دعا الى استخدامه «لحماية كافة الاثار المصرية لاسيما تمثال ابو الهول» الذي تهدده المياه الجوفية والحجر الجيري الذي يتألف منه، «لا يحمي فحسب من المياه الجوفية وانما يؤمن ايضا حماية من الزلازل».

أول فتاة يمنية تقود طائرة

■ صنعاء ـ احمد الجبلي:

■ حصلت الفتاة اليمنية روزا مصطفى عبدالخالق على تقدير امتياز من معهد «دلتا ايرونا وتيكس» للطيران المدني بولاية تكساس الامريكية لتصبح بذلك اول فتاة يمنية مؤهلة لقيادة الطائرة.

وتقول روزا «٢٦ سنة» لم اكن الفتاة الوحيدة في المعهد فقد كان هناك العديد من الفتيات من بلدان مختلفة وقد تدربت على يد امرأة خلال دراستي وكأول فتاة تخوض هذا المجال لم اشعر حتى الان بأي تأثير لانني لم اتوظف بعد كطيار في الخطوط الجوية اليمنية.

وحول اختيارها لدراسة الطيران تقول: راودتني محنة الطيران في مرحلة الدراسة الثانوية لا ادري لماذا بالتحديد ولكن ربما حبي للطيور وغيرتي من طيرانها وقدرتها التي منحها الله تعالى رغم صغر حجمها كانت أحد الأسباب.

القمر جزء من الأرض

■ أكد باحثون امريكيون في دراسة نشرتها مجلة «ساينس» الاسبوعية ان القمر تكون على الارجح قبل نحو ٤,٥ مليار سنة من عناصر ارضية تطايرت بعيدا عن اجواء كوكبنا بعد ارتطام هائل بين الارض وكوكب آخر.

وتستند الدراسة التي قام بها فريقان من جامعتي «ان اربور» في ميتشيجن ونوكسفيل في تنيسي على نتائج تحاليل دقيقة اجريت على ٢١ قطعة من تربة القمر. وبينت التحاليل ان عمر القمر يراوح بين ٤,٥٢ و ٤,٥٠ مليار سنة وانه مكون من مواد مصدرها الارض فقط وليس الكوكب الآخر الذي ارتطم بالارض قبل مليارات السنين.



جيران: سرب من طيور البطريق أثناء جولة لها داخل حديقة حيوان ميونيخ.. تقترب من دب قطبي، ربما للاطمئنان عليه، والسؤال عنه.. وقد دأبت هذه الطيور على المشي يوميا داخل الحديقة، لمدة ساعة كاملة.

مومياء مسلولة

■ قالت مجلة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية يوم امس ان باحثين من المانيا اكتشفوا عصيات السل (عصيات كوخ) في رئة مومياء تعود الى ما بين عامي ١٥٥٠ و ١٠٨٠ قبل الميلاد.

واوضحت المجلة ان البروفسور الالماني اندرياس نيرليش من جامعة لودفيج مكسيمليان في ميونيخ وفريقه لاحظوا اثار الاصابة بالسل في الرئة اليمنى للمومياء ثم تأكدوا من ذلك بتحاليل متطورة جدا على الحمض الريبي النووي (دي ان ايه).

وهذا هو اول اكتشاف من نوعه في المومياوات، يمكن استنادا للمجلة ان يعطي العلماء صورة واضحة عن الامراض التي كانت منتشرة بين الشعوب القديمة.

وكان علماء كولومبيون اكتشفوا قبل فترة على مومياء عمرها اربعة آلاف سنة الطفيليات المسؤولة عن مرض «شاغاس» او حمى باربيرو التي تصيب حاليا حوالي ٢٠ مليون انسان في امريكا اللاتينية.

يشار الى ان ثلث سكان العالم تقريبا (ملياران من ستة مليارات) يحملون عصيات السل التي تصيب سنويا ٧ الى ٨ ملايين نسمة وتسبب في وفاة ثلاثة ملايين.

تطوير أداة للتغلب على مضاعفات عملية البروستاتا

■ سمحت الولايات المتحدة باستعمال أداة يمكن ان تساعد على تخفيف حالات العجز الجنسي بشكل كبير عند اجراء عملية لاستئصال غدة البروستاتا بسبب اصابتها بمرض السرطان.

واعلنت شركة «اورومـيد كوربوريشن» التي تصنع الاداه انه اصبح بامكان الطبيب وبفضل هذه الاداة وفي حالة الاصابة بسرطان البروستاتا ان يحدد مكان الاعصاب المعنية بالعملية الجنسية بحيث يتحاشى قطعها خلال الجراحة.

وقد اقرت الادارة المكلفة بالمواد الصيدلانية والغذائية استعمال هذه الاداة التي تعرف باسم «كافيرماب سوريجيكال ايد» والتي اتاح استعمالها خلال التجارب رفع نسبة المرضى الذين تمكنوا من العودة الى حياتهم الطبيعية بعد سنة من اجراء العملية، من ٣٠ الى ٩٠٪.

موقع لمهرجان دبي للتسوق على شبكة «الانترنت»

■ دبي - الاتحاد: قررت ادارة مهرجان دبي للتسوق انشاء موقع دائم للمهرجان على شبكة «الانترنت» ويضم الموقع معلومات اساسية عن دبي، وحركة التجارة بها اضافة الى نشأة المهرجان وتطوره، وابرز الانشطة التي تقام في اطاره.

وقد اعدت ادارة مهرجان دبي للتسوق الموقع بالتعاون مع شركة الامارات لتكنولوجيا المعلومات وتأتي هذه الخطوة في اطار عملية تكريس المهرجان كحدث عالمي، والمساهمة في عمليات الترويج له في جميع انحاء العالم.

الدولار

جنيه استرليني	١,٦٣٣٢
مارك المانى	١,٧٧٦٢
ين ياباني	١٢١,٦٧
فرنك سويسري	١,٤٦٩٧
فرنك فرنسي	٥,٩٣٤٤

(وفق سوق بيروت)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
بالدرهم	٣٧,٧٩	١١٧٥,٥٥	٦٣

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٢٣,١٠	٤,٧٢
زيوريخ	٣٢٠,٩٠	-
هونغ كونغ	٣٢١,٧٥	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (الفعلي)	٧٨٨٨,٥٣
لندن اف.ت	٤٩٩١,٥
طوكيو نيكاي	١٧,١٥١,٥٥
باريس كاك	٢٨٥٦,٨٧

اسعار خامات البترول

خام برنت	٢٠,٢١
خام تكساس	٢٠,٦٢
خام دبي	١٨,٥٦
خام عُمان	١٨,٦٣

ضبط سندات مزورة بـ ٨٠٠ مليون دولار في لندن

■ لندن: اعتقلت الشرطة في لندن ثلاثة رجال بعد أن عثرت على ما تعتقد أنه سندات خزانة أمريكية مزورة تبلغ قيمتها ثمانمائة مليون دولار بأحد المصارف في حي المال في لندن.

وتقول الشرطة ان اعتقال الرجال الثلاثة يعد ذورة عملية بالغة النجاح استمرت عشرة أيام بالتعاون مع المخابرات الأمريكية.

ونقل راديو لندن عن الشرطة قولها أيضا انها أفشلت محاولة تزوير عالمية في أسواق المال ويجرى التحقيق في أحد مراكز الشرطة في لندن مع الرجال الثلاثة المعتقلين وهم من بريطانيا والولايات المتحدة وتايوان.

(ق ن أ)

عمان تسعى لزيادة انتاجها النفطي

■ مسقط: قال معالي سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني ان الوزارة تواصل جهودها المكثفة لتحقيق الاهداف الرئيسية للقطاع للنفط والغاز. واضاف ان وزارة النفط والمعادن تهدف الى زيادة انتاج السلطنة من النفط ولكن بما يتفق مع الزيادة في الاحتياطي وبحيث لا تزيد معدلات الانتاج عن معدلات الزيادة في الاحتياطي العام.

واوضح معاليه في تصريح لوكالة الانباء العمانية انه سيتم في القريب العاجل التوقيع على اتفاقية جديدة للتنقيب عن النفط والغاز وسيتم طرح مناطق امتياز جديدة في الاراضي والمياه الاقليمية العمانية على شركات البترول العالمية وذلك بهدف تغطية السلطنة باتفاقيات التنقيب وايجاد اكتشافات جديدة. وقال ان السلطنة منحت خلال الاشهر الماضية مناطق امتياز لعدد من شركات البترول العالمية للاستثمار والتنقيب معربا عن أمله في ان تحقق تلك الشركات نجاحات طيبة في اكتشاف حقول جديدة مما سيدعم معدلات الانتاج على المدى الطويل وزيادة الاحتياطي العام للسلطنة. (وام)

الاقتصادي

ملحق اسبوعي يصدر كل سبت

1 ٨ ملايين حالة وفاة متوقعة بسبب التلوث

■ ذكرت دراسة عن مستقبل البيئة في القرن القادم على مستوى العالم ان استمرار الجهود العالمية لتخفيض مستوى التلوث الناجم عن احراق الوقود قد يحول دون وفاة ثمانية ملايين شخص على مدى العشرين عاما الاولى من القرن القادم.

وقد وصل العلماء الذين اعدوا هذه الدراسة الى هذه النتيجة بعد ان عقدوا مقارنة بين افتراضين الاول هو استمرار الوضع على ما هو عليه الآن فيما يتعلق بنسب احتراق الوقود والآخر هو اتباع سياسة مناخية تعتمد على التخفيضات التي اقترحها الاتحاد الاوروبي في عادم ثاني اكسيد الكربون.

وخلصت المقارنة الى انه يمكن تفادي حدوث ٧٠٠ ألف حالة وفاة بحلول عام الفين وعشرين اذا ما تم تنفيذ المقترحات الاوروبية. (ق.ن.أ)

«يوروموني» تمنح بنك المشرق أفضل تقديراتها «تريبل ايه»

توقعات بنمو الأرباح بنسبة ١٥٪ إلى ٢٠٪ العام الحالي

■ دبي - عاطف فتحي:

■ في تقرير لها حول تقدير البنوك العاملة في الاسواق الناشئة منحت مؤسسة «يوروموني» بنك المشرق التقدير «تريبل ايه» وجاء البنك في مقدمة البنوك الوطنية الثمانية التي اعدت المؤسسة تقديرات بشأنها.

بنوك قدرتها المؤسسة، وحصل على التقدير «تريبل ايه» مقابل التقدير «دابل ايه» لبنك الامارات الدولي، وحصل بنك دبي التجاري ودبي الاسلامي وابوظبي الوطني وابوظبي التجاري وبنك الاتحاد الوطني على نفس التقدير وهو «ايه» فيما حل دبي الوطني ثامنا وحصل على التقدير «تريبل بي».

واشار تقرير مؤسسة «يوروموني» الى ان بنك المشرق كان الوحيد الذي اجتاز ازمة منتصف الثمانينات دون مساعدة حكومية، كما ظل يتمتع بمعدلات سيولة جيدة اثناء ازمة الخليج.

ويضيف تقرير «يوروموني» ان البنك يعتمد سياسات اكثر نشاطا في مجال الخدمات المصرفية مقارنة بالبنوك الاخرى لكنه يحافظ في الوقت نفسه على مستوى جيد للقروض، وقد وصل متوسط العائد على الاصول للبنك الى ٢,٤٪ مقابل ١,٢٪ لبنك ابوظبي الوطني و١,٦٪ لبنك دبي الوطني.

وتعتمد «يوروموني» على مجموعة من المعايير عند تقديرها للبنوك تشمل نسبة القروض الصافية الى اجمالي الاصول، ونسبة القروض سيئة الأداء الى اجمالي القروض والعائد على الاصول والتكلفة الى الدخل الصافي والودائع الى القروض.

ويجيء هذا التقرير وسط توقعات من جانب مسؤولي بنك المشرق بأن يتراوح معدل نمو الارباح هذا العام بين ١٥٪ و٢٠٪، وكان بنك المشرق قد حقق ارباحا قدرها ٣٥٠ مليون درهم العام الماضي.

ويقول عبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لبنك المشرق ان الودائع زادت في الفترة من سبتمبر ١٩٩٦ الى سبتمبر ١٩٩٧ بنسبة ٢٥٪ وبمقدار ٢,٥ مليار درهم، فيما زادت القروض بمقدار مليار درهم، ووصل معدل القروض الى الودائع حاليا الى ٧٤٪، وتعد هذه المؤشرات دليلا على أن العام الحالي سيكون افضل الأعوام على الاطلاق.

ويضيف الغرير.. لا يمكن للبنك ان يتوقف، او يخفض كثيرا من معدلات الاقراض، والا يكون بذلك قد خرج من السوق، كما ان هذا الامر يتنافى مع طبيعة عملية تدوير الاموال بين ودائع وقروض.

وبشأن ما يتردد عن تأثيرات سلبية لازمة الاسواق العالمية على البنك قال عبدالعزيز الغرير ان استثماراتنا في الاسواق العالمية تصل الى درجة الصفر، ومعظم الاستثمارات موجودة في صورة قروض بين البنوك، «انتر بنك» وسندات للبنك المركزي.

ويشير الغرير الى ان بنك المشرق هو اكبر ممول لقطاع المقاولات والانشاءات بالدولة، كما تنمو قاعدة عملاء البنك في القطاع التجاري بنسبة ١٥٪، وقال الغرير ان البنك يخطط للعب دور في اسواق المال مع الاستعداد لتأسيس بورصة الامارات الرسمية حيث سيشارك في مشروعات الخصخصة وادارة الاصدارات الجديدة واصدار الاوراق التجارية للشركات، اضافة الى اصدار وتسويق بعض صناديق الاستثمار.

وبالنسبة لقطاع بطاقات الائتمان قال عبدالعزيز الغرير ان هذا القطاع ينمو لدى البنك بنسبة تتجاوز الـ ٣٠٪ سنويا ويعد بنك المشرق احد اكبر المصارف في هذا المجال بسوق الامارات.

اقبال كبير في الأسبوع الأول لاكتتاب الاتحاد للتأمين

■ دبي - الاتحاد: شهد الأسبوع الأول للاكتتاب بأسهم شركة الاتحاد للتأمين اقبالاً كبيراً من قبل المواطنين الراغبين في الاستثمار بالشركات الوطنية.

وقال مصدر مسؤول بالشركة «لقد كان الاقبال على الاكتتاب في الاسبوع الاول كبيرا، وأظهر صغار وكبار المستثمرين على السواء اهتماما بالاكتتاب في اسهم الشركة، ومن المتوقع ان يزداد الاقبال خلال الايام المقبلة، خاصة وان كبار المستثمرين يحرصون على الاكتتاب في اليومين الاخيرين لكي يستثمروا أموالهم لاطول فترة ممكنة.

وأوضح المصدر ان توقعات زيادة الاقبال مبنية على اهمية قطاع التأمين الذي يشهد نموا كبيرا في الدولة، ويعتبر أحد أسرع قطاعات الاقتصاد نموا وأقواها من حيث العائد الاستثماري، مما يؤكد جدوى الشركة والفرصة الاستثمارية الكبرى التي توفرها للمواطنين الراغبين في استثمار مضمون ومرتفع العائد.

وكانت الاتحاد للتأمين قد طرحت في مطلع الشهر الجاري ٤,٤ مليون سهم من اسهمها البالغ عددها ٨ ملايين سهم وبنسبة ٥٥٪ من رأس المال البالغ ٨٠ مليون درهم ويستمر الاكتتاب حتى ١٥ نوفمبر الجاري بكافة فروع بنك دبي التجاري.

مؤتمر «توافق اتجاهات التسويق» يبدأ اليوم بدبي

■ دبي: تحت رعاية الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة إعلام دبي تنطلق اليوم فعاليات مؤتمر «توافق اتجاهات التسويق الحالية في بيئة مليئة بالتحدي» والذي تنظمه الجمعية العالمية للإعلان «فرع دبي» والمركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية بقاعة المؤتمرات بفندق هوليداي ان كراون بلازا دبي ويستمر مدة ثلاثة ايام.

وذكرت المصادر المنظمة للمؤتمر ان المؤتمر يهدف من خلال فعالياته الى اعطاء فرصة للمشاركين والضيوف لمناقشة مواضيع تدور حول الإعلان والتخطيط والتسويق حيث تركز غالبيتها على تطبيقات عملية فعلية وليس على آراء نظرية فقط مشيرة الى ان المؤتمر قد استقطب ٢٢ متحدثا ومحاضرا اقليميا ودوليا من ذوي الخبرات الواسعة الاطلاع لاستعراض تجاربهم ومناقشة آخر المستجدات والابتكارات في الإعلام والإعلان والتسويق وكيفية الإفادة منها وتطبيقها في العالم العربي.

وأضافت المصادر انه من أبرز المتحدثين في المؤتمر السيد جوزيف غضوب رئيس الجمعية العالمية للإعلان فرع دبي والسيد سامي رفول من المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية فرع دبي والسيد نديم منلا من تلفزيون المستقبل اللبناني والدكتور زياد التقي من احدى الشركات الأمريكية بالاضافة الى الدكتور وليد متيمنة من كومبك للكمبيوتر والسيد بيار الظاهر من المؤسسة اللبنانية للارسال وغيرهم (وام)



موظف بأحد البنوك في كوريا الجنوبية يقوم بوضع أكوام من أوراق نقدية من فئة عشرة آلاف وون. وقد سجل الوون انخفاضا قياسيا مقابل الدولار عند الاغلاق أمس في سيؤول حيث وصل إلى ٩٧٩ز٩٠ على الرغم من تدخل البنك المركزي الكوري الجنوبي ببيع كميات من الدولار. (رويتر)

التعاون الاقتصادي بين الدول العربية يتصدر مناقشات ندوة مستقبل الوطن العربي

■ برزت مسألة التعاون الاقتصادي العربي في مقدمة الاولويات والقضايا التي طرحتها وناقشتها ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية.. وذلك نظرا لاهمية العامل الاقتصادي في توحيد طاقات وامكانات العرب لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الامة العربية في المرحلة القادمة وفي مقدمتها تحدى التجارة الخارجية وتحرير الاسواق خصوصا بعد انشاء منظمة التجارة العالمية.

وقد فرضت هذه المسألة وجودها في ساحة الندوة وكانت بين اكثر القضايا الحاحا ومن اعلى المستويات طرحا حيث تبناها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في الكلمة الافتتاحية للندوة التي القاها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء رئيس الندوة.

وانطلق صاحب السمو رئيس الدولة في طرحه لمسألة التعاون الاقتصادي من حيث انتهت القمة العربية السابقة في القاهرة والبناء عليها التي تبنت ودعت الى انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

وقال سموه ان ما يبعث الامل في النفوس هو ذلك القرار التاريخي الذي صدر عن قمة القاهرة العام الماضي بانشاء منطقة التجارة الحرة العربية والتي سيبدأ تطبيقها في بداية العام القادم ويكتمل بناؤها خلال السنوات العشر القادمة.

ويؤكد سموه أن هذا المشروع الحضاري يعتبر بمثابة بداية حقيقية وجادة لبناء تجمع اقتصادي فعال لتعظيم المصالح العربية والاستفادة القصوى من الامكانات والموارد البشرية منها والمادية للتعامل مع مختلف التكتلات الاقتصادية العالمية وتأكيدا لأهمية التعاون الاقتصادي العربي تبنى معالي الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الافتتاحية ايضا هذه القضية ويؤكد ان الامن الاقتصادي العربي يعتبر أحد التحديات التي تواجه الامة العربية ويتعلق بشكل اساسي باقامة تجمع اقتصادي عربي قوي يستطيع ان يتعامل مع تحديات عولمة الاقتصاد وانفتاح الاسواق الدولية وقيام التجمعات والتكتلات الاقتصادية الكبرى وهي سمة عالم اليوم.

ويؤكد ان التعاون الاقتصادي العربي بدأ خطوات ايجابية قوية بدعوة القمة العربية في بيانها الختامي الى اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى تكون بمثابة السياج الواقي للامن الاقتصادي العربي.

منطقة التجارة الحرة العربية

واتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته العادية التاسعة والخمسين في فبراير ١٩٩٧ قراره التاريخي باقرار البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي ستبدأ اولى خطواتها في الاول من شهر يناير القادم ولمدة عشر سنوات تزول خلالها الرسوم الجمركية بين الدول العربية المنضمة للمنطقة ولتكون هذه المنطقة هي النواة الرئيسية لاقامة السوق العربية المشتركة.

واستنادا الى هذه الرؤية لاهمية العمل الاقتصادي العربي المشترك وطرحه ضمن قضايا الامن العربي الشاملة توقفت الندوة في جلساتها عند هذه القضية ليكون الاقتصاد احد المحاور الاساسية المطروحة في المؤتمر ويقدم الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ورقة عمل حول مستقبل العلاقات العربية - العربية.

ويطرح الدكتور ابراهيم في هذا الاطار آليات تحقيق تكامل اقتصادي عربي ويؤكد أن اولى هذه الآليات يجب ان تركز على اختيار المدخل الاساسي الصحيح للتكامل وهو في الحالة العربية يكون مدخل التجارة «باعتبارها تمثل اقتصاديا «محرك النمو» و «قاطرة الاستثمار» والقاسم المشترك للمصالح بين كافة الدول العربية.

وتتميز التجارة في حال نمو مبادلاتها بترك اثار ايجابية على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

وتركز الندوة في الطرح الاقتصادي على المداخل الاخرى للتكامل الاقتصادي العربي وهي الاستثمار والمشاريع المشتركة والعملة والتنسيق الانتاجي والتخطيط الانمائي وتنسيق السياسات والانظمة والتشريعات الاقتصادية باعتبارها جميعا داعمة للاثر التراكمي للتجارة على الاقتصاد والتنمية.

وقد تنبه السياسيون والاقتصاديون العرب الى اهمية التنسيق والتعاون في قطاع التجارة باعتباره مدخلا اساسيا نحو التكامل الاقتصادي العربي، فاختار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي قطاع التجارة للبدء به على ساحات التعاون الاقتصادي في حقبة الخمسينات ثم في حقبة السبعينات وقد تكررت هذه الممارسة عند البدء في تطبيق «اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية» في اوائل الستينات حيث كان اول قرارات التكامل الصادرة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية هو القرار رقم «١٧» بانشاء السوق العربية المشتركة كمنطقة تجارة حرة والتي اكتملت مراحلها التأسيسية في الفترة بين ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ثم حققت نتائج ايجابية ملموسة في رفع معدلات نمو التبادل التجاري بين الدول التي انضمت الى السوق خلال العقد الاول ١٩٧٠ - ١٩٨٠ تجاوزت نسبته ١٣٠٠ في المائة.

غير أن هذا التقدم في مسألة السوق العربية المشتركة والعمل التجاري الموحد حدث فيه ارتداد أو تجميد على المستوى العربي الامر الذي برز معه العمل الاقتصادي الاقليمي الى ان برز من جديد مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كبرنامج تنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التجارة بين الدول العربية.

غير ان أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يؤكد امام الندوة ان انشاء منطقة التجارة الحرة العربية لا يرقى الى المستوى الملائم الذي يستجيب لمتطلبات التكامل الاقتصادي العربي لاسباب فنية وزمنية وموضوعية ويطالب بتفعيل السوق المصغرة الحالية واتخاذها نواة لسوق عربية مشتركة موسعة.

ويعتبر قيام تكتل اقتصادي عربي تكاملي امرا تستلزمه مصلحة الاقتصاديات العربية التي تحتاج لاسواق اوسع لمنتجاتها التصديرية واستثمارات اكبر لاستيعاب القوى العاملة وامتصاص البطالة المتنامية، كما تبرره الحاجة العربية الملسة للتعامل مع الاطراف الاخرى على الساحة الاقتصادية الدولية في عصر الكيانات الاقتصادية الكبيرة والدفاع عن المصالح العربية في اطار النظام الاقتصادي العالمي الجديد علما بأن قواعد «الجات» تسمح وتشجع على قيام تكتلات اقتصادية بين مجموعات من الدول.. وفي شأن ذلك ان يساعد على قيام تكتل اقتصادي عربي يؤدي الى مشروعات عربية مشتركة كبرى تستفيد من وفورات ومزايا الحجم وتكون قادرة على المنافسة في ظل اوضاع تحرير واندماج الاسواق التي تقودها منظمة التجارة العالمية.

إعلان أبوظبي

ومن خلال هذه الرؤية والمعالجة الواسعة التي اجرتها الندوة للموضوع الاقتصادي جاء البيان الختامي لندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية واعلان ابوظبي الذي صدر عنها ليؤكدا اهمية العمل الاقتصادي العربي المشترك ويعطيان تأييد الندوة والمشاركين فيها لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى باعتبارها مدخلا نحو اقامة السوق العربية المشتركة.

فأكد البيان الختامي ضرورة الالتزام بالبرنامج التنفيذي الخاص باقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذي يبدأ تطبيقه في بداية عام ١٩٩٨ والتي تشكل النواة الرئيسية لاقامة السوق العربية المشتركة. فقد اصبحت الضرورة ملحة لايجاد قواعد موحدة للاستثمار وانشاء مؤسسات مالية عربية وتنظيم انتقال العمالة العربية بين الدول العربية على اساس ان تعظيم الانتاج والاستثمارات المشتركة والتجارة البينية تمثل مداخل رئيسية للتعامل مع المتغيرات الدولية القائمة.

كما اكد اعلان ابوظبي اهمية تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون الاقتصادي وقال ان انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دعت اليها قمة القاهرة في يونيو من عام ١٩٩٦ واقرها برنامجها التنفيذي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية في فبراير من عام ١٩٩٧ يصبح امرا ينبغي ان تكون له الاولوية في السياسات الاقتصادية العربية بهدف الوصول بها الى السوق العربية المشتركة.

وبهذا التأييد من الندوة التي شارك فيها مجموعة كبيرة جدا من المفكرين والمثقفين العرب الذين يمثلون نخبة من ابناء الامة العربية يكون موضوع التعاون الاقتصادي العربي وانشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى باعتبارها خطوة نحو اقامة السوق العربية المشتركة قد أخذ التأييد الحكومي والشعبي على المستوي العربي الامر الذي يؤكد ان هذا المشروع سيلقى كل الدعم ويحقق النجاح المطلوب في اطار البرنامج الزمني المحدد له. (وام)

استقرار أسعار الفواكه وتذبذب أسعار الخضار في أسواق أبوظبي

■ أحمد هاشم:

■ شهدت أسواق أبوظبي للخضراوات والفواكه استقراراً في أسعار بعض المعروض منها وزيادة وانخفاضا في أخرى.. وأصدر قسم مراقبة الأسواق في بلدية أبوظبي قائمة جديدة بأسعار الجملة للخضراوات والفواكه المستوردة اعتباراً من اليوم وحتى ١٥ من الشهر الحالي وكانت كالتالي:

- برتقال افريقي زنة ١٦ كيلوجراماً للصندوق ٢٢ درهماً.
- برتقال برازيلي زنة ١٨ كيلوجراماً للصندوق ٢٥ درهماً
- برتقال لبناني زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٢٢ درهماً
- ليمون أرجواني زنة ١٤ كيلوجراماً للصندوق ٢١ درهماً

* أما بالنسبة للتفاح فقد سجلت أسعاره:

- تفاح ايراني (أحمر) زنة ١٨ كيلوجراماً للصندوق ٤٥ درهماً.
- تفاح فرنسي (أخضر UTC) زنة ٢٠ كيلوجراماً للصندوق ٦٢ درهماً.
- تفاح شيلي (UMF أحمر) زنة ٢٠ كيلوجراماً للصندوق ٣٧ درهماً.
- تفاح أمريكي (أحمر) زنة ١٩ كيلوجراماً للصندوق ٧٤ درهماً.

* أما العنب فكانت أسعاره كالتالي:

- عنب لبناني زنة ٣ كيلوجرام للصندوق ٨ دراهم.
- عنب سوري زنة ٢,٥ كيلوجرام للصندوق ٨ دراهم.

* وأسعار الشمام والبطيخ ما يلي:

- شمام ايراني ١ من ٦ دراهم.
- شمام أردني ٩ كيلوجراما للصندوق ١٢ درهماً.
- بطيخ إيراني ١ من ٢,٥ درهم
- بطيخ أردني زنة ١٤ كيلوجراماً للصندوق ١٦ درهماً.

* وكذلك سعر المانجو:

- مانجو هندي زنة ٧ كيلوجرامات للصندوق ٣٥ درهماً.
- مانجو باكستاني زنة ٨ كيلوجرامات للصندوق ٤٥ درهماً.
- جريب فروت افريقي زنة ١٦ كيلوجراما للصندوق ٥٠ درهماً.
- ليمون افريقي زنة ١٦ كيلوجراماً للصندوق ٦٥ درهماً.

* أما الموز فكانت أسعاره كالتالي:

- موز فلبيني (تلون) زنة ١٣ كيلوجراماً للصندوق ٢٩ درهماً.
- موز فلبيني (ديلمون) ١٣ كيلوجراماً للصندوق ٢٩ درهماً.
- موز فلبيني (شيكيتا) زنة ١٣ كيلوجراماً للصندوق ٣١ درهماً.
- بابلي ماليزي زنة ٥ كيلوجرامات للصندوق ٤١ درهماً.
- أناناس افريقي زنة ٣,٥ كيلوجرام للصندوق ٢٩ درهماً.
- عنب مصري زنة ١,٥ كيلوجرام للصندوق ٧,٥ درهم.
- جوافة مصرية زنة ١,٥ كيلوجرام للصندوق ٧,٥ درهم.
- كيوى نيوزيلندي زنة ٣,٥ كيلوجرام للصندوق ٣١ درهماً.
- انجاص اسباني زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٤٩ درهماً.

* أما أسعار الخضراوات فقد سجلت تغيراً طفيفاً حيث سجلت:

- خس اردني زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٣٢ درهماً.
- خس لبناني زنة ١٠ كيلوجرامات للصندوق ٢٠ درهماً.
- كوسه أردنية زنة ٧ كيلوجرام للصندوق ٢٠ درهماً.
- خيار أردني زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ١٣ كيلوجراماً.
- زهرة أردنية زنة ٨ كيلوجرام للصندوق ٢٠ درهماً.
- فاصوليا أردنية زنة ٤ كيلوجرام للصندوق ٦ دراهم.
- طماطم أردنية زنة ٨ كيلوجرام للصندوق ٨ دراهم.
- بامية هندية زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٥٥ درهماً
- باذنجان أردني زنة ٨ كيلوجرام للصندوق ١٠ دراهم.
- بويد (قرع) أيراني ١ من ٣ دراهم.
- جنزبيل اندونيسي زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٤٢ درهماً
- ثوم صيني زنة ١٠ كيلوجرام للصندوق ٣٩ درهماً
- بصل هندي زنة ٤ر٥ كيلوجرام للصندوق ٤,٥ درهماً
- بصل مصري زنة ٢٠ كيلوجراماً للصندوق ٢٢ درهماً
- فلفل حلو أردني زنة ٦ كيلوجرام للصندوق ١٤ درهماً.
- فلفل حار هندي ١٠ كيلوجرام للصندوق ٥٥ درهماً.
- جزر أمريكي زنة ٢٢ كيلوجرام للصندوق ٥٨ درهماً

* أما أسعار البيض فكانت كالتالي:

- بيض أمريكي زنة ١٨ كيلوجراماً للكرتون ٧٢ درهماً
- بيض هولندي زنة ٢٢ كيلوجراماً للكرتون ٧٢ درهماً.
- بيض سعودي زنة ٢٢ كيلوجراماً للكرتون ٩٠ درهماً

* مع مراعاة ان هذه الخضراوات والفواكه قد أتت الى أسواق أبوظبي عن طريق البر والبحر والجو. من ناحية أخرى أصدر قسم مراقبة الأسواق حركة الاستيراد خلال الاسبوع الماضي فكانت كالتالي:

- حمولة البرادات ١٥٠ براداً حمولة مقدارها ١٠ آلاف طن قادمة من الشرق الأوسط.
- ووصل البلاد ٤ آلاف طن أخرى عن طريق البواخر (الحاويات) واللانشات.

ووصل عن طريق الجو ٢٠ شاحنة جوية مقدار حمولتها ألف طن.

٢٧ خبيرا من دول «التعاون» في ورشة عمل بالمنامة اليوم

■ المنامة : تبدأ فى المنامة اليوم اعمال ورشة العمل الخاصة بدور الخبير فى التحكيم التجارى التى ينظمها مركز التحكيم التجارى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاول مرة وذلك بالتعاون مع الهيئة البريطانية للمهندسين.

وتهدف هذه الورشة التى ستستمر لمدة يومين الى تحسين اداء الخبراء وصقل امكانياتهم وخبراتهم ليتمكنوا من اداء مهماتهم على اكمل وجه عند الاستعانة بهم من قبل هيئات التحكيم التى تنظر فى المنازعات التجارية.

وسيحاضر فى هذه الورشة كل من المحكم الدولى الخبير غاى كوتام والمحكم الدولى المهندس جفرى هوكر وهما من خيرة الاساتذة البريطانيين والحاصلين على زمالة العديد من الهيئات المهنية والتحكيمية الدولية ولهما باع طويل فى مجال تدريب الخبراء والمحكمين.

وسيتناول اليوم الاول موضوعات عدة تتعلق بشكل اساسى بدور الخبير ومسؤولياته وشروط الاتفاق على اداء المهمة وما هو مطلوب منه عند تقديم الافادة والتقرير الى هيئة التحكيم التى تعينه وقواعد سلوك الخبير وتفادى الضغوط التى قد يتعرض اليها الخبير منعا من اعتباره غير مؤهل لتقديم الافادة وطرق البحث عن الحقائق وتقييمها واجتماعات الخبراء فى حالة وجود اكثر من خبير.

اما اليوم الثانى قواعد الاثبات ودور الخبير فى ذلك سواء فى الدول التى تعتمد على القانون المدون المعروف او الدول التى تعتمد على السوابق القضائية والاسباب المتبعة بما يعرف وكذلك كيفية تفادى الخبير من الوقوع فى الشرك المنصوب له من خلال تفادى الامور الضارة التى تلحق الضرر بعمل الخبير فى تقديم الافادات او التقرير المطلوب منه.

وسيشارك فى هذه الورشة ٢٧ خبيرا من مختلف دول مجلس التعاون وبعضهم اعضاء فى جدول المحكمين والخبراء المعتمدين لدى المركز وبعضهم من جنسيات غير عربية.

الاربعاء القادم بالقاهرة

وزراء الاسكان العرب يبحثون تطبيق الاستراتيجية العربية للاسكان والمستوطنات البشرية

■ القاهرة - الاتحاد : يعقد مجلس وزراء الاسكان العرب اجتماعات دورته العادية الخامسة عشرة بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ١٢ نوفمبر الحالي وتستمر يومين بمشاركة عدد كبير من وزراء الاسكان العرب ونحو مائة من كبار المسؤولين والخبراء في الجامعة العربية والدول الاعضاء.

ويناقش المشاركون في الاجتماعات عددا من الموضوعات المتعلقة بدعم التعاون العربي في مجال الاسكان من ناحية الكودات العربية الموحدة لتعميم وتنفيذ المنشآت وتطوير قواعد المعلومات عن الاسكان والتعمير والتنمية الحضارية باستخدام الحاسبات الالكترونية في الدول العربية.

صرح بذلك المهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري وقال: سيبحث وزراء الاسكان العرب سبل تطبيق الاستراتيجية العربية للاسكان والمستوطنات البشرية وحصر الطاقات الهندسية والمكاتب الاستشارية وشركات المقاولات العاملة في الوطن العربي إضافة لسبل تشجيع عمل القطاع الخاص والمستثمرين ورجال الاعمال في مجال الاسكان طويل المدى بالدول العربية.

وكان المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الاسكان العرب قد قرر ترشيح الدكتورة هدى طلبة رئيسة هيئة التخطيط العمراني المصرية لشغل منصب المدير التنفيذى لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بنيروبي وقرر منح المهندس الاردنى جمال بدران جائزة مجلس وزراء الاسكان العرب عن مشروع المسجد الكبير بمنطقة قصر الحكم في مدينة الرياض، ومنح الجائزة الثانية للمهندس المصرى عبد الباقي ابراهيم عن مشروع مسجد الزهراء بمدينة نصر بالقاهرة.

أمين عام «الاسكوا» للاتحاد:

توحيد النظم الاقتصادية طريقنا لاقامة سوق مشتركة قوية

عودة الاستثمارات المهاجرة مرهونة بالاستقرار السياسي ونظام قضائي فعال

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ بعد حوالي الشهر من الآن، تحط اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الاسكوا رحالها في بيروت بعد فترة طويلة من التجوال في عواصم البلدان العربية.

ففي ديسمبر المقبل، يعاد افتتاح المقر الدائم للاسكوا في العاصمة بيروت، والتحضيرات جارية على قدم وساق لاستقبال هذا الحدث العالمي.

وتم التوقيع على اتفاق المقر الدائم للاسكوا من لبنان بين الحكومة اللبنانية ممثلة بوزير الخارجية اللبناني فارس بويز والامين العام التنفيذي للاسكوا الدكتور حازم الببلاوي.

وكان «للاتحاد» حوار مطول مع الدكتور الببلاوي تناول فيه ظروف الانتقال وانعكاساته، ونظرته الى الوضع الاقتصادي في المنطقة العربية.

يقول الببلاوي، «أرجو ان تكون هذه العودة الى بيروت نهاية لرحلة الانتقال والترحال الطويل، وان تجد الاسكوا مقرها الدائم. فبيروت تشكل مكانا مناسبا لاي منظمة دولية، اذ يوجد فيها كل الامكانيات التي تمكنها من ان تؤدي دورها بكفاءة».

واذ شدد الببلاوي على أهمية الشراكة الاوروبية، دعا الدول العربية ان تتقارب فيما بينها وان تتوصل الى نوع من الاتفاق الاقليمي والتعاون الاقتصادي لتتمتع بما يسمى بالقيمة التراكمية لدولة المنشأ.

ويرى ان أحد أسباب ضعف أنصار السلام في اسرائيل هو ان المزايا الاقتصادية التي قد يحققها السلام لأسرائيل غير واضحة بسبب ضعف الاقتصاد العربي، ويؤكد ان زيادة قوة هذا الاقتصاد من شأنه مساعدة انصار السلام على الاعتقاد بان السلام بشروط مقبولة للعرب سيحقق لهم مصالح اقتصادية مهمة.

نص الحوار كاملا،

■ وقعتم على اتفاق المقر الدائم للاسكوا في بيروت، وستوقعون على اتفاق تكميلي. فما هي التحضيرات والاجراءات التي تقومون بها لاعادة افتتاح المقر الدائم للاسكوا في بيروت؟

ج - هناك قرار من اللجنة الوزارية للاسكوا باتخاذ بيروت مقراً دائما للاسكوا. فبعد انتقال الاسكوا من بغداد نتيجة للظروف التي حصلت خلال حرب الخليج الثانية عرض على اللجنة الوزارية اختيار مقر دائم للاسكوا، وتم اختيار بيروت لهذا الغرض.

ومنذ ذلك الحين، تجري التحضيرات لتنفيذ هذا القرار. ومن المفترض ان تقدم الحكومة اللبنانية مقراً لتنفيذ هذا القرار. واختارت الحكومة اللبنانية المقر الذي يتم استكماله في الايام القليلة القادمة، وهو يتم وفقاً للمتطلبات والمواصفات التي تعتمدها الامم المتحدة، وسيتم الانتهاء منه خلال ديسمبر القادم. ولكن لانتقال الاسكوا يقتضي عقد اتفاقية قانونية بين الامم المتحدة وبين دولة المقر تتحدد بمقتضاها حقوق والتزامات كل من الاطراف والضمانات التي تقدمها الحكومة اللبنانية للاسكوا وموظفيها والشروط المناسبة لقيامها بدورها كما هو متعارف عليه في كل البلاد، اذ توضع اتفاقية تحدد العلاقة بين المنظمة الدولية ودولة المقر.

وتم توقيع هذه الاتفاقية وهي الاساس في تحديد العلاقة بين الامم المتحدة ممثلة بالاسكوا وبين الحكومة اللبنانية والتي تظهر علاقة الطرفين في هذا الصدد.

ويلحق بها اتفاقية أخرى تكميلية متعلقة بالمبنى، وقد تم مناقشة معظم البنود الخاصة بها، وأرجو ان يتم الموافقة عليها وتوقيعها خلال الايام القليلة المقبلة.

■ كيف تصفون عودة الاسكوا الى بيروت؟

●● في الحقيقة، إن عودة الاسكوا الى المقر الدائم في بيروت هي مسألة هامة جدا، لان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا منذ حوالي العشرين سنة الماضية لم تشهد استقراراً في مكان واحد نتيجة للظروف التي أدت لانتقالها من مكان الى آخر.

وقد بدأت نشاطها كمكتب للامم المتحدة في بيروت ومن ثم تحولت الى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في بيروت، واختير في ذلك الوقت مقر دائم في بغداد، ولكن استمرت في بيروت حتى عام ١٩٨٢، ثم انتقلت الى بغداد كمقر دائم في ذلك الوقت واستمرت حتى ١٩٩٠، لان الظروف اضطرتها لان تترك بغداد الى مقر مؤقت في عمان من ١٩٩٠ الى ١٩٩٧.

فهذه الرحلة الطويلة جعلت المنظمة تشعر انها في حالة ترحال دائم وعدم استقرار، وهذا يؤثر على فعاليتها وكفاءتها. فهذه العودة من جديد الى المقر الدائم، نرجوها نهاية لرحلة الانتقال والترحال الطويل، وتجد الاسكوا مقرها الدائم.

ومن حسن الطالع ان الاسكوا ولدت كفكرة في بيروت، وان تجد استقرارها في بيروت هو امر هام جداً.

ان بيروت كمكان لمنظمة دولية كالاسكوا مناسبة. فهي منذ القدم مدينة مفتوحة وفيها كفاءات أمنية في كل التخصصات، واتصالات، ولها تاريخ طويل، فهي اكثر من مجرد مدينة انما لها دور اقليمي كمركز للخدمات بكل انواعها.

وهذا ما يساعد اي منظمة دولية ان تعمل في مثل هذا الوسط الذي يتمتع بكل الامكانيات التي تمكنها من ان تؤدي هذا الدور بكفاءة.

سوق عربية مشتركة

■ مع كثرة الحديث عن قيام سوق عربية مشتركة، برأيكم ما هو دور الاسكوا في هذا المجال؟

●● ان اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا لها دور أساسي في العمل على تشجيع وتوثيق كل أشكال التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين دول المنطقة.

ففكرة التقارب والتعاون الاقتصادي هي من صلب جهد اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا.

والحديث عن احياء واعادة الاهتمام بالسوق العربية المشتركة يمثل بالتأكيد جوهر اهتمام اللجنة.. وهذا الامر يتحقق عبر أمور كثيرة. فليس من السهل ان نقول ان السوق العربية المشتركة تقوم بمجرد توقيع اتفاقية بوضع سوق عربية مشتركة، انما كل ما نعمله سواء في التقارب في المعايير، او التنسيق في السياسات أو في المفاهيم، كل ذلك من شأنه ان يساعد على توفير الارضية اللازمة للسوق العربية المشتركة.

فيمكن تحقيق السوق العربية المشتركة اذا كانت النظم الاقتصادية متقاربة والبنى الاساسية مفتوحة على بعضها، والمؤسسات الموجودة قريبة من بعضها. بمعنى آخر اذا كانت التعريفات في القواعد النقدية او السياسات الضريبية او قوانين الاستثمار او التشريعات المتعلقة بالبيئة او النقل، اذا كانت قريبة، أمكن بالتالي تسهيل التعاون والتقارب الاقتصادي. ونحن في الاسكوا نعمل في جميع هذه المجالات.

■ برأيكم هل الدول العربية قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية المرتقبة؟

●● ليس امام الدول العربية اي خيار. فالتحديات الاقتصادية تفرض نفسها على المنطقة، في العالم بدأت ترتفع الحواجز وأصبح اكثر تنافسية، لذا فإن الدول التي لن تؤهل نفسها لتستطيع ان تعيش في عالم قائم على المنافسة، محكوم عليها بالفناء والضياع.

لم يعد من الممكن ان تقفل اي دولة حدودها على نفسها وتعتقد انها تحيي بذلك اوضاعها الداخلية بعيداً عن المنافسة الخارجية. ان العالم يتحول سريعا الى ما يشبه القرية العالمية، فالحواجز الجمركية بدأت تقل وترفع كل انواع القيود.



الأمين العام التنفيذي للاسكوا الدكتور حازم الببلاوي

فلا مكان اذاً في العالم الجديد إلا لمن يستطيع ان ينافس بكفاءة في هذا العالم الذي بدأ يرفع شعار الكفاءة والمنافسة.

من هذا المنطلق، اقول انه على الدول العربية ان تقبل التحدي وان تتطور، والخيار هو ما بين الحياة والموت.

التجارة البينية متواضعة

■ ولكن كما هو معروف فإن التجارة العربية البينية منخفضة، كما أن الدول العربية تعاني من فجوة غذائية كبيرة فالحل اذاً ليس قريبا، لمواجهة التحديات الراهنة. فما هو ردكم؟

●● ان الحل ليس قريباً او سهلاً، ولكن لا يمكن للدول العربية اذا ارادت ان تبقى في هذا العالم بلغ الكفاءة والشراسة في التنافس، ان تبقى مكانها اذا لم تعد النظر بكل اوضاعها.

اما مسألة التجارة العربية البينية فهي قليلة، وهذا امر صحيح. ومن هنا بدأت الدول العربية تعيد النظر في سياساتها والتفكير باحياء منطقة تجارة حرة.

ولكن السؤال الذي يطرح، هل سننجح هذه المرة بعدما رفعت مثل هذه الشعارات لمدة ٣٠ او ٤٠ سنة؟

هناك بعض التغيرات التي قد توحي ببعض الامل. اولاً اننا من خلال الفترة الماضية وان لم ننجح في تحقيق هذا الهدف ولكن ارجو ان نكون قد تعلمنا من التجربة. ثانيا ان العالم الآن مغاير لما كان عليه منذ حوالي ٣٠ سنة. في الماضي كان العالم أقل انفتاحا مما نحن عليه اليوم. وكانت الدول تحرص على حماية اقتصادها داخل حدودها. اما الاتجاه العالمي اليوم فهو رفع كل القيود. فالجولة الاخيرة للاوروغواي تزيل كل الحواجز التي كانت مفروضة بين الدول. وهذا امر جديد ويمثل نظرة جديدة بعدما تفكك الصراع المذهبي الذي كان موجودا بين كتلتين. فنحن ازاء واقع عالمي مختلف عن الماضي.

بالاضافة الى ذلك، هناك أمور قريبة تدعو الدول العربية الى البدء باعادة النظر. فأمامنا ما يسمى بالشراكة الاوروبية. وهي بعدما كانت تتعامل مع كل دولة على انفراد بدأت تحدد لنفسها نوعاً من السياسة التي تتعامل بها مع منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط كما لو كانت مجموعات كسياسة اوروبا تجاه شمال افريقيا التي تكاد تكون محددة، او سياستها تجاه جنوب وشرق الشرق الاوسط.

ان السياسة الاوروبية يمكن ان تزيد المزايا التي تعود على البلاد العربية فيما لو تقاربت بين بعضها البعض بدرجة كبيرة بشرط ان تتعاون. فمثلا، هناك سلع تصدر من بلاد عربية وتتمتع بنوع من المعاملة التفضيلية اذا دخلت الى اوروبا، فما الامر اذا كانت تمت بعض العمليات التصنيعية في دولة عربية والعمليات الاخرى تمت في بلد آخر؟

فإذا لم تتوصل البلاد العربية الى نوع من الاتفاق الاقليمي، فإن السلعة التي لا تتوافر فيها نسبة القيمة المضافة لن تستفيد في اوروبا.

وبالتالي فإن السلعة التي ينشأ فيها عمليات في دولة تكمل في دول عربية اخرى تستفيد من المزايا الممنوحة لها في اوروبا. اي حتى نعظم من قدرتنا على الاستفادة من السوق الاوروبية، علينا ان نجمع انفسنا. وهذا ما يسمى بالقيمة التراكمية لدولة المنشأ، وهذا لا يتحقق إلا اذا الدول العربية حققت نوعا من الترتيبات.

وهكذا، فإن الامر المستجد في المحيط العربي هو الشراكة الاوروبية التي تعطي مزايا أكبر للانتاج من الدول العربية اذا توصلت الى ابرام نوع من التعاون الاقتصادي فيما بينها لتتمتع بما يسمى بالقيمة التراكمية لدولة المنشأ.

أضف الى ذلك السلام مع اسرائيل. فإن واحداً من أسباب ضعف انصار السلام في اسرائيل هو ان المزايا الاقتصادية التي من الممكن ان يحققها السلام لاسرائيل غير واضحة بسبب الضعف في الاقتصاد العربي.

فبالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، فهو يعتبر ان السوق العربية غير مهمة بالنسبة له، بل الاسواق الكبيرة في اوروبا واليابان والولايات المتحدة الاميركية.

لذا، فإن التقارب الاقتصادي العربي والذي من شأنه زيادة قوة الاقتصاد العربي سيكون من احد نتائجه غير المباشرة مساعدة أنصار السلام على الاعتقاد بأن السلام بشروط مقبولة للعرب سيحقق لهم مصالح اقتصادية، لان هذه المنطقة تمثل اهمية اقتصادية بالنسبة لهم.

فأعتقد انه لدينا حالياً ظروفا عالمية مختلفة، نحن نتكلم عن عالم القرن القادم الذي يتميز بالانفتاح ويقضي على الحواجز والحدود والجمارك.

ونتكلم عن ظروف اقليمية تعطي مزايا اكبر فيما لو حققنا نوعاً من التقارب الاقتصادي.

وكل هذه الامور جديدة وتجعل الحاجة الى الاهتمام بتقوية الاقتصاد العربي اكبر من اي وقت آخر.

ونحن نرجو ان يكون تصرفنا افضل هذه المرة. واذا فوتنا هذه الفرصة ايضا. فليس لنا اذاً ان نلوم إلا انفسنا.

عودة الاستثمارات المهاجرة

■ ما هو دور «الاسكوا» في اعادة الاستثمارات العربية الى الوطن العربي؟

●● تعود الاستثمارات العربية الى الوطن العربي اذا تحسن مناخ الاستثمار في الدول العربية. ومناخ الاستثمار مرتبط بالاستقرار السياسي، وتوافر نظام قانوني مناسب، وتوافر نظام قضائي فعال. ووجود سياسات اقتصادية سليمة ومشجعة. لذلك. فإن كل انشطة الاسكوا تهدف الى تحسين المناخ الاقتصادي من خلال الدراسات عن السياسات الاقتصادية حيث نبرز جوانب نجاحها والاماكن التي تحتاج الى اعادة نظر.

وكل جهودنا تبين الواقع الموجود او تقييم السياسات الموجودة والفرص من ذلك حو. اذا ما تم الاستفادة من هذه الدراسات، تحسن الاوضاع والمناخ في البلاد العربية.

وكالة الطاقة تتوقع ارتفاع الطلب على النفط خلال عام ٩٨

■ قالت وكالة الطاقة الدولية انها عدلت تقديراتها صعودا للطلب على النفط العالمي في عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ مما يؤكد على النمو المستمر في الطلب العالمي على الطاقة.

كما خفضت الوكالة توقعاتها للمعروض من النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك في السنة القادمة مؤكدة المصاعب التي يواجهها المنتجون في تشغيل حقول جديدة وفق الخطط الموضوعة.

وقالت الوكالة انها تتوقع ان يزيد الطلب على النفط العالمي هذا العام الى ٨ر٧٣ مليون برميل يوميا في المتوسط ويرتفع الى ٦ر٧٥ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٨ حيث تذهب معظم الزيادة الى آسيا.

وعدلت الوكالة انخفاضا توقعاتها للمعروض من الدول غير الاعضاء في اوبك في العام القادم بنحو ٢٠٠ الف برميل يوميا الى ٥ر٤٦ مليون برميل يوميا ويعزي معظم الانخفاض الى انتاج بحر الشمال حيث صادف بدء تشغيل آبار مشاكل فنية.

لكن الانتاج الجديد هذا العام رفع المعروض من النفط العالمي في اكتوبر بمقدار ٦٦ الف برميل يوميا الى ٨٩ر٧٥ مليون برميل يوميا وقالت الوكالة أنها لا تتوقع اي مشاكل في تلبية الطلب على الطاقة رغم القلق بشأن امدادات النفط الخام من العراق.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري «من المتوقع استمرار نمو الطلب مع سحب محدود من المخزونات لتلبية الطلب المتوقع». (رويتر)

بنك بيروت يبيع بعض أسهمه لزيادة رأسماله

■ بيروت : قال مصدر مصرفي أمس الجمعة ان بنك بيروت على وشك اعلان صفقة لبيع بعض أسهمه وهو اجراء سيؤدى الى زيادة رأسماله بنحو ٢٠ مليون دولار.

وقال المصدر وثيق الصلة بالمفاوضات الخاصة بالصفقة لرويتر «البنك سيبيع اسهما من الفئات «أ» و «ب» و «ج». ولم يلجأ الى التسويق على نطاق واسع. الاسهم ستباع الى ثلاثة اطراف وسيزيد رأس المال بمقدار يتراوح بين ٢٠ مليونا و٢٢ مليون دولار من خلال اكتتاب خاص.

ولم يكشف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه عن هوية الاطراف الثلاثة التي تتفاوض على الشراء لكنه قال ان بنك بيروت سيذيع بيانا خلال فترة قصيرة.

وقال ان الاتفاق دخل مراحله الاخيرة.

وصعدت اسهم بنك بيروت في البورصة بسبب التوقعات بأن البنك سيزيد رأس المال. وارتفع رأس المال المصدر للبنك ٢١ مليون دولار في نهاية يونيو.

ومن المرجح ان تدعم خطط بنك بيروت بيع حصة من اسهمه من ثقة السوق في قطاع المصارف في لبنان.

ويأتي بنك بيروت في المكانة السابعة عشرة بين ٨٢ بنكا تجاريا في لبنان من حيث ودائع العملاء والخامس عشر من حيث الاصول.

وحقق البنك بداية قوية عند طرح اسهمه لاول مرة في بورصة بيروت حيث بلغت قيمة السهم ١٧ر٢ دولار في الاصدار البالغ ٨ر٤ مليون سهم في اكتتاب خاص بلغت قيمته ٥ر١٠ مليون دولار حيث شهد الاكتتاب اقبالا يفوق بمقدار ١١ مرة عدد الاسهم المطروحة مما رفع السهم الى ثلاثة دولارات.

ورفع الاكتتاب رأس مال البنك الى ما بين ٢٦ و٢٧ مليون دولار.

وبنك بيروت هو ثالث بنك يدرج في بورصة بيروت منذ ٣٠ ديسمبر الماضي عندما بدأ تداول سهم البنك اللبناني للتجارة وتم تسجيل سهم بنك عودة في ١٥ يناير. ومن المتوقع ان يطرح بنك بيبلوس اسهمه في بورصة بيروت قبل نهاية العام. وتبلغ قيمة الاسهم المتداولة في بورصة اسهم بيروت التي اعيد افتتاحها في العام الماضي بعد اغلاق دام ١٣ عاما خلال الحرب الاهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ نحو ٩٢ر٢ مليار دولار. (رويتر)

شهدت ركودا بنسبة ٣٠٪

ارتفاع قياسي لسعر الاسترليني واستقرار العملات الاوروبية في أسواق الصرافة المحلية

■ دبي - اسلام شفيق:

■ شهدت اسواق الصرافة المحلية ركودا بنسبة ٣٠٪ خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع قبل الماضي وذلك في اعقاب انتهاء فعاليات معرض جيتكس الذي ارتفعت خلاله الحركة في اسواق الصرافة المحلية.

وذكرت مصادر السوق ان الطلب ارتفع بشكل ملحوظ على الجنيه المصري مع قلة المعروض منه في الاسواق وانعدم الطلب على الليرة اللبنانية في حين كان الطلب متوسطا على الليرة السورية.

وتوقعت المصادر ارتفاع حركة اسواق الصرافة المحلية بنسبة تصل الى اكثر من ٥٠٪ خلال معرض دبي الدولي للطيران والذي يستقبل عددا كبيرا من الزوار من جميع انحاء العالم. وعن العملات الآسيوية يقول احمد عتيلي من مركز الخليج الاول للصرافة ان الطلب ارتفع خلال الاسبوع الماضي على الروبية الهندية والباكستانية وشهدت اسعارهما ارتفاعا طفيفا في الاسواق حيث ارتفعت الروبية الهندية امس الى ٠,١٠٥ من الدرهم للبيع و٠,٠٩٤ من الدرهم للشراء في مقابل ٠,١٠٢ من الدرهم للبيع و٠,٠٩٠ من الدرهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

ويقول عبدالرحمن فاروق من توماس كوك الرستماني للصرافة ان اسعار العملات الاوروبية شهدت استقرارا خلال الاسبوع الماضي فيما عدا الجنيه الاسترليني الذي استمر في الارتفاع للاسبوع الثاني على التوالي حيث وصل سعره في الاسواق المحلية امس الى ٦,٢١ درهم للبيع و٦,١٣ درهم للشراء في مقابل ٦,١٦ درهم للبيع و٦,٠٩ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي كما واصل الدولار الاسترالي ارتفاعه حيث وصل الى ٢,٦٢ درهم للبيع و٢,٥٥ درهم للشراء امس في مقابل ٢,٥٩ درهم للبيع و٢,٥٢ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

وجاءت اسعار العملات الاوروبية في اسواق الصرافة المحلية امس كالتالي: المارك الالماني ٢,١٥ درهم للبيع و٢,١٠ درهم للشراء والفرنك الفرنسي ٠,٦٤ من الدرهم للبيع و٢,١٠ درهم للشراء والفرنك الفرنسي ٠,٦٤ من الدرهم للبيع و٠,٦٢ من الدرهم للشراء والفرنك السويسري ٢,٦٤ درهم للبيع و٢,٥٩ درهم للشراء والجلدر الهولندي ١,٩١ درهم للبيع و١,٨٦ درهم للشراء والكرونا السويدية ٠,٥٠ من الدرهم للبيع و٠,٤٧ من الدرهم للشراء والكرونا النرويجية ٠,٥٣ من الدرهم للبيع و٠,٥٠ من الدرهم للشراء والشلن النمساوي ٠,٣١ من الدرهم للبيع و٠,٢٩ من الدرهم للشراء والكرونا الدنماركية ٠,٥٧ من الدرهم للبيع و٠,٥٤ من الدرهم للشراء.

اما اسعار العملات العربية في اسواق الصرافة المحلية امس فجاءت كالتالي: الريال القطري ١,٠٠٨ درهم للبيع و١,٠٠٥ درهم للشراء والريال السعودي ٠,٩٨ من الدرهم للبيع و٠,٩٧ من الدرهم للشراء والريال العماني ٩,٥٤ درهم للبيع و٩,٥١ درهم للشراء والدينار البحريني ٩,٧٤ درهم للبيع و٩,٧١ درهم للشراء والدينار الكويتي ١٢,١٥ درهم للبيع و١٢,٠٨ درهم للشراء والجنيه المصري ١,١٤ درهم للبيع و١,٠٥ درهم للشراء والدينار الاردني ٥,٢١ درهم للبيع و٥,١٢ درهم للشراء والليرة السورية ٠,٠٧٢ من الدرهم للبيع و٠,٠٦٨ من الدرهم للشراء والليرة اللبنانية ٠,٠٠٢٦ من الدرهم للبيع و٠,٠٠١٩ من الدرهم للشراء.

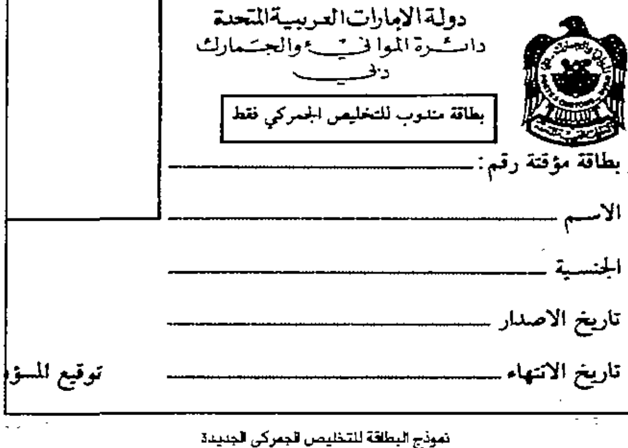
وجاءت اسعار العملات الآسيوية في اسواق الصرافة المحلية امس كالتالي: الروبية الباكستانية ٠,٠٨٧ من الدرهم للبيع و٠,٠٨١ من الدرهم للشراء والروبية السريلانكية ٠,٠٦٦ من الدرهم للبيع و٠,٠٥٩ من الدرهم للشراء والتاكا البنجلاديشية ٠,٠٨٥ من الدرهم للبيع و٠,٠٧٩ من الدرهم للشراء ودولار سنغافورة ٢,٣٥ درهم للبيع و٢,٣١ درهم للشراء ودولار نيوزيلاندا ٢,٣٣ درهم للبيع و٢,٢٣ درهم للشراء ودولار هونج كونج ٠,٤٨ من الدرهم للبيع و٠,٤٦ من الدرهم للشراء ودولار ماليزيا ١,١٧ درهم للبيع و١,٠٧ درهم للشراء والريال الايراني ٠,٠٠٠٩ من الدرهم للبيع و٠,٠٠٠٦ من الدرهم للشراء والين الياباني ٠,٠٣٠ من الدرهم للبيع و٠,٠٢٩ من الدرهم للشراء.

واستقر سعر صرف الدولار في الاسواق المحلية امس عند ٣,٦٧ درهم للبيع و٣,٦٦ درهم للشراء والدولار الكندي عند ٢,٦٤ درهم للبيع و٢,٥٩ درهم للشراء.

خفضت وقت الاصدار لعشر دقائق:

٣٣٥١ بطاقة تخليص أصدرتها جمارك دبي في العشرة أشهر الاولى من ١٩٩٧

■ دبي - الاتحاد: ضمن سياسة التحديث الجمركي التي تتبعها دائرة الموانيء والجمارك بدبي خفضت ادارة العلاقات العامة بالدائرة فترة اصدار بطاقة مندوب التخليص الجمركي من ٤ أيام الى ١٠ دقائق فقط، وذلك في اطار خطط الادارة لتطوير خدمات المراجعين وادخال النظم الحديثة لانجاز المعاملات في اسرع وقت ممكن. وقد بلغ مجموع بطاقات التخليص الجمركي للمندوبين ٣٦٧٣ بطاقة خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي، تنقسم الى ١٧٠٨ بطاقات جديدة و١٩٦٥ بطاقة تجديد، وتشير الاحصائيات الى ان مايزيد على ٧ آلاف شركة تتعامل مع دائرة الموانيء والجمارك بدبي من جميع امارات الدولة منها ٦٢٠٠ شركة تخليص و٤٥٠ شركة تخليص وشحن وحوالي ٢٥٠ شركة تعمل في المنطقة الحرة بجبل علي. وقد بلغ مجموع البطاقات الصادرة من الدائرة في الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي ٣٣٥١ بطاقة منها ١٧٣٠ بطاقة جديدة و١٦٢١ بطاقة تجديد، وقد اختصرت الدائرة الاوراق المطلوبة لانجاز المعاملات الخاصة في وحدة البطاقات، وقلصت وقت الاستخراج الى ١٠ دقائق بعد ان كان ٤ أيام. وتنقسم بطاقات التخليص الى ٤ أنواع، الاولى خضراء وتخص التخليص في جميع المراكز الجمركية بدبي، وهي خاصة للشركة فقط، والثانية صفراء وخاصة بشركات الشحن والتخليص التي تدفع ضمانا مصرفيا بقيمة ٥٠ ألف درهم، وتستطيع التخليص لغيرها من الشركات والاشخاص والثالثة حمراء وهي للشركات العاملة في المنطقة الحرة بجبل علي والرابعة بيضاء وهي مؤقتة وتصدر في حالات خاصة.


دولة الإمارات العربية المتحدة
دائرة الموانيء والجمارك
دبي
بطاقة مندوب للتخليص الجمركي فقط
بطاقة مؤقتة رقم: ــــــــ
الاسم ــــــــ
الجنسية ــــــــ
تاريخ الاصدار ــــــــ
تاريخ الانتهاء ــــــــ
توقيع المسؤول

نموذج البطاقة للتخليص الجمركي الجديدة

بقلم: رأفت المغربل

جدوى حماية الانتاج المحلي

■ تتفق دول الخليج على ضرورة رفع حصة الصناعة في الناتج القومي الاجمالي والمساعدة على استمرار نموه. فقطاع الصناعة هو القطاع المؤهل والقادر على تنويع القاعدة الاقتصادية الخليجية والسير بمعدلات التنمية نحو النمو المطرد. ورغم المتغيرات الاقتصادية العالمية وما صاحبها من تقلبات في الطلب على النفط وعلى أسعاره وأسعار العملات، استطاع قطاع الصناعات التحويلية في دول الخليج العربية أن يستمر في النمو بنسب ايجابية ومعدلات نمو تصاعدية في العديد من فروعه كالصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والتكرير وصناعات الغاز الطبيعي والأسمدة والصناعات الغذائية والأسمدة والأسمنت والحديد والصلب.

وهذا لا يعني اننا حققنا كل الآمال فيما يتعلق بالصناعة الخليجية فمازلنا نغطي احتياجاتنا من السلع الرأسمالية والوسيطة وبعض السلع الاستهلاكية بالاستيراد. ليس ذلك فحسب بل ان القطاع الصناعي يعاني من عدة ظواهر سلبية من بينها المشاكل الهيكلية والصعوبات المتعلقة باستيعاب التكنولوجيا المتطورة فضلاً عن عدم توفر الأيدي العاملة الماهرة المواطنة والقصور الاداري والتسويقي.

وطبيعي ان يكون تشخيص المشاكل والصعوبات هو الخطوة الأولى نحو الحد من هذه الظواهر وايجاد الحلول المناسبة من خلال استراتيجية للتنمية الصناعية واضحة المعالم والأهداف والسياسات على المستوى الخليجي والمحلي وبحيث تحدد دورا ملزماً لكل من الدولة والقطاع الخاص. بمعنى ان تكون هناك مشاركة فعالة وتجاوب بل علاقة نموذجية بين جميع الأطراف. إن السوق الخليجية بشكل عام تتسم بالانفتاح والحرية في التعامل وبالقوة الشرائية الكبيرة للأفراد نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة في دول المنطقة، اضافة الى ان السوق الخليجية من الناحية التاريخية تعتبر سوقاً مستوردة وبدون أية قيود ومن مختلف دول العالم مما جعل هذه السوق محط أنظار العالم أجمع. وإذا كنا في الماضي نتغاضى عن ذلك، لعدم وجود صناعات وطنية تتضرر من هذا الوضع فان الأمر يختلف الآن اختلافا جذريا حيث لا يجب ان يكون انتعاش سوق الواردات الأجنبية على حساب التطور الصناعي الوطني. وهذا لا يعني رفض مبدأ المنافسة المشروعة التي تعتبر عاملاً مساعداً في تطوير الصناعة الناجحة. أما المنافسة غير العادلة فهي المرفوضة والتي تمثلت في ظاهرة الاغراق وتمارس في أسواقنا بطرق علنية حيث يصل الكثير من السلع المصنعة بأقل من تكلفة المواد الخام المصنعة منها.

نعلم ان الاستثمار الصناعي يختلف في طبيعته عن الاستثمارات الأخرى التجارية والمالية. فالاستثمار الصناعي يعطي مردوداً على المدين المتوسط والبعيد على عكس الاستثمار التجاري والمالي. لهذا فهو يتطلب الصبر والتخطيط السليم، كما ان الاستثمار الصناعي يتطلب العديد من الدراسات الجادة حول السوق والتكنولوجيا ورأس المال والعائد الاقتصادي وهذا بدوره يتطلب المعرفة الفنية اللازمة لإعداد مثل هذه الدراسات وتحديد جدوى المشروع وأهميته بالنسبة للدولة، وقد كان عدم الاهتمام بهذه الدراسات في الماضي هو السبب في قيام عدد من المشروعات الصناعية الهزيلة والمتشابهة مما أدى الى وجود نوع من التنافس الداخلي الحاد فيما بينها على السوق المحدودة.

وعلى المستوى الخليجي فقد كان التفاؤل الزائد الذي ميّز سنوات الفورة النفطية وعدم التنسيق في مجال قيام المشروعات بين دول المنطقة أدى بدوره الى وجود طاقات انتاجية في بعض الصناعات تفوق قدرة السوق الخليجية على استيعابها. من هنا فان الدراسة الجيدة والتنسيق الجاد يعتبران من المسائل الهامة لنجاح الصناعة الخليجية. وهذا الأمر تضمنته الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون فيما يتعلق بالتعاون الصناعي الخليجي.

ومن المواضيع الهامة التي تحظى باهتمام لجنة التعاون الصناعي لدول مجلس التعاون موضوع حماية الانتاج المحلي لوضع أنسب الوسائل لتحقيقه. ولا خلاف حول الحماية من حيث المبدأ. وفي دولة الامارات العربية المتحدة لم يغفل المشروع موضوع الحماية للانتاج المحلي حيث تضمن قانون الصناعة رقم «١» لسنة ١٩٧٩ في الباب السادس منه والخاص بوسائل تشجيع المشروعات الصناعية ما يلي «تمتع الانتاج المحلي بالحماية الجمركية مع مراعاة كفاية هذا الانتاج من حيث الكمية والنوع والجودة». واذا كان القانون قد وضع شرطا واضحا لتمتع الانتاج المحلي بالحماية الجمركية وهو كفاية هذا الانتاج من حيث الكمية والنوع والجودة، فان الوقت قد حان بالفعل لفرض هذا النوع من الحماية بعدما أثبتت الكثير من صناعاتنا الوطنية قدرته على التنافس محلياً وخليجياً، بل لا نكون مبالغين لو قلنا عربيا أيضا.

والحقيقة ان استعمال الرسوم الجمركية كوسيلة لتشجيع الصناعة المحلية وخاصة الجديدة منها أمر متعارف عليه دوليا ولا مبرر للاعتراض عليه اذا فرضت الرسوم الجمركية لفترة محددة كخمس سنوات مثلا وذلك خلال الوقت الذي تتأسس فيه الصناعة وتقوم بتدريب عمالها وتركيز منتجاتها في السوق. واذا لجأت الحكومة الى هذه الوسيلة فمن الضروري ان ينص القانون على معدلاتها بدلا من ان يترك أمر تقديرها الى لجنة خاصة. وهذا النجاح الذي حققه الانتاج المحلي رغم الصعوبات التي تعترض مسيرته يدعونا لتصور ما يجب ان نبذله من عمل جاد للتصدي لكل ما يواجه صناعتنا الوطنية من عقبات بالأسلوب العلمي والتخطيط السليم. ويطالب معظم الصناعيين باعتبار مبدأ الحماية ضرورة لتدعيم وتطوير الصناعة المحلية، مع ضرورة ارتباط الحماية بمجموعة من الأسس والضوابط الواضحة، التي تمكن المستثمر من التعرف مسبقا على موقف النشاط الصناعي الذي ينوي ممارسته. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن بعد هذا العرض السريع لواقع الصناعة الخليجية والمحلية وما حققته من انجازات رغم بعض العقبات والسلبيات التي تواجهها هو «هل من المجدي حالياً فرض مبدأ الحماية للانتاج المحلي تطبيقاً للتشريعات الواردة بهذا الخصوص أم ان المتغيرات الاقتصادية الدولية وقيام منظمة التجارة العالمية ومبدأ حرية التجارة العالمية تجعل هذا التوجه نوعاً من السباحة ضد التيار؟

«بي إم دبليو» تبحث شراء رولزرويس

■ ميونيخ: أكدت شركة «بي أم دبليو» الألمانية لصناعة السيارات والدراجات البخارية للمرة الأولى وعلى لسان مصدر رفيع المستوى انها تبحث امكانية شراء شركة رولزرويس البريطانية لصناعة السيارات الفاخرة.

وصرح هورست تيلتشيك عضو المجلس التنفيذي لشركة «بي ام دبليو» ومقره ميونيخ لمحطة انفوراديو برلين براندنبيرج» الاذاعية في برلين بأن شركته ليست مستعدة مع ذلك للشراء بأي ثمن.

وقال «تيلتشيك» انه يتوقع ان تبدي شركات أخرى اهتمامها بشراء شركة رولزرويس لصناعة السيارات ومقرها كرويه بشمال انجلترا. وعندما أعلنت مجموعة فيكرز المالكة لرولزرويس في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي ان رولزرويس معروضة للبيع نقلت الأنباء عن متحدث صحفي باسم «بي ام دبليو» قوله انه من المحتمل ان تهتم الشركة الألمانية بشراء رولزرويس.

(د ب أ)

وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني لـ «الاتحاد»

الاقتصاد اللبناني قوي.. ولكن اعادة الاعمار مكلفة
مستقبل لبنان مع محيطه العربي وليس مع أي طرف آخر
العمل العربي المشترك يمنع أسرائيل من تطويقنا

■ حوار: ابراهيم جزيني
مكتب الاتحاد - بيروت

■ يعتبر وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان الطريق الوحيد لخروج المواطن اللبناني من دوامة المعيشي والاقتصادي هو في زيادة الانتاج كطريق للخروج من المستنقع، ويرى ان على اللبناني ان يتآلف مع واقعه ويفرق بين ما هو ضريبة وما هو خدمات وفق ما هو مفروض على كل انسان في العالم.

■ كان من الطبيعي ان يكون سؤالنا الأول لوزير الاقتصاد اللبناني عن الوضع الذي يتخبط فيه لبنان اقتصاديا ومدى انعكاسه على معيشة المواطن فأجاب:

□ أنا لا أريد ان اسميها ازمة، نحن نمر، وبمناسبة اعادة اعمار لبنان، في مرحلة صعبة.. واعادة الاعمار ليست بالمشروع السهل.. ومع ذلك استطعنا ان نعيد الى بيروت كل ما فقدته تقريبا من دورها الاقتصادي السابق.. وكان آخرها مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد موخرا وحضره اكثر من ٦٠٠ رجل أعمال ومستثمر.

والمرحلة التي نعيشها تتضمن الكثير من النقاط الايجابية.. ولكن هناك بعض الامور التي يجب ان نتنبه اليها اليوم.. ومنها مثلا استمرار الفائض في ميزان المدفوعات، اذ ان كثيراً من الدول تحلم بان تبلغ مثل هذه النتائج. والفائض الذي ذكرت بلغ ٨٨٦ مليون دولار عن الفترة التي مرت من عام ١٩٩٧ الحالي. أضف الى ذلك ايجابيات أخرى منها عودة رؤوس الاموال الى لبنان. وما تسأله هو نقطة سوداء وسط لوحة بيضاء كبيرة هي لبنان ولا بد لهذه النقطة من زوال قريب. فقبل اسبوعين تقريباً حضر الى لبنان الأمير الوليد بن طلال وأعلن عن توقيعه على مشاريع كبيرة بعضها فندقي وتبشر بعودة قوية لرأس المال العربي الى العاصمة اللبنانية. والسفير الهولندي في بيروت أبلغنا قرارا اتخذته شركة «يونليفر» وهي احدى الشركات الاوروبية العملاقة، وهو ان تجعل من بيروت مركزاً اقليمياً لها، وهذه ايجابيات كثيرة ويجب ألا نصاب بإحباط.

ويضيف، الحديث قائم عن عجز في الموازنة، ونحن نعلم مسبقا ان العجز قائم، في عام ١٩٩٢ كان العجز إياه ٨٢ في المائة واليوم انخفض الى ٣٧ في المائة تقريبا ونحن بصدد اصلاحه ثم خفضه، ويجب تخفيضه وبشتى الوسائل كي لا يشكل لنا مشكلة ويمنع الأمور من أن تسير بشكل ايجابي. ونحن كأي بلد في العالم.. فكل مواطن عندما يقرأ صحيفته الصباحية يدرك ان المطالب لا تنتهي طالما ان هناك حركة ونشاطا.. وبالتالي لا يمكن ان نصل الى جمهورية افلاطون.. والتحدي هو في معالجة هذه المشاكل والسيطرة عليها. وهذا هو المطلوب منا اليوم.. ويقوم على ان نرشد انفاقنا وان نقوم بالجباية في الاماكن التي لا تشكل ضغطا اجتماعيا.

العلاقات التجارية اللبنانية - السورية

■ أين وصلت العلاقات التجارية اللبنانية - السورية بعد لقاءات دمشق الأخيرة والتي شاركتم فيها الى جانب الرئيس الحريري؟

□ ان ما نبحثه مع الأخوة السوريين تبحثه كل المناطق الاقليمية والدول المجاورة مع بعضها البعض. وأنا اتساءل لا بل اتعجب لماذا يلفت النظر الحديث عن تحرير التجارة بين سوريا ولبنان وفي نفس الوقت نحن نخوض محادثات مع الاوروبيين لازالة الجمارك. فمع اوروبا حجم الاستيراد اللبناني ٤ مليارات دولار ونتحاور ان تصل نسبة الجمرك الى الصفر خلال السنوات العشر المقبلة وهذا يعني تحقيق أرباح كبيرة يوم ذاك. ومع سوريا لا بد من التكامل ولبنان بلد عربي ومستقبله مع العالم العربي وليس مع اوروبا ولا غيرها من التكتلات الاقليمية والدولية.

فلبنان يرسم لنفسه دوره الخاص وهو ان يكون مركزاً مالياً للمنطقة او بالاحرى مركز استثمار واستقطاب فيها وهي منطقة عربية، وبالتالي يجب ان يكون على علاقات طيبة مع العالم العربي ومدخل هذه العلاقات هي سوريا جارة لبنان ومدخله العربي: جغرافيا وسياسيا ومن كل النواحي. ومن البديهيات ان يكون بيننا وبين سوريا تبادل تجاري حر، فالسوريون اعضاء في الجامعة العربية، وتم الاتصال على اقامة منطقة تجارية حرة بين الدول العربية، ولنا أعتقد انه اذا امكن تحقيق مثل هذه الخطوة فهذا سيكون عملاً ايجابيا يوسع بالتالي آفاق الاقتصاد اللبناني ويفتح مجالات للصناعة اللبنانية. ولا بد انك ادركت من خلال زيارة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وما أعلنه في مؤتمره الصحافي جدية الاهتمام السوري في هذا الموضوع. وانا أعتقد ان هذا قرار تاريخي يعود بالمصلحة على البلدين. وكيف يمكن لنا ان نشكل محورا اقتصاديا يمنع اسرائيل ان تهيمن علينا في المستقبل اذا لم ننفتح على سوريا ومصر ثم على العمق العربي. وفي رأيي هذا هو الحل الوحيد لتطويق اسرائيل. ونحن بكل جدية يجب ان نسعى لانشاء منطقة التبادل التجارية العربية الحرة التعاون مع كل العرب الى أقصى الحدود وفي المستقبل اذا اصبح هناك سلام عادل وشامل وعادت الحقوق الى اصحابها يتقدم عندها الاسرائيليون بطلب الانضمام ومع المجموعة الموجودة، وحرام ان نهلك انفسنا بانتظار ان تأتي اسرائيل لتوحدنا. نحن اهل المنطقة ونحن القوة الاساسية في المنطقة وعلينا، من ضمن قرارنا بالتصدي والصمود وقرارنا بأننا لا نصالح الا بقيام سلام عادل وشامل وندعم هذا الموقف، علينا ان نحقق تعاونا اقتصادياً وتجارياً أكبر.

سوق عربية مشترك

■ كيف يمكن ان تقوم سوق عربية مشتركة في ظل انظمة اقتصادية مختلفة؟

□ في البداية علينا ان نكوّن القرار السياسي حتى نستطيع ان نصمد في مواجهة التحدي الاسرائيلي اولاجل خلق محور اقتصادي يستطيع ان يصمد حتى تحقيق السلام ويفرض ارادته.. علينا هنا ان ننفتح على بعض. انا ضد النظرية القائلة بأنه حتى تتحقق السوق العربية المشتركة وتصبح كيانا قائماً يجب ان تتوحد الانظمة الاقتصادية العربية.. وهنا نتساءل: هل بدأت في السوق الاوروبية المشتركة مثل هذه الخطوة التنظيمية؟ لا. فالسوق تلك بدأت بدولتين وأخذت تتسع مع الوقت. في البداية كانت دول كثيرة ضد الدخول والآن كلها تقدمت بطلب وتنتظر الموافقة بفارغ الصبر. وبالتالي ليس مطلوباً من اثنين وعشرين دولة عربية ان توافق دفعة واحد. ونحن في الاساس مقتنعون بالعمل العربي المشترك.. نحن وسوريا.. ونحن ومصر.. وكذلك نحث الدول الخليجية المقتنعة أساساً وفعلاً بجدوى العمل العربي المشترك.. وحتى دول المغرب العربي كلها جاهزة لمثل هذا العمل.

ويضيف، «ليس مطلوباً من الدول العربية ان تغير نظامها الاقتصادي اليوم، ولكن عندما تأتي سوريا وتقول ان هذه البضاعة منتجة في لبنان، يسمح بدخولها. فهذا معناه خلق علاقة مميزة بين لبنان وسوريا.

مؤتمر بيروت.. ومؤتمر الدوحة

■ هل تعتبر مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد مؤخرا في بيروت ردا على مؤتمر الدوحة؟

■ الموضوع ليس اننا عرفنا ان مؤتمراً سيقام في الدوحة فرأسا استعدت الدول العربية ودعت الى مؤتمر. فهذا المؤتمر مقرر منذ سنتين، وهو عقد آخر مرة عام ١٩٩٥ في مدينة الاسكندرية في مصر وتم الاتفاق في نهاية الدورة على ان يعقد في بيروت عام ١٩٩٧. واذكر ان ضيف الشرف فيه كان يومذاك الرئيس رفيق الحريري. ولكن عقده الآن في بيروت وقبل شهر تقريبا من مؤتمر الدوحة هو بصراحة مجرد صدفة. وقد عبر فيه المؤتمرون عن نوع من رفضهم لمؤتمر الدوحة، ان كان على الصعيد الرسمي أوعلى صعيد رجال الاعمال والاستثمار. وهو جاء كتعبير طبيعي. ومن هنا كان ما حدث تعبيراً حضاريا وهو جاء ايضا ليوضح انه لا يجب على الاسرائيليين ان يفكروا انهم قادرون على قطف ثمار اقتصادية من البلدان العربية وهم في نفس الوقت يمارسون الارهاب على الشعوب العربية. انهم يقتلون اطفال العرب ويحتلون اراضي عربية ويرهبون الشعب الفلسطيني في أرضه. ان هذا النوع من التعنت عمل خطير وخطير جدا على كل العرب، ونحن نفتخر ونعتز بالدور الذي عبرت عنه اكثرية الدول العربية في عدم حضورها لمؤتمر الدوحة. وجاء الموقف اياه معبرا وصارماً.. وكفى استغرادنا. ويكفي ان نعود لتصريحات الوزراء الفلسطينيين انفسهم لنتعرف اكثر الى معاناتهم والضغوط القائمة عليهم. اذا كانت سيارة خضار مثلاً تريد ان تعبر من غزة الى الضفة - وهذا لا دخل لهم فيه، يجب ان تخضع للاسرائيليين: تفريغ واعادة تحميل واتلاف في بعض الاحيان... وهذه ممارسات تعسفية لا يمكن ان تخطر على بال واحد ولا هي، بالتالي، مقبولة شكلا ولا جملة ولا تفصيلاً.

■ هل يؤثر عدم حضور لبنان على علاقاتنا مع الدولة الداعية والمضيفة للمؤتمر؟

□ لا أعتقد، فالاوروبيون في الدرجة الاولى متفهمون للموقف العربي وكذلك الولايات المتحدة. ونسأل هنا هل يقول الموقف العربي انه يرفض رفضا تاما موضوع السلام؟ لا، العرب يقولون نحن دول محبة للسلام ونسعى الى السلام. ولكن السلام يجب ان تكون له شروط فهل يا ترى مفهوم السلام حاليا ان يحتل احد منزلك؟ نحن خيارنا الاستراتيجي هو السلام.

الضرائب المرتفعة

■ ما هي آخر الاتفاقيات التجارية التي وقعتموها.. وكانت توقع للمرة الأولى مع لبنان؟

□ وقعنا على عدد كبير، وأنا دائماً أقول انني وزير التجارة. ففي الدولة اللبنانية وزارتان على اتصال بالعلاقات الخارجية.. فهناك وزارة الخارجية طبعاً وهي المعنية بالشأن الديبلوماسي والسياسي في الخارج ووزارة التجارة وهي التي تتولى التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول. ونحن نجرب من خلال الاتفاقيات التي نوقعها ان نضع الاطار المناسب حتى يستطيع القطاع الخاص في لبنان ان يعمل بسهولة. وقعنا اتفاقيات مع دول لم تكن تحلم او نحلم ان نوقع معها. ففي الصيف الماضي قمنا بزيارات الى عدة دول اوروبية، وكان هناك بحث مطول مع رؤساء هذه الدول في موضوع الشراكة الاوروبية وشرح موقف لبنان، وكان الموضوع الآخر هو شرح وجهة نظر لبنان من الموقف السياسي الراهن في المنطقة مع كافة الدول. فالمعروف ان لبنان غاب او «غيّب» عن الساحة الدولية لفترة وكان يذكر طوال سنوات الحرب بشكل سلبي. واعتقد ان كل السفريات التي نقوم بها تساعد في تصحيح وجهة النظر عن لبنان وشرح ما يؤخذ عليه. وتتضمن اغلب الزيارات التي قمنا بها ندوات اقتصادية لعدة ساعات تتم فيها مناقشات من خلال خبراء او كلمات نلقيها وتدور حول الاستثمار في لبنان وفرص العمل المتاحة في لبنان.. ونعرض افلاما عن لبنان في عدة أماكن.

■ ما هو تأثير الضرائب الكثيرة والمرتفعة على الاقتصاد الحر؟

□ في لبنان سوء فهم عن الضرائب وغيرها.. فالبعض يفكر انه عندما يدفع فاتورة كهرباء او ماء هو يدفع ضريبة. فالكهرباء ليست ضريبة والماء ليس ضريبة والرسوم البلدية ليست ضريبة.. فهذه كلها خدمات، والمواطن يدفع بدل خدمات وليس.. ضرائب، وبشكل عام فنحن اذا بالغنا في الضريبة تضر طبعاً.. وكثيراً ما يقال: الضريبة (من الضرب) افضل من الضريبة، وأحياناً تشعر بالضيق عند اللبنانيين.. فالمواطن الذي كان مدخوله مثلاً الف دولار أيام الحرب لم يكن يدفع منه لا ماء ولا كهرباء ولا حتى ايجار بيت.. أي لم يكن هناك من يشاركه في الألف دولار.. واليوم أصبح راتبه ألفي دولار وصار مثله كمثل أي مواطن في العالم يدفع بدل الخدمات والرسوم المتوجبة عليه.. ولم يعد هناك مواطن يدفع اليوم الفي ليرة أي ما يعادل دولارا وربع الدولار في الشهر ومن هنا وبعد دفع المتوجب خدماتيا عليه، يبقى له مبلغ هو أقل من استعماله الشخصي.

ويضيف: «المطلوب هنا زيادة الانتاجية وان يعمل أكثر من فرد من البيت الواحد، ولا اعتقد ان هناك حلولا سهلة. فأنا، مثلاً، كنت أقيم في بلد أوروبي.. وأحياناً أتمشى في شارع منازله فخمة وغالية وبدل السكن فيه مرتفع طبعاً.. ولكن تلاحظ ان أكثرية الاضواء فيه مطفية. فسكانه مقيمون فيه ومع ذلك لا يشعلون النور في كل غرفة ويعتبرون ان الكهرباء مجانية، وعلى المواطن ان يقتصد في استعمال الكهرباء، وغيرها حتى يوفر في فاتورة الخدمات، وعليه الاقتصاد حتى في السوبر ماركت.. وفي النهاية مطلوب من الشعب ان يأقلم نفسه حسب امكانياته. كل المجتمع يجب ان ينتج. ويبقى ان نذكر بان شخصيات عالمية كانت في بدايتها تعمل قبل ان تتبوأ مراكز مرموقة.. خذ مثلا الرئيس الاميركي الراحل نيكسون فقد عمل في بداية حياته عاملاً في محطة بنزين. وعلى المجتمع اللبناني أن يدرك تماما ان خلاصه ورفاهيته هو في رفع كلية ومستوى انتاجه وخاصة في القرى، بحيث يهتم المزارع بتأمين كل ما يحتاجه شخصيا ثم ينتقل الى التصدير.. وكل هذا يعتبر من اصول الاقتصاد الصحي ولا بد من تنفيذه والأخذ به.


ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني

لبنان.. ومنظمة التجارة الدولية

■ متى ينضم لبنان الى منظمة التجارة الدولية؟

□ في الواقع لا يستطيع أي بلد في العالم ان يتخلف عن الانضمام اليها. ولكن لبنان في أساسه بلد اقتصاد حر وليس لديه مشاكل ملحة كالعراق مثلاً.. وبالتالي فانضمامه الى المنظمة لن يكون صعباً.. ونحن في نفس الوقت بصدد اعداد قوانين وتشريعات ومنها مثلاً ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية. ولا أعتقد ان هناك أي استثمار يأتي ما لم تؤمن له الحماية الفكرية. او ان يقوم صاحب اختراع بتصنيعه وتنفيذه ويأتي من يقلده ويتولى بيعه وتسويقه وهذا ما لا يجوز على الاطلاق، ونحن حاليا نقوم بتحرير حماية الملكية الفكرية الموجودة عندنا. فقد اقرت في اللجان النيابية وانا حاليا بصدد اعداد تشريع حماية الملكية الصناعية.

ويقول أيضاً: لبنان فيه حماية فكرية منذ عام ١٩٢٤، وهو بلد حضارة وعراقة ومتجذر في الاقتصاد الحر. وجاءت المنظمة المذكورة لتغيّر في الدول التي تفكيرها مختلف تماما عن هذه النظريات. والسوق الحر من واقعنا ونعيشه كل يوم... انما تبقى هناك امور لا بد من تطبيقها عمليا ونحن نسعى الى ذلك ونأمل الا يستغرق ذلك منا وقتا طويلا.

■ يبقى سؤال أخير وهو حول ما يمكن ان نسميه «بداية انفتاح تجاري على العراق.. فما هو واقع الحال بين بغداد وبيروت في هذا المجال؟

□ بعض رجال أعمال لبنانيين ترددوا مؤخرا على العراق وكذلك فعل نظراؤهم العراقيون.. فكانت زيارات متبادلة على المستويين التجاري والصناعي.. وعلى ان يتم تصدير بضائع لبنانية الى هناك. بموجب القوانين التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بخصوص النفط مقابل الغذاء. وهذا ما حرصنا على شرحه للجانبين. مبدئيا ليس هناك من شيء ملموس على ارض الواقع.. والعملية تحتاج الى بعض الوقت.

د. عبدالعزيز حجازي «للاتحاد»:

مطلوب خطة انتاجية على المستوى العربي والاخذ بمبدأ المزايا النسبية لكل دولة

■ حوار : خالد البدري

■ أكد الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق الذي شارك في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية التي عقدت مؤخرا بأبوظبي على أهمية زيادة أرقام الانتاج القومي العربي نظرا لمحدوديته الشديدة والتركيز على تفعيل العمل في السوق العربية المشتركة وزيادة الدول المشاركة لتحقيق حرية التجارة وتخفيض التعريفة الجمركية ومحاولة ايجاد آليات العمل العربي المشترك لتفعيل هذا السوق وظهور تكتل عربي موحد على غرار التكتلات الأوروبية.

وقال في حديث «للاتحاد» ان أول مستلزمات السوق العربية هو ايجاد خطة للانتاج على المستوى العربي وتحديد المجالات المناسبة بين كل قطر والاخذ بمبدأ المزايا النسبية لكل قطر والتي توضح مواصفات السلع وجودة الانتاج وتحسين النوعية.

ونوه الدكتور حجازي على ضرورة تغيير السياسات الاقتصادية المتبعة في وطننا العربي الذي يملك قدرات هائلة وخاصة ما يتعلق بسياسات التصدير التي تعتمد على تصدير الفائض بعد تحديد الاكتفاء الذاتي من خلال تحديد حصة واضحة لعمليات التصدير يمكن بها السيطرة على الأسواق الخارجية وفيما يلي نص الحوار:

● اهتمت الندوة بالجوانب الاقتصادية خاصة بشأن ضرورة ايجاد السوق العربية المشتركة وتفعيل دور المنطقة العربية الحرة المقرر أن تبدأ يناير القادم فما هو تصوركم لهذا السوق وما هي الأطر الواجب اتباعها للنهوض بالاقتصاد العربي؟

- الندوة ركزت على السوق العربية المشتركة لكنها لم تأخذ البعد التفصيلي لكيفية ترجمة هذا القرار الخاص بمؤتمر القمة العربية بالنسبة لتحقيق هذا الهدف خاصة بعد سنين طويلة من الممارسات منذ علم ١٩٦٤ الى اليوم وعدد الدول ما زال محدودا وبالتالي لم ندخل بتفاصيل أكثر عمقا وقد طالبت بضرورة ايجاد المتابعة والتقييم الدائم لأعمال الندوة حتى تخرج بهدفها المطلوب.

وقال ان موضوع السوق هو تبادل تجاري وسلعي وبالطبع عندما ننظر الى أرقام الانتاج القومي على مستوى الدول العربية نجد انه محدود للغاية خاصة اذا استبعدنا البترول والغاز وبالتالي لتشغيل هذا السوق لابد من وجود حجم انتاج جيد وهدف واضح للتداول ما بين الدول العربية بالاضافة لوجود حجم محدد وظاهر للتصدير والا لم يعد هناك سوق وبذلك يمكن القول بأن أول مستلزمات السوق هو خطة الانتاج على المستوى العربي وتحديد المجالات التي يمكن التوسع فيها والتي تمتلك فيها مزايا نسبية بحيث تكون محل تبادل داخل هذه السوق والمفروض أن يكون لدينا خطة للعملية الانتاجية بناء على السوق الخارجي وهذه الخطة تتضمن بداية ايجاد مواصفات للسلع لذلك ينبغي وجود الجودة والتكلفة المناسبة لدخول الأسواق المنافسة. وأكد اننا اذا نظرنا لصادراتنا العربية نجدها محدودة اذا استبعدنا البترول والغاز وبالتالي نجد ان صادراتنا الأساسية هي بعض المواد الغذائية والمنسوجات والبتروكيماويات.

وقال يجب علينا تحديد نوع الصناعة التي نحتاجها وهي عن تصوري صناعة تواكب القرن الـ ٢١ وهي صناعة الكمبيوتر والمعلومات وكل ما يسمى بصناعة التقنيات العالية وهذه الصناعة الى الآن متروكة لاسرائيل التي تعد متفوقة فيه وتعتبر الهند ثاني دولة في العالم تصدر برامج الكمبيوتر اذا أين العالم العربي بجامعته العربية ومراكز ابحاثه مشيرا الى ان المطلوب أن يكون لدينا تصور واضح للمرحلة القادمة تحدد فيها المعالم الخاصة بمحتوى الانتاج القومي العربي وعندما نقول ان حصيلة الانتاج العربي ٥٥٠ مليار دولار اذا ما قارنا هذا الرقم في ايطاليا وحدها نجد انتاجها القومي ٨٠٠ مليار دولار.

وقال ان الآن عصر الانتاج هو الأساس الذي يجب ان تسير عليه الدول العربية لانه اذا توفرت لديك انتاجية سيؤدي ذلك الى وجود تجارة موضحا انه لابد من النظر الى توفر الطاقة النقلية الموجودة داخل المنطقة العربية التي تستوعب عملية الاستيراد والتصدير الخاص بمختلف السلع.

واكد على أهمية تمويل عملية التجارة عن طريق الصناديق العربية والبنوك المحلية الخاصة بتنمية الصادرات مشيرا الى ان البنك الاسلامي للتنمية في جدة يلعب دورا هاما في عمليات تمويل التجارة ليس فقط بين الدول العربية.

● الوطن العربي يعتمد على تصدير الفائض بعد الاكتفاء الذاتي فهل من الأفضل وضع خطط محددة للتصدير؟

- ان سياسة تصدير الفائض هي من ضمن السياسات العربية الاقتصادية الخاطئة لذلك يجب ان نخرج من هذا المأزق وايجاد شركات خاصة بالتصدير وخطة واضحة ونسب عربية محددة مشيرا ان كوريا كانت عام ٧٧ لديها ١٢٠ شركة للتصدير والصين اليوم لديها نفس الاتجاه ويتوفر بها كم كبير من الشركات التي ساهمت في الانتعاش الاقتصادي لذلك يجب علينا كعرب الانتقال من موضوع الاكتفاء الذاتي وتصدير الفائض الى التعامل الاقتصادي حسب المزايا النسبية على ان يكون هناك حصة محددة وواضحة للتصدير يمكن بها ان تسيطر على الأسواق الخارجية ولابد الاعتماد على الأسواق المستقرة ومع الأسف ان السوق العربي يتسم بمحدودية الدراسات التسويقية.

● ما هي قصة البنوك العربية وهل هناك خطوات مستقبلية ملموسة في هذا الاتجاه؟

- قصة البنك العربي.. نحن منذ ٥ سنوات في اتحاد المصارف العربية تقدمنا بمشروع لبنك انشاء وتعمير المنطقة العربية على غرار بنك أوروبا لمساعدة الدول الضعيفة حتى يكون هذا البنك بعيداً عن التأثير السياسي وبناء على هذا يتم اقامة البنك لتمويل المشروعات القومية مثل خطوط الكهرباء والمواصلات والنقل البحري ومشروعات الغذاء الرئيسية مشيراً انه حدث هجوم على هذه الفكرة في ذلك الوقت لان النزعة القطرية لكل دولة تفيد بأن هناك صناديق ولماذا نوجد بنوك عربية.

وأشار اننا اليوم نتحدث عن بنك شرق أوسطي لو كان تم انشاء البنك العربي منذ ٥ سنوات لكان الأمر سهلاً.

● مؤتمر الدوحة .. هل هو نوع من الترف؟

- المؤتمر الاقتصادي تظاهرة اقتصادية نظراً لمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال والحكومات ويمكن ان يقال عنه ملتقى يتم خلاله عرض المشروعات مشيراً ان اسرائيل تقوم في هذا المؤتمر بعرض كم كبير من مشروعاتها الا انه من خلال تجربتنا في الثلاث مؤتمرات السابقة لم يتبلور شيء جاد تجاه اسرائيل بل يتم تحييدها.

وقال ان مؤتمر الدوحة بمستوى المشاركين فيه من رجال أعمال او حكومات سوف يكون اقل بكثير عن المؤتمرات السابقة وبالتالي لا اتوقع ان يتمخض عنه نتائج ايجابية.

● ماذا عن اتحادات الصناعات العربية؟

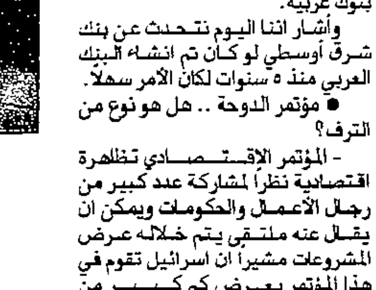
- انني أتصور في البداية ان هناك ضرورة لاعادة هيكلة الجامعة العربية من خلال اعطاء المجالس الوزارية الخاصة بالقطاعات الانتاجية والخدمية الأهمية لايجاد المشروعات العربية المشتركة واذا لم تكن لهذه المجالس السلطة والقدرة على تجميع رجال الأعمال مع الحكومات لتحديد المشروعات فاننا لم نحقق اي هدف نحو التكامل الاقتصادي العربي ولذلك يجب ان يكون هناك تنسيق بين المشروعات الصناعية على مستوى الدول العربية. ولا يصح ان يكون في الجامعة العربية العديد من الادارات المتعارضة.

وقال انه من خلال هذه النظرة يمكن لاتحادات الصناعات العربية ان تنهض بدورها وتقوم بانتاج انواع جديدة من الصناعات بناء على قرارات المجالس الوزارية.

● مناخ الاستثمار في مصر..

- قال ان مناخ الاستثمار تطور واصبح جاذبا للاستثمارات وحجم المشروعات زاد بصورة ملحوظة خاصة بعد اجراء تعديلات في القوانين.

الدكتور عبدالعزيز حجازي يتحدث لمندوب «الاتحاد»





مقابل ٢٨٠٠ درلار شهريا

حسناوات اليابان يروجن لتويوتا ونيسان

■ اذا اردت المزيد من المبيعات، فعليك توظيف المزيد من الحسناوات. بهذه الفلسفة الخارجة عن المألوف في المجتمع الياباني، تستمر شركات السيارات اليابانية بالاعلان عن مسابقات لشابات جميلات يتميزن بجرأة الخطابة وتقصير الثياب.

وتتقدم سنويا آلاف الجميلات لمثل هذه المسابقات، ولكنه يتم اختيار عارضة واحدة من بين كل مائة فتاة والتي تتقاضى ٢٨٠٠ دولار شهريا.

وتقول مجلة «بيزنيس ويك» ان «حسناوات تويوتا» يقمن حاليا بالاستعداد لمعرض طوكيو للسيارات والذي سيقام في نهاية الشهر الجاري. وتقوم العارضة «تومكا كليما» ـ ٢٤ عاما، بالتدرب يوميا على طريقة الترويج لسيارة تويوتا من طراز «بريومس» والتي تعمل على البنزين والكهرباء، وقد رفع اصحاب المصانع ميزانية معرض سيارات طوكيو بنسبة ٥٠٪ حيث سيتم عرض السيارات في طابقين يقوم بالترويج لها شابات في مقتبل العمر بينما يعزف الموسيقيون انغامهم ويؤدي المهرجون ادوارهم. ويتم التركيز حاليا بشكل كبير على الحسناوات اليابانيات وعلى الطرق الكفيلة بالتغلب على القوانين المحلية التي تفرض قيودا على لباس العارضات. ويذكر ان اصحاب مصانع السيارات اليابانية قد احتجوا في احدى السنوات على اللباس القصير لعارضات سيارات ميتسوبيشي. ولكن منظمي المعرض لهذا العام يحاولون اجتذاب المزيد من الزوار، الذين هبط عددهم خلال المعارض السابقة، وذلك من خلال مهارات العارضات من رقص ومزاح ودلال. والامر المميز في معرض هذا العام انه يتوجب على العارضات كشف اجسادهن بالصورة التي ترضي اصحاب العمل. وبينما كان لباس حسناوات تويوتا في معرض عام ١٩٩٥ يتسم بالحشمة فانه يتسم هذا العام بقلة الحشمة. وتبين المجلة ان هناك اقبالا متزايدا من قبل الحسناوات اليابانيات على هذا النوع من العمل والذي يوفر لهن فرصة التنقل في ارجاء اليابان والتحرر من الاعمال المكتبية. وتقول احدى العارضات انها وزميلاتها يتعلمن فن التخاطب مع جميع الزوار من اطفال ونساء ورجال. ولكن هذه الوظيفة لا تتعدى اكثر من ثلاث سنوات والتي يتعين على العارضات بعدها البحث عن عمل جديد او زواج فريد. وتخضع حسناوات تويوتا اللاتي يقع عليهن الاختيار لشهرين من التدريب على الوقوف واللباقة وتكلم الانجليزية اضافة للمهارة في تغيير زيت واطارات السيارات. اما سيدات نيسان الجميلات فيقضين ساعات طوالا قبل افتتاح اي معرض يتدربن خلالها على المشي وعلى لفظ الكلمات الفنية بشكل واضح يصل الى مسامع الزوار رغم الصخب المصاحب للمعرض من موسيقى واصوات مع الالتزام بالادب والابتسامة الدائمة.



بسبب ارتفاع أعداد السائحين:

استقرار مبيعات الذهب وارتفاع الماس بنسبة ٢٠٪ في الاسواق المحلية

■ دبي ـ اسلام شفيق:

■ شهدت اسواق الذهب المحلية استقرارا في نسبة المبيعات خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع قبل الماضي وذلك بالرغم من انتهاء موسم عيد الديوالي الهندي والذي ارتفعت فيه المبيعات بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة بفترة ما قبل العيد.

وذكرت مصادر السوق ان الطلب ارتفع خلال الاسبوع الماضي على الذهب عيار ١٨ وكانت اكثر التصميمات اقبالا من الزبائن هي التصميمات الاوروبية وكان اعلى معدل للبيع خلال الاسبوع الماضي في يوم الاثنين حيث شهد اقبالا كبيرا من جانب السياح الاجانب. واشارت المصادر الى انخفاض كمية المعروض من الذهب في الاسواق بسبب انخفاض اسعار الذهب عالميا ومحليا مما ادى الى احجام الجمهور عن بيع الذهب انتظارا لارتفاع الاسعار مرة اخرى.

ويقول غياث البارودي من مجوهرات التاج ان السياح الاجانب كانوا على رأس قائمة مشتري الذهب خلال الاسبوع الماضي يليهم الهنود ثم العرب والمواطنون.

وكان سعر الذهب ١٠ تولات يوم السبت الماضي ٤٣١٢ درهما واستمر في الارتفاع على مدار الاسبوع حيث وصل الى ٤٣٢٠ درهما يوم الاحد الماضي ثم ارتفع الى ٤٣٣٣ درهما في يوم الاثنين واستمر في الارتفاع الى ٤٣٤٠ درهما يوم الثلاثاء ثم الى ٤٣٤٥ يوم الاربعاء ثم الى ٤٣٥٠ يومي الخميس والجمعة.

وقال وفاني الخطيب ان مبيعات المجوهرات ارتفعت بنسبة ٢٠٪ خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع قبل الماضي، واضاف ان ذلك يأتي بسبب زيادة اقبال السياح على دبي مع بداية الموسم الشتوي وهو ما ساهم ايضا في استقرار مبيعات الذهب بالرغم من الانخفاض الذي كان متوقعا لها بنهاية عيد الديوالي الهندي.

وبلغ سعر الذهب ٣٧ درهما و٢٥ فلسا للجرام عيار ٢٤ والجرام عيار ٢٢ بسعر ٣٤ درهما و١٥ فلسا والجرام عيار ٢١ بسعر ٣٢ درهما و٥٩ فلسا والجرام عيار ١٨ ٢٧ درهما و٩٣ فلسا.

«نايك» أشعلت الصراع بصفقتها مع «السامبا»:

حرب بين شركات الملابس الرياضية على «ملابس» لاعبي الكرة!

■ ترجمة : عاطف فتحي

بينما تخوض شركات البث التليفزيوني العالمية صراعا عنيفا من اجل الفوز بحقوق بث البطولات المهمة تنهمك شركات الملابس الرياضية الشهيرة في صراع لايقل ضراوة واثارة عن الصراع الاول، بعد ان اصبح الفوز بالاعلان على فانلات المنتخبات الكبرى والاندية الشهيرة اكبر دليل على نجاح شركة وفشل اخرى.

وابرز المنتخبات التي يدور الصراع حول «ملابسها» حاليا المنتخب الانجليزي حيث من المقرر ان يجتمع اتحاد الكرة الانجليزي خلال الشهور القليلة المقبلة لحسم الصراع بين خمس شركات على الاقل وفي مقدمتها «امبرو» المالك الحالي لحق كتابة اسمها على فانلات المنتخب الانجليزي.

وابرز الشركات المتنافسة في هذا المجال نايك الامريكية وأديداس الالمانية و«ريبوك» الامريكية ايضا الى جانب شركات اخرى اصغر مثل «امبرو» و«ديوتي» و«فيلا» وقد وصلت قيمة عقود رعاية الفرق الرياضية بين شركات الملابس العالمية الى مستويات قياسية واشعلت شركة «نايك» فتيل حرب الاسعار عندما وقعت عقدا مذهلا بقيمة ٢٠٠ مليون دولار مع فريق البرازيل مدته عشر سنوات يكون خلالها اسم «نايك» على صدور نجوم «السامبا» ابطال كأس العالم الاخير بالولايات المتحدة.

وكانت «أديداس» الالمانية قد خطفت الشهر الماضي صفقة بقيمة ٥٤ مليون دولار من فريق نيوزيلاندا للرجبي، غير ان «نايك» سرعان ما انتقمت بعد اسبوع واحد عندما وقعت عقدا بقيمة ١٢٠ مليون دولار مع اتحاد الكرة الامريكي لمدة ٨ سنوات، ويتضح بالطبع ان حجم الصفقة الاخيرة يفوق الاولى عدة مرات.

ويسعى اتحاد الكرة الانجليزي لزيادة عائداته من بيع الملابس الرياضية لمنتخب الكرة عندما ينتهي العقد الذي يربطه مع شركة «امبرو» التي تسعى لتجديد العقد، وتجد منافسة قوية من «نايك» وشركة «ادميرال» الصغيرة. ومن المثير حقا ان نجد «امبرو» و«ادميرال» تواصلان السباق بجدية رغم ضعف قدراتهما المالية مقارنة بنايك التي تنفق المليار دولار سنويا على التسويق والترويج مقابل ٤٠٠ مليون دولار لكل من أديداس وريبوك.

وفي كل هذه الارقام المذهلة يبدي بعض الخبراء تساؤلات حول حجم استفادة الشركات العالمية من هذه العقود. ويقول احدهم «اذا لم يواصل المنتخب البرازيلي اداءه الرائع خلال كأس العالم المقبلة بفرنسا، فلن تحقق «نايك» الاهداف التي تطمح اليها من وراء عقدها المذهل مع البرازيليين. ورغم ذلك فان عقد نايك مع البرازيل يحمل اشياء اخرى بخلاف وضع الاسم على الفانلات، فمن حق الشركة تنظيم ٥ مباريات للمنتخب البرازيلي وبيع حقوق البث. وهذه الاشياء من شأنها زيادة حجم استفادة الشركة من العقد. ويلقي بعض الخبراء باللوم على «نايك» وحدها باعتبارها ان استراتيجيتها الهجومية في هذا المجال ادت الى ارتفاع قيمة العقود بشكل هائل. ويقول احدهم «اعتقد ان الشركات توصلت لمرحلة تدرك فيها ان استفادتها من هذه العقود تتراجع وبالتالي فمن المتوقع ان تنخفض القيمة خلال السنوات المقبلة».

وفي المقابل يرى فريق آخر من الخبراء ان شركات الملابس الرياضية لا يمكنها الوقوف ساكنة بينما فرق العالم الكبرى تلعب ويشاهدها الجميع دون ان تكون اسماء ماركاتها التجارية مسجلة على فانلات اللاعبين، ويستشهد هذا الفريق بارباح الشركات التي تشهد نموا كبيرا. وقد سجلت ارباح نايك زيادة نسبتها ٤٤٪ العام الماضي الى ١,٢ مليار دولار، فيما سجلت ارباح اديداس نموا نسبته ٤١٪ الى ٢٠٧ ملايين دولار. مما يعني ان هذه الشركات تعرف بالضبط ماذا تفعل!!



جانب من جزيرة السعديات من الجو

تقرير اقتصادي يتوقع أن تصبح السعديات رابع أكبر مركز مالي في العالم

■ بوسع المنطقة الحرة بالسعديات ان تصبح رابع اكبر مركز للمال في العالم اذا ما نجحت لوائحها التنظيمية في تلبية توقعات العملاء فيما يتعلق بالضرائب، واكد تقرير اقتصادي نشرته مجلة «جلف بيزنيس» ان الاقبال على المنطقة الحرة مرتبط بموضوع الضرائب وهل ستفرض على البنوك والمؤسسات المالية أم لا.

ويقول التقرير انه في حال وجود ضريبة ضئيلة او عدم وجودها على الاطلاق، لا يوجد اي سبب يمنع المؤسسات المالية من البدء بعمليات كبيرة في السعديات.

ويضيف التقرير ان قوة السعديات تكمن في تقديمها قاعدة واسعة للبضائع التجارية والاسهم والسندات والعملات والمشتقات المالية والمعاملات الآجلة دون وجود مستويات عالية من الضرائب والتي تفرض على المراكز المالية العالمية في امريكا الشمالية واوروبا والشرق الاقصى.

ويقول مصرفي غربي انه في الايام القادمة ستصبح السعديات مركزا عالميا لفروع البنوك التجارية الدولية.

ويؤكد المصرفي انه اذا كانت الضريبة ضئيلة، فان هناك امكانية كبيرة بان يقوم اللاعبون الكبار بتأسيس فروع لشركاتهم في السعديات والتي ستكون نقطة البداية والنهاية لدورة اعمالهم العالمية على مدار الليل والنهار.

واضافت المجلة ان الشيء الذي يميز منطقة السعديات هو وجود فائض سيولة بقيمة ٢٠٠ مليار دولار تمتلكها مؤسسات حكومية في ابوظبي فضلا عن ٦٠ مليار دولار تمتلكها البنوك التجارية.

وقالت ان هيئة المنطقة الحرة السعديات كانت على اتصال بمؤسسات يابانية كبيرة ستضطلع بدور كبير في هذه المنطقة وقد تجلى ذلك في تعيين شركة «نومورا انترناشيونال» اليابانية للاشراف على عمليات الاكتتاب في اسهم شركة تطوير السعديات.

تقرير اقتصادي حديث يحذر من حدوث مجاعة بين الفلسطينيين

حجم العمالة انخفض إلى الخُمس ومعدل الإعالة من أعلى المعدلات العالمية

■ القاهرة .. نجاة سيد:

■ أكد أحدث تقرير اقتصادي حول «البطالة واتساع دائرة الفقر بين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة» ناقشه مجلس وزراء المال والاقتصاد العرب في اجتماعات دورته الستين التي تختتم اعمالها اليوم بالقاهرة أن نسبة القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد انخفضت خلال الشهور الاخيرة الى الخمس، حيث بلغت حوالى ٥٤٨ ألفا فقط من اجمالي العدد البالغ ٢ مليون و٥٥٤ ألفا ليس من بينهم فلسطينيو القدس، الامر الذي يجعل معدل الاعالة من أعلى المعدلات العالمية حيث يصل الى ١: ٤,٩، بما يهدد بحدوث مجاعة حقيقية بين الفلسطينيين، خاصة في ظل القيود الصارمة والاجراءات التدميرية الاسرائيلية لبنية الاقتصاد الفلسطيني والبطالة الدائمة التي وصلت الى ١٨٪ من قوة العمل. وأرجع التقرير أسباب الانخفاض الى الاجراءات الاسرائيلية الصارمة التي تتخذها اسرائيل لمنع العمال الفلسطينيين، الذين يبلغ عددهم ١١٦ ألفا بما يعادل ثلث عدد العمالة الفلسطينية الفعلية من الدخول اليها والعمل فيها، بعد أن نجحت في خططها لاحكام تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي، وفصله عن محيطه العربي، بحيث لم يعد هناك خيار سوى الهجرة الى خارج الاراضي الفلسطينية، أو العمل في اسرائيل في أحقر وأشق الأعمال، وبأزهد الأجور التي لا توفر سوى القوت الضروري للاستمرار على قيد الحياة فقط.

ويعود السبب الثاني الى انخفاض الفرص المتاحة في الاقتصاد المحلي الذي شهد تراجعا كبيرا وصل الى ٢٠٪ مما أدى الى تراجع فرص العمل الى ٦١,٣٪ خلال عام ٩٦ في حين كانت ٦٤,٨٪ خلال الفترة من ٩٣ الى ٩٥.

وأوضح التقرير أنه بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي وفي أحسن الظروف التي تدعى السلطات الاسرائيلية انها سهلت بعض اجراءات الحصار و سمحت بتخفيف وطأة العقاب الجماعي لم يزد عدد العمال الفلسطينيين عن ١٥ ألفا بما يعادل حوالى ٢,٧٪ من اجمالي العمالة، دون الأخذ في الاعتبار الزيادة السنوية للعمالة



البطالة والفقر سمات رئيسية لحياة الفلسطينيين في المخيمات

الفلسطينية والتي تصل لحوالي ٦ آلاف عامل والتي تؤدي بشكل عام الى انضمام حوالى ١٢٤ الفا يشكلون حوالي ٣٤,٢٪ من اجمالي العمالة الفلسطينية الى صفوف البطالة بحيث يصبح حوالي ٦١٧ ألف فلسطيني في الضفة والقطاع أي ما يوازي ربع السكان بدون أي مصدر للدخل.

وذكر التقرير الذي أعده مركز الدراسات الاقتصادية التابع للسلطة الوطنية الفلسطينية أن من بين الاسباب التي أدت الى انخفاض القوى العاملة الفلسطينية اعتبار حوالي ٥١,٦٪ من اجمالي سكان الضفة، و٥٤٪ من اجمالي سكان غزة خارج قوة العمل لانضمامهم الى الشريحة التي يقل عمرها عن ١٥ سنة ويزيد عن ٦٤ عاماً.

وحذر التقرير من أن الوضع الحالي يمكن أن يؤدي الى نجاح الاستراتيجية الرامية الى اجبار الفلسطينيين على الهجرة الى الخارج واحلال المستوطنين اليهود الذين تسعى اسرائيل لجلبهم من مختلف انحاء العالم محلهم، لاحداث المزيد من الخلل في التركيبة السكانية بالأراضي الفلسطينية لصالح اسرائيل. فضلا عن اذلال الفلسطينيين واجبارهم على التنازل والرضوخ للقوة والمنطق الاسرائيلي الباطل وغير الشرعي، موضحا أن اسرائيل لم تكف يوما واحداً عن اتخاذ اجراءات صارمة لخنق الاقتصاد الفلسطيني بالمزيد من الحصار والاغلاق الذي وصل ذروته خلال العامين الماضيين، فقد بلغ ٣٠٠ يوم كان نصيب عام ٩٦ منها ١٨٠ يوما.. الأمر الذي أدى الى حدوث انهيار شديد في الاقتصاد الفلسطيني، في سابقة لم تحدث من قبل، حذر العديد من المراقبين الدوليين من خطورة تفاقمها خاصة بعد أن اقتربت بعض المناطق في المخيمات وغزة من حد المجاعة الفعلية، اضافة الى فرض قيود صارمة على الزراعة الفلسطينية وتدمير الكثير من الزراعات سواء في المرحلة الاولى للزراعة أو عند جني المحصول، وعرقلة عمل الورش والمصانع الصغيرة، ومنع حركة التصدير والاستيراد الى اسرائيل أو عن طريقها. مما أدى الى اغلاق عدد كبير من المصانع في المناطق الفلسطينية وتسريح العاملين فيها. وأكد التقرير أن التعنت الاسرائيلي لم يتورع عن اتخاذ اجراءات أشد قسوة في تقدير ضرائب باهظة على اصحاب الاعمال الذين لا يستطيعون سدادها فتقوم السلطات الاسرائيلية بمصادرة ممتلكاتهم وبضائعهم والاستيلاء عليها وبيعها.

وأضاف أن مسلسل الانهيار والبطالة والفقر الذي تجسده المعيشة اليومية والمعاناة الدائمة للشعب الفلسطيني لم يتوقف عند هذا الحد بل وصل الى استنزاف المدخرات الفلسطينية مع توقف التحويلات التي كانت في بعض الاوقات في السابق وقبل حرب الخليج أهم مصادر الحياة للفلسطينيين في الداخل. وفي نفس الوقت ارتفاع اسعار السلع والمنتجات الاسرائيلية التي تدخل الاراضي الفلسطينية اضعاف ثمنها خارجها باعتبارها أسعار احتلال في حين أن متوسط الدخل السنوي للفلسطيني في الحالات الطبيعية وقبل الحصار والظروف الصعبة السابقة كان يبلغ حوالي ١٣٠٠ دولار في حين يصل متوسط الدخل السنوي للاسرائيلي حوالي ١٥٥٠٠ دولار.

لاتزال تملك كل المؤهلات التي تصنع النمو

آسيا تستيقظ من ذهول كارثة الأسهم

■ ترجمة: رفيق الجرجاوي
عن «الواشنطن بوست»

كانت عيون العالم مسلطة على أسواق آسيا المالية التي ارتفعت في تداولات الساعات الاولى من النهار لتعويض الهبوطات الحادة التي حدثت في الأسبوع الماضي. ولكن حتى لو واصلت الأسواق صعودها خلال الأيام القادمة، فان خبراء الاقتصاد في هونج كونج، يرون انه لا مهرب من المزيد من المتاعب لاقتصاديات المنطقة التي عانت من العافية الزائدة في الماضي.

وعلى طول الحافة الغربية من الباسفيكي فان «المعجزة» الآسيوية تفقد بريقها. فبعد ربع قرن من التوسع الملحوظ في الثروة تجد المنطقة نفسها تعاني من وفرة غير مرغوبة في ابراج المكاتب الفارغة، والمصارف المهتزة، والناس الذين يتساءلون أين الخطأ؟.

وقال هاشم جوجوديسكومو، أحد رجال الأعمال الاندونيسيين البارزين انه لم يتوقع على الاطلاق استمرار الازدهار الذي جعله واحدا من أغنى الأغنياء في المنطقة للأبد. «ولكن لا أحد في الوقت نفسه توقع الانهيار بهذه السرعة وهذه الفسحة البسيطة من الوقت».

وعلق الخبير الاقتصادي مارك سوندبيرج بالقول: «اننا نشهد تحولا حقيقيا في نموذج نمو شرق آسيا. فسوف يكون هناك هبوط كبير وطويل الأمد في أداء هذه الاقتصاديات».

وتلك أنباء سيئة بالنسبة للولايات المتحدة أيضا، وذلك لان شرق آسيا سوقا مهمة للبضائع الأمريكية ومتنوعة مثل أفلام الحركة التي تنتجها هوليود وتوربينات الطاقة الكهربائية. ويقدر بعض خبراء الاقتصاد احتمال أن يسقط الهبوط الآسيوي حوالي ربع نقطة مئوية من النمو الأمريكي في العام القادم. كما ان الامريكيين الذين يوظفون أموالا في الأسواق الآسيوية يعانون مع هبوط قيمة استثماراتهم.

مشاكل على الطريق

وعلى المدى الاطول، لو حمل الآسيويون قادتهم المسؤولية، فان الآلام الاقتصادية يمكن ان تحدث اضطرابا سياسيا في الدول التي يعتبر عدد كبير منها حلفاء مقربين للولايات المتحدة.

ان اعراض «الانفلونزا الآسيوية» تختلف من بلد الى بلد:

- ففي هونج كونج بدأت سوق العقارات، التي صعدت صعودا صاروخيا خلال الثمانية عشر شهرا الماضية، في الاسبوع الماضي في اتباع سوق الأسهم المنهارة. وخفض بائعو الشقق الضخمة أسعار البيع بشكل حاد زاد على ٢٠ في المائة، وتراجع المشترون المحتملون الذين أودعوا أموالهم في المصارف عن الصفقات بدلا من حيازة عقارات يبدو من المرجح أنها تفقد قيمتها.

وفي مقر وكالة سينتالين للعقارات الواقع في واحدة من أجمل مناطق هونج كونج قال آلين تايلور مدير المبيعات المساعد انه تلقى مكالمة هاتفية من مشتر اودع نصف مليون دولار عربونا لشقة فاخرة أبلغه فيها انه خسر الكثير من المال في سوق الأسهم، وليس بامكانه اكمال الصفقة.

- وفي كوريا الجنوبية غاصت سوق الاسهم في الاسبوع الماضي لأدنى حد وصلت له منذ خمس سنوات بعد توفر تقارير جديدة تفيد بأن متاعب تواجه أكبر كتل تجارية في البلاد، التي ارغمت نصف دستة منها على اعلان افلاسها هذا العام. وقد قلصت وكالات الائتمان الدولية من معدلاتها وتثميناتها في الايام الاخيرة في أكبر مصارف كوريا الجنوبية وسط مخاوف من أن مشكلات قروضها الميتة تصل لحد الأزمة.

- وفي تايلاند، حيث بدأت عدوى أسواق المال والأسهم الهابطة في مطلع الصيف، ظهرت الآثار واضحة على الناس العاديين لحد بعيد. وقد ادت التسريحات في المصانع العتيقة الى تقليم القوة العاملة كما جمدت مايزيد على خمسين شركة مالية عملياتها. وفي اغسطس انخفضت مبيعات السيارات بنسبة ٧٢ في المائة عما كانت عليه قبل عام. وترك المئات من سائقي التاكسي في بانكوك أعمالهم وذلك لان الركاب يختارون وسائط نقل أرخص كلفة.

وقد أبلغ سائق التاكسي سويت بوتفين (٢٣ عاما) صحيفة بانكوك بوست في الأسبوع الماضي قوله: «لقد شعرت بأنني سقطت في قلب الجحيم».

ولاشيء من هذا يعني أن آسيا يجب أن تشطب كمنطقة قادرة على قيادة العالم مرة أخرى في النمو الاقتصادي، كما لايجب أن تشبه بانخفاض الاثنين الماضي الذي بلغ ٥٥٤ نقطة في مؤشر داوجونز الصناعي، الذي يعتقد بعض خبراء الاقتصاد ان له اثرا ايجابيا يتمثل في ازاحة بعض البخار التضخمي من الاقتصاد الأمريكي.

وقال جيم روهر، مؤلف كتاب نشر حديثا تحت عنوان «آسيا تبرز» ومقره هونج كونج معلقا: «ان مايحدث عبر آسيا الآن يعني بداية تحول بنائي ضخم بالتأكيد هو الأكبر خلال فترة تتراوح مابين ١٠ الى ١٢ عاما مضت» وأكد روهر انه بالرغم من ان المنطقة بامكانها النهوض ثانية والعودة الى ماكانت عليه الا ان فترة مؤلمة للتخلص من الزوائد لابد وان تمر مماثلة لما حدث في الولايات المتحدة خلال عقدي الثمانينات والتسعينات.

علة آسيا

ان علة آسيا تذهب الى مابعد أسعار الأسهم المتدنية والضربة المؤقتة لثقة المستهلك التي تنشأ نتيجة عنها. بل ان دول المنطقة تواجه هزة مماثلة للهزة التي ضربت اليابان قبل سبع سنوات، بعد فترة وظف فيها الناس والشركات استثمارات بالذات في العقارات، كما لو أن النمو سوف لن يتوقف.

وقال روبرت زيلينسكي محلل مصرفي لشركة سندات في سنغافورة، وتابع المصارف اليابانية في طوكيو عندما بدأ «اقتصاد الفقاعة» في البلاد في الانفجار عام ١٩٩٠، معلقا: «لقد كنت في اليابان وشاهدت كل هذا من قبل، ويمكنني اخراج كل تقاريري المصرفية القديمة حول اليابان واستخدامها ثانية لتوصيف الحالة الآسيوية واستبدال الكلمات فقط».

ان ماينذر بالخطر بالنسبة لآسيا، هو أن اقتصاد اليابان لازال واقعا بعد سبع سنوات في نمو يقل عن ٢ في المائة وهي مقارنة متواضعة مع نمو سنوي تراوح مابين ٤,٥ الى ٥ في المائة حققه أواخر عقد الثمانينات.

وقد اصدر الكثير من خبراء الاقتصاد مؤخرا توقعاتهم التي تقول ان «النمور» الآسيوية، وبعد نمو زاد على ٨ في المائة في العام طوال معظم سنوات العقد الماضي، سوف لن تحقق في العام الماضي اكثر من نصف النمو الذي سبق الأزمة، حيث ستظل تايوان غارقة في كساد شامل، وستنحو تايوان وسنغافورة بهبوط معتدل. أما الصين التي لازالت في وضع لايؤهلها لتكون نمرا، فتعتبر علامة استفهام كبيرة.

ويعتقد عدد من المراقبين أن النمور ربما تستأنف نموها عند شيء قريب من معدلاتها السابقة بحلول نهاية القرن. لكن فقط لو أنها تبنت علاجات تقف ضد مواهبها الاجتماعية والسياسية.

فقادة الحكومات، على سبيل المثال، مطالبين بشطب مشروعات تنموية باهظة التكلفة يديرها محاسبوهم، وسوف تضطر المصارف لايقاف القروض للشركات متواضعة الأداء التي ترتبط بها ارتباطا وثيقا.

وأضاف روبرت زيلنسكي: «لو لم يبدأوا في العمل الآن. فاننا بصدد أن نرى كسادا طويل المدى».

وقدر تقرير صدر عن جاردين فليمنج الدولية للسندات مؤخرا أن القروض الميتة في مصارف جنوب شرق آسيا سوف تزيد على ٧٣ مليار دولار، وهو رقم أكبر، كنسبة في اقتصاد المنطقة، من قروض المصارف اليابانية كنسبة في الاقتصاد الياباني.

وعامل آخر يسلب الحيوية الاقتصادية من العديد من الدول الآسيوية هو التخفيض الحاد في قيمة العملات. وبالرغم من أن العملة الأرخص يمكنها المساعدة على تدعيم صادرات بلد ما عن طريق جعل صادراتها أكثر منافسة، الا أن الانخفاض في عملات مثل الباهت التايلندية والروبية الاندونيسية يضيف مشاكل هائلة لاعباء ديون الشركات في تلك الدول، التي اقترضت مجموعة كبيرة منها مبالغ هائلة من الدولارات في الأسواق الخارجية خلال الأعوام الماضية.

وقال ويليام كيلينج، محلل اقتصادي في جاكرتا، معلقا: «ان عددا كبيرا من الشركات الاندونيسية الآن مضطرة لدفع نسبة ٥٠ في المائة اضافية لاعادة تسديد الفوائد والديون الاصلية».

وكل هذا يمنح بروزا للسخرية مابين الأونة والأخرى. وقد ظهر هذا واضحا عبر مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية التي جسدت ضعف النمور الآسيوية بشكل مدعاة للتساؤل.

ولكن مثل هذا التفكير ربما كان في غير محله لأن آسيا تحتفظ بكل المؤهلات المسؤولة عن نجاحها.

وقال ايجون جالبريث باحث اجتماعي تحول الى مسؤول لشركة سمسرة في هونج كونج معلقا: «ان قوة آسيا العظيمة تكمن في انها تمتلك الكثير من الآسيويين داخلها. انهم يعملون بجد ويعلمون أنفسهم، ويميلون لكي يكونوا خدما. ولاشيء من هذا تغير».

لكن كما قال جالبريث، يظل كل التفاؤل القديم حيال آسيا مثار شكوك في وقت يتعرض فيه عقلها الجماعي لضربة حادة وسوف يتجسد الاختبار فيما اذا كانت الانظمة السياسية للمنطقة قادرة على الصمود في وجه الضغوط التي ستنجم عن الغضب والاحباط الصادرين عن أناس كانت أمالهم عريضة».

ارتفاع مؤشر أبوظبي الوطني ١٨ نقطة

تراجع أسهم الشركات والبنوك «القيادية» واستقرار «الحديثة» في السوق المحلية

شهد سوق الأسهم المحلية نشاطاً جيداً خلال الأسبوع الماضي وتركزت المبادلات على أسهم الشركات الحديثة.

ولاحظ وسطاء السوق بأن حجم المعروض من أسهم الشركات القديمة زاد مما أدى الى تراجع أسعار أسهم بعضها في عملية تصحيح سعري.

وارتفع مؤشر أبوظبي الوطني بواقع ١٨ نقطة على الرغم من انخفاض سعر أسهم عدد من الشركات القيادية وفي مقدمتها اتصالات التي انخفض سعر أسهمها بنحو ٤٠ درهما الأسبوع الماضي.

وتوقع وسطاء السوق أن يشهد السوق نشاطاً أفضل خلال الأسبوع الحالي. وقالوا انه رغم التراجع في الأسهم القوية إلا أنها لن تعود الى مستويات شهر يوليو الماضي بل ستفقد ما بين ٢٠ الى ٣٠٪ من مكاسبها. وتوقع الوسطاء ان تظل الأسعار غير مستقرة حتى بداية ظهور النتائج السنوية للشركات والبنوك.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان محصلة الأسبوع الماضي كانت ارتفاع مؤشر البنك حوالي ١٨ نقطة من ٣٤٠٥,٥١ نقطة الى ٣٤٢٣,٠٣ بالرغم من انخفاض سعر أسهم عدد من الشركات والبنوك القيادية في السوق وفي مقدمتها اتصالات حيث انخفض سهم السهم حوالي ٤٠ درهما خلال الأسبوع وتم تداول عدة كميات من أسهم المؤسسة بأسعار تراوحت ما بين ١٤٢٠ الى ١٤٠٠ درهم كما انخفض سعر أسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى ١٤٠٠ درهم وسهم شركة العين الأهلية للتأمين الى نفس المستوى، كما تراجع سعر أسهم شركة الفنادق الى ١٦٤ درهما نتيجة تراجع حجم الطلب على أسهم الشركة واستقرت خلال الأسبوع أسهم الشركات الحديثة التأسيس بالرغم من تداول كميات تجارية من أسهم هذه الشركات فقد شهد السوق صفقات كبيرة من أسهم شركة إعمار بأسعار تراوحت ما بين ١٩,٥ درهم للكميات الصغيرة والمتوسطة وسعر ٢٠ درهما للكميات التجارية بينما تم تداول كميات تجارية من أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠,٥ درهم وارتفع سعر أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير خلال الأسبوع من ٢١,٥ الى ٢٢,٥ درهم وبيعت الكميات الكبيرة بسعر ٢٣ درهما بينما تم تداول عدة كميات من أسهم شركة دبي للاستثمار بأسعار تراوحت ما بين ١٤ درهما للكميات الصغيرة والمتوسطة وبسعر ١٤,٢٥ درهم للكميات الكبيرة وتم تداول كميات متوسطة من أسهم شركة أبوظبي للسفن بسعر ٣٨ درهما وارتفع سعر أسهم شركة الجرافات خمسة دراهم خلال الأسبوع من ٤٤٠ الى ٤٤٥ درهما كما ارتفع سعر سهم شركة الامارات للتأمين عشرين درهما من ٧٠٠ الى ٧٢٠ درهما. واستقر سعر أسهم بنك ابوظبي الوطني عند مستوى ٧٦٠ درهما وتم تداول عدة كميات من أسهم البنك بهذا السعر وانخفض سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني عشرة دراهم من ٤٦٠ الى ٤٥٠ درهما نتيجة توفر عروض بيع أسهم البنك بينما استقر سعر أسهم بنك ابوظبي التجاري عند مستوى ٤٥٠ درهما.

وذكر عبدالرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للأسهم والسندات ان الهدوء ساد سوق الأسهم المحلية في الأسبوع الماضي، ومع ذلك فقد تخلله بعض التداولات المتوسطة على الأسهم حديثة التأسيس، حيث تم تداول سهم شركة إعمار العقارية بأسعار تراوحت بين ١٩ - ٢٠ درهما، وسهم شركة الواحة العالمية للتأجير بسعر تراوح بين ٢٢,٥ - ٢٣ درهما، وسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر تراوح بين ٢٠ - ٢٠,٥ درهم، وسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما، وذلك للسهم الواحد وحسب الكمية.

أما بالنسبة للأسهم القيادية فقد تراجعت أسعار بعض هذه الأسهم مثل: سهم اتصالات ليصل الى ١٤٠٠ درهم، وسهم ابوظبي الوطنية للتأمين ليصل الى ١٤٥٠ درهما، وسهم العين الأهلية للتأمين ليصل الى ١٤٢٠ درهما، في حين بلغ سعر كل من سهم ابوظبي للفنادق ١٦٢ درهما، وسهم بنك الاتحاد الوطني ٤٥٠ درهما، وسهم البنك العربي المتحد ٣٠٠ درهم، وسهم بنك الامارات الدولي ٣٥ درهما للسهم الواحد.

وقد رافق هذا التراجع في أسعار بعض الأسهم ارتفاع أسعار أسهم أخرى مثل بنك دبي الوطني ليصل الى ٨٩٥ درهما للسهم، وبنك دبي التجاري ليصل الى ٩٥ درهما للسهم.

ومن المتوقع ان يشهد سوق الأسهم المحلية نشاطا أفضل في الأيام المقبلة.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية ان سوق الأسهم المحلية شهد نشاطاً جيداً خلال الأسبوع الماضي بالرغم من هدوء النشاط لبعض أيام. وقد تركزت المبادلات على الأسهم الحديثة بنسبة أكبر من القديمة إلا انه لوحظ ازدياد حجم المعروض من الأسهم القديمة للبيع مما ادى الى تراجع أسعار أسهم بعضها في عملية تصحيح سعري حيث بلغت بعض أسعار الأسهم أسعارا عالية وقفزت بصورة حادة وبمعدلات كبيرة.

وهذا التراجع يعتبر شيئا طبيعيا وصحيا في سوق الأسهم المحلية وبما اننا على وشك بلوغ نهاية السنة فان المستثمرين يحاولون الحصول على معلومات عن نتائج هذا العام والمتوقع ان تكون افضل بكثير من نتائج عام ١٩٩٦.

وقد تحسنت أسعار ٣ بنوك وأسعار شركتين في قطاع الخدمات و١ شركة في قطاع التأمين وتراجعت أسعار ٤ شركات، الا ان المناخ الاستثماري جيد وينمو بمعدلات مقبولة جدا. ويتطلع المستثمرون الى الاصدارات الجديدة لتوفير السيولة النقدية والجدوى الناجحة من المشاركة في الاكتتابات حيث جنى المستثمرون أرباحا جيدة من جراء ارتفاع الأسعار بسبب شدة الطلب على الاكتتابات. وارتفع سعر سهم بنك دبي التجاري بصورة حادة اثر شائعات عن زيادة رأس مال البنك بنهاية هذا العام اضافة الى تحقيق البنك نتائج قياسية في الأرباح مما يتوقع حملة الأسهم في الحصول على أرباح جيدة وربما اعلى من نسبة توزيع العام الماضي. كما ارتفع سعر سهم بنك الشارقة الوطني الى ١٥ درهما سعر طلب الشراء حيث تمت على السهم بعض المبادلات وسط الأسبوع الماضي بسعر ١٤,٥٠ درهم، بنك الامارات الدولي تراجع سعره وخسر ١ درهم للسهم بسبب ندرة في طلبات الشراء. وبنك رأس الخيمة ارتفع سعرة وبصورة حادة الى ٣٦ درهما وكسب السهم ٢ درهم خلال أسبوع اثر شائعات عن تحسن نتائج البنك هذا العام، كما وارتفع سهم بنك ام القيوين الوطني الى ٢٨٠ درهما سعر الشراء والمسجلة طلبات بهذا المعدل، سهم بنك الاستثمار ارتفع الى ٢٦٠ درهما وقد ارتفع سعر السهم لتكرار طلبات الشراء مقابل عدم توفر عروض بيع، سهم بنك الفجيرة الوطني ارتفع الى سعر ٢٨٠ درهما وسجل طلبات شراء بهذا المعدل، بنك دبي الاسلامي بلغ ١٨٥ درهما وتوفرت عروض بيع بهذا المعدل، ارتفع سعر بنك دبي الوطني الى ٩٠٠ درهم سعر طلبات شراء المسجلة. وتراجع سعر بنك الاتحاد الوطني الى ٤٥٠ درهما بسبب عروض عديدة، سهم بنك أبوظبي الاسلامي بلغ عند اغلاق السوق ٢٠,٥٠ درهم للسهم وتمت مبادلات تجارية عليه. أما بالنسبة لقطاع الخدمات فقد تراجع سعر سهم اتصالات وبلغ ١٤٠٠ درهم سعر عروض البيع وقد انخفض السعر جراء حركة تصحيح سعري حيث من المعروف أن نسبة الأرباح التي توزعها المؤسسة كل عام ٥٠ درهما حيث بلغ الريع للسهم ٣,٥٠٪.

سهم الفنادق الوطنية لم يطرأ تغير من معدله حيث بلغ ١٦٥ درهما للسهم ولم يتم تبادل يذكر. ارتفع سعر سهم الجرافات البحرية ٤٤٥ درهما سعر الشراء المسجل وسط معلومات عن تحسن أداء الشركة وبالتالي أرباحها لهذا العام. تمت مبادلات على الاتحاد العقارية بسعر ٢٢ درهما كما وتم عقد عدة صفقات على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما، وعلى سهم السفن بين ٦٣-٨٣ درهما اعتمادات على الكمية. أما عن أعمار العقارية فقد تمت مبادلات بين متوسطة وتجارية ١٩,٥٠-٢٠ درهما وكذلك مبادلات عديدة على سهم الواحة للتأجير. وفي قطاع التأمين هدأت المبادلات وارتفع سعر سهم الامارات للتأمين الى ٧٢٠ درهما، ودبي الوطنية للتأمين الى ٣٥٠ درهما أسعار الشراء وقد انخفض سعر الظفرة للتأمين الى ٨٤٠ درهما والخزنة الى ٢٣٠ درهما وذكر حسن الشامسي مدير مركز شروق للأسهم أن الاسبوع الماضي شهد نشاطا متواضعا على أغلب الأسهم الا أنه تركز اهتمام المستثمرين على أسهم منتقاة فرغم عمليات التصحيح السعري التي شهدتها بعض الأسهم القيادية الا أنه وبنفس الوقت ازدادت الطلبات على بعض الأسهم مسجلة ارتفاعا بالسعر، فقد لوحظ ازدياد الطلب على سهم بنك دبي التجاري اذ طلب بسعر (٩٥) درهما والعروض ابتدأت من (٩٧) درهما مسجلا بذلك ارتفاعا قارب الـ ٢٠٪ خلال الأسبوعين الماضيين وقد لوحظ شح العروض عند سعر (٨٠) فما فوق مما أدى الى فجوة سعرية كبيرة أدت الى ارتفاع السعر، كما تركزت التعاملات على سهم بنك الشارقة الوطني اذ سجل ارتفاعا ما يقارب الدرهم ليصعد الى خانة (١٤,٥٠) درهم مسجلا طلبات عند هذا السعر بعد أن تم تداولات تجارية على هذا السعر وسط تركيز عدد كبير من المستثمرين على هذا البنك. ومن بين الأسهم التي برزت سهم الاعمار اذ اشتدت الطلبات التجارية على سعر (٢٠) درهما ولوحظ أنه قد شكل قاعدة سعرية متينة عند (٢٠) درهما وسط تفاؤل علم من قبل حكومة دبي، كما سجلت أسهم شركة الجرافات البحرية العديد من الطلبات على سعر (٤٤٥) درهما مسجلة بذلك ارتفاعا دون توفر عروض عند هذه الأسعار.

وسجلت شركة الاتحاد العقارية طلبات قوية عند سعر (٢٢) درهما دون عروض تذكر وتم تداول أسهم السفن بسعر (٣٨) وأسهم دبي للاستثمار بين (١٤و ١٤,٣٥٠) درهم أما على صعيد الأسهم التي واجهت عروضا فلازالت أسهم الاتصالات تواصل تصحيح مسارها لتعرض بسعر (١٤١٠) دراهم والطلبات لم تتجاوز (١٣٨٠) ويعزى السبب الرئيسي لهذا الانخفاض بسبب موجة الارتفاع غير المبررة خلال الفترة الماضية وما خلفته من فجوات سعرية بين الصفقات اذ من المفروض ان أي ارتفاع يجب ان يكون تدريجيا لتكون هناك قاعدة متينة لهذا السهم، وواجه سهم بنك الامارات الدولي بعض العروض على سعر (٣٦) درهما ولوحظ غياب المبادلات على هذا السهم خلال الفترة الماضية. أما بالنسبة لقطاع التأمين فقد تفوقت العروض على الطلبات بأسهم شركة الخزنة اذ توفرت بعض العروض بسعر (٢٤٠) درهما مسجلة بذلك انخفاضا دون مقاومة تذكر. وبشكل عام فلا زال سوق الأسهم يتميز بنشاط وحركة مبادلات جيدة وما يحصل من ارتفاعات وانخفاضات ما هي الا تصحيح مسارات تواجه اغلب اسواق المال ولا زال سوق الأسهم في الامارات سوقا حديثا أمامه المزيد من التقدم والازدهار مدعم بالخطى الاقتصادية المتينة التي تتبعها الحكومة هنا. وقال زهير الكسواني مدير مركز الشرهان للأسهم والسندات أن انحسار الطلبات في سوق الأسهم يشير الى تخوف المستثمرين من احتمال انخفاض مستويات الأسعار الى أقل من معدلاتها الحالية بعد المكاسب العالية المحققة خلال الثلاثة أشهر السابقة والتي دفعت بالأسعار الى مستويات قياسية في فترة زمنية قصيرة بدون ان تسير تلك الارتفاعات مع الأداء الاقتصادي لكافة الشركات او لكل منها على حدة، بل كانت الأسباب بداية التغير في مفاهيم قياس حدود الأسعار في وقت تدفقت فيه السيولة الى السوق وهو سبب مقنع لرفع الأسعار بنسب أقل مما حصل الأمر الذي دفع بالأسعار الى التراجع من أجل توازن سعري جديد يجعل مستويات الأسعار الجديدة أكثر ثباتا.

ورغم التراجع خصوصاً في الأسهم القوية إلا أنها لن تعود الى مستويات شهر يوليو الماضي لكنها ربما فقدت ما بين ٢٠ الى ٣٠٪ من مكاسبها فمثلا ارتفع سهم اتصالات من ١٠١٠ في ٩٧/٨/١ الى ١٥٠٠ درهم في ١٠/١٥ وبنسبة ٥٠٪ تقريبا خلال شهرين ونصف وعرض في نهاية الأسبوع بسعر ١٤٠٠ بخسارة ٢٠٪ من أصل الزيادة. وينسحب الأمر على عدم أسهم. هذا وستبقى الأسعار غير مستقرة حتى بداية ظهور النتائج السنوية عن عام ٩٧ وهي المرة الوحيدة خلال العام التي يتم فيها تقييم الأسعار بصورة عملية. خلال الأسبوع ارتفعت أسعار ١٣ سهما وانخفض ١٠ أسهم وحافظ ١٢ سهما على نفس مستوياتها وقد استأثر قطاع البنوك بأفضل اداء فقد تم تداول سهم دبي التجاري بسعر ١٠٠ درهم ثم عاد وتم تداوله بسعر ٩٤,٥٠ درهم في نهاية الأسبوع عرض بسعر ٩٥ وطلب بسعر ٩٣ درهما.

وتم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ١٤,٥٠ درهم بارتفاع ٥٠ فلسا وعرض بسعر ١٥ درهما واحتمال اتمام بعض الصفقات عليه بالسعر الجديد هذا الأسبوع، وتم تداول سهم بنك رأس الخيمة بكمية تجارية بسعر ٢٨ درهما بارتفاع ٣ دراهم، وطلب سهم بنك أم القيوين بسعر ٢٧٠ درهما وسهم بنك الفجيرة بسعر ٢٧٥ درهما بزيادة ٥ دراهم لكل منهم ولم تتوفر عليهم عروض، وتم تداول سهم بنك الاستثمار بسعر ٢٨٠ درهما بارتفاع ١٥ درهما وعرض بسعر ٢٩٥ درهما. وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر ٨٨٥ درهما وسهم بنك الشارقة بسعر ٢٧٠ درهما بزيادة ١٠ دراهم لكل منهم.

وتراجع طلب سهم بنك الامارات الى ٣٥ درهما بانخفاض درهم واحد، وسهم بنك الاتحاد الوطني ٥ دراهم الى ٤٤٥ درهما. وعرض سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٦٦ درهما بانخفاض درهمين، وتم تداول سهم الواحة بسعر ٢٢,٥٠ بانخفاض ٥٠ فلسا وطلبت بالسعر المذكور ولم تتوفر عروض، وتم تداول إعمار العقارية بسعر ٢٠ درهما بارتفاع ٥٠ فلسا. وطلب سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٢ درهما بارتفاع ٥٠ فلسا وعرض بأسعار عالية، وطلب سهم الجرافات بسعر ٤٤٠ درهما بارتفاع ٥ دراهم،

وطلب سهم المواد الغذائية بسعر ٣٤٠ درهما بارتفاع ١٥ درهما. وتراجعت أسعار العين الأهلية للتأمين ٣٥ درهما الى ١٤٤٠ درهما، وسهم تأمين أبوظبي ٣٠ درهما الى ١٤٥٠ درهما. وسهم الظفرة ٥ دراهم الى ٨٤٥ درهما، وسهم الخزنة ١٠ دراهم الى ٢٣٥ درهما.

ويعود سبب الانخفاض الى منافسة شديدة أدت الى انخفاض أسعار التأمين في حين ارتفع سهم تأمين الامارات ١٥ درهما الى ٧١٥ درهما ويعود ذلك الى ارتفاع أسعار الأسهم المحلية حيث يحتفظ باستثمارات مهمة فيها. وقال يسام جميل الرمحي من مركز الامارات التجاري ان سوق الأسهم المحلية في الامارات شهدت نشاطا نسبيا على عدد من الأسهم مع انخفاض في أسعار البعض منها حيث تم خلال الأسبوع الماضي تنفيذ عدد من الصفقات منها التجارية والصغيرة وشملت أسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما واتصالات بسعر ما بين ١٣٨٠ درهما وسعر ١٤٠٠ درهم ودبي الاسلامي بسعر ١٨٥ درهما وإعمار العقارية ١٩,٥ درهم والواحة للتأجير بسعر ٢٢,٥ درهم وبنك دبي الاسلامي ٢٠,٥٠ درهم وشركة الاتحاد العقارية ٢١,٥٠ درهم وابوظبي لبناء السفن بسعر ٣٧ درهما. واشار الرمحي انه تم عرض أسهم البنك العربي المتحد بسعر ٣٠٠ درهم وبنك ابوظبي التجاري بسعر ٤٥٠ درهما وبنك دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما والامارات الدولي بسعر ٣٦ درهما وبنك الخليج الأول ٣٦ درهما وأبوظبي الوطني ٧٦٠ درهما وابوظبي الاسلامي ٢١ درهما وإعمار العقارية بسعر ٢٠ درهما والاتحاد العقارية ٢٣ درهما واتصالات بسعر ١٤١٠ دراهم.

كما تم طلب سهم بنك الفجيرة ٢٧٥ درهما وبنك دبي الوطني بسعر ٨٩٥ درهما والاتصالات ١٣٨٠ درهما وبنك رأس الخيمة ٢٦ درهما، بنك دبي التجاري ٩٠ درهما، طيران ابوظبي ٦٤٠ درهما والجرافات البحرية ٤٤٠ درهما والاتحاد العقارية ٢١ درهما دبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم والسفن ٣٥ درهما وإعمار ١٩,٥٠ درهم والواحة ٢٢,٥ درهم وبنك ابوظبي الاسلامي ٢٠ درهماً.

لماذا تراجعت أسعار أسهم بعض الشركات القيادية في السوق؟!

بقلم: زياد الدباس

أسئلة كثيرة نتلقاها يومياً عن أسباب تراجع أسعار أسهم بعض الشركات والبنوك القيادية في السوق وخلال فترة زمنية قصيرة وقبل عدة أسابيع تلقينا أيضاً مكالمات عديدة عن أسباب الارتفاع الكبير في أسعار أسهم هذه الشركات وللاجابة على هذه الأسئلة لابد من التطرق الى الحقائق التالية:

١ - محدودية عدد اللاعبين الرئيسيين في السوق وهؤلاء اللاعبون إما يديرون محافظهم الاستثمارية الخاصة أو يديرون محافظ لمؤسسات أو شركات وعادة ما ترتفع أسعار أسهم الشركات والبنوك القيادية في السوق أو تنخفض أسعارها حسب قناعاتهم الخاصة.

٢ - لكل شركة من الشركات القيادية عدد محدود من المستثمرين المهتمين بأسهم هذه الشركات فعدد المستثمرين الرئيسيين في شركة الفنادق على سبيل المثال حوالي خمسة عشر مستثمرا وبنك ابوظبي الوطني عشرين مستثمرا والعين للتأمين عشرة مستثمرين والظفرة للتأمين ثمانية مستثمرين وغيرها وهؤلاء المستثمرون هم الذين يشترون ويبيعون أسهم هذه الشركات وبالتالي يحددون سعر اسهمها في السوق، والوسطاء في السوق يعرفون هؤلاء المستثمرين واهتمام كل منهم وبناء على قناعاتهم يتحدد سعر السهم في السوق.

٣ - تركز ملكية أسهم الشركات والبنوك الرئيسية في السوق لدى عدد محدود من المستثمرين أدى الى انخفاض كثافة التداول على أسهم هذه الشركات وبالتالي تذبذب أسعارها السوقية بنسبة كبيرة فعندما يتوفر طلب شراء واحد على أسهم احدى هذه الشركات ولا يتوفر عرض بيع فان هذا الطلب عادة ما يؤدي الى ارتفاع سعر اسهم هذه الشركة بنسبة كبيرة وكذلك العكس اذا توفر عرض بيع على أسهم احدى الشركات ولا يوجد مشتر فان السعر ينخفض بنسبة كبيرة وخلال فترة زمنية قصيرة بينما لا نجد تذبذبا كبيرا في أسعار أسهم الشركات التي تمتلك قاعدة عريضة من المساهمين وكثافة كبيرة على تداول اسهمها في السوق مثل شركة إعمار او دبي للاستثمار او مصرف ابوظبي الاسلامي او شركة الواحة.

٤ - غياب المعلومات في السوق وتوفر بعض الاشاعات من أسباب عدم استقرار الأسعار في السوق فقد اخبرني احد المستثمرين انه قد اشترى أسهم احدى الشركات قبل فترة قصيرة بسعر ١٥٠٠ درهم وشراؤه تم بناء على معلومات عن نية الشركة توزيع أسهم مجانية على مساهميها ويوم الخميس الماضي اخبرني بقراره ببيع أسهم هذه الشركة بسعر ١٤٠٠ درهم بعد ان توفرت لديه معلومات عن قرار الشركة بتأجيل توزيع المنحة ومصدر المعلومات لديه في كلتا الحالتين احد الوسطاء. فالسوق بحاجة الى معلومات عن اداء الشركات وبحاجة الى توضيح اية معلومات تؤثر على سعر السهم في السوق وبحيث تبقى الأسعار تعكس واقع الأداء.

٥ - أكدنا في أكثر من مناسبة ان الارتفاع السريع في أسعار أسهم الشركات والبنوك دون وجود حقائق اقتصادية تدعم هذا الارتفاع عادة ما يؤدي الى تراجع سريع وبنفس طريقة الارتفاع.

٦ - عندما توفرت معلومات العام الماضي عن نية شركة العين الأهلية للتأمين زيادة رأسمالها ارتفع سعر السهم الى ١٢٠٠ درهم وكذلك ارتفع سعر أسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين الى ١٣٠٠ درهم العام الماضي ايضا وارتفع سعر أسهم اتصالات الى ١٢٠٠ درهم في بداية العام عندما قررت توزيع اسهم مجانية بنسبة ٢٥٪ من عدد الأسهم بينما نلاحظ ارتفاع سعر أسهم شركة العين الأهلية للتأمين الى ١٥٥٠ درهما هذا العام بعد توفر معلومات عن زيادة رأسمالها والوطنية للتأمين الى نفس المستوى واتصالات الى ١٥٠٠ درهم هذا الفرق في الارتفاع بين العام الماضي وهذا العام ولنفس السبب ماذا يعكس؟

٧ - لا يوجد اتفاق بين كبار المستثمرين على السعر العادل لأسهم الشركات والبنوك القيادية في السوق والسعر العادل مرتبط بعدة عوامل ولا نستطيع شرحها في هذا المقال ولكن من الملاحظ ان أسعار اسهم بعض الشركات عندما ارتفعت الى مستويات عالية خلال الفترة الماضية قال بعض المستثمرين انها ارتفعت الى سعرها الحقيقي والعادل وعندما انخفضت أسعار اسهم بعض او نفس الشركات خلال الفترة الماضية قيل انها انخفضت الى سعرها الحقيقي.

٨ - العوامل النفسية والحماس له دور كبير في السوق فالمستثمرون الرئيسيون في السوق عادة ما يمرون بفترة حماس تؤدي الى ارتفاع اسعار اسهم معظم الشركات وبفترة اخرى يمرون بفترة ترقب وتأمل ومراجعة كما يحدث حاليا وقد تكون الانتكاسات التي تعرضت لها اسواق الاسهم العالمية من الاسباب النفسية لمرور السوق بفترة الترقب.

ارتفاع المؤشر العام للاسعار

٤٩,٩ مليون ريال عماني قيمة التداول في بورصة مسقط

مسقط - حمود الطوقي:

سجلت تعاملات بورصة مسقط خلال الاسبوع الماضي حركة نشاط مرتفعة بشكل عام، وظهرت بهذه التعاملات طلبات شراء قوية على اسهم معظم الشركات وخاصة على شركات قطاعي البنوك والصناعة وبأسعار تفوق اسعار الاغلاقات السابقة وبالمقابل كانت هناك عروض بيع معتدلة بالاسعار السائدة خلال تعاملات الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد التوزيع القطاعي لعمليات التداول فقد احتل الصدارة قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة (٨٥٪) من اجمالي قيمة التداول تلاه قطاع الصناعة بنسبة (٩٪) ثم قطاعا التأمين والخدمات بنسبة (٣٪) لكل منهما.

وشهدت عدة شركات خلال تعاملات الاسبوع الماضي حركة نشاط متميزة عليها حيث تم التعامل بعدد (٦٦٨) الف سهم من اسهم الشركة الوطنية العمانية القابضة قيمتها (٩) ملايين و (٧٤٢) الف ريال عماني واقفل السهم عند (١٤ر٦٥٠) ريال مقارنة مع (١٤ر٤٦٠) ريال سعر الاغلاق السابق، وتم التعامل بعدد مليون و (١٠٧) الاف سهم من اسهم شركة عمان والامارات للاستثمار القابضة قيمتها (٤) ملايين و (٦٩٨) الف ريال واقفل السهم عند (٤ر٨٨٠) ريال مقارنة مع (٤ر٣٩٠) ريال سعر الاغلاق السابق.

ونتيجة لطلبات الشراء المتكررة عليها سجلت عدة شركات تحسنا ملحوظاً بمستوى اسعارها حيث اقفل سهم شركة الجزيرة للخدمات عند (٣ر٣٨٠) ريال بارتفاع (٦٨٠) بيسة عن الاغلاق السابق واقفل سهم بنك مسقط الاهلي العماني عند (١٠ر٩٠٠) ريال بارتفاع (٦٥٠) بيسة عن الاغلاق السابق واقفل سهم شركة عبر الخليج للاستثمار الصناعي عند (٤ر٤٥٠) ريال مقارنة مع (٣ر٨١٠) ريال سعر الاغلاق السابق.

التعامل باسهم (٨٢) شركة ارتفعت اسعار اسهم (٤٠) شركة، واستقرت اسعار اسهم (١٣) شركة وانخفضت اسعار اسهم (٢٩) شركة مقارنة مع اغلاقاتها السابقة المسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول (٤٩) مليوناً و (٩٩٧) الف ريال عماني اي ما يعادل (١٢٩) مليونا و (٩٩٤) الف دولار امريكي. وبلغ عدد الاسهم المتداولة (٩) ملايين، (٢٨٨) الف سهم وعدد (٥٧٦) سندا منفذة من خلال ابرام (٤٢٦١) عقداً.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند (٤٤٩ر٣٦) نقطة بارتفاع مقداره (٢ر٧٢٪) عن المعدل المسجل بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

من ناحية اخرى فقد تم خلال الاسبوع الماضي ادراج قيد اسهم شركة بوشر للكيماويات بالسوق الموازية. وبذلك يصبح عدد الشركات المدرجة بلوائح السوق (١٢٠) شركة.

تراجع المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي

عمان: قال متعاملون ان اسعار الاسهم انخفضت في سوق الاوراق المالية الاردنية الاسبوع الماضي في معاملات هادئة لم تتأثر بالانتخابات البرلمانية في البلاد.

وهبط المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من ٦٠ سهما ١٣,٠ في المائة الى ١٧٠,٥٦ نقطة بعد تداول اسهم قيمتها ١,٧ مليون دينار (٢,٤ مليون دينار) هيمن عليها تداول عدد كبير من اسهم بنك الاسكان في صفقة واحدة.

وقال الوسيط حسام الحنبلي «لم تترك الانتخابات تأثيرا مباشرا على السوق سواء سلبا او ايجابا».

وقال السماسرة ان صفقة اسهم بنك الاسكان والتي بلغت قيمتها ٧٢٩١٠٨ دنانير كانت بناء على اوامر من مستثمرين اجانب.

وزاد سهم بنك الاسكان ٠,٠٢ دينار الى ٥,١٠ دينار في حين ارتفع سهم بنك الانماء الصناعي ٠,٠١ دينار الى ٢,٥٩ دينار في معاملات ضعيفة قيمتها ١٩٤٠١ دينار.

وقال السماسرة انه كان هناك اقبال من مستثمرين اجانب على اسهم شركتي البوتاس العربية ومناجم الفوسفات الاردنية. وظل سعر سهم البوتاس العربية ٦,٢٥ دينار دون تغير في حين تراجع سهم مناجم الفوسفات ٠,٠٥ دينار الى ٣,٥٠ دينار.

وقال الحنبلي «كانت هناك عمليات شراء من جهات اجنبية لاسهم البوتاس والفوسفات وبنك الاسكان».

لكن في مقابل صفقات الشراء الاجنبية كانت هناك عمليات بيع لاسهم مصانع الاسمنت الاردنية التي انخفضت ٠,٠١ دينار الى ٣,٠٨ دينار في معاملات قيمتها ١٩٢,٣٩ دينار.

وقال ابراهيم عودة من الوطنية للوساطة «كان الاتجاه السائد في السوق هو البيع». وفي المجمل انخفضت اسعار ٢٠ سهما في حين ارتفعت ثمانية اسهم فقط وجرى تداول عشرة اسهم لكن لم يطرأ تغير على اسعارها عند الاغلاق.

واقفل مؤشر اللؤلؤة الخاص لافضل ٤٥ سهما من حيث الاداء واجمالي التداول منخفضا ٠,٠٧ في المائة الى ٨٢,٣٣ نقطة. وبهذا يكون المؤشر انخفض ١,٢٧ في المائة عما كان عليه في بداية العام.

قطاع البنوك يقود التداولات

١١,٩ مليون ريال حجم التداول ببورصة الدوحة

الدوحة - جابر الحرمي:

سجلت حركة التداول في سوق الدوحة للاوراق خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي سبقه ارتفاعا من حيث قيمة الاسهم المتداولة وعددها وعدد العقود المنفذة.

فقد ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٣٢,٥ في المائة الى ١١ مليونا و٩١٨ الفا و٨٩٦ ريالا قطريا. مقابل ٨ ملايين و٩٩٧ الفا و٧٠٠ ريال قطري، بينما ارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ١٩٤ في المائة. ليصل الى ٧٧ الفا و٧٦٤ سهما مقابل ٢٦ الفا و٤٥٢ سهما.. وارتفع عدد العقود المنفذة بنسبة ٧٠ في المائة ليصل الى ١١٩ عقدا، مقابل ٧٠ عقدا خلال الاسبوع الذي سبقه.

وقد احتل قطاع البنوك المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة حيث بلغت حصته ٤٦,٥ في المائة وبقيمة ٥ ملايين و٥٤١ الفا و١٧٢ ريالا، يليه قطاع الخدمات بنسبة ٢٩,٧ في المائة وبقيمة ٣ ملايين و٥٤٠ الفا و٧٢٤ ريالا، ثم قطاع الصناعة بنسبة ٢٢,٨ في المائة وبقيمة مليونين و٧١٤ الفا و٩٩٠ ريالا، واخيرا قطاع التأمين بنسبة واحد في المائة وبقيمة ١٣٢ الف ريال.

اما من حيث عدد الاسهم المتداولة فقد احتل قطاع الخدمات المركز الاول بثمانية واربعين الفا و٦٣ سهما، او ما نسبته ٦١,٨ في المائة، يليه قطاع البنوك بتسعة عشر الفا و٦٨٥ سهما، او ما نسبته ٢١,٤ في المائة، ثم قطاع الصناعة باثني عشر الفا و٨١٦ سهما، او ما نسبته ١٦,٥ في المائة، واخيرا قطاع التأمين بمائتي سهم وما نسبته ٠,٣ في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة.

وفيما يتعلق بعدد العقود المنفذة احتل قطاع الخدمات المركز الأول بواحد وخمسين عقدا، يليه قطاع البنوك بأربعة وثلاثين عقدا، ثم قطاع الصناعة بثلاثة وثلاثين عقدا، وأخيرا قطاع التأمين بعقد واحد.

وقد سجلت خمس شركات من الشركات الثماني عشرة المدرجة في السوق ارتفاعا في اسعارها، بينما انخفضت اسعار اربع شركات، وحافظت اسهم خمس شركات على اسعار اغلاقها السابقة في حين لم يتم تداول اسهم اربع من الشركات المدرجة.

ففي قطاع البنوك انخفض سعر سهم بنك قطر الوطني ١٣ ريالا، ليصل الى ٦٨٥ ريالا، بينما ارتفع سعر سهم بنك قطر الدولي الاسلامي، وسعر سهم مصرف قطر الاسلامي ريالا واحدا لكل منهما ليصلا الى ١٣٧ ريالا و١٧٧ ريالا على التوالي، وبقيت اسعار اسهم البنك الاهلي والبنك التجاري وبنك الدوحة المحدود عند اسعار اغلاقها السابقة.

وفي قطاع الخدمات سجل سعر سهم المستشفى الاهلي التخصصي ارتفاعا مقداره ٣ ريالات ليصل الى ٨١ ريالا، وارتفع سعر سهم الشركة القطرية للنقل البحري ريالا واحدا ليصل الى ٤٩ ريالا وخمسين درهما، بينما انخفض سعر سهم شركة الملاحة ٢٣ ريالا ليصل الى ١٠٤٠ ريالا، وانخفض سعر سهم الشركة القطرية للاستثمارات العقارية ريالين وخمسين درهما ليصل الى ٨٢ ريالا.

اما في قطاع الصناعة فقد سجل سعر سهم شركة قطر لصناعة الاسمنت انخفاضا بلغ ٣٢ ريالا ليصل الى ٥٩٠ ريالا. بينما ارتفع سعر سهم الشركة القطرية للصناعات التحويلية ريالا واحدا ليصل الى ٧٦ ريالا.

وقد سجلت الشركة القطرية للنقل البحري اعلى قيمة للتداول خلال الاسبوع اذ بلغت قيمة ٣٧ صفقة عقدت على اسهمها مليونين و٩١ الفا و٢٥٨ ريالا، تليها شركة قطر لصناعة الاسمنت بثماني عشرة صفقة قيمتها مليون و٩٩٢ الفا و١٨ ريالا، ثم بنك قطر الوطني بصفقتين قيمتهما مليون و٦٣٣ الفا و١٠ ريالات قطرية.

بهدف تنويع القطاع المالي

المصارف اللبنانية تتوجه نحو انشاء مصارف للأعمال

بيروت - هلا صغبيني

أنشأ العديد من المصارف اللبنانية الكبرى مؤخرا مصارف للاعمال أو للاستثمار وذلك بهدف تنويع وتطوير القطاع المالي عموما.

واظهرت ارقام مصرف لبنان ان عدد مصارف الاعمال بلغ حتى آخر يوليو سبعة مصارف مقابل خمسة مصارف في عام ١٩٩٥. وبلغ مجموع موجوداتها ٢٦٨٦ مليار ليرة مقابل ١٦٨٧ مليار ليرة في عام ١٩٩٦ اي بزيادة نسبتها ٥٩,٢٪، و٩٢٥ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ وبزيادة نسبتها ١٩٠,٣٪. اما ودائع هذه المصارف فبلغت حتى يوليو ١٩٩٧ ما مجموعه ١٨٣٥ مليار ليرة مقابل ١١٤٣ مليار ليرة في عام ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٦٠,٥٪، و٧٤٣ مليار ليرة في عام ١٩٩٥ وبزيادة نسبتها ١٤٧,٣٪. وبلغ حجم التسليفات التي منحتها مصارف الاعمال في لبنان ما قيمته ١٠٠٦ مليارات ليرة حتى آخر يوليو ١٩٩٧ مقابل ٤١٩ مليار ليرة في عام ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ١٤٠٪ و١٩ مليار ليرة في عام ١٩٩٥. وشكلت الاموال الخاصة لمصارف الاعمال نسبة للاموال الخاصة العائدة للقطاع المصرفي اللبناني ٩,٤٪ مقابل ٦,٢٪ في عام ١٩٩٦ و٦٪ في عام ١٩٩٥. فيما شكلت موجودات هذه المصارف نسبة الى موجودات المصارف التجارية حتى آخر يوليو ١٥,٦٪ مقابل ١٠,٨٪ في عام ١٩٩٦ و٣,٢٪ في عام ١٩٩٥. وتقول مصادر مصرف لبنان ان لمصارف الاعمال دورا مهما في هذه المرحلة لا سيما وانه يرتكز على تشجيع التسليف على المدين طويل ومتوسط الاجل، محددة نوعين من النشاط تتميز بهما هذه المصارف، الاول يتناول الشركات والمؤسسات لتشجيعها على فتح قاعدة رساميلها وتنويع مصادر تمويلها. أما النشاط الثاني فهو على مستوى السوق المالية، اذ ان لمصارف الاعمال دورا أساسيا للمساهمة في تنشيط وتطوير هذه الاسواق بصورة مباشرة كوسيط مالي فيها أو من خلال خلق ادوات مالية جديدة. واعتبرت المصادر عينها ان مصارف الاعمال ولا سيما تلك الناشئة عن المصارف التجارية تملك القدرة على القيام بدورها وخصوصا وان ترسملية واسعة جدا، ولفتت الى انه مع رفع مستوى ملاءة المصارف تتعزز قدرة مصارف الاعمال المملوكة من مجموعة مصرفية على زيادة تسليفاتها وتخفيف المخاطر من خلال توزيعها.

وأضافت المصادر انه على رغم ان ودائع وتسليفات هذه المصارف لا تزال ضئيلة نسبة للقطاع المصرفي ككل الا انها تطورت تجاوبا مع العديد من الحوافز التي وفرها المصرف المركزي والذي اصدر تعميما لضبط هذه العلاقة وتصويبها فوضع حدا أدنى لها في تمويل القطاع الخاص لا يقل عن ١٠٪ وفرض ايجاد توازن بين التسليفات التي يقدمها الى القطاعين الخاص والعام.

ورأت المصادر ان هذه المصارف تستطيع الخوض في عمليات تسليف متوسط وطويل الاجل لا تزال المصارف التجارية تواجه صعوبة فيها لأن آجالها لا تتعدى الـ٤٣ يوما. في حين ان قانون انشاء مصارف الاعمال لحظ وجوب التجانس بين ودائع وتسليفات هذه المصارف فغرض عليها عدم قبول ودائع تقل عن ٦ أشهر.

أول مؤتمر مصرفي على مستوى الخليج يعقد بالبحرين ٣٠ نوفمبر

المنامة: يعقد في المنامة في الفترة من ٣٠ نوفمبر الجاري وحتى الثامن من شهر ديسمبر المقبل أول مؤتمر مصرفي على مستوى الخليج تحت عنوان «الوجه المتغير للخدمات المالية واستراتيجيات القرن الواحد والعشرين».

وصرح مدير التسويق والاتصال بمعهد البحرين للدراسات المصرفية والمالية الدكتور محمد الخزاعي بأن المؤتمر الذي تنظمه لجنة خاصة تضم المعاهد المصرفية في كل من البحرين والكويت والشارقة وبرعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سينقسم الى عدد من الورش سيتحدث فيها اختصاصيون في مجال الصناعة البنكية والصناعات الأخرى التي لها تأثير على الصناعة البنكية.

كما سيتناول الاختصاصيون في كلماتهم الدور المتغير للبنوك وتأثير تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت على الصناعات المصرفية والتحديات التي تواجهها الجهات المسؤولة عن الرقابة المصرفية في العالم والتركيز على التحديات التي تواجهها البنوك في الخليج فيما يتعلق بالممارسات والاندماج والتطور لفهم دور الخليج في المجتمع الدولي بالاضافة الى أفضل التطبيقات العملية في مجال الأعمال وعملية غسيل الأموال ومستقبل المصارف التي تقدم خدمات شخصية وكذلك حول التخطيط الاستراتيجي للقوى العاملة في مجال البنوك واحتياجات السوق المحلي.

ومن المؤمل ان يستقطب المؤتمر عددا كبيرا من المشاركين من الخليج وخارج منطقة الشرق الأوسط.

ارتفاع طفيف لمؤشر الاسهم فى سوق البحرين

المنامة: انهت اسهم سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع مرتفعة قليلا وتراجع التداول الاسبوع الماضي وفقا لارقام رسمية صدرت عن سوق البحرين للاوراق المالية.

واظهرت الارقام ان المؤشر ارتفع ٥,٥١ نقطة الى ٢١٩٥,٨٣ نقطة من ٢١٩٠,٣٢ الاسبوع قبل الماضى.

وهبط التداول الى ٤,٠١ مليون سهم قيمتها ٣,٦ مليون دينار (٩ر٥ مليون دولار) من ١٨,٥ مليون سهم قيمتها ٣,٧ مليون دينار. وجرى تداول اسهم ٢٧ شركة من اصل ٤٠ شركة مسجلة فى البورصة من خلال ٥٠٢ صفقة.

واغلق بنك البحرين الوطنى وهو اكبر بنك تجارى فى البحرين مرتفعا ١٢ فلسا الى ٥١٠ فلوس للسهم. ولم تتغير معظم اسهم البنوك الاخرى.

ولم تتغير اسهم بنك البحرين والكويت بسعر ٢٥٢ فلسا للسهم ومثله البنك الاهلى التجارى بسعر ٤٣٦ فلسا للسهم.

كما استقرت اسهم بنك البحرين الدولى عند ١٩٢ فلسا للسهم ومثلها اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط بسعر ١٩٢ فلسا للسهم.

وزادت اسهم بنك انفستكورب اربعة سنتات امريكية الى ٣,٢٢ دولار للسهم بينما استقرت اسهم بنك طيب عند ١,٣٠ دولار للسهم.

افتتاح معرض المنتجات القبرصية في عُمان الاسبوع الحالي

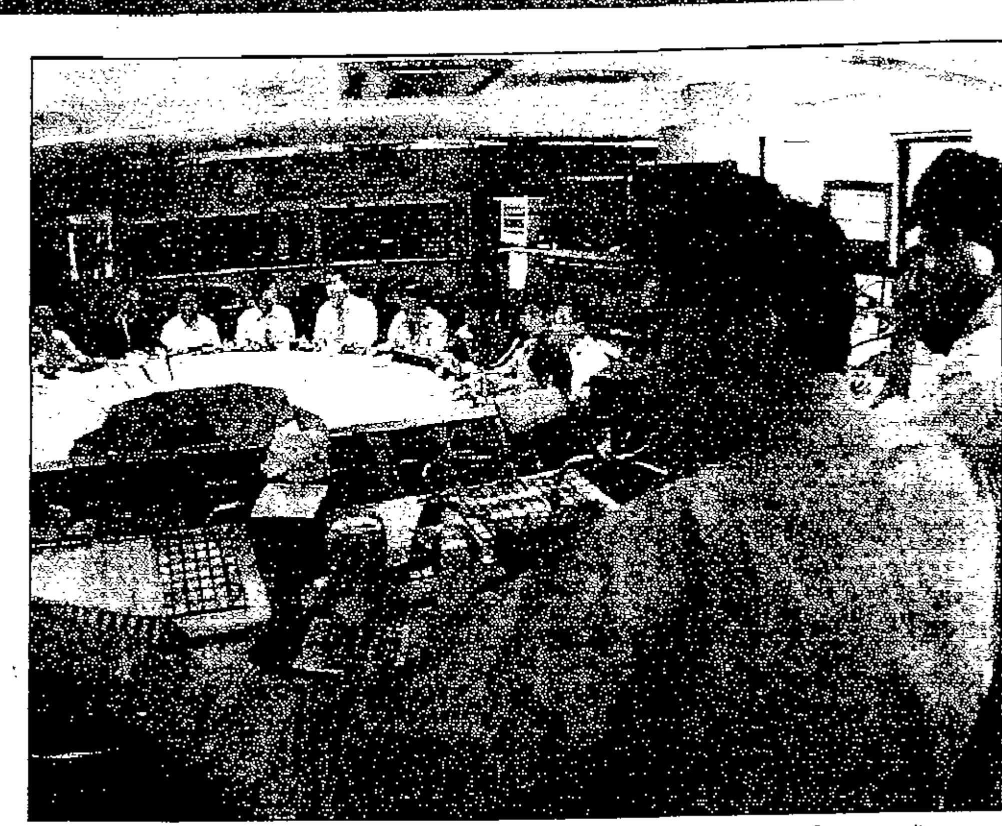
مسقط - حمود الطوقي:

يفتتح في السلطنة خلال الاسبوع القادم معرض المنتجات القبرصية وذلك في محاولة لفتح الاسواق القبرصية في السلطنة.

ويأتي هذا المعرض في اطار حملة قبرص التجارية التي تزور المنطقة في الفترة من ٧ وحتى ١٨ نوفمبر، وهو واحد من ثلاثة معارض تقوم بها الحملة خلال زيارتها للخليج، الاول في دبي والثاني في السلطنة والثالث في الكويت، وقد قامت وزارة الصناعة والتجارة والسياحة في قبرص بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة قبرص بتنظيم هذه الحملة التي تزور المنطقة سنويا.

تضم الحملة حوالي ١٢ شركة من مصنعين ومصدرين للمنتجات القبرصية المختلفة مثل: ملابس النوم، الاحذية، المواد الغذائية ومنتجات الالبان البرادات الصناعية، مستلزمات المحلات التجارية، شرائط تزيين الهدايا والزهور، اثاث مصنوع من البامبو، مظلات بتصميم افريقي، اغطية الاسرة، بلاط اسقف وقرميد، خدمات تربوية وسياحية.

يذكر ان التجارة بين قبرص وبين دول الخليج العربي تشهد ازديادا مستمرا فقد حققت صادرات قبرص الى عمان عام ١٩٩٦ مبلغ ١ر٣٨٢ر٠٠٠ جنيه قبرصي بزيادة قدرها ١١٪ عن صادرات عام ١٩٩٥ التي حققت مبلغ ١ر٢٤٦ر٠٠٠ جنيه قبرصي. كما ان واردات قبرص من عمان لعام ١٩٩٦ وصلت الى ٣١٥ر٠٠٠ جنيه قبرصي.



عدد من المتعاملين في سوق العملات بطوكيو خلال التعاملات أمس حيث تعرضت العملة اليابانية لضغوط شديدة بسبب القلق حول الاقتصاد والنظام المالي في اليابان، فلقد سجل الدولار أكبر ارتفاع له مقابل الين خلال ستة أشهر ليصل الى ١٢٤ ينا. (رويتر)



متعامل في بورصة فرانكفورت خلال جلسة التعاملات أمس حيث انخفض مؤشر داكس بواقع ٠٢ ,١٢٤ نقطة أو بنسبة ٢٤ ,٣٪

أدنى مستوى لمؤشر نيكي منذ عامين وارتفاع الدولار مقابل الين

هبوط حاد للأسواق الآسيوية يدفع الأسهم الأوروبية للتراجع

■ لندن ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: هوى المؤشر الرئيسي للأسهم في بورصة طوكيو بشدة بعد ظهر أمس لينزل عن مستوى ١٦٠٠٠ نقطة الى أدنى مستوى له في أكثر من عامين.

وهبط مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا الى ١٥٩٨١٫٨٢ نقطة وهو أدنى مستوى له منذ يوليو ١٩٩٥ بانخفاض يزيد على ثلاثة في المائة من مستوى اغلاق أمس.

وتراجعت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر ديسمبر ٤٧٠ نقطة الى ١٥٩٦٠.

وقال سماسرة ان عمليات البيع اثارتها مخاوف من أن الشركات اليابانية قد تتخلص من حيازاتها المتبادلة من الأسهم بعد تقرير صحفي ذكر أن بنكا اقليميا يابانيا بارزا قد يبيع جميع أسهمه في الشركات الأخرى.

وفي هونج كونج هبط مؤشر هانج سنج للأسهم الممتازة في بورصة هونج كونج عن مستوى ١٠٠٠٠ نقطة في منتصف جلسة التعاملات الصباحية أمس وسط مخاوف بشأن أسعار الفائدة المرتفعة وانخفاض أسهم الشركات العقارية.

وهبط هانج سنج بنسبة ٤٫٠١ في المائة الى ٩٩٩٥ نقطة، وتراجعت التعاقدات الآجلة للمؤشر لشهر نوفمبر ٥٨٠ نقطة الى ٩٨٢٠.

وقال أحد السماسرة «القلق الرئيسي يتمثل في أن مستويات أسعار الفائدة ستبقى مرتفعة جدا لفترة طويلة جدا.. وفي الوقت الحالي يبدو ان الحال سيكون كذلك.

وتراجعت أسعار الفائدة للودائع بدولار هونج كونج لمدة ثلاثة أشهر في نطاق بين ١٠٫٠٠ الى ١٤٫٠٠ في المائة أمس مقارنة مع نطاق بين ١٢٫١٠ الى ١٣٫١٠ في المائة في أواخر التعاملات أول أمس.

كما شهدت أسواق كوريا الجنوبية موجة هبوط جديدة أمس في حين تجاهد الحكومة لتبديد مخاوف بشأن الاستقرار المالي للبلاد بينما تدافع المستثمرون على سحب استثماراتهم من الأسواق المحلية.

وسجلت العملة الكورية الجنوبية الوون رقما قياسيا جديدا في الانخفاض مقابل الدولار حيث بلغت ٩٧٩٫٩٠ «وون» للدولار عند الاغلاق مقارنة مع سعر اقفالها أول أمس الذي بلغ ٩٧٥ «وون» على الرغم من تدخل البنك المركزي مرتين لدعم العملة.

وفقد «الوون» ١٦ في المائة من قيمته حتى الآن هذا العام.

وهبط المؤشر الرئيسي لبورصة سيول ٦٫٩ في المائة اذ امتدت حالة الذعر التي بين المستثمرين الأجانب لتشمل المستثمرين المحليين.

ومن ناحية أخرى هبطت الأسهم الأوروبية بشكل عام أمس متأثرة بالانخفاض الحاد الذي شهدته اسواق آسيا في حين تراجع الين مقابل العملات الرئيسية بسبب القلق بشأن النظام المالي الياباني.

وفي لندن أكبر البورصات الأوروبية فتح مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من ١٠٠ سهم على انخفاض كبير ثم واصل تراجعه، وقبيل الظهر كان قد هبط نحو ٩٠ نقطة أي ما يقترب من اثنين في المائة.

وحدث الشيء نفسه في بورصتي فرنسا وألمانيا حيث تراجعت الأسهم بدرجة كبيرة، فهبط مؤشر كاك الفرنسي بأكثر من ٢٫٥ في المائة قبل ظهر أمس وهبط مؤشر داكس الألماني بالنسبة نفسها تقريبا.

وقال المتعاملون ان ثقة المستثمرين في السوق ضعيفة وحجم التعاملات قليل خاصة قبيل صدور بيانات العمالة الامريكية في الساعة ١٢٣٠ بتوقيت جرينتش والتي قد تعطي مؤشرا عن اتجاهات اسعار الفائدة.

وقال متعامل من باريس «اذا جاءت البيانات ايجابية ستعطي دفعة للسوق الأمريكية ولكن اذا جاءت سلبية سيكون الأمر خطيرا للغاية.. ستهوى الأسعار الى أعماق أبعد».

وعلق متعامل من فرانكفورت قائلا «لم تكن هناك ثقة حقيقية في أي ارتفاع حدث هذا الاسبوع، مازال هناك حالة من التشكك في الشرق الأقصى وحتى تهدأ الأمور هناك وتستقر الاوضاع لن تكون هناك أي ثقة في الأسواق». وفي أسواق الصرف الأجنبي كان المستفيد الرئيسي من اضطرابات طوكيو هو المارك الألماني الذي تجاوز مستوى المقاومة عند ٧٢ ينا في التعاملات الأوروبية المبكرة أمس.

وقال «سونجا جيبس» محلل الأسواق في مؤسسة «نومورا انترناشيونال» ظهرت عمليات شراء للمارك والفرنك السويسري كملاذ آمن بالمقارنة بالدولار.

وارتفع سعر الدولار مقابل الين كذلك الى أعلى مستوى له منذ ستة أشهر في المعاملات الخارجية وتأرجح سعره حول مستوى أقل قليلا من ١٢٤ ينا في التعاملات الأوروبية المبكرة ترقبا لبيانات العمالة الأمريكية.

وتأثر الين في المعاملات الآسيوية بصدور تقرير في صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» المالية يفيد ان بنك «يوكوهاما» يعتزم بيع كافة ما بحوزته من أسهم الشركات الأخرى على مدى العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة، الا ان البنك نفى هذا النبأ بشدة.

وسجل سعر الذهب ارتفاعا طفيفا في بداية المعاملات الأوروبية أمس بعد انخفاضه أول أمس، وتوقع متعاملون جلسة تعامل هادئة ينحصر فيها الذهب بين ٣١٢ و٣١٥ دولارا للأوقية «الأونصة».

وشهدت الفضة اقبالا على الشراء وأصبحت مهيأة للارتفاع الى خمسة دولارات للأوقية بعد تجاوز مستوى المقاومة عند ٤٫٩٠ دولار.

ذهب — London 1300 GMT — $U.S. — Thursday $312.05 — Friday $312.85 — Week ending 07/11/97

دولار/ين — London 1600 GMT — YEN — Thursday ¥123.04 — Friday ¥120.29 — Week ending 07/11/97

لندن — FTSE-100 — CLOSE — Thursday 4863.8 — Friday 4842.3 — Week ending 07/11/97

لعبة الكر والفر في أسواق المال العالمية

بقلم: مورتيمر زوكرمان

■ تخبرنا رسوم كاريكاتير «وول ستريت» الكثير عن التغيير الذي طرأ على اقتصادنا. ففي عام ١٩٨٧ ظهر احد الرسوم يحمل صورة مستثمرين مكتئبين يحاولون الانتحار ويسأل الرسم هل تشرح الصورة حقيقة الاثنين الاسود، ويأتي الرد من احد المضاربين انه لابد من متابعة دائمة لمؤشرات الاسواق المالية.

وفي هذا العام ظهر رسم آخر يظهر المستثمرين وهم على وشك الالقاء بانفسهم وهم يقولون: القفز هذا العام سيكون على طريقة «البانجي» وهي القفز بالحبل. وتعكس هذه القفزة الروح العالية للمستهلكين وارباب المال في امريكا، فالنمو لا يعاني من اي تضخم والبنوك لا تنقصها القوة والميزانية لا تعاني من العجز الكبير وفرص العمل لاتشكو من التراجع ومشاريع الاستثمار لا تخشى التقهقر.

وقد عبر رئيس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي آلان جرينسبان عن الثقة العالية في الادارة المالية الامريكية، وكما قال الرئيس الاسبق ايزنهاور «كل شيء يدوي إلا البنادق». وهكذا فان انهيار العام الحالي كان حادث سوق وليس حادث اقتصاد. وكما قال جرينسبان فان الانهيار الكبير في العملات واسواق الاسهم في دول جنوب شرق آسيا يمكن ان يقابل بالترحاب حيث ان اضطرابات السوق في آسيا سوف تخفض من النمو الحقيقي في الولايات المتحدة مما يتضاءل التضخم ويجعل الاحتياطي الفيدرالي بغنى عن رفع المعدلات. وتقول الابحاث ان الضعف الآسيوي سيخفض من النمو الحقيقي الامريكي والاسعار الاستهلاكية بقدر نصف الواحد بالمائة في العامين المقبلين. وستنخفض اسعار الايرادات بسبب انخفاض قيمة العملات الأجنبية، واما الزيادة في الانتاج العالمي فستخفض من الاسعار، وعليه فان الانفاق الاستهلاكي والاستثمار سيكون في معدلات معقولة. ومجمل القول فان الدروس الهامة تأتي بعد المعركة. واحد هذه الدروس هو انه ليس بمقدورنا عزل انفسنا، ولكنه علينا لعب دور في فتح اقتصاد العالم. والرئيس محق في الحصول على موافقة بخصوص السرعة في التفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية حيث ان ذلك يعود بكثير من الفائدة بالرغم من تعرض البلاد للتقلبات المالية العالمية. وعندما يخسر المستثمرون العاملون فجأة تقتحم في قطاع او دولة ما، فان النتيجة قد تكون حدوث تحول حاد لرؤوس الاموال بنفس سرعة النبض الاليكتروني الذي يميز العمليات المصرفية الحديثة.

ولا توجد حكومة في العالم يمكنها مقاومة تيارات الاموال الخاصة. ويقول تقرير شركة «ماكينزي» انه قبل ١٤ عاما كانت احتياطات العملات الاجنبية لخمس مصارف مركزية اكبر بنسبة ٣٫٦ من معدل الايرادات اليومية في اسواق الصرافة العالمية. واليوم فان ميزان القوى قد انعكس حيث ان تجار السوق الخاص لديهم الآن اكثر من اثنين الى واحد في الاصول. وقد محت التكنولوجيا حواجز الوقت والمكان والتي دعمت سابقا الاسواق بينما قامت الدول بتحرير اقتصادها.

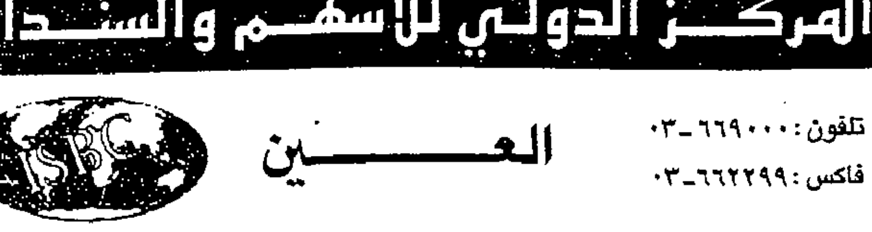
ويعرف الكثير من الامريكيين هذا الامر ويعلمون ايضا ان بلدهم مستعد تماما للمستقبل، وربما كان ذلك السبب في برودة اعصاب المستثمر الاسبوع الماضي. ففي انهيار عام ١٩٨٧ حين خسرت السوق اكثر من ٢٠٪ من قيمتها في يوم واحد، كان اكثر الخاسرين اولئك الذين باعوا اسهمهم مباشرة، بينما كان اكثر الرابحين اولئك الذين اشتروا مزيدا من الاسهم وشاركوا في عودة الروح الى السوق. والآن فان الكثير قد رأوا فرصة في الشراء.

لقد كان هناك بحر من التقلبات في مجال تقنية الاسواق والمشاركة فيها. فهناك اليوم ٦٣ مليون شخص يملكون صناديق مشتركة.

واما صغار المضاربين البالغين ٧٨ مليون شخص فانهم يستثمرون في الاسهم لبناء اصول مالية لحياتهم التقاعدية. وقد جاءت ٩٠٪ من اموال الصناديق المشتركة في التسعينات والكثير استفادوا من ارتفاع اسواق الاسهم الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار في القيمة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقد اصبحت السوق بالنسبة لهم تشبه الى حد بعيد الركوب في عربة تسير على سكة في مدينة ملاهي حيث هناك صعود بعد كل هبوط. لكن اسواق الاسهم تنخفض وترتفع وربما يكون لها اثار وخيمة. ولهذا فانه يجب ان تكون الثقة في محلها وليس فقط على الورق. ومثلما قال المؤرخ هيردوتوس فان الطريق الى اعلى هو الطريق الى اسفل، ولذلك فانه من الخطورة بمكان ان يبدأ الناس التفكير بان الهبوط يعني دائما طريق الصعود.

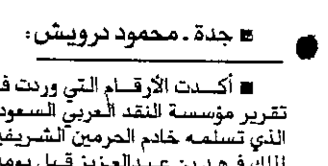
عن مجلة يو إس نيوز



تقرير مؤسسة النقد السعودي عن الأداء الاقتصادي في المملكة

مواصلة تحقيق النمو المطرد رغم تقلب الأوضاع في أسواق النفط العالمية
تقلص واضح في الركود والتضخم وبدء فترة الانتعاش والرواج

■ جدة ـ محمود درويش:



■ أكدت الأرقام التي وردت في تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي الذي تسلمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قبل يومين عددا من المؤشرات التي تدل على ان الاقتصاد السعودي يواصل تحقيق نمو ملائم ومطرد على الرغم من الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة التي تحكم أسواق النفط العالمية وعكست هذه الأرقام تقلصا واضحا في الركود والتضخم وبدء فترة الانتعاش والرواج.

ولعل أهم المؤشرات التي عكستها أرقام التقرير ارتفاع معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي. ففي الوقت الذي اتجهت فيه التوقعات بأن يحقق الاقتصاد السعودي نسبة نمو لا تتعدى الخمسة في المائة في الناتج المحلي الاجمالي فان هذا الناتج سجل خلال العام الحالي ١٤١٦/١٤١٧هـ نسبة نمو بلغت ٨٫٦٪ بالأسعار الجارية وفقا للتقديرات الأولية، ويرجع هذا النمو الى تحسن أسعار النفط اضافة الى نمو الناتج المحلي غير النفطي بنفس معدلات العام الماضي وهي ٣٫٢٪ الى جانب نشاط القطاعين الحكومي والخاص وخاصة القطاع الصناعي بنسبة ٩٪.

وأشار التقرير الى احتمال ان يحقق الناتج المحلي غير النفطي خلال العام المالي ١٤١٧/١٤١٨هـ معدل نمو مقارب لما تحقق في العام الماضي.

كما ان التوقعات متفائلة بالنسبة لمعدلات النمو خلال الأعوام المتبقية من خطة التنمية السادسة التي تنتهي عام ٢٠٠٠ مرتكزة بصورة كبيرة على القطاع الخاص وزيادة مساهمته في العملية الانتاجية وتحقيق التوظيف الأمثل للموارد وتنويع مصادر الدخل وزيادة القيمة المضافة للناتج المحلي الاجمالي وذلك في ظل اتجاه الحكومة السعودية الى عرض العديد من المشروعات العملاقة التي تملكها الدولة للخصخصة وعلى رأسها الخطوط الجوية السعودية وقطاع الاتصالات. وعلى الرغم من نسبة النمو المرتفع في الناتج المحلي فان أسعار السلع والخدمات شهدت خلال عام ١٩٩٦ استقرارا جيدا حيث لم يتجاوز الارتفاع في متوسط الرقم القياسي لتكلفة المعيشة نسبة ١٪. وتشير الأرقام القياسية المتوفرة عن الاشهر السبعة الأولى من عام ١٩٩٧ الى انخفاض تكلفة المعيشة بنسبة ٠٫٣٪ مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.

في الوقت نفسه واصل سعر صرف الريال السعودي المحافظة على استقراره الملحوظ بالرغم من الاضطرابات التي شهدتها أسعار الصرف في بعض مناطق العالم. وقد أدت سياسة تنويع مصادر الايرادات وترشيد الانفاق الى خفض العجز في الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي بشكل ملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية من ١٤٫٦٪ الى ٣٫٧٪ مع توقعات باستمرار هذا الاتجاه في الأعوام القادمة ليعود التوازن التدريجي للميزانية بنهاية خطة التنمية السادسة وهو ما يدعم استمرار النمو الاقتصادي ويخفف من الضغوط على سوق الاقراض ويقود الى تحسين سعر الفائدة. وبعد سنوات من العجز في ميزان المدفوعات تضافرت جهود عديدة مع التحسن الكبير في حساب الخدمات والتحويلات وانخفاض معدل نمو الواردات وتنظيم العمالة الايجابية لتحقيق التحول الايجابي لميزان المدفوعات خلال الأعوام القادمة وهو ما سينعكس ايجابيا على وضع الريال السعودي ويزيد من قوته أمام العملات الأخرى. ويعد النمو في عرض النقود واحدا من أهم المؤشرات الدالة على صحة النمو الاقتصادي وامكانية استمراره لسنوات طويلة قادمة.

وفي هذا الاطار ارتفع اجمالي مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص بمعدل ٢٪ خلال عام ١٩٩٦ وبمعدل ٨٪ خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ١٩٩٧ لتبلغ نحو ١٣٣٫٤ مليار ريال فيما ارتفع اجمالي الودائع المصرفية بمعدل ٩٫٤٪ خلال عام ١٩٩٦ وبمعدل ٢٫٦٪ خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي ليبلغ نحو ٢٢١ مليار ريال. وقد عكس ارتفاع حجم التداول وقيمته في سوق الأسهم حقيقة التحسن في الاقتصاد السعودي وبمعدلات جيدة حيث زاد اجمالي قيمة الأسهم المتداولة خلال عام ١٩٩٦ بنسبة ٩٫٥٪ بينما زاد عدد الأسهم المتداولة بنسبة ١٨٫٢٪ وارتفع المؤشر العام لأسعار الأسهم بنسبة ١١٫٩٪ كما شهدت السوق انتعاشا قويا خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٧ حيث زادت قيمة الأسهم المتداولة بنسبة ١٨٦٪ عن الفترة المقابلة من العام الماضي بينما ارتفع اجمالي عدد الأسهم المتداولة بنسبة ١٧٥٫٢٪ وترافق مع ذلك ظهور أول صندوق أجنبي يمتلك أسهما سعودية واستثمارات تجاوزت المليار ريال الأمر الذي أدى الى اندفاع المستثمرين المحليين تجاه سوق الأسهم.

وأوضح تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي تأكيد الحكومة السعودية على دفع عملية التخصيص قدما بهدف رفع الكفاءة الانتاجية للنشاطات المراد تحويلها الى القطاع الخاص وزيادة مشاركة المواطنين في المشروعات المنتجة وتوفير فرص اضافية لتوظيف العمالة السعودية وجذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية للمشاركة في عملية التنمية بما يدعم الاستمرار في برنامج اعادة التوازن المالي للميزانية العامة بتنويع مصادر الايرادات وترشيد وبرمجة الانفاق وفقا للأولويات التي تدعم عملية النمو الشامل للاقتصاد. ويقود تخفيض العجز في الميزانية الى نتائج ايجابية لا تقتصر على زيادة مستوى الادخار الوطني وبالتالي فرص التمويل والاستثمار للقطاع الخاص بل ستعزز المناخ الاستثماري بشكل عام مما سيضفي مزيدا من الثقة في قوة ومتانة الاقتصاد السعودي على الصعيدين المحلي والعالمي.

بوادر خلاف أوروبي محتمل

إيطاليا ترشح «هانز تيتماير» الألماني لرئاسة «البنك المركزي الأوروبي»

■ روما: طرح رئيس الوزراء الايطالي «رومانو برودي» اسم هانز تيتماير رئيس البوندسبنك «البنك المركزي الالماني» لتولي رئاسة البنك المركزي الاوروبي قائلا انه قد يكون الرجل المناسب لطمأنة الألمان بشأن الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال برودي في مؤتمر صحفي «تيتماير اسم نذكره على سبيل الاثارة أو المزاح.. فالرأي العام الألماني يحتاج الى الاطمئنان خلال فترة التحضير للوحدة النقدية. واذا كان اسم تيتماير يطمئنهم فنحن لا اعتراض لدينا على ذلك بل على العكس».

وكان اسم الهولندي «فيم ديسنبرج» رئيس معهد النقد الاوروبي طرح على نطاق واسع لتولي رئاسة البنك المركزي الأوروبي الذي سيتولى وضع السياسات النقدية بعد طرح العملة الأوروبية الموحدة المقرر في عام ١٩٩٩.

ولكن فرنسا أثارت بلبلة يوم الثلاثاء الماضي بترشيحها «جان كلود تريشيه» محافظ بنك فرنسا المركزي لتولي رئاسة البنك المركزي الذي سيقع مقره في فرانكفورت.

وترددت أسماء أخرى منها «لويس انجل رأجو» محافظ البنك المركزي الأسباني، لكن محللين في مدريد قللوا من احتمالات ترشيحه وفضلوا ان تنأى اسبانيا بنفسها عن المنافسة التي تتركز بين ألمانيا وفرنسا.

وأبلغ وزير الخزانة الايطالي «كارلو ازيجليو تشيامبي» الصحفيين في بروكسل في وقت سابق أمس الأول ان روما قد تقدم مرشحا. وقال «لا أستبعد ذلك».

مع ذلك قال برودي انه ليست هناك خطط فورية لتقديم مرشح ايطالي.

وأضاف «لا أعتزم تقديم مقترحات باسم ايطاليا». وتابع «اذا تغير الوضع بحيث نكون جادين وعمليين في تقديم مرشح سنفعل ذلك وإذا لم يحدث فلن نقدم مرشحا».

وطرح برودي اسم «تيتماير» لأول مرة كمرشح لرئاسة البنك المركزي الأوروبي خلال حديث مع صحيفة «فيلت أم سونتاج» الألمانية الاسبوعية في اغسطس الماضي.

ويعتقد على نطاق واسع ان ايطاليا لا ترحب بترشيح «ديسنبرج» بعد ان تقاعس فيما يبدو في العام الماضي عن مساندة مساعي ايطاليا للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية في الدفعة الأولى للانضمام.

وقالت صحيفتا «لاريبوبليكا» و«لا ستامبا» أكبر صحيفتين ايطاليتين أمس الأول ان برودي قد يلقي بثقله لمساندة «تريشيه» في اطار صفقة مع فرنسا بشأن توزيع المناصب الرئيسية داخل الاتحاد الاوروبي.

وقال تشيامبي ان الأمر المهم هو ضمان ان يتم اختيار أعضاء مجلس الادارة بشكل يتماشى مع قواعد معاهدة ماستريخت. وأضاف فيما بدا ان انتقاداً مستترا لقرار فرنسا تقديم مرشح «يتعين ان نتجنب الخلاف.. سيكون ذلك أسوأ أسلوب لتعيين رئيس للبنك المركزي الأوروبي».

في الوقت نفسه قلل جان كلود جونكر رئيس وزراء لوكسمبورج من شأن خلاف محتمل بين دول الاتحاد الاوروبي بشأن تعيين رئيس للبنك المركزي الأوروبي المزمع انشاؤه.

وقال جونكر للصحفيين «انها ليست مناقشة بشأن موضوعات. انه اختيار بين مرشحين وليس اختيارا بين سياستين».

وأثارت فرنسا حيرة شركائها في الاتحاد الأوروبي يوم الأربعاء عندما أصرت على ان يتولى محافظ البنك المركزي الفرنسي جان كلود تريشيه رئاسة البنك المركزي الأوروبي.

وقالت ألمانيا وهولندا وايطاليا في وقت لاحق انها لم تغير رأيها من ان فيم ديسنبرج الرئيس السابق للبنك المركزي الهولندي ورئيس معهد النقد الأوروبي هو الشخص المناسب لرئاسة البنك المركزي الأوروبي الذي سيكون مقره في فرانكفورت.

وقال جونكر الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي حاليا انه منذ إعلان ترشيح تريشيه فانه لم يلمس أي تغيير في الرأي بين الحكومات التي لمحت الى انها تفضل ديسنبرج.

وقال وزيرا المالية الهولندي والدنمركي انهما يشعران بأن الخطوة الفرنسية لا تساعد الوحدة النقدية الأوروبية.



« عيون » تنضم الى « الشبح » و « التمساحة »

ديملر بنز تدشن أول سيارة « مرسيدس » مصنعة في مصر

■ القاهرة: دشنت شركة « ديملر - بنز » الألمانية في مصر أول سيارة « مرسيدس » تم تجميعها في الشرق الأوسط، موفقة بذلك بين الخبرة الألمانية المتقدمة واليد العاملة المصرية الرخيصة.

وعرضت الشركة ١١ سيارة من فئة « مرسيدس ٢٠٠ - إي » هي أول الغيث من ٢٥٠٠ سيارة سيتم تجميعها سنويا في مصر، على حد قول زكريا مكاري، مدير التسويق في شركة « ناتكو » المصرية، الوكيل العام لسيارات « مرسيدس » في مصر.

وتملك شركة « ناتكو » ٧٤٪ من حصة شركة « اجيبشن - جيرمان أوتوموتيف » المشتركة بينها وبين « ديملر - بنز » التي تمتلك بقية الأسهم. وقال مكاري « كنا نبيع ألف سيارة مرسيدس مستوردة سنويا بينها ٧٠٠ من طراز ٢٠٠ - إي. التجميع في مصر سيتيح لنا زيادة أرقام مبيعاتنا بنسبة ٢٥٠٪ ».

وقال مكاري ان الانتاج سيوجه كله الى السوق المصرية موضحا ان الشركة التي خصصت ثلاثة ملايين جنيه « ٩٠٠ ألف دولار » لحملتها الاعلانية « تلقت ١٥٠٠ حجز في يوليو الفائت وحدد مما اضطرها الى وقف تلقي الطلبات في نهاية الشهر عينه. لأن هذه الكمية تشكل كل انتاجها من الآن الى يونيو ١٩٩٨ ».

وينتج مصنع التجميع سيارات من ٦ ألوان بينها الأبيض والأسود. ويبلغ سعر السيارة في السوق المصرية ٢٩٨ ألف جنيه « نحو ٨٨ ألف دولار » مقابل ٥٠٠ ألف جنيه للسيارة المستوردة.

وقال مدير الانتاج في الشركة هربرت سيفريد « يلزمنا يومان في مصر لانتاج سيارة واحدة في حين لا يستغرق ذلك في المانيا أكثر من ٥ ساعات الى ست، اذ يتم الاعتماد في شكل شبه كلي على المكننة في الانتاج ».

وبدأ العمل في بناء المصنع عام ١٩٩٦ في مدينة السادس من أكتوبر الصناعية شمال القاهرة، على مساحة ٦٠ ألف متر مربع بينها ٢٤ ألفا لمباني التجميع.

ويستوعب المصنع شبكة تجميع ثانية تتيح مضاعفة الانتاج الذي يبلغ أقصاه عشرة آلاف سيارة سنويا. وحرصت الشركة، توخيا لحماية البيئة المحيطة، على تجهيز المصنع بما يلزم لعدم تلويث الهواء، ولاعادة معالجة المياه المستعملة.

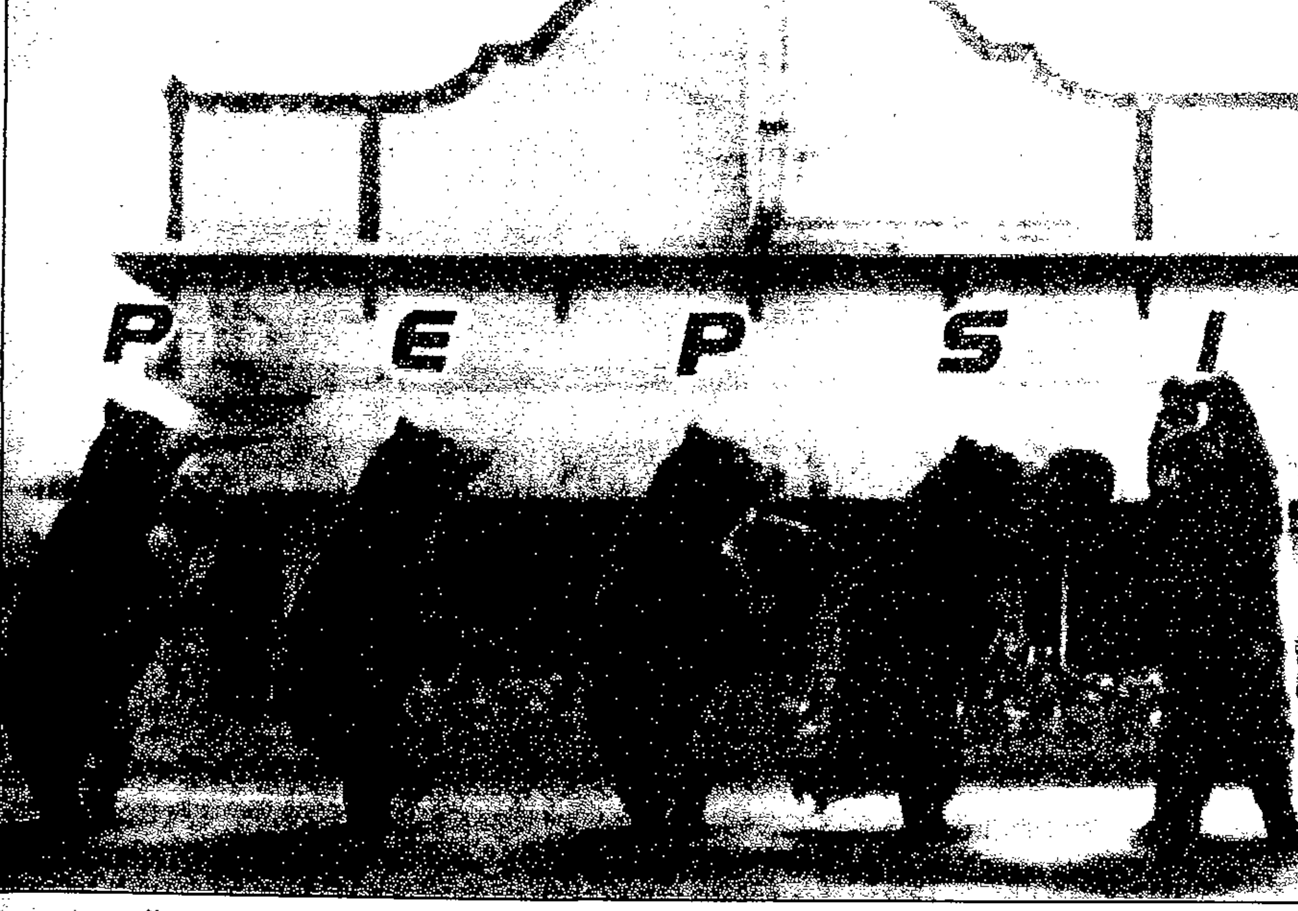
ويعمل ٢٥٠ مصريا في المصنع من بينهم ٤٥ مهندسا. ويشرف عليه ٥ مهندسين ألمان ويديره المهندس المصري جمال عقيل.

وقال سيفريد ان ٩٨٪ من الموظفين المصريين عملوا في مجال السيارات في مصر والخارج في حين ان ثمة ١٥ مدربا المانيا سيزورون المصنع بين الحين والآخر لفترات محدودة من أجل استكمال تدريب الموظفين ». وقال ان ٤٠٪ من المواد المستخدمة يتم تصنيعها في مصر مؤكدا ان « تدابير السلامة في السيارة المجمعة في مصر هي نفسها بالنسبة لتلك المصنعة في المانيا ». وأضاف « الانتاج المحلي يتم وفق المعايير التي نفرضها وتحت مراقبتنا ». وتبلغ الرسوم الجمركية على الأجزاء المستوردة بين ٣٠ و٤٠٪ تضاف اليها ضريبة مبيعات من ٣٠٪. وتبلغ استثمارات الشركة المنتجة ١٨٠ مليون جنيه « ٥٣ مليون دولار ».

وأطلق المصريون على السيارة الجديدة لدى وصولها الى السوق تسمية « عيون » نسبة الى مصابيحها الأماميين المستديرين.

وقبل « عيون »، أطلق المصريون تسميات مشابهة على السيارات من أسرة « مرسيدس »، توحي بضخامتها وشكلها وارتفاع سعرها أو نوعية مستخدميها، فلقبوها بـ « التمساحة » أو « الخنزيرة » أو « الزلموكة » أو « الشبح » أو « البودرة ».

رئيس شركة اجيبشان جيرمان أوتوموتيف المصرية وممثلو شركة ديملر بنز الألمانية خلال الاحتفال بتدشين أول سيارة مرسيدس اي - ٢٠٠ مصنعة في مصر وتسليمها لصاحبها. كما يحتفون أيضا بافتتاح مصنع جديد لإنتاج سيارات المرسيدس في مصر. (أ ف ب)



« دببة بيبسي الراقصة » الاكثر شعبية بالسعودية

■ دبي - الاتحاد: تصدر اعلان « الدببة الراقصة » لشركة بيبسي كولا العالمية قائمة اكثر الاعلانات شعبية في السعودية لاربعة اشهر متتالية حسب الدراسة التي انجزتها مؤخرا شركة الشرق الاوسط للابحاث والاستشارات.

واعتمدت الدراسة على سؤال المشاهدين عن افضل ثلاثة اعلانات شاهدوها على شاشات التليفزيون خلال الـ ١٥ يوما السابقة على اجراء الدراسة واظهرت النتائج ان بيبسي عززت شعبيتها في قائمة الاعلانات الخمسة الاكثر شعبية وزادت نسبتها من ٢٩,٩٪ الى ٥٦٪ وحافظت الشركة على مركز الصدارة للشهر الرابع على التوالي.

ويقول باري عبدول مدير التسويق في بيبسي كولا لمنطقة الشرق الاوسط، وافريقيا وباكستان يبدو ان الطبيعة المرحة للاعلان لعقت استحسان المشاهدين، واضاف ان استمرار بيبسي في تصدر قائمة الاعلانات الاكثر شعبية يساهم في دعم مكانتها في السوق السعودي.

افتتاح معرض « جلف بيوتي » للعطور ومستحضرات التجميل اليوم بدبي

■ دبي: يفتتح اليوم بمركز دبي التجاري العالمي فعاليات معرض (جلف بيوتي ٩٧) وهو المعرض التجاري العالمي الثاني للعطور ومستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالبشرة والشعر والجسم وذلك بمشاركة ١٢٥ شركة يمثلون ٢٠ دولة من مختلف انحاء العالم بينها ٢٠ شركة من دولة الامارات كما يضم اربعة اجنحة وطنية من المملكة المتحدة والمانيا والولايات المتحده وفرنسا اضافة الى شركات عديدة من بلجيكا وايطاليا ولكسمبورج واسبانيا وتركيا والجزائر والاردن والكويت والسعودية وتايوان وسنغافورة وسريلانكا.

ويذكر ان منطقة الشرق الاوسط ودول مجلس التعاون الخليجي يعتبران اسواقا هامة بسبب الطلب المرتفع على العطور ومنتجات التجميل حيث تجاوزت الواردات الخليجية من هذه المنتجات مليار دولار امريكي خلال العام الماضي حيث كان نصيب دولة الامارات حوالي مليار و ٢٠٠ مليون درهم بلغت حصة دبي منها نسبة ٨٠٪ - وقد اعادت دبي تصدير ٣٠ ٪ من هذه الواردات الى الاسواق الخليجيه الاخرى وايران و شبة القارة الهندية مشيرا الى انه بناء على هذه الارقام فان متوسط الانفاق الشخصى على هذه المنتجات في الامارات يبلغ ٣٤٢ دولارا امريكيا سنويا وهي نسبة تعتبر الاعلى في العالم - يذكر ان جلف بيوتي قد استقطب في دورته الاولى في العام الماضي ٦٣ عارضا من ١٧ دولة واستقطب اكثر من اربعة الاف زائر من ٥٥ دولة ويتوقع ان يرتفع عدد زوار معرض هذا العام نسبة لا تقل عن ١٠ ٪ مقارنة بعدد زوار معرض العام الماضي.

بعد رفع أسعار النقل ٣٠٪ في الأردن وتراجع السياحة المنظمة ٢٠٪

٤,٢ مليون دولار خسائر متوقعة لشركات النقل السياحي الأردنية في ١٩٩٧

■ عمان - الاتحاد:

بعد ان رفعت شركات النقل السياحي الاردنية اثر تشكيل هيئة تنسيق فيما بينها اسعار النقل السياحي في الاردن ٣٠٪ اعتبرت مكاتب السياحة الاردنية البالغ عددها ٣٢٦ مكتبا سياحيا ان السياسة التي تمارسها شركات النقل السياحي سياحة احتكارية ولا تتلاءم مع اسس وقواعد التعامل في الاسواق والاقتصاديات الحرة. واكدت ان تحديد اسعار النقل ورفعها له اضرار كبيرة على مكاتب السياحة. نظرا لانها مرتبطة ببرامج محددة مسبقا مع شركات عالمية مختصة في نقل السياح الى الاردن والمنطقة.

وقال صاحب مكتب سياحي اردني بشارة صوالحة ان تحديد اسعار النقل السياحي ورفعه من قبل شركات النقل احدث ضررا كبيرا في اعمال وبرامج المكاتب السياحية مشيرا الى ان هذه السياسة تعتبر احتكارية ولا تتلاءم مع الاقتصاد الاردني الحر الذي يجب ان تسوده المنافسة خدمة للحركة السياحية الاردنية والاقتصاد الاردني، وان هذه المكاتب ستتحمل خسائر كبيرة جراء ذلك لارتباطها ببرامج وعقود سياحية مسبقا مع شركات عالمية، ورفض صوالحة هذه السياسة، وطالب بتعديل نظام تأسيس شركات السياحة الذي اعتبره يحد من تأسيس شركات جديدة نظرا للشروط القاسية التي تنظمها حين حدد رأسمال كل شركة ان لا يقل عن ١٤,١ مليون دولار وان لا يقل اسطول حافلاتها عن ٥٠ حافلة كحد ادنى، وان هذا النظام حرم العديد من المستثمرين الذين يرغبون في تأسيس شركات نقل سياحي وزيادة حدة المنافسة التي اعتبرها عاملا من عوامل تنشيط حركة السياحة وتقديم خدمات افضل، وقال ان مكاتب السياحة البالغ عددها ٣٢٦ مكتبا يوجد منها ٢٠ مكتبا تخدم ٨٠٪ من حركة الافواج السياحية المنظمة الوافدة الى الاردن من اوروبا وامريكا والشرق الاقصى وباقي المكاتب تخدم ٢٠٪ فقط من اعداد هذه الافواج التي تراجعت مؤخرا مع تزايد التوتر في منطقة الشرق الاوسط بسبب سياسة نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل التي عرقلت عملية استقرار المنطقة واوقفت عملية السلام.

وقال مدير عام شركة النقليات السياحية (جت) عدنان المفتي ان ممثلي مكاتب السياحة وشركات النقل السياحي اتفقوا في اجتماع اعدته وزارة السياحة على ان تقوم شركات النقل بابلاغ مكاتب السياحة في حال رفع او تعديل اسعار وتعريفة النقل السياحي قبل عام حتى تتمكن من الاطلاع عليها واخذها بعين الاعتبار ضمن برامج السياحة، واضاف ان هذا الاتفاق لا ينطبق على تطبيق اسعار التعرفة التي حددتها وزارة السياحة عام ٩٥ وبدأت شركات النقل تطبقها اعتبارا من سبتمبر الماضي. وقال ان شركات النقل الثلاث اتفقت على تشكيل هيئة تنسيق فيما بينها لضبط عملية النقل السياحي وللحد من المنافسة التي وقعت فيما بينها للحد من نزيف الخسائر التي تكبدتها وما زالت، وان التحالف بين هذه الشركات غير موجه الى مكاتب السياحة والسفر ولا لأي جهة اخرى، واعتبر ان الاسعار الجديدة التي تطبق حاليا غير قادرة حتى على وقف خسائر الشركات لكنها ستجعلها اقل من الخسائر التي بلغت ٢,٩ مليون دولار العام الماضي وخسائر النصف الاول من العام الحالي البالغة ٢,١ مليون دولار وتوقع ان تصل هذه الخسائر مع نهاية العام الحالي الى ٤,٢ مليون دولار.

وجاءت خسائر شركات النقل السياحي بعد منافسة شديدة بين شركات النقل الثلاث وهي (جت والفا والبتراء) التي تملك اسطول نقل يضم ٢٧٠ حافلة وهو حجم اكبر من احتياجات السوق الاردني الفعلية البالغة ٢٢٠ حافلة، ويبلغ حجم الاستثمار فيها حوالي ٦٣,٥ مليون دولار.

وقال المفتي ان المنافسة قبل التحالف ادت الى انخفاض اسعار النقل بأقل من الكلفة التشغيلية بنسبة ٣٠٪ الحق في الشركات خسائر كبيرة خاصة مع تراجع حركة الافواج السياحية المنظمة الى الاردن هذا العام بنسبة ٢٠٪. واوضح ان شهر اكتوبر الماضي من اشهر الذروة السياحية في الاردن وبلغت فيه الطاقة التشغيلية لاسطول النقل ٨٠٪ لكن سابقا كانت تصل هذه الطاقة الى ١٠٠٪. واعتبر استمرار المنافسة وانخفاض اسعار النقل وتكبد الشركات خسائر من شأنه ان يؤدي الى عدم استمرارية شركات النقل وتوقفها بعد ٣ سنوات وهذا يعني تعطيل استثمارات تصل الى ٦٣,٥ مليون دولار وزج حوالي الف عامل وموظف الى جيش العاطلين عن العمل الذي يعاني الاردن من تزايده.

ويعتبر صوالحة ان الاردن ينقصه الترويج السياحي في الخارج ويقول انه لا يمكن الاعتماد فقط على مكاتب الملكية الاردنية في هذا الموضوع رغم اهميتها، وهذا يتطلب من الحكومة ان ترصد المبالغ الكافية لمسألة الترويج السياحي وتنشيطه لزيادة اعداد واحكام الوفود السياحية خاصة وان تراجعا كبيرا في هذه الافواج حصل هذا العام بسبب أجواء التوتر السياسي في المنطقة.

وكان وزير السياحة الاردني عقل بلتاجي قد اكد على ان السياسة الاسرائيلية التي يقودها نتنياهو اثرت سلبا على الحركة السياحية هذا العام بعد ان دفعت المنطقة نحو اجواء التوتر، وقضت على التوقعات بنشاط سياحي جديد هذا العام.

ويتوقع ان لا تزيد عائدات السياحة هذا العام عن ٧٧٥ مليون دولار بنسبة نمو ٤٪ وهي اقل بكثير من نسبة النمو التي قفزت اليها عام ٩٥ والتي تجاوزت ١٤٪ وتشكل السياحة حوالي ٣٧٪ من تدفقات العملة الصعبة الى الاردن وحوالي ١١٪ من الناتج المحلي الاجمالي. وسجلت عوائد السياحة صعودا متواضعا خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي بلغ ٤,٩٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وبلغ هذا العائد (٤٣٧,١) مليون دولار.

واكد بلتاجي ان الاردن ليس البلد الوحيد الذي تأثر سياحيا بشكل سلبي في المنطقة نتيجة تزايد اجواء التوتر السياسي وقال ان السياحة في اسرائيل شهدت تراجعاً حاداً في اعداد السياح الوافدين اليها خلال فترة السبعة اشهر الاولى من هذا العام، وان رحلات السياحة الجماعية مع اسرائيل التي كانت تروج لاجل تعاظم مكاسب السلام الناجمة عن معاهدة السلام تراجعت بشكل كبير، كما تراجعت حركة السياحة الوافدة من اوروبا الى الاردن والمنطقة. لكن الاردن عوض هذا التراجع بتدفق ملحوظ من السياح العرب خاصة من دول الخليج العربي مع تحسن علاقات الاردن معها وتعاظم افواج السياحة الدينية من اندونيسيا وماليزيا في رحلات الى الاماكن المقدسة الاسلامية.

واعتبر صوالحة حجم السياحة الحقيقية في الاردن والتي تأتي ضمن افواج ولا يقل عدد الايام التي تقضيها في الاردن عن اربعة ايام لا يتجاوز ٣٠٠ الف سائح وهو رقم بخلاف الارقام التي تعلن عنها الجهات الرسمية وتعتبر كل القادمين الى الاردن من ضمن حركة السياحة والتي تجاوز عددها كما ذكر مليون شخص. وشدد على ضرورة ايلاء اهمية وجهود اكبر للسياحة في الاردن خاصة وان استثمارات سياحية وفندقية اقيمت وهي تحت الانشاء والتأسيس خلال السنوات الاخيرة تقدر بملايين الدولارات استثمر فيها اردنيون وعرب واجانب، وان عكس ذلك من شأنه ان يوقف بعض المشاريع التي هي تحت التنفيذ او قيد الدراسة، لكن الوزير بلتاجي اعتبر نظرة المستثمرين في السياحة والفنادق في الاردن نظرة مستقبلية واستراتيجية وليست آنية خاصة وان هذا القطاع له آفاق واعدة في النمو والتطور مع الاستقرار في المنطقة وتطور العملية السلمية، وقدر حجم هذا الاستثمار الفندقي بحوالي نصف مليار دولار.

عائدات السياحة الاردنية المتوقعة هذا العام لن تزيد عن ٧٧٥ مليون دولار



الأسواق المالية العالمية .. بين تخبط المضاربين وألاعيب السياسيين

■ ترجمة: أحمد مارديني

■ انهيار فازدهار فانحدار. كلمات ثلاث عزفت مؤخرا سيمفونية رعب ضربت أسواق الاسهم وجعلت المستثمرين والمراقبين يعيشون دوامة لا يستطيعون الفكاك منها.

هل كان ذلك نذير شؤم أم لعنة تخبط أصابت المضاربين. وبالطبع فانه لا يمكن اعطاء جواب صريح ومقنع لهذا السؤال لأن القصة لم تنته بعد وأن انهيارات السوق ليست خطيرة في ذاتها لأن أثرها يعتمد على ما سيحدث بعد ذلك. وهذا يعتمد بصورة أكبر على السياسة أكثر من المال والاقتصاد.

وتقول مجلة « الايكونوميست » ان الاقتصاد العالمي هو في شكل جيد بصورة عامة حاليا. فالولايات المتحدة تنمو باطراد مع انخفاض في البطالة وارتفاع بسيط في التضخم. ويمكن لبريطانيا الوصول لنفس الأمر أو الى أقل بقليل مع انتعاش الاقتصاديات الأوروبية. أما اليابان فقد عانت من خمس سنوات عجاف، وعانت دول شرق اسيا من سنة قاسية باستثناء تايلاند التي تراجع اقتصادها من السريع الى المتوسط.

ومع السبات الذي أصاب التضخم حالياً وبالمقارنة مع انهيار ١٩٨٧ حيث عانت سوق « وول ستريت » والأسواق العالمية الأخرى من أكبر انهيار لها، فإن العالم يبدو أقل تأثرا بخصوص الميزانيات والتجارة والحسابات الجارية.

وتقول « الايكونوميست » ان الذعر الذي ينتاب أي سوق كبيرة يصيب التجار ويجعلهم كقطيع من الغزلان الهاربين من أسد مفترس. ولكنه عندما يتضح الامر بأن ما جرى كان مجرد كابوس كاذب فان قطيع الغزلان يهدأ روعه ويبدأ في اجترار العشب الاخضر.

وفي الحقيقة فان الاقتصاديات والأسواق متصلة ببعضها من حيث التجارة وتدفق رؤوس المال والشركات متعددة الجنسيات. وهكذا فان بطء نمو اقتصاد شرق آسيا سيترك أثرا على المناطق الاخرى، ومثل ذلك هبوط أسعار العقارات والاسهم في هوونج كونج.

وتبين « الايكونوميست » ان هموم شرق آسيا تنعكس على اليابان بصورة كبيرة لأن هذه المنطقة تشتري الكثير من الصادرات اليابانية. أما بالنسبة لأمريكا والدول الأوروبية فان الأمر يبدو أقل سوءا حيث ان حجم وطأة هذه الهموم لا يسمح بشرح الرعب الذي ضرب الأسواق العالمية.

وهكذا فإن وجه الشبه بين « وول ستريت » وهونج كونج أو لندن وماليزيا ليس اتصالاً مباشرا ولكنه تاريخ نفسي متشابه يمكن وصفه بأنه قليل التعرض للمخاطر بسبب نجاحه الطويل.

وتقول صحيفة « الايكونوميست » ان احتمال حدوث هبوط في الأسواق المتطورة مازال قائما وعليه فان الهبوط الذي أصاب هونج كونج وباقي دول شرق آسيا كان كبيرا، ولذا فانه من غير المحتمل حدوث المزيد من الانهيارات. وفي جميع الدول والأسواق فانه لابد من استحضار حقيقة دائمة وهي ان الآثار الجوهرية لأي من الانهيارات الحالية أو المستقبلية تكمن في الأمور السياسية وليس الاقتصادية.

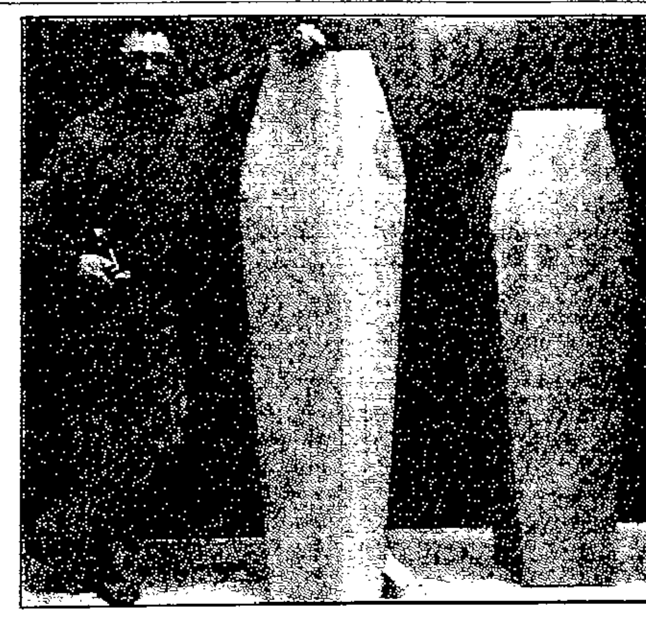
وهذه الحقيقة تتمثل في أمرين. أما الأول فان انهيارات الأسواق المالية لن تؤدي الى فوضى إذا ما قامت البنوك المركزية بتحرير سياستها المالية في الوقت المناسب وإذا ما تم تلمس الأخطار المحدقة بالنظام المصرفي بصورة مبكرة. ولكن هذا لا يضمن ان يتم اتباع سياسات صحيحة.

والأمر الآخر الذي يقوم على تعقيد الأمر الأول هو ان ردود الأفعال السياسية على الانهيارات لا يمكن التنبؤ بطبيعتها. فالانهيار يعيد توزيع الدخل مما يخلق مجموعات من الخاسرين ذوي النفوذ.

وفي دول مثل ماليزيا. تايلاند أو اندونيسيا فان ذلك يمكن ان يقابل بالترحاب إذا لم يؤثر على السياسيين والقوى التي تسعى للتغيير. ولكنه ربما يتسبب بردود فعل غاضبة تقود هذه الدول الى التيه والتخبط.

وتنطبق نفس الأخطار على أمريكا حيث ان هناك خطر رد الفعل على السياسة التجارية وخاصة اذا تزامنت الواردات الآسيوية الرخيصة مع فترة جديدة من عدم الاستقرار بين العمال الأمريكيين.

وتختتم « الايكونوميست » تقريرها بالقول ان انهيارات السوق هي ردود فعل صحيحة على فترات المبالغة في التقييم. ولكن ذلك لا يضمن لسوء الحظ ان تكون النتيجة النهائية صحيحة.



سعر الواحد ١٣٠ جنيها

التوابيت .. صناعة رابحة في بريطانيا



■ يقف البريطاني « آيان فوسبر » بفخر امام التوابيت صديقة البيئة التي تنتجها شركة من الاخشاب المعاد تكريرها والقابلة للتحلل.

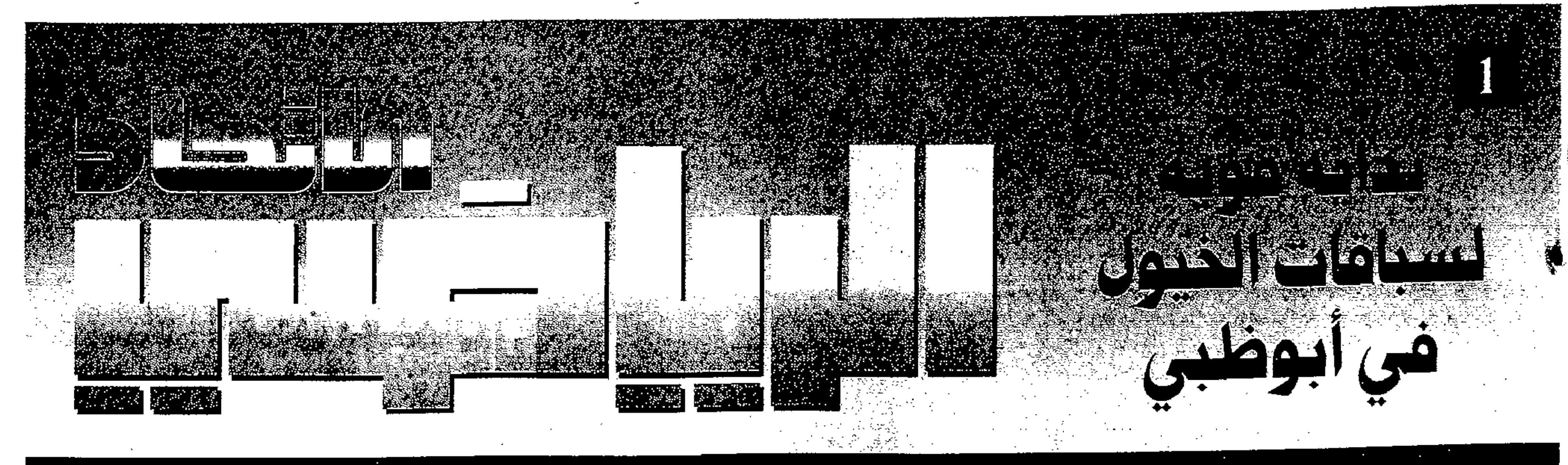
وتستهدف الشركة في حملاتها الترويجية انصار البيئة الراغبين بخدمة كوكب الارض حتى بعد رحيلهم الى الدار الآخرة وقد عبرت حكومتا المكسيك وانجولا عن رغبتهما في شراء مثل هذه التوابيت التي يبلغ سعر الواحد منها ١٣٠ جنيها استرلينيا مقابل ٢٧٥ جنيها استرلينيا للتابوت العادي.

ويقول « فوسبر » الذي يرغب في توسعة اعمال شركته ان اعلاناته عن هذه التوابيت عبر شبكة الانترنيت قد لاقت رواجا كبيرا في المنطقة ما بين تكساس واستراليا حيث عبر الكثير عن عزمهم على شراء هذه التوابيت.

ويضيف « فوسبر » انه اذا ما وافقت الحكومة المكسيكية على شراء هذا النوع من التوابيت فان ذلك يعني تصنيع ٦١٠ آلاف تابوت سنويا من قبل شركته مما سيوفر العديد من فرص العمل.

وتقول صحيفة « التايمز » ان « فوسبر » يعبر عن امله في ان تدعم الحكومة شركته لتوظيف المزيد من العمال البريطانيين خاصة وانها تنتج سنويا اكثر من ٥٠ الف تابوت.

ويقول « نيكولاس آلبيزي » من مركز الموت الطبيعي في لندن ان احراق جثث الموتى امر ضار بالبيئة، بينما الدفن في العلبات واستخدام مثل هذه التوابيت افضل للتربة وأكثر اقتصادا في النفقات.



لسباقات الخيول في أبوظبي

السبت ٨ رجب ١٤١٨هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٧م

صباح الخير يا امارات

«قمة الدوحة المونديالية»

■■ لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع أن يتحول منتخب قطر الشقيق من فريق ضائع في تصفيات كأس العالم إلى فريق لا يفصله عن نهائيات مونديال ٩٨ سوى الفوز ولو بهدف واحد في اللقاء الذي سيجمعه مع شقيقه السعودي يوم الأربعاء المقبل بالدوحة.

■■ وبعد ان كان جميع المراقبين يشيرون إلى منتخب قطر على انه أول فريق يصعد للدور الآسيوي الحاسم.. وأول فريق يخرج منه، اذا بالمنتخب يضرب بكل الحسابات عرض الحائط، ويقلب كل موازين المجموعة، بعد «ثورة التصحيح» التي طالت الفريق مع نهاية مرحلة الذهاب ليصبح الفريق الوحيد بالمجموعة الأولى الذي يكسب ٩ نقاط متتالية مقابل نقطة واحدة لا تغني ولا تسمن من جوع في مرحلة الذهاب!

■■ لقد حلت بركات حاجي البوسني على الفريق الذي أحدث دويا هائلا في أوساط المجموعة وبروح قتالية عالية، وبعزيمة حديدية، تخلص الفريق القطري من المركز الأخير وانطلق، متجاوزا الحاجز، تلو الآخر، ليجد نفسه قبل الجولة الأخيرة في التصفيات، وقد انتعشت آماله في الفوز بالمركز الأول، والصعود تلقائيا لنهائيات المونديال، لأول مرة في تاريخه.

■■ ويعلم القطريون ان حسابات المباراة الأخيرة ترفض الحلول الوسط، فاما ان تكسب قطر وتنتزع المركز الأول، واما ان تتعادل أو تخسر فتجد نفسها خارج التصفيات.

■■ وكشفت مباراة الامس عن قدرة المنتخب القطري على تقليم أظافر منتخب ايران، بفرض رقابة صارمة على أبرز مفاتيحه، وخاصة الظهير الأيمن مهدي ولاعب الوسط كريم باقري، فبقي علي دائي وعزيزي وحميد ستيلي، بلا أنياب، وسط غابة السيقان القطرية.

■■ واذا كان من حق القطريين ان يعيشوا حلم الوصول للمونديال، فان المنتخب السعودي يعلم تماما انه وضع نفسه في الموقف الصعب بتعادله بملعبه، وبين جماهيره، مع منتخب الصين الذي أضاع على المنتخب السعودي ٥ نقاط في مباراتي الذهاب والاياب، ومع ذلك فان المنتخب السعودي لاتزال أمامه فرصة تكرار انجاز مونديال ١٩٩٤ اذا نجح في الفوز على منتخب قطر، اما في حالة التعادل فتصبح امام المنتخب السعودي فرصة المنافسة على البطاقة المونديالية الثالثة، أما الخسارة فلا تعني سوى ضياع الفرصة السعودية في تصفيات مونديال ٩٨.

■■ أما المنتخب الايراني فقد تعرض لمأزق حقيقي في مرحلة الاياب حيث خسر ٨ نقاط كاملة في آخر مبارياته وضاعت عليه ١٢ نقطة من مجموع نقاط التصفيات وهو ما يعادل ٥٠٪ فقط من نقاط المجموعة، بعد ان كان الكل يرشحه للصعود المريح لنهائيات كأس العالم.

■■ ومهما كانت نتيجة مباراة قطر والسعودية فان منتخب ايران لن يخرج من التصفيات وسيكسب المركز الثاني بالمجموعة، على اسوأ تقدير، وربما فاز بالمركز الاول بشرط ان تنتهي «قمة الدوحة المونديالية» بالتعادل. ففي هذه الحالة سيتفوق المنتخب الايراني على منافسه السعودي بفارق الأهداف.

□□□

■■ كلنا أمل في ان تعوضنا كازاخستان خيرا اليوم، عما فقدناه أمام أوزبكستان، بعد ان تركنا مصيرنا في التصفيات بأقدام الآخرين، ولان كرة القدم عودتنا على التقلبات والمفاجآت فليس أمامنا إلا ان نتشبث ببصيص الأمل لعل منتخب كازاخستان يخطف «تعادلا سلبيا» من منتخب اليابان اليوم، واقول تعادلا سلبيا لان منتخب كازاخستان لم يسجل هدفا واحدا خارج ملعبه، مقابل ١١ هدفا دخلت مرماه في مبارياته الخارجية.

■■ ويحضرنا هنا حوار دار أول أمس بمدينة زايد الرياضية على هامش تدريب المنتخب الوطني، حيث انتهز العميد سالم عبيد الشامسي مدير كلية الشرطة، والذي كان يتابع المران، فرصة وجود الوفد الاعلامي الكوري، ووجه لأحدهم سؤالا يقول لماذا تساهلتم مع اليابان وخسرتم ٢/صفر؟

وجاء الرد الكوري سريعا وحاسما وقال عضو الوفد الاعلامي الكوري:

ولماذا تعادلتم أنتم مع أوزبكستان؟

وانتهى الحوار!

عصام سالم

مكتوم يشهد سباق الزوارق السريعة ويشيد بانتصار الفيكتوري

■ شهد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي منافسات السباق الرئيسي للجولة الثامنة من بطولة العالم للزوارق السريعة الذي انطلق في دبي أمس.. وتابع السباق أيضا سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس مجلس ادارة نادي دبي البحري ورئيس مؤسسة الفيكتوري تيم.

وخلال اتصال صاحب السمو الشيخ مكتوم باللجنة المنظمة بعد السباق اشاد سموه بالنتائج التي حققها فريق الفيكتوري بحصول متسابقيه على المراكز الثلاثة الأولى.. كما أشاد سموه بالتنظيم وبقدرات أبناء الامارات على انجاح السباق.. وكان سموه حريصا على الاطمئنان على كافة المتسابقين وعلى سلامتهم.. واستفسر عن الأعطال التي لحقت بالزوارق الايطالية والنرويجية متمنيا لهم حظا أوفر في السباق الختامي الذي سيقام في دبي اعتبارا من ٢٨ من الشهر الجاري.

استعدادا للقاء كوريا

منتخبنا يؤدي مرانه الأخير اليوم ويترقب نتيجة اليابان وكازاخستان

■ يؤدي المنتخب الوطني مرانه الأخير اليوم استعدادا للقائه مع كوريا الجنوبية في الرابعة و٥٥ دقيقة مساء غد (الأحد) في ختام مباريات المجموعة الثانية لتصفيات المونديال. ويترقب لاعبو منتخبنا مباراة اليابان مع كازاخستان التي تقام بستاد طوكيو في الثانية ظهر اليوم بتوقيت الامارات - على أمل أن يحقق منتخب كازاخستان نتيجة ايجابية تنعش آمال المنتخب الوطني في التصفيات مرة أخرى ويدخل منتخب اليابان المباراة برصيد عشر نقاط بينما جمع منتخب كازاخستان ٦ نقاط.

الدخول مجانا في مباراة الامارات وكوريا غدا

■ حرصا من اتحاد كرة القدم على اتاحة الفرص امام الجماهير الوفية للتواجد في مدينة زايد الرياضية غدا الاحد لمؤازرة منتخبنا في مباراته امام منتخب كوريا الجنوبية تقرر فتح ابواب الدخول للجماهير مجاناً.

يديرون نهائيات مونديال ٩٨

٦٤ حكما منهم ٨ عربا وأجهزة الكترونية مساعدة

■ تعقد لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اجتماعا الاثنين والثلاثاء المقبلين حيث ستناقش أمورا عدة تتعلق بنهائيات كأس العالم السادسة عشرة من ١٠ يونيو الى ١٢ يوليو المقبلين في فرنسا.

واوضح العميد فاروق بوظو، اقدم اعضاء اللجنة، ان «عدد الحكام هو ٣٢ حكما رئيسيا و٣٢ حاملا للراية، وكان عددهم في كأس العالم الأخيرة في الولايات المتحدة ٢٤ و٢٢ على التوالي».

واشار بوظو الى ان هذه الزيادة في عدد الحكام وحاملي الراية فرضها ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة من ٢٤ الى ٣٢.

وتوقع العميد بوظو رئيس لجنتي الحكام العربية والآسيوية، ألا يقل عدد الحكام المختارين من قارتي آسيا وافريقيا عن ١٦ حكما بواقع ٤ حكام و٤ مساعدين من كل قارة. وأكد «سيتراوح عدد الحكام وحاملي الراية العرب بين ٦ و٨ مقابل ٤ في نهائيات مونديال ٩٤».

وتنظم اللجنة الدولية دورة للحكام المختارين من ٢٣ الى ٢٧ مارس في باريس وتتضمن اختبارات بدنية وطبية ونفسية. وختم «ستستخدم رايات تمس الكترونية وربما أيضا جهاز الكتروني يعمل بالموجات لقياس مسافة الـ ١٠ ياردات المسموح بها للحائط الدفاعي في الركلات الحرة».



الفيكتوري على منصة التتويج

فاز ببطولة الجولة التاسعة لبطولة العالم للزوارق

تصفيات المونديال

قطر هزمت ايران وأنعشت آمالها في الصعود للنهائيات

دوري الدرجة الاولى

الصدارة.. هزم بني ياس ٤.١

يكسب الشباب بملعبه ١.صفر

ناصر بن راشد النعيمي يشهد سباق الهجن بعجمان

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات بالحفاظ على التراث العربي الاصيل اقيم على ارض ميدان التلة صباح امس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان سباق للهجن العربية الاصيلة شارك فيه متسابقون من مختلف مناطق الدولة .

وشهد السباق سمو الشيخ ناصر بن راشد النعيمي نائب حاكم عجمان والسيد عبيد الزعابي رئيس مجلس ادارة ميدان التلة لسباقات الهجن العربية الاصيلة وعدد من كبار الشخصيات كما شهده جمع من محبي هذه الرياضة .

واشتمل السباق على عشرة اشواط مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها ستة اشواط زمول لمسافة ستة كيلومترات واربعة اشواط ثنايا جعدان لمسافة خمسة كيلومترات .

وفيمايلى الفائز الاول من كل شوط .

١- شمطير لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم
٢- شاهين للسيد علي بن مهير بن بليشه
٣- رماح لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
٤- مصيحان للسيد محمد سيف بن حسين
٥- شاهين للسيد حمد بن طروق النعيمي
٦- ضجيج للسيد سعيد علي بن لوميه
٧- شاهين لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم
٨- مصيحان لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
٩- الواعي للسيد محمد بن مبارك الغفلي
١٠ الساهر للسيد علي بنحميد الرزى

وفي نهاية السباق قدمت للفائزين جوائز نقدية .

محمد بن بطي يشهد نتائج سباق الهجن بالوثبة

■ في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي الاصيل والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وباهتمام ومتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن اقيم امس سباق للهجن العربية الاصيلة على ميدان الوثبه الشرقي على فترتين صباحية ومسائية.

واشتمل سباق الفترة الصباحية الذي خصص للجماعة على ثمانية اشواط مسافة كل شوط ستة كيلومترات كما اشتمل سباق الفترة المسائية الذي شهده معالي الشيخ محمد بن بطي ال حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن على ثمانية اشواط مسافة كل شوط ستة كيلومترات وخصص للشيوخ كما شهد السباق عدد كبير من محبي هذه الرياضة العربية الاصيلة.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة الصباحية ..

الاول الذهبيه للسيد حمد بن مبارك بالعور
الثاني هملوله للسيد محمد مسلم الشدي
الثالث منحاف للسيد سهيل بن بوته العامري
الرابع غنيمه للسيد عيسى بالرويه الخيلي
الخامس سهم للسيد عتيق بن مطر القبيسي
السادس مصيحان للسيد حمد بن سالم بن كلثم
السابع جبار للسيد سهيل بن مبارك
الثامن عنيد للسيد صالح الكربي

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط للفترة المسائية..

الاول سمحه لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد
المضمر السيد راشد زقيبه
الثاني فرحه للشيخ زايد بن محمد بن بطي آل حامد
المضمر السيد راشد بن زقيبه
الثالث الشاهينيه لسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان
المضمر السيد غدير بن حبوب
الرابع الغزيله لصاحب السمو رئيس الدولة
المضمر السيد سهيل علي الجبهوني
الخامس تعيبه لصاحب السمو رئيس الدولة
المضمر السيد سعيد بن سبت
السادس الرمادي للشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد
المضمر السيد علي حميد الزرعي
السابع شديد للشيخ زايد بن هزاع بن زايد آل نهيان
المضمر السيد مبارك بن علي بن ضاحي
الثامن مهاجر لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد
المضمر السيد علي حميد الزرعي

نتائج سباق الهجن بمنطقة الذيد

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بالحفاظ على احياء التراث الشعبي والمحافظه على العادات والتقاليد العربية الاصيله وحرصهما على تشجيع رياضة الاباء والاجداد والمحافظه على التراث من الاندثار والاختلاط بمظاهر المدنية الحديثة اقيم امس تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة سباق للهجن العربية الاصيلة على ارض ميدان السباقات في منطقة الذيد وبدعم من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد سباقات الهجن بالدولة.

وشهد السباق السيد مطر بن علي بن هويدن رئيس مجلس ادارة سباقات الهجن بالشارقة وعدد من المهتمين ومحبي هذه الرياضة العريقه.

واشتمل السباق على ثمانية اشواط مناصفة بين الشيوخ والقبائل منها اربعة اشواط زمول لمسافة ستة كيلومترات واربعة اشواط ثنايا جعدان لمسافة خمسة كيلومترات.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط.

الاول شكلان لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
الثاني الغزال للشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم
الثالث صوغان للسيد سيف بن غويث
الرابع الزاهي للسيد جمعة بن محمد بن شراره
الخامس شاهين للسيد سالم بن سعيد الخاصوني
السادس مساح للسيد مطر بن علي بن هويدن
السابع صوغان للسيد مطر بن هاشل المطوع
الثامن الهارب للسيد راشد بن محمد العامري

وتم في نهاية السباق توزيع الجوائز على العشرة الاوائل من كل شوط .

نتائج سباق الهجن بالمنطقة الغربية

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحه وفي نطاق حرص سموهما على احياء التراث العربي الاصيل والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدوله للشؤون الخارجية ورئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن اقيم صباح امس الجمعة وصباح اول امس الخميس سباقان للهجن وذلك بميدان السباق بمدينة زايد بالمنطقة الغربية.

واشتمل السباقان على ٢٠ شوطا .

وفيما يلي الفائز الاول من سباق امس الجمعة-

الاول هملولة لمعالي الشيخ محمد بن بطي ال حامد
الثاني ويره لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
الثالث الشاهينيه للسيد عمر محمد جريو الفلاحي
الرابع جبارة للسيد سيف ساري المزروعي
الخامس منحاف للسيد سالم بخيت الهاملي
السادس وضحة للسيد سيف ساري المزروعي
السابع الماجديه للسيد سيف ساري المزروعي
الثامن الرباعه للسيد محمد بخيت غنام الهاملي
التاسع شرعه للسيد راشد سلطان حمدان المنصوري
العاشر هجوم للسيد عيسى مطر الفلاحي -

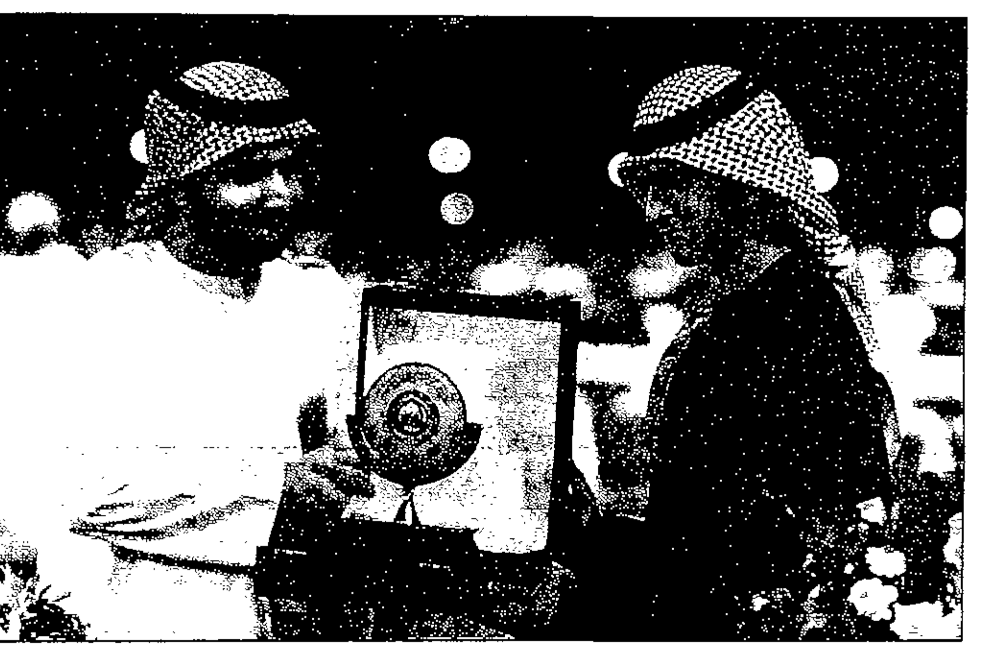
وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في سباق يوم الخميس -

الاول شاهين للسيد صلهام محمد المزروعي
الثاني وضاح للسيد ابراهيم سالم المزروعي
الثالث شاهين للسيد سعيد حرموص المزروعي
الرابع هملول للسيد سالم عباد الهاملي
الخامس الابجر للسيد خلفان عبيد المزروعي
السادس رهمة للسيد عبيد كنيش الهاملي
السابع حبوبه للسيد صوايح علي الهاملي
الثامن شكله للسيد سويد زايد المنصوري
التاسع مجهول
العاشر رياض للسيد سيف ساري المزروعي

وتم في نهاية السباقين توزيع جوائز نقدية على الفائزين -

بحضور راشد بن محمد بن راشد

انطلاقة قوية لموسم السباقات بنادي ابوظبي للفروسية



■ بحضور الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم انطلق امس موسم سباقات الخيول بنادي ابوظبي للفروسية لموسم ٩٨/٩٧ والذي يتضمن هذا العام ١٥ سباقا وشارك في السباق الاول الذي جرى على ستة اشواط ٣٥ من افضل الخيول العربية الاصيلة والمهجنة الاصيلة والتي سبق وان حققت نتائج متميزة على الساحة المحلية. وفاز بسباق الشوط الاول لجائزة نادي ابوظبي للفروسية وقدرها ١٥ الف درهم «بيرو» لمؤسسة الفجيرة الوطنية للمقاولات وجاء الثاني «هاوس اوف ريشز» للسيد سعيد امين فلكناز وجاء في المركز الثالث «رتيسيت» للسيد زياد كلداري.

وفي الشوط الثاني فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٧٥٠٠ درهم «سوسو» لام ام آر ام. وجاء في المركز الثاني «مشترك» للسيد حمد عامر حميد المنصوري وجاء في المركز الثالث «انجاز» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم.

وفي الشوط الثالث فاز بالمركز الاول والذي تبلغ جائزته ٢٢٥٠٠ درهم، «امتداد» لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وجاء في المركز الثاني «ايربورت» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم، وجاء في المركز الثالث «سيلاكت فيود» للسيد محمد علي الشعفار.

وفي الشوط الرابع فاز بالمركز الاول الذي تبلغ جائزته ٢٢٥٠٠ درهم، «السيف مكميلون» لصاحب السمو رئيس الدولة، وجاء في المركز الثاني «اسرار» للشيخ حامد بن خادم بن بطي، وفاز بالمركز الثالث شرار لصاحب السمو رئيس الدولة.

وفي الشوط الخامس فاز بالمركز الاول وجائزته ٣٠ الف درهم، «امرك غريب» للشيخ راشد بن محمد آل مكتوم، وجاء في المركز الثاني «تذكار» للشيخ احمد بن محمد آل مكتوم، وجاء في المركز الثالث «سي آر شارلد كينز» للشيخ احمد بن محمد آل مكتوم.

وفي الشوط السادس والاخير فاز بالمركز الاول وجائزته ٢٢٥٠٠ درهم «جو دفيل» لسمو الشيخ سعيد بن محمد آل مكتوم، وجاء في المركز الثاني «دجيا الملس» لسمو الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم، وجاء في المركز الثالث «شوجر كريك شيرس» لصاحب السمو رئيس الدولة.

٧ دقائق تفصل بين «الاخوة الاعداء» والختام اليوم

الفنلندي «فاتانن» يسابق الريح ويقترب من لقب رالي الامارات الصحراوي

بلهلي يتراجع للمركز السادس ومطر يخرج من سباق الدراجات

■ متابعة : محمد حمصي
تصوير : جابر عابدين

■ يسدل الستار اليوم على رالي الامارات الصحراوي السابع خاتمة بطولة العالم للراليات الصحراوية الطويلة ٩٧ وسوف يشهد اليوم الختامي المرحلة الخاصة الخامسة ((مرحلة حمد بوهليبة) والبالغة ١٦٣,٣٠ كلم حيث ستجري احداثها في منطقة مليحة والذيد يتجه بعدها المتسابقون الذين اكملوا كافة المراحل الى منصة التتويج مقابل فندق حياة ريجنسي ثم يعقد ابطال الرالي مؤتمرا صحفيا في الرابعة والنصف عصرا بقاعة البريميير المطلة على حلبة التزلج بالفندق. وبالامس شهدت المرحلة الخاصة الثالثة (مرحلة الشيخ محمد بن خالد القاسمي) والبالغ طولها ٣٢٢,٩٤ كلم سباقا محموما حافلا بالتحديات بين السائقين والدراجين المرشحين لاحتلال المراكز الاولى ورغم شدة المنافسة الا أن المتسابق الفنلندي آري فاتانن رفض التنازل عن الصدارة ولليوم الثالث على التوالي متفوقا على زميله بفريق ستروين وحامل لقب بطولة العالم اربع مرات الفرنسي المخضرم بيار لارتينج وبفارق ٧ دقائق مما يعني بانه اصبح قريبا من اللقب كما توقعنا قبل انطلاق الرالي. وجاء خلفهما اي بالمركز الثالث بفارق ٤٥ دقيقة متسابق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي حامل لقب رالي الامارات في العام الماضي تلاه بالمركز الرابع الايطالي ماوريتزو كولومبو فيما تقدم للمركز الخامس الذي كان يحتله نجم الامارات يحيى بلهلي قبل هذه الجولة الفنلندي يوها ليوكونن وتراجع حامل لواء العرب نجم راليات الامارات بلهلي للمركز السادس في سيارته نيسان باترول نادي الوصل بفارق ثلاث ساعات تقريبا عن متصدر السباق فاتانن بينما حل مواطنه الشيخ عبدالله القاسمي في المركز الخامس عشر.

صدارة الدراجات «اسبانية»

وعلى صعيد الدراجات حافظ الاسباني جوردي اكارونز على مركز الصدارة تلاه النجم الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل ثم الايطالي فابريزيو ميوني ومواطنه فابيو فاريولي في المركز الرابع.

خروج «مطر»

وكانت مفاجأة المرحلة خروج النجم الاماراتي محمد مطر حامل لقب فئة السيارات عامي ٩١ و٩٢ من السباق نتيجة لعطل اصاب دراجته وبذلك يكون مطر قد لحق بمواطنه نجم الفيكتوري خليفة المطيوعي الذي تعطلت سيارته قبل انطلاق المرحلة الثانية ولم يبق في متسابقينا البارزين سوى يحيى بلهلي اول العرب والمركز السادس في الترتيب العام والشيخ عبدالله القاسمي في المركز الخامس عشر.

وكانت المرحلة الثالثة قد انطلقت صباح امس وانتهت بشرق منطقة جبل علي وتخللها العديد من المنلجآت ابرزها مغادرة المتسابق البريطاني ستيفن هيج لمستشفى توام بالعين سالما بعد معالجته من اصابات في كتفه نتيجة لسقوطه عن دراجته النارية في القسم الثاني من الربع الخالي ونقل المتسابق الفرنسي في فريدريك فيغير الى مستشفى المفرق في ابوظبي بعد كسر ساقه اليسرى في نفس المرحلة.

وعلق الفرنسي بيار لارينج منافس فاتانن على لقب بطولة العالم ورالي الامارات قائلا بان فاتانن كان خلفه بفارق دقيقة واحدة خلال هذه المرحلة وان الملاحة كانت صعبة فيما تحدث اري فاتانن المرشح للقب قائلا بانه وصل الى نهاية المرحلة بينما كان واقي الصدمات والاضواء الامامية منزوعا من مقدمة سيارته! واضاف بان المرحلة كانت اكثر اهمية وتطلبت الكثير من الحذر واليقظة. وقال الفرنسي برونوسابي صاحب المركز الثالث بان المرحلة تتطلب الكثير من التركيز الشديد ولم يكن لديه الوقت لشرب المياه!.

ترتيب المتسابقين

فئة السيارات:

اري فاتانن ٥٣,٠٠٥,١٠ ساعات
بيارلارينج ٤١,١٣,١٠
بيرونوسابي ٤٩,٠٠,١١
ماوريتزيو كولومبو ٣٩,٥٢,١٢
يوها ليوكونن ٢٤,١١,١٢
يحيى بلهلي ٥١,٣٦,١٢
فيليب اليوت ٥١,٣٤,١٣
روبرت ايفز ٢٢,٤٠,١٣
بوب تين هاركل ٤٠,٤٨,١٣
سفين كوانوت ١٢,٥٢,١٣

فئة الدراجات:

جوري اكارونز ٣٢,٢٨,١١ ساعة
ستيفان بيترهانسيل ٥٥,٠٠,٣٠,١١
فابريزيو ميوني ٢٨,٣٤,١١
فابويفا ريولي ٥٧,٣٤,١١
جيوفاني سالا ١٢,١٠,١٢
ايدي اوريولي ٤١,١٩,١٢
ديفيد ماكبرايد ٣٢,٢٥,١٢
الفي كوكس ٥٢,٢٩,١٢
كريستوف كنور ٠٤,٣٩,١٢
ستيفن بلاكين ٢٩,٣٩,١٢

١٢٥ الف درهم تنتظر الفائزين

هذا وسوف يقام الحفل الختامي في التاسعة مساء اليوم بفندق حياة ريجنسي حيث سيتم تتويج الفائزين وسوف يحصل الفائز الاول في الترتيب العام على جائزة نقدية قدرها ٥ الاف دولار والثاني على ٣٥٠٠ دولار والثالث على ٣ الاف دولار والرابع على الفي دولار والخامس على الف دولار.

كما يحصل الفائز الاول في المجموعة تي ١ على جائزة قدرها ١٥٠٠ دولار وهي نفس الجائزة الممنوحة للفائزين في المجموعة تي ٢ مقابل الف دولار للفائز في المجموعة تي ٣ ومثلها للفائز بالمجموعة تي ٤.

٤٠ الف درهم للمتسابقين الخليجيين

وهناك جوائز نقدية اضافية لمتسابقي الامارات ودول الخليج بواقع ١٢ الف درهم للاول في الترتيب العام و١٠ الاف للوصيف و٨ الاف للثالث و٦ الاف للرابع و٤ الاف للخامس.

جوائز الدراجات

ويحصل الفائز الاول في فئة الدراجات على جائزة نقدية قدرها ١٥٠٠ دولار مقابل ١٢٥٠ للوصيف والف دولار للثالث ويبلغ اجمالي الجوائز النقدية حوالي ١٢٥ الف درهم.

بسرعة

■ لم يتمكن الدراج البرتغالي ريكاردو ليل دوس سانتوس من المشاركة في السباق لتأخر وصول دراجته ذات الدفع الرباعي من ايطاليا الا ان اللجنة المنظمة قررت تعيينه مسؤولا عن تجهيز مكتب الاتصال التابع لها في البرتغال ضمن شبكة مكاتب اتصال الرالي المتواجدة في هولندا والمانيا وايطاليا واليابان وفرنسا ويذكر ان سانتوس كان اول متسابق يقود دراجة ذات دفع باربع عجلات في بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية.

الدراج الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل تمكن من اكمال سباق الامس بدون اي مشاكل بالرغم من عدم اكتشافه للمشكلة الميكانيكية التي تعرضت لها دراجته عندما توقف محركها ثلاث مرات!

الدراج ستيفن بلاكين المقيم في الامارات قال بانه لم يتعرض لاية مشاكل لكنه ضل الطريق عدة مرات واقتفى آثار عجلات الدراجات الاخرى ليستدل على الطريق الصحيح!.

الدراج الفرنسي دفيد كاتسترا سقط عن دراجته عند الكيلومتر ١٠٣ وتعطل جهاز التعليق الخلفي بدراجته وفقد نتيجة لذلك ١٥ دقيقة.

كما سقط الدراج البريطاني وارين ادواردز عن دراجته اربع مرات ولم يصب باذى!

اطرف ما في جولة الامس ان المتسابق الفنلندي كاري تانيان تعرضت دراجته لتسرب الوقود وكان محظوظا عندما قام احد المتفرجين باعطائه بعض الوقود!.

اقيمت مساء امس في الساحة المقابلة لفندق حياة ريجنسي المرحلة الاستعراضية الخاصة التي شدت آلاف المتفرجين الذين سدوا كل الطرقات المؤدية للفندق.

١٢٥ ألف درهم تنتظر الفائزين .. و٤٠ ألف لنجوم الامارات والخليج



رباعية عنابية في الشباك السماوي

الوحدة يرفض الخسارة من بني ياس وينفرد بالصدارة

الشوط الثاني يبتسم للفائز.. وأميرالدو وكامبوس بالمدرجات

■ محمد عيسى:

■ في شوط واحد فقط سجل الوحدة أربعة أهداف كاملة كانت كفيلة بقلب نتيجة مباراته مع بني ياس رأساً على عقب وحولت خسارته بهدف لا شيء في الشوط الأول إلى أربعة أهداف مقابل هدف واحد في نهاية المباراة المثيرة التي جمعت الفريقين مساء أمس بستاد آل نهيان بأبوظبي، واطلقت العنان للفرقة العنابية بالانفراد بصدارة دوري الدرجة الأولى برصيد ٢٣ نقطة متقدما على الشارقة أقرب المنافسين بثلاث نقاط كاملة. فيما بقي بني ياس عند رصيده السابق من النقاط.

وان كان الشوط الأول هو المحبب للفريق السماوي الذي شهد هدفه وظل متقدما به حتى الربع ساعة الأول من الشوط الثاني، فإن الشوط الثاني من المباراة حمل كل الاثارة وأعاد معه البسمة للوجوه العنابية الطامحة للانفراد بالصدارة والخروج بالنقاط الثلاث، بعد ان ظل الفريق الاكثر سيطرة على مجريات المباراة لكن لم ينجح مهاجموه في ترجمة تلك السيطرة وقدرتهم على الوصول لمرمى بني ياس واحراز أي هدف في الشوط الاول، على عكس فريق بني ياس الذي استغل إحدى الفرص ومن خطأ دفاع الوحدة وسجل هدفه في الشوط الاول وظل صامداً أمام الهجمات الوحداوية طوال ستين دقيقة لكن «الدق العنابي فك اللحام السماوي».. فوابل الهجمات أثمرت في النهاية ليس عن هدف بل عن أهداف.

شوط هادئ

الشوط الأول بدأ هادئاً رغم الحماس والرغبة من الفريقين لتسجيل هدف السبق وكان الوحدة الأكثر استحواذاً على الكرة والأكثر وصولاً لمرمى بني ياس لكنه لم يتمكن من استثمار تلك الجهود، ولم يشهد هذا الشوط اي هجمة خطرة باستثناء الهدف الذي سجله بني ياس وفرصتين للوحدة اهدرتا من عادل مطر في الدقيقة ٢٠ عندما لعب كرة خلفية تمر من فوق العارضة، وأخرى لزميله بشير سعيد الذي أنقذ الحارس ضربته الرأسية، فيما عدا ذلك لم تكن هناك أي كرات خطرة تستحق الذكر.

شوط الاثارة

الشوط الثاني بالفعل كان شوط الاثارة عندما سجل فيه الوحدة أربعة أهداف، وظهروا بصورة أفضل واخطر من الشوط الأول وأهدر عبدالرحيم جمعة أول فرصة في الدقيقة الخامسة عندما مرت كرته بجوار القائم بعد ان تخطت الحارس، وبعدها بدقيقة ينقذ الحارس عبدالناصر كرة رائعة من رأس عبدالرحيم ايضا الذي استغل الكرة العكسية التي أرسلها له فهد سعود.

وفي الدقيقة الثانية عشرة خطف غازي ناصر الكرة وراوغ المدافع لكنه لم يستغلها بشكل جيد.

الأهداف الأربعة

الشوط الأول لم يشهده سوى هدف واحد هو الهدف الوحيد الذي سجله بني ياس في الدقيقة الثامنة عشرة مستغلاً خطأ دفاعياً ومن دربكة أمام مرمى حسين علي يسجل صالح اسماعيل الهدف من كرة خلفية عانقت الشباك الوحداوية.

وفي الشوط الثاني سجل الوحداوية أهدافهم الأربعة، وجاء الأول في الدقيقة السادسة عشرة من الشوط، وأصل الكرة ضربة حرة غير مباشرة يحركها قليلاً محمد أمين لزميله بشير سعيد الذي سددها بكل ما أوتي من قوة تجاه الشباك، وحاول فيها الحارس لكنه لم ينجح في صدها وعانقت الشباك.

وجاء الهدف العنابي الأول، الذي كان بمثابة الضوء الأخضر للأهداف الباقية فجاء الهدف الثاني في الدقيقة الثلاثين، من هجمة عنابية بدأت من فهد مسعود إلى محمد أمين الذي ارسلها عرضية داخل منطقة الجزاء يحولها عبدالرحيم جمعة برأسه في الشباك، وبعد الهدف الثاني باثنتى عشر دقيقة جاء الهدف العنابي الثالث الذي كان نسخة في طريقة تسجيله لهدف بني ياس، وجاء الهدف من الكرة التي ارسلها عادل مطر الى سعيد خميس الذي لعبها خلفية في الشباك.

وفي الوقت الذي بدأت فيه الجماهير بمغادرة الملعب يأتي الهدف الرابع بعد أن خطف اسماعيل راشد الكرة من وسط الملعب وأرسلها أمامية إلى عادل مطر فتقدم بها وراوغ الحارس وسددها بالشباك مختتما الأهداف العنابية في الدقيقة الثامنة والاربعين من الشوط الثاني.

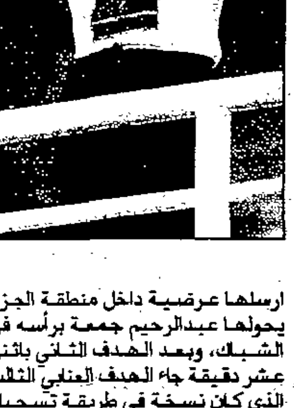
من المباراة

أدار اللقاء الحكم الدولي سعيد عبدالله وساعده على الخطوط علي خلفان وناصر بهروز وأنذر عبدالناصر عبدالله وعبدالله جوهر من بني ياس.

خرج اللاعب عبدالجليل راشد في الدقيقة الحادية عشرة من المباراة مصابا ونقل بسيارة الاسعاف للمستشفى وسلامات يا عبدالجليل. وكان خرج عبدالجليل التغيير الأول بالمباراة ولعب محله حارب ربيع. المدربان أميرالدو مدرب الوحدة وكامبوس مدرب بني ياس قادا فريقيهما من المدرجات.. الأول بقرار شخصي والثاني لعدم الانتهاء من استخراج بطاقته إلى الآن.



الوحدة تمسك بالصدارة امام بني ياس (تصوير: صلاح الباز)





اميرالدو وكامبوس كلاهما قاد فريقه من المدرجات!

سعيد ونهيان بن زايد يشهدان المباراة

■ شهد لقاء الأمس سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس نادي الوحدة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة النادي وسعادة زايد عبدالعزيز الشامسي رئيس مجلس ادارة نادي بني ياس وعبدالله بن نصرة وعدد من اعضاء مجلس ادارة ناديي الوحدة وبني ياس وعدد من الجماهير وخرج الوحداوية بعد المباراة فرحين بالفوز وبالصدارة التي يحتلوها.

من لقاء العين والشباب (تصوير: محمد سرور)

العين.. بـ «شاكر».. يكسب..!!

فاز على الشباب بهدف رأسي لمصبح

الخسارة الثالثة للأخضر تضعه في موقف حرج

■ محمد جاسم:

■ بثوبه الجديد وبمدربه العربي الجديد.. نجح فريق العين في تحقيق فوز غال وثمين على فريق الشباب بهدف نظيف احرزه مصبح محمد في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني للمباراة التي اقيمت على ملعب الشباب في اطار الاسبوع العاشر من مسابقة الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم - ليحقق بذلك العين الفوز الأول له مع بداية الدور الثاني بقيادة مدربه الجديد شاكر عبدالفتاح الذي قاد المباراة الأولى للبنفسجي خلفا للبرازيلي كابرال الذي استغنت عنه الادارة الأسبوع الماضي.

وفي المقابل مني الشباب بالخسارة الثالثة له والثانية على التوالي وعلى أرضه وبين جماهيره وهو الأمر الذي زاد موقف الأخضر حرجا في الوقت الذي بدأت المسابقة تدخل مراحلها الاهم لتحديد الفرق الصاعدة للدوري الممتاز.

مباراة متوسطة

وعودة للمباراة نجد انها جاءت متوسطة في مستواها كباقي مباريات المسابقة.. كان العين الأفضل في معظم فتراتها خاصة في الشوط الثاني الذي لعبه الشباب ناقصا بعد طرد مهاجمه يوسف فكري في الدقيقة الرابعة بسبب تلفظه بالفاظ غير لائقة مع لاعب العين، الأمر الذي حتم على حكم المباراة الدولي عبدالعزيز الملا من اشهار البطاقة الحمراء لسوء السلوك.. وهو الأمر الذي لم يكن متوقعا للاعب مثل يوسف فكري.

ورغم ان الشباب لعب شوطاً كاملاً بعشرة لاعبين.. إلا أنه لم يتوقف عن غزو مرمى زكريا أحمد حارس العين الذي أبعد عدة هجمات خطرة إلى جانب العارضة التي ابعدت تسديدتين على مدار شوطي المباراة الأولى من عبدالخالق فاضل والثانية من عيسى صنقور.

وقد برز من الشباب الكابتن عيسى صنقور ووليد عبيد إلى جانب سالم سعد في المقدمة وفي الدفاع لعب ابراهيم علي هبيطة دورا كبيرا في التصدي للعديد من الهجمات العيناوية.

وفي الجانب العيناوي كان حميد فاخر وراء أكثر الهجمات خطورة على مرمى حارس الشباب علي الشريف الذي تصدى للعديد من الهجمات العيناوية التي تميزت بالخطورة بقيادة سيف سلطان وماجد العويس.. اللذين شكلا خطورة كبيرة على المرمى خاصة في الشوط الثاني عندما انضم إليهما مصبح محمد الذي احرز هدف المباراة الوحيد.

هدف.. «مصبح» الوحيد

هدف المباراة الوحيد جاء في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني أثر هجمة من جهة اليمين قادها سيف سلطان الذي ارسلها عرضية على رأس مصبح محمد الذي لم يتردد في ايداعها في المرمى محرزا الهدف الوحيد في المباراة والذي من خلاله قفز فريق العين للمركز السادس برصيد ١٢ نقطة ليتساوى مع الشباب في رصيد النقاط.

العين تحرك في الوقت المناسب فماذا عن الشباب..!!

وهكذا نجد ان العين كان موفقاً في تغيير مدرب الفريق واستدعاء شاكر عبدالفتاح الذي كان وراء عودة الروح للبنفسجي وهو الأمر الذي كان يعاني منه طوال المباريات الماضية. والفوز الذي تحقق بالأمس كان معنويا أكثر مما هو فوز من اجل النقاط.. ومن شأن هذا الفوز ان يدفع الفريق لتحقيق المزيد خلال المرحلة المتبقية من المسابقة.

وفي المقابل اصبح موقف الشباب اكثر صعوبة بعد الخسارة الثالثة التي لا علاقة بها بما يقدمه اللاعبون في الملعب.. فالفريق يعتبر من الفرق الجيدة والكبيرة واللاعبون هم انفسهم الذين حققوا بطولة كأس رئيس الدولة الموسم الماضي، وما يحتاج إليه الفريق في الوقت الحالي هو التحرك السريع لانقاذ ما يمكن انقاذه.. واذا كان الخلل أو السبب في مدرب الفريق. فما المانع من تغييره ما دامت أن المصلحة العامة تتطلب ذلك.

ادار المباراة الحكم الدولي عبدالعزيز الملا وساعده على الخطوط أحمد راشد وصلاح أمين وقد انذر الحكم كل من سالم علوي وسيف سلطان من العين، وعبدالخالق فاضل من الشباب إلى جانب البطاقة الحمراء ليوسف فكري.

في كأس اتحاد السلة

الأهلي يلحق بنفسه ويصعد الى النهائيات على حساب الشعب!

مواجهة مبكرة بين الوحدة والوصل والشارقة وأولمبيك يتصدران مجموعتيهما

■ محمد حمصي:

■ في أقوى مباريات كأس اتحاد كرة السلة استطاع الأهلي أمس أن يحول خسارته أمام فرانكويل الفلبيني ٣٠-٣٤ الى فوز مستحق ٨٥-٧٦ ويتصدر المجموعة الثالثة بجدارة بفارق الاهداف عن الفريق الفلبيني الذي احتل مركز الوصيف والشعب الذي ودع البطولة بالرغم من فوزه على الأهلي في افتتاح البطولة.

وعقب المباراة قام اتحاد كرة السلة بعملية حسابية سريعة لهذه المجموعة المعقدة التي تساوت فيها الفرق الثلاثة وكان الشعب هو ضحية تلك الحسابات التي أبعدته عن الادوار النهائية بفارق الأهداف!

الطريف ان عملاق الأهلي عبداللطيف عبدالاله لحق بالمباراة بعد بدايتها بأربع دقائق بسبب ظروف العمل واستطاع أن يساهم مع زملائه بهذا الفوز الكبير.

أدار المباراة الدولي قاسم دعدوش ومعه غالي قباني.

وفي أبوظبي لم يجد الوحدة حامل اللقب أية صعوبة بتحقيق فوز سهل على بني ياس منافسه في المجموعة الأولى وبنتيجة ٨٩-٥٥ بعدما أنهى الشوط الأول لصالحه ٣٨-٢٧.

وبذلك جمع الوحدة أربع نقاط من فوزين وتصدر مجموعته بينما جاء بني ياس في المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وخرج من هذه المجموعة فريق نادي العين.

الشارقة في صدارة المجموعة الثانية

وفي الشارقة تمكن فريقها من الفوز ٦٦-٥٦ على الشباب واحتلال المركز الاول، وفي المجموعة الثانية يليه الشباب في المركز الثاني فيما خرج الامارات من الدور التمهيدي، وكان الشارقة قد أنهى الشوط الأول لصالحه ٣٢-٢٨ بعدما كان الشباب متقدما في الدقيقة ١٧ من هذا الشوط، برز من الشارقة هشام سالم وعدنان الخيال ومن الشباب علي الحتاوي نجم منتخب الشباب واعتمد المدربان على مجموعة كبيرة من الوجوه الصاعدة.

أدار المباراة الدوليان علي الشريف وحسن حاجي. وفي الوصل تعرض فريقها لخسارة مفاجئة أمام أولمبيك الفلبيني وبنتيجة ٧٤-٧٧ بعدما انتهى الشوط الأول أيضا بتقدم الفريق الفلبيني ٣٥-٣٠ وبذلك يكون أولمبيك قد تصدر المجموعة الرابعة يليه الوصل في المركز الثاني فيما خرج النصر من الدور التمهيدي بعد خسارتيه أمام الوصل وأولمبيك.

دبا الحصن يكسب دبا الفجيرة ٢/صفر ويستمر منازعاً لحتا على القمة

■ دبا الفجيرة - الاتحاد، واصل فريق دبا الحصن تألقه بدوري الدرجة الثالثة وفاز بالأمس على جاره دبا الفجيرة - بملعب الأخير - بهدفين نظيفين - ليرفع رصيده الى ٢٤ نقطة مشاركا حتا في الصدارة.

وقد جاءت المباراة قوية كعادة لقاءات الناديين الشقيقين واستطاع فريق دبا الحصن أن يحسمها لصالحه بعدما ذاد سيف يعروف حارس الحصن عن مرماه ببراعة وتمكن محمد راشد سرور وخالد المنصوري من احراز الهدفين الأول بالدقيقة ١٧ من الشوط الأول وسجله محمد راشد سرور بضربة رأس جميلة.

والهدف الثاني جاء في الدقيقة ٨٢ من عمر المباراة بعدما احتسب الحكم ضربة جزاء لدبا الحصن عقب قيام اللاعب ابراهيم راشد علي بالامساك بالكرة على خط مرماه ونال الكارت الأحمر وتصدى المنصوري لضربة الجزاء وسجلها. أدار المباراة عيسى صالح وساعده حمزة ومحمد عمر.

رأس الخيمة ومدربهم البرازيلي سليمان يكسبون الخليج في خورفكان

■ خورفكان - سيد عثمان:

■ هذه حكاية أبناء خورفكان مع فريق رأس الخيمة ومدربهم البرازيلي (سليمان) فسفينة الخليج التي كانت تشق طريقها بقوة نحو القمة توقف زحفها بسبب الاداء الرائع لابناء رأس الخيمة ورعونة مهاجمي خورفكان وعلى رأسهم نبيل حمدان، بينما وقفت العارضة حائلا أمام رأس عبدالله سلطان لتنتهي المباراة بخسارة الخليج النقاط الثلاث بعد أن فاز رأس الخيمة ١/٢.

وقد جاءت المباراة قوية رغم الأمطار التي تساقطت على الملعب مع بداية الشوط الأول الذي سيطر عليه فريق رأس الخيمة وأصاب مهاجميه جمعة درويش ومحمد حسن ومعهما سيف محمد وعبدالغني الجمهور بالذهول نتيجة لتمريراتهم السريعة واختراقاتهم المستمرة لدفاعات الخليج، ففي الدقيقة الأولى من عمر المباراة أخرج المدافع عبدالله رباع كرة من على الخط لعبها محمد حسن بعد أن تخطت الحارس سالم احمد وفي الدقيقة السادسة أحرز عبدالغني محمد الهدف الاول لرأس الخيمة إثر كرة عرضية أرسلها قذيفة في المرمى.

ولم يظهر الخليج خلال هذا الشوط بمستواه اللهم إلا كرة قلشها نبيل حمدان وهو منفرد وتسديدة قوية من ابراهيم خليل حولها الحارس ناصر خميس للكورنر.

واشتعلت المباراة في الشوط الثاني وعزز مدرب الخليج هجومه بنزول علي ابراهيم بدلا من أحمد خليل وأعاد التوازن لخط الوسط بعد أن دفع بسعيد عبود وعارف محمد مكان فهد المديك وراشد بوسهم وهذا أعطى الفرصة لعبدالله سلطان لمساعدة خط الهجوم وبالفعل تواصلت الفرص أمام أبناء الخليج.

وجاء الهدف الثاني لرأس الخيمة في الدقيقة السابعة، وقتها كان فريق الخليج يحاول تحقيق التعادل بعد أن لعب طارق العتريس كرة عرضية قوية وصلت الى رأس محمد حسن الذي أودعها جميلة في المرمى. وبعد الفرص التي أضاعها الخليج تمكن سعيد عبود في الدقيقة ٤٠ من احراز هدف فريقه الوحيد من تسديدة صاروخية.





المنتخب القطري يهزم ايران ويجدد امله في المنافسة بقوة

المركزان الاول والثاني بين الثلاثة الاوائل وخروج الكويت والصين من المنافسة

■ تابعت قطر مسلسل انتصاراتها التي لم تكن على البال والخاطر وهزمت ايران ٢-صفر امس الجمعة على استاد حمد الكبير بالنادي العربي في الدوحة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الاولى.

وبلغ محمد سالم العنزي القمة لانه سجل هدفين جميلين في الدقيقة ٣٦ بضربة رأسية والدقيقة ٨١ بقذيفة من خارج منطقة الجزاء الايرانية.

ولم يكن اشد القطريين تفاؤلا يجرؤ على الاعتقاد بان منتخبه قادر على ان ينافس على البطاقة وهو الذي لم ينتزع اكثر من نقطة واحدة من تعادل و٣ هزائم في مبارياته الاربع الاولى قبل ان ينتفض ويفوز على الكويت ١-صفر في الكويت، والصين ٣-٢ في داليان، وايران ٢-صفر في الدوحة.

وفي المقابل لم يكن اشد الايرانيين تشاؤما يجرؤ على الاعتقاد بان منتخبه سيهدر ٨ نقاط من اصل ٩ ممكنة في مبارياته الثلاث الاخيرة من دون ان يسجل اي هدف مع اهتزاز شباكه ٣ مرات. وقد تجمد رصيده عند ١٢ نقطة.

قطر-السعودية مباراة تاريخية

وبات الموقف واضحا تماما قبل ان تختتم التصفيات الاربعاء المقبل بمباراتي الصين (٧ نقاط) والكويت (٨) في داليان، وقطر (١٠) والسعودية (١٢) في الدوحة:

١- الكويت والصين خرجتا نهائيا من المنافسة على احد المركزين الاول والثاني.

٢- ان ايران ضمنت احد المركزين الاول أو الثاني ايا تكن نتيجة مباراة قطر والسعودية «التاريخية»: المركز الاول اذا تعادلت قطر مع السعودية لان فارق الاهداف لدى ايران افضل من الفارق لدى السعودية، والمركز الثاني اذا فازت قطر على السعودية او العكس.

٣- اذا انتهت مباراة قطر والسعودية بالفوز فان الفائز سيتأهل وسيخرج الخاسر بخفي حنين.

العنزي يفك الحذر

وشهدت المباراة حذرا شديدا في الدقائق العشر الاولى التي شهدت هجمة واحدة للقطري لكن تسديدة العنزي من على خط المنطقة كانت خفيفة وغير مركزة (٣)، ولم تثمر ركنيتان احتسبتا لاصحاب الارض، ولا الركلة الحرة التي نفذها عبد العزيز حسن لانها كانت عالية وبعيدة (١٤).

وبعد احتساب ركنيتين متتاليتين لقطر (١٥)، سدد علي دائي اول كرة ايرانية بجانب القائم الايمن لمرمى الحارس يونس احمد (١٦).

وحصل الايراني على ركنية نفذت قصيرة من مهداوي ثم رفعت الى المنطقة فاستقبلها دائي وقطعها الدفاع (٢٣)، ثم اخترق جاسم التميمي الجهة اليمنى وارسل كرة عرضية الى الحارس عبد زاده (٢٥)، وارتكب شاهرودي خطأ فنفذ العبيدلي الركلة فعلت كرته العارضة (٢٧).

وسدد عبد العزيز حسن كرة استخلصها من الدفاع الايراني خفيفة بين يدي عبد زاده، وابعد يوسف آدم كرة كان عزيزي يهيىء رأسه لتحويلها صوب المرمى (٣٤).

ووضحت افضلية القطري في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول حيث شن ثلاث هجمات متلاحقة افتقرت الأولى والثانية الى السرعة والتركيز والخطورة لكن الثالثة أتت بهدف التقدم عندما وصلت الكرة الى ضاحي النوبي في الجهة اليسرى فاعادها الى مركز المنطقة تماما على رأس العنزي الذي قام بنصف لفة وسددها في الزاوية اليسرى العليا لمرمى عبد زاده (٣٦). وفي بداية الشوط الثاني، تكرر السيناريو وحصل القطري على ركنيتين (٤٦ و٤٨) تخللتهما تسديدة رأسية بعيدة لدائي، وركنية لايران (٤٩)، ودربكة امام المرمى القطري سددت خلالها الكرة ثلاث مرات وتحولت الى ركنية اخرى لم تثمر (٥٠).

ونفذ عبد العزيز حسن كرة مقصية امسكها عبد زاده (٥٣)، وعكس عبد العزيز حسن كرة خطرة امام المرمى الايراني تعذب الدفاع في ابعادها (٥٧)، ورد الايراني بواحدة خطرة ايضا ابعدها النوبي الى ركنية في اللحظة المناسبة (٥٨)، وركنية لايران (٦١)، وكرة عكسها علي دائي لم يتابعها احد (٦٤).

وحصل القطري على ركنية (٦٥)، وامسك يونس احمد كرة لعلي دائي (٦٦) واهدر عادل خميس وعبد العزيز حسن فرصتين متتاليتين ولا احلى عندما فضل الاول التمرير بدلا من التسديد وهو في وضع انفراد تام (٦٨)، وعندما تباطأ الثاني في عبور الحارس الايراني الذي خرج من منطقته لقطع الطريق عليه (٦٩).

واخترق سالم العنزي في الجهة اليسرى اثر تمريرة من عبد العزيز حسن ودخل المنطقة وسدد في الشبكة من الخارج (٧١)، وتأخر زامل الكواري في متابعة رأسية العنزي ففوت فرصة غنية جدا وضاعت الخطورة (٧٨).

وهدف ثان في الدقيقة ٣٦

واذا كان العنزي سجل الهدف الاول في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول، فانه سجل كذلك الهدف الثاني في الدقيقة ٣٦ من الشوط الثاني من هجمة مرتدة قادها عادل خميس اثر ركنية لايران وساق الكرة في الجهة اليسرى وعكسها الى العنزي الذي سددها قذيفة قوية من على خط المنطقة على يسار عبد زاده (٨١).

وطرد كريم باقري (٨٣)، وحاول الايراني بعشرة افراد فلم يفلح، واجرى المدرب القطري البوسني جمال حاجي تغييرا تكتيكيا فاشرك عبدالله المزروعي بدلا من العنزي (٩٠)، وركنية للقطري سقطت الكرة بعدها تحت قدم عادل خميس فلم يحكم السيطرة عليها لتبعد الى ركنية نفذت على رأس خليفة الذي سدد بجانب القائم الايمن.

ولا غبار على الفوز القطري لانه ارتسم بوضوح منذ البداية على حساب ضيف لم يكن اكثر من شبح لما كان عليه في الذهاب (اسفرت مباراة الذهاب في طهران عن فوز ايران ٣-صفر).

ترتيب فرق المجموعة الاولى

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
ايران	٨	٣	٣	٢	١٣	٨	١٢
السعودية	٧	٣	٢	٢	٧	٦	١١
قطر	٧	٣	١	٣	٧	٩	١٠
الكويت	٧	٢	٢	٣	٧	٧	٨
الصين	٧	٢	٢	٣	١٠	١٤	٧



بعد تعادله مع الصين

المنتخب السعودي اهدر نقطتين غاليتين.. وفشل في احتلال الصدارة

■ بعد تعادل السعودية والصين ١/١ مساء الخميس على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في الدور الثاني من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الاولى عندما سجل خالد مسعد (٤) هدف السعودية، وهاو هاي يونج (١٣) هدف الصين. بذلك اهدرت السعودية نقطتين ثمينتين كانتا كافيتين لوضعها في صدارة المجموعة ولو لاربع وعشرين ساعة قبل نتيجة مباراة قطر وايران الدوحة.

ورفعت السعودية رصيدها الى ١١ نقطة من ٧ مباريات مقابل ١٢ من ٧ لايران، و ٨ من ٧ للكويت، و٨ من ٧ للصين و ٧ من ٦ لقطر.

وبات يتعين على السعودية الفوز على قطر في الدوحة في الجولة الاخيرة الاسبوع المقبل كي تضمن المركز الثاني على الاقل.

وكان هدف الطرفين واحدا، فالسعودية كانت حريصة على الفوز الذي يعزز موقعها وتقدمها باتجاه المركز الاول والتأهل مباشرة دون مقابلة صاحب المركز الثاني في المجموعة الثانية، والصين حريصة ايضا على الفوز للبقاء في دائرة المنافسة وبالتالي عدم التعرض للخسارة التي تخرجها نهائيا.

ولعب المنتخبان مباراة قوية وسريعة انتقلت فيها السيطرة من معسكر الى آخر، واعتمد الصيني على سرعة تحرك لاعبيه والارتداد بهجمات مضادة وعكس الكرات من مركز الجناحين فكانت كل كرة تحمل معها خطورة في الشوط الاول، وغاب تقريبا عن الثاني، في حين اعتمد السعودي في معظم الفترات على المناولات الطويلة بعدما وجد صعوبة بالغة في اختراق الدفاعات الصينية، وجرب التمريرات القصيرة فاحتاج الى ما يزيد عن الـ ١٠ نقلات كي يتجاوز منتصف الملعب دون ان يستطيع اكمال الهجمة.

وكان السعودي الطرف الافضل في الدقائق العشر الاولى وسجل هدفه بعد مرور ٤ دقائق، ليبدأ بعدها الصيني هجماته المنظمة ويحرج السعودي بادراك التعادل بعد ٩ دقائق تماما وهدد بكرات كانت مرعبة احيانا.

وتوفرت للصيني فرصة زيادة الغلة بعد ارتكاب الحارس السعودي محمد الدعيع خطأ ضد صاحب الهدف الصيني في منطقته قبل ان يصحح الخطأ بصد ركلة الجزاء وانقاذ مرماه، ومثله فعل السعودي الذي حصل على ركلة جزاء سددها مسعد بين يدي الحارس الصيني او تشو ليانج.

ولعب السعودي بطريقته المعتادة ٢/٤/٤، التي تحولت احيانا الى ٢،٣/٥ و ٣/٣/٤، وكما تركزت الهجمات السعودية من الجهة اليمنى عن طريق الظهير محمد شلية، كذلك كانت الهجمات الصينية من الجهة اليمنى عن طريق جي فينج، وحفلت المباراة بالخشونة لكن الحكم الانجليزي ديفيد ايليري قمعها بالبطاقة الصفراء التي طالت اكثر من خمسة لاعبين صينيين، اضافة الى الدعيع ومحمد شلية.

واهدر سامي الجابر، الذي لعب بمستواه المعروف، الفرصة الاولى في المباراة عندما سقطت كرته على الشبكة الصينية من الاعلى اثر تصديه برأسه لكرة مرفوعة من مركز الجناح الايمن (٢)، واعاد شلية السيناريو بعد دقيقتين الى رأس الجابر اخفق الحارس الصيني في السيطرة عليها وتابعها مسعد المتقدم داخل الشباك.

ورد الصيني بتسديدة قوية منحرفة بجانب القائم الايمن للمرمي السعودي (٦)، ومرر حسين عبدالغني الى الجابر الذي تعثر داخل المنطقة فاعادها خليفة الى خالد التيماوي سددها الاخير بقوة بجانب القائم الايمن (٧).

وتحولت السيطرة الى المعسكر الصيني، وارسل جي فينج كرة عرضية طار اليها هاي دونج برأسه ووضعها في الزاوية اليمنى لمرمى الدعيع مدركا التعادل (١٢).

ومن ركلة ركنية وصلت الكرة الى فان زهاي يي فسددها لكن شلية ابعدها من على خط المرمى (١٥)، وفاتت على فهد المهلل فرصة ثمينة من ركلة ركنية تابعها عبدالله سليمان ومنه الى محمد الخليوي ثم المهلل الذي اكملها برأسه فارتدت من مدافع عندما كانت متجهة الى المرمي (١٧).

ورد الصيني بهجمة ابتعدت قليلا عن الخشبات (١٨)، وامسك الدعيع رأسيه هاي دونج اثر تمريرة من جي فينج (٢٠)، واخرى خطرة (٢٥) وثالثة من تمريرة عرضية (٢٦).

واستعاد السعودي توازنه في الدقائق العشر الاخيرة من هذا الشوط وفرض سيطرة تكاد تكون مطلقة الا ان الفاعلية كانت صينية عندما اسقط الدعيع هاي دونج لتحتسب ركلة جزاء صدها ببراعة (٤٣)، قبل ان تفوت الفرصة السعودية الاخيرة في هذا الشوط من ركلة حرة تابعها الخليوي برأسه وابعدها مدافع صيني لتمر من بين قدمي المهلل وهو على بعد مترين من المرمى (٤٥).

وسيطر السعودي على الشوط الثاني بأكمله فحامت الكرة طويلا امام مرمى تشو ليانج، وسنحت له فرص عدة لكن انخفاض اللياقة حال دون استثمارها بالشكل الامثل، في مقابل هبات قليلة متقطعة للصيني.

مسعد لم يسعد

وابعد الدفاع الصيني كرة خطرة للتيماوي (٤٧)، وتلقى المهلل كرة داخل المنطقة وخلا عليها امام المدافعين ثم اصلحها وسددها مرتلحا بقدمي الحارس مفوتا فرصة للتقدم (٥١).

ونزل ابراهيم السويد مكان التيماوي (٥٧)، وسدد مسعد كرة قوية ارتدت من زميله المهلل (٦٠)، ولاحظ هاي دونج تقدم الدعيع فارسل كرة عالية باتجاه الزاوية اليسرى البعيدة لكن الدعيع اخرجها بمهارة الى ركنية، وهي الفرصة الاغنى للصيني في هذا الشوط (٦٢).

ولم يسعد مسعد، وهو الذي اوقف زحف ايران في اللحظات الاخيرة في المباراة السابقة على الملعب ذاته، الـ ٧٥ الف متفرج عندما فشل في استثمار ركلة الجزاء التي احتسبت اثر عرقلة سامي في المنطقة الصينية (٦٦)، فاهدرها واهدر معها نقطتين سينلب حظه عليهما طويلا.

وقلت الفرص المباشرة في ربع الساعة الاخير الذي شهد انخفاضا في مستوى الاداء، وتحولت تسديدة عبدالغني الى ركنية لم تثمر (٧٥)، ومرت رأسية عبيد الدوسري بديل فهد المهلل فوق العارضة (٧٦)، وكاد الجابر يفعلها في الوقت بدل الضائع، لكن التعادل كان النتيجة النهائية للمباراة.

سلطان بن فهد يلتقي لاعبي المنتخب السعودي عقب مباراتهم مع الصين

■ قام الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز بزيارة للاعبي المنتخب الوطني السعودي لكرة القدم عقب اللقاء الذي جمعهم مساء أمس مع منتخب الصين وانتهى بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وقد أثنى سموه على ما قدمه اللاعبون من روح قتالية في المباراة معلناً عن مكافأة فوز للاعبين لاستحقاقهم ذلك وقال سموه مخاطباً اللاعبين «اننا لا نستطيع ان نعاند الحظ الذي كان ضدنا اليوم».

وتمنى سموه للمنتخب الوطني السعودي لكرة القدم التوفيق في المباراة القادمة.

المنتخب الكويتي توجه للقاء الصين الاخير

عروض احتراف هولندية للهويدي والسوحي وحجي والازرق يتمسك بالامل الاخير

■ الكويت - مطلق نصار:

■ غادر الكويت امس وفد منتخب الكويت الوطني لكرة القدم متوجها الى العاصمة الصينية بكين للقاء المنتخب الصيني في آخر مباريات للفريقين في تصفيات المجموعة الاولى الآسيوية المؤهلة الى نهائيات مونديال فرنسا ٩٨ والوفد برئاسة الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم وعبدالحميد محمد وجاسم يعقوب اداريين والمدرب ميلان متشالا وجمال يعقوب وايفان هيشكو مساعدين بالاضافة الى عشرين لاعبا. وقد اعتذر اثنان من لاعبي الازرق عن المغادرة مع الوفد وهم جمال مبارك لايقافه وجاسم الهويدي بناء على اوامر طبيب المنتخب ونفى عبدالحميد محمد مدير المنتخب الكويتي ان يكون الاستعداد لمباراة الصين مبنيا على نتائج المباريات الاخرى حيث ان لاعبي المنتخب على قدر كبير من تحمل المسؤولية وسوف يبذلون كل ما في وسعهم من اجل تمثيل بلدهم بصورة مشرفة والخروج بنتيجة ايجابية وبين ان نتيجة مباراة الصين والسعودية امس فتحت امام الازرق ثقب امل صغير في امكانية الاستمرار في المنافسة حتى النهاية ومن ثم احتلال المركز الثاني اذا ما فازت ايران على قطر وفازت قطرعلى السعودية يوم الجمعة المقبل وهذا طبعا في حالة فوز الكويت على الصين في المباراة القادمة ايضا.

الفهد الى موسكو بعد الصين

هذا ومن المقرر ان يغادر الشيخ احمد الفهد رئيس وفد الكويت لمباراة الصين الى موسكو عقب انتهاء مباراة الكويت والصين لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي لكرة اليد والتي ستعقد في منتصف هذا الشهر.

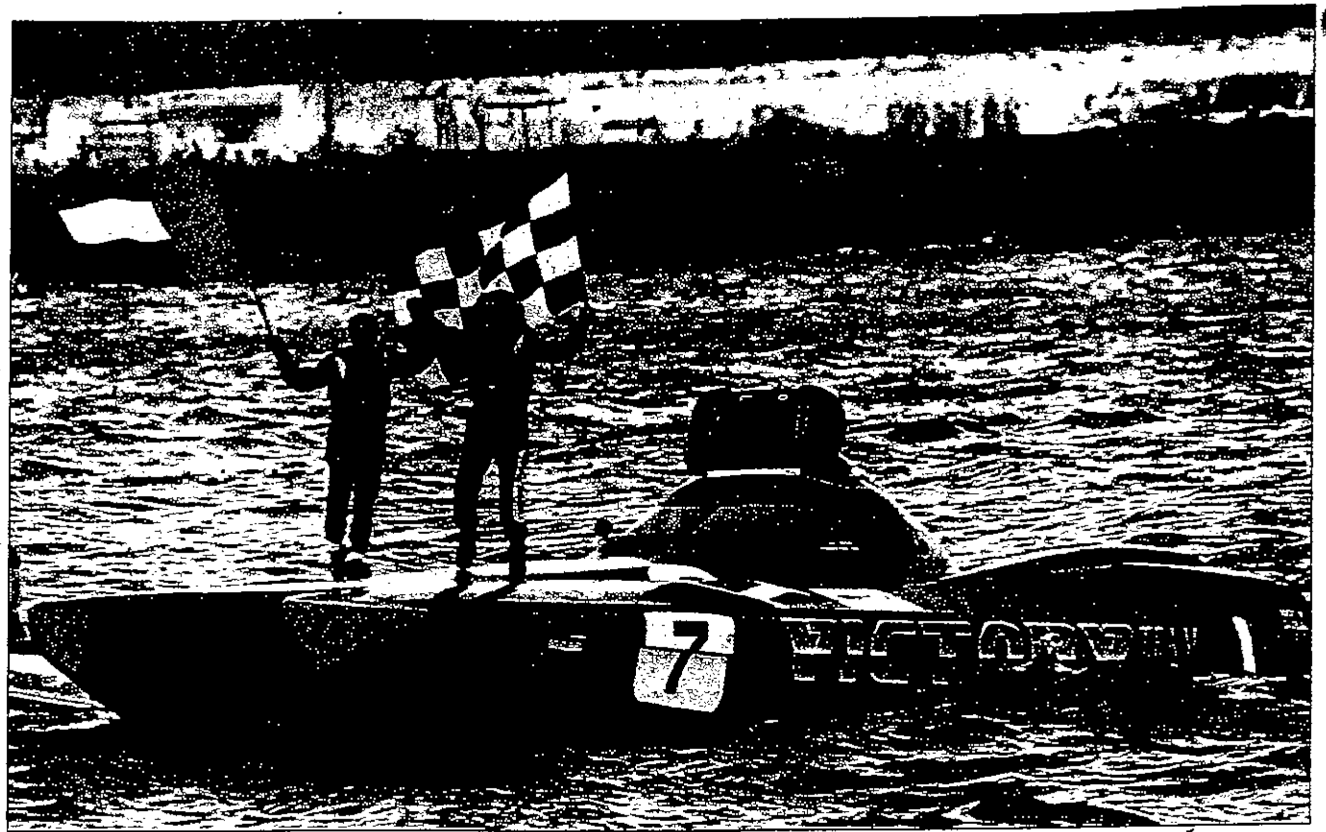
عروض احتراف هولندية للهويدي والسوحي وحجي

تلقى نجم هجوم نادي السالمية والمنتخب الكويتي لكرة القدم جاسم الهويدي عرض احتراف جديد من احد اندية الدرجة الثانية الهولندية ويدعى (توب اس) وجاء العرض عن طريق مدير شركة امستردام العالمية لشؤون اللاعبين في هولندا والذي تبنى مسألة احتراف الهويدي بعد فشل المفاوضات السابقة مع احد اندية الدرجة الاولى وقد وافق نادي توب اس على ضم الهويدي في الفترة المتبقية من الدوري التي تصل الى فترة الستة اشهر بمقدم عقد قيمته ٦٠ الف دولار ومرتب شهري عشرة الاف دولار بالاضافة الى السكن والسيارة وجميع التسهيلات الاخرى كما تعهد رئيس الشركة بحصول الهويدي على عقود اعلانية كونه اول لاعب خليجي يحترف في هولندا وسيقوم المتعهد بتزويد السالمية بكتاب رسمي لطلب ضم الهويدي بعد مباراة الكويت والصين مباشرة. ومن جهة اخرى فقد عرض احد اندية الدرجة الاولى في هولندا ايضا ضم احد اللاعبين ناصر السوحي وبدر حجي وقد عرض المتعهد الطلب على نادي التضامن بشأن السوحي الذي وافق في حالة وجود مردود جيد يخدم الطرفين اللاعب والنادي.

ماتشالا يوافق على تدريب الاتحاد السعودي

في تطور جديد وسريع اعلن رئيس نادي الاتحاد السعودي الجديد احمد بامجلي على نجاح المجلس في انهاء اجراءات التفاوض مع مدرب المنتخب الكويتي ميلان ماتشالا للاشراف الفني على فريق الاتحاد خلال المرحلة المقبلة واوضح انه تلقى مساء امس موافقة ماتشالا على العرض بعد تردد من جانبه في البداية ومن المقرر ان يصل ماتشالا الى جدة بعد مباراة الكويت والصين في تصفيات كأس العالم لتوقيع العقد النهائي وبدء مهمته في الاشراف على الفريق الجداوي.





المنصة تكتسي باللون الأزرق وأنشودة النصر تعزف من جديد
عين وأصابت «فرعون».. وأوراق البطولة أحيلت الى جولة الختام

■ تغطية: محمود الربيعي - تصوير: اسماعيل قيلي

■ ابتسمت الأقدار أخيرا للفيكتوري تيم.. عاد النصر الذي طال انتظاره.. لن نقول أنه في الوقت الضائع.. بل نقول أننا كنا في أمس الحاجة اليه مهما كان توقيته.. فالانتصار جميل.. يعيد الثقة والاطمئنان.. ويرسم آمالا جديدة من أجل المستقبل.

والأقدار المبتسمة.. ابتسمت ابتسامة عريضة لم تكن متوقعة.. فقد كنا في أمس الحاجة للمركز الأول فقط هذا العام بعد أن بدا لنا وكأنه مستحيلا.. فإذا الفيكتوري يعزف أنشودة النصر ليلها ويفوز بالمراكز الثلاثة الأولى.. ويعيد للأذهان أمجاده التي تكررت كثيرا في السنوات الماضية.. المنصة تحولت بكاملها الى اللون الأزرق ولا غيره.. ارتفعت اعلام الامارات مرفرفة وتغنى الجيل للنصر مع أنغام السلام الوطني.

الفيكتوري «٧» يأتي في المركز الأول بقيادة علي ناصر بالحبالة ومساعده راندي سيزم.. وبالحبالة يكرر المشهد نفسه الذي تحقق في الامارات في العام الماضي.. فقد أصبح أخصائيا في الفوز في الجولات الأخيرة التي تستضيفها الامارات.. أصبح أخصائيا في اسعاد الجماهير والمساهمة في النجاح بفوزه الكبير.

● الفيكتوري «١» بقيادة سعيد الطاير ومساعده فيلكس سيراليس يأتي في المركز الثاني.. وكان فوزه بالمركز الثاني بمثابة بطولة خاصة.. فالطاير انطلق بعد السباق بدورة فاعلة.. وبزمن يزيد على العشر دقائق عن بقية المتسابقين.. ورغم ذلك خاض حربا لا هوادة فيها.. وتجاوز الآخرين ووصل في النهاية متوجها بالمركز الثاني. والفيكتوري «٤» بقيادة خلفان حارب ومساعده ايه تويد جاء في المركز الثالث.. ومن سخرية الأقدار أن يتحقق المركز الثالث بالزورق القديم الذي استدعاه خلفان بديلا عن زورقه الجديد الذي لم يحقق أي نتيجة.. ولم يستجب لكل محاولات اصلاحه طوال عام بأكمله.

في المركز الرابع جاء الزورق الايطالي بلبوا رقم ٢٤ وفي المركز الخامس والأخير جاء زورق جول موتورز نيرات بقيادة ليث فرعون.

فرعون لايزال في الصدارة

ورغم حصوله على المركز الخامس بالأمس لايزال المتسابق السعودي ليث فرعون في صدارة الترتيب العام للسباق برصيد ٩٢٥ نقطة.. ولايزال بلبوا في المركز الثاني برصيد ٨٤٦ نقطة رغم حصوله على المركز الرابع.. وكما هو معروف فالمنافسة على اللقب هذا العام انحصرت بين هذين الزورقين فقط.. بعد ان ابتعد الفيكتوري عن المنافسة رسميا اعتبارا من الجولة الماضية.

وقد تقلص الفارق بالأمس بين جولي موتور وبين بلبوا الى ٧٩ نقطة لصالح جول موتور بقيادة فرعون.. بعد أن كان ٩٩ نقطة قبل جولة الأمس.

الحسم في الجولة الأخيرة

ولعل فوز الفيكتوري بالمراكز الثلاثة الأولى بالأمس هو الذي أخر حسم البطولة الى الجولة الأخيرة التي تقام يوم ٢٨ من الشهر الجاري بدبي.. ونظرا للفارق الضيق في النقاط الذي يفصل جول موتور عن بلبوا حاليا.. فإن اللقب الذي تأجل حسمه من الممكن أن يذهب الى أي واحد منهما.. ولاشك أن السباق الأخير سيكون في صوب.. وكافة السباقات الماضية ستكون في صوب آخر.. فمن يستطيع أن يفوز ببطولة الجولة من كل من بلبوا وجول موتور سيكون هو بطل العالم خاصة وان الفائز يحصل على ٢٠٠ نقطة كاملة نتاج فوزه بالمركز الأول.

بطولة كل عام

بالحبالة أصبح متخصصا في اسعاد جماهير الامارات

كنت متعطشا للفوز ومترقبا لهذه اللحظة الجميلة

● علي ناصر بالحبالة ومساعده راندي سيزم كررا نفس المشهد الذي حدث في ختام جولات العام الماضي.

● بالحبالة أصبح متخصصا في اسعاد جماهير الامارات.

● يكفيه شرفا انه حقق أول بطولة للامارات هذا العام.. يقول.. كنت متعطشا لهذه اللحظة الجميلة.. وكنت أترقبها وانتظرها منذ بداية الموسم.. لكنها شاءت ألا تأتي الا في نهايته.. عموما ما أحلى الفوز عندما يكون الفوز في بلدك وبين جمهورك وبين من تحبهم.. ان حلاوة الفوز بالأمس تتزايد لأن الفيكتوري استطاع حصر المراكز الثلاثة الأولى.. وهو المشهد الذي نسيناه منذ تحقيقه في العام الماضي بارندال.. لقد كان السباق صعبا.. وللعلم فمنذ بداية الدورة السابعة ونحن نعاني من ارتفاع في حرارة المحرك.. الا أنه لم يكن أمامنا خيار آخر.. غامرنا وواصلنا مسيرتنا.. واستفدنا من أعطال الآخرين ونجحنا في النهاية بالفوز بالسباق.. ولاشك ان هذا السباق سيعطيني دفعة جديدة.. وسيعطيني أملا جديدا.. فالنحس أخيرا تخلى عني.. وهذا يزيدني قوة واصرارا على النجاح في الجولة الختامية.. وعلى النجاح أيضا في جولات العام القادم.

لعبة الاثارة من الاول حتى الأخير!

● كانت السمة المميزة لسباق الأمس هي الاثارة من اللحظة الأولى وحتى اللحظة الأخيرة.. اثارة اللحظة الأولى تمثلت في غياب الطاير عن الانطلاق بسبب عطل مفاجئ أخره دورة كاملة.. وعند الانطلاقة القوية كان الجميع تقريبا على خط واضح.. وسرعان ما أمسك الزورق النرويجي روح النرويج رقم ١٠ بالصدارة ومن بعده مباشرة كان جولي موتورز بقيادة ليث فرعون ثم زورق الفيكتوري رقم «٧» بقيادة بالحبالة ثالثا ثم بلبا.. فالفيكتوري رقم «٤» بقيادة خلفان..

واستقر السباق على هذا النحو حتى وقعت الواقعة وتعطل روح النرويج رقم ١٠ في الدورة السادسة بعد ان ظل في الصدارة كل هذا الوقت.. وتبادل معه الصدارة زورق جول موتورز نيرات وبدت الصورة للجميع أنه ذاهب للبطولة لا محالة وان بطولة العالم بالفعل تقضي لحظاتها الأخيرة لأن فوزه بالبطولة بالأمس كان يعني حسم بطولة العالم وفوز فرعون باللقب.. لكن أنت تشاء ولنا اشاء والله يفعل ما يشاء.. فجأة تعطل زورق ليث فرعون وبعد دورتين فقط من صدارته.. تعطل المحرك..

ووقف الزورق من أجل اصلاح العطل ثم عاود مشاركته مرة أخرى ولكن بعد أن تجاوزه زورق الفيكتوري رقم «٧» ثم زورق بلبا منافسه الأول على البطولة وتقدم عليه ايضا زورق خلفان رقم «٤» وزورق سعيد رقم «١» وأصبح فرعون في المركز الخامس بعد أن كان في المركز الأول. ويمضي السباق المثير الفيكتوري «٧» في الصدارة وبلبا في المركز الثاني وخلفان الثالث والطاير الرابع وهكذا.. ولم تكتف الأقدار بما فعلت في السباق فإذا بزورق بلبا هو الآخر يصاب بعطل.. ويتوقف لاصلاحه ثم يستمر مرة أخرى لكنه كان قد فقد المركز الثاني، وتأخر للمركز الثالث.. وعندما جاءت الدورة الحادية عشرة أي الدورة قبل الأخيرة تغيرت الصورة تماما.. وقفزت زوارق الفيكتوري للمراكز الثلاثة الأولى مستفيدة من أعطال الزوارق الأخرى.

وتمكن سعيد الطاير في مشهد مثير من تجاوز زورق بلبوا.. ثم من تجاوز زورق زميله خلفان وأصبح في المركز الثاني.. وماهي الا دقائق معدودة حتى أصبح المشهد على النحو التالي الفيكتوري «٧» ومن خلفه الفيكتوري «١» ومن بعدهما الفيكتوري «٤».. وظل هذا المشهد المثير حتى نهاية السباق في الدورة الثانية عشرة.

قبل جولة الختام

الزورق	الرصيد	الترتيب
جولي موتور رقم ٢	٩٢٥ نقطة	الأول
بلبوا رقم ٢٤	٨٤٦ نقطة	الثاني
الفيكتوري ١	٥٩١ نقطة	الثالث
الفيكتوري ٧	٥٨٧ نقطة	الرابع
الفيكتوري ٤	٥٦١ نقطة	الخامس

للمرة الثانية

الباز بطل التجديف

■ على هامش بطولة العالم للزوارق السريعة.. وفي العاشرة والنصف من صباح امس انطلق سباق دبي لقوارب التجديف الثاني لمسافة ٤٫٦٠٠ كيلومتر في المنطقة المواجهة لنادي دبي الدولي للرياضات البحرية.. ولم يخرج السباق عما كان متوقعا له.. حيث جاء القارب الباز في المركز الاول بجدارة وهو الفوز الثاني له هذا العام.. حيث سبق له الفوز بسباق كأس مكتوم الذي اقيم قبل عدة أيام في خور دبي، والباز يحمل الرقم ١٠ ومالكه محمد حسن عبيد الجلاف ونوخذته هو السكوني المعروف احمد النوبي سعيد الخضرجي.

جاء في المركز الثاني سيف رقم ١٤ بقيادة النوخذة سلطان جاسم الزعابي.. واحتل المركز الثالث هنيام رقم ١٣ لأحمد حسن عبدالله.

وجاءت النتائج من الرابع الى السادس عشر على النحو التالي: الرابع الجناح الطائر للنوخذة راشد محمد الزعابي، والخامس عاتي لعبيد سعيد راشد الطاير، والسادس الطاير للسيارات لراشد بن سعيد الطاير، والسابع أبوالابيض للنوخذة عبدالعزيز عبدالله محمد، والثامن الشوق جمعية الغوص للنوخذة خليفة علي النزر والتاسع الجنى للنوخذة علي مطر الشامسي والعاشر حولين لمحمد حسن عبيد القلاف، والحادي عشر الشبح للنوخذة حسن عبيد الزعابي، والثاني عشر قرية البوم للنوخذة علي النوبي سعيد، والثالث عشر الدفاع لعبيد خادم محمد، والرابع عشر فتح المعين للنوخذة علي أحمد خميس النون والخامس عشر نسيم البحار لعبدالله خليفة النزر، والسادس عشر الشندقة لسعيد خميس فرج.

مجاملات «لا»

سعيد حارب مسؤول السباق يطبق القانون على سعيد الطاير

■ كان العقيد سعيد حارب مسؤول السباق حازما في تطبيقه للقانون بالأمس على سعيد الطاير الذي تأخر عن الانطلاقة.

القانون يقول اذا تأخر زورق عن البقية في الانطلاقة يظل ٥ دقائق كاملة في الميناء حتى ينطلق السباق ثم يسمح له بالخروج والمشاركة بعد ذلك. وهذا ما حدث بالضبط مع سعيد الطاير، فبعد أن اصلح العطل المفاجئ لم يسمح له بالخروج إلا بعد أن انطلق الجميع بدورة كاملة. بالفعل كان التنظيم كالعهد به.. وكان رجال البحر في قمة تألقهم ولم يتركوا صغيرة أو كبيرة.

خلفان يتحدى القديم والجديد

دفعنا ثمنا غاليا في هذا العام تعلمنا الكثير.. وسنعود أقوى مما كنا

خلفان حارب بطل لا يعرف اليأس.. عندما خذله زورقه الجديد.. عاد للقديم.. ونافس به بالأمس وكانت المفاجأة.. أنه صمد أولا وأكمل السباق بلا أعطال وفاز في النهاية بالمركز الثالث وأكمل أنشودة الفيكتوري.

خلفان يقول بمرارة.. لقد تعلمنا الكثير هذا العام وعانينا الكثير أيضا.. فوز الأمس سيدفعنا بروح جديدة من أجل تطوير زوارقنا ومحركاتنا.. حتى لو ذهبنا لشركة جديدة ولمحركات جديدة.. باختصار سنطرق كل الأبواب من أجل عودة الفيكتوري القوي الذي يعرفه الناس.. فوز الأمس سيجعلنا نعيد حساباتنا بثقة وهدوء فلايزال بامكاننا التألق.. وما حدث بالأمس فيه الكفاية.

٦ زوارق فقط بالأمس

جيات لم ينطلق لعطل مفاجئ

■ شاركت بالامس ٦ زوارق فقط .. ولم يشارك الزورق الايطالي جيات رقم ١٢ بسبب عطل مفاجئ اصاب المحرك قبل السباق.



الطاير ومعركة من نوع جديد

قلب يتوقف في البداية وابتسامة عريضة في النهاية



● خاض سعيد الطاير بالأمس معركة من نوع جديد.. فقد حارب على أكثر من جبهة وانتصر.

● في البداية لم ينطلق وتأخرت انطلاقته عن المتنافسين دورة كاملة بسبب عطل في مضخة البترول.. كاد قلب الطاير ان يقف.. خرج مذعورا لكي يلحق بزملائه.. لكنهم كانوا قد سبقوه بلفة كاملة.. لم يعرف اليأس..ظل يكافح ويكافح ويزيد من سرعته ويستفيد من أعطال الآخرين حتى نجح في النهاية في انهاء السباق واحتل المركز الثاني.

● الطاير يقول لقد حققنا بالفعل نتيجة رائعة.. عندما أشارك بعد الانطلاقة بدورة كاملة ويشارك خلفان بزورق قديم.. ورغم ذلك نكمل انجاز علي ناصر ونأتي خلفه في المركزين الثاني والثالث فهذا انجاز كبير يؤكد قوة الفيكتوري ويرد اعتباره، ان فوز الأمس يعني أنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.. إنني أهدي هذا الانجاز للطاقم الفني للفيكتوري ككل الذي نجح نجاحا كبيرا مع كل الزوارق بالأمس.

فرعون يتحدى بلبوا

لن يهزمني أحد.. وإن خسرت سأخسر بيدي!

■ كان ليث فرعون عصبيا بالأمس.. ليس كعادته.. قال بالمناسبة لن يهزمني أحد.. وتحديدا لن يهزمني الزورق الايطالي بلبوا.. واذا لم يقدر لي الفوز ببطولة العالم.. فسيكون ذلك بيدي لا بيد غيري.. انا لا أخاف أن يسبقني بلبوا.. بل اخاف من عطل مفاجئ من زورقي أنا.. كما حدث بالأمس.

بالمناسبة كان كل شيء رائعا بالأمس .. كنت موفقا في كل شيء.. في التجهيزات.. وفي اختيار المراوح بدليل انني كنت في الصدارة.. ثم فجأة حصل العطل.. ورغم ذلك واصلنا المنافسة حتى نحصل على النقاط، ثم ان العطل الذي صادفني عطل غريب.. في حامل المروحة «الدرايف» والمحركات كانت سليمة حتى النهاية.

عموما باقي جولة ولا نزال في الصدارة بفارق ٧٩ نقطة.. واؤكد مرة اخرى.. انني سأفوز بالبطولة لو ابتعدت عني الاعطال.

عقد مدته ثلاث سنوات

لجنة «الأيوتا» تتولى تنظيم بطولة العالم للزوارق

■ في مؤتمر صحفي، تم الاعلان أمس عن تجديد عقد الاتحاد الدولي للرياضات البحرية مع لجنة «الأيوتا» (المتسابقين) لمدة (٣) سنوات، وذلك نظرا لأن العقد الحالي المبرم بين الجانبين سينتهي مع نهاية بطولة العالم للفئة الأولى لهذا العام.. وكان المؤتمر فرصة لاعلان بعض الاخبار المهمة بخصوص بطولة العالم لعام «٩٨».. حيث تمت الاشارة الى ان عدد الزوارق المشاركة سوف يتراوح بين ١٢ و١٥ زورقا، وأن عدد الجولات المتوقع هو «١٠» جولات، وان هناك (٧) شركات تتنافس فيما بينها للترويج للبطولة.

حضر المؤتمر رالف فرولينج رئيس الاتحاد الدولي، وادواردو بولي رئيس لجنة المتسابقين، والعقيد سعيد حارب عضو لجنة بطولة العالم ومدير اتحاد الامارات للرياضات البحرية.

واستهل فرولينج المؤتمر بكلمة قدم فيها الشكر لنادي دبي وللجنة «الأيوتا» على جهودهما في السنوات الماضية وبخاصة العام الحالي ٩٧ من اجل استمرار البطولة والمحافظة على بقائها، رغم انحسار عدد الزوارق، وابتعاد المنظم العالمي السابق ماورو رافينا، وأوضح فرولينج ان العقد الجديد مع لجنة المتسابقين قابل للتجديد وانه بنفس الشروط القديمة من حيث تولي الاتحاد الدولي اقرار اللوائح المنظمة للبطولة وتولي لجنة المتسابقين تنفيذها بحذافيرها.

وتحدث ادواردو بولي عن مهمة اللجنة وتطلعاتها لبطولة ٩٨ وقال ان اللجنة تتحدث باسم المتسابقين كلهم، وهدفها هو الوصول لبطولة ناجحة من كافة العناصر وحدد هذه العناصر قائلا، أولا مروج جيد وجاد، وثانيا جولات أفضل، وثالثا تغطية اعلامية متميزة، ورابعا ترويج أحسن يعود بفائدة ملموسة على صعيد تمويل الزوارق من الشركات الراعية، وخامسا زيادة عدد الزوارق المشاركة الى عدد يتراوح بين ١٢ و١٥ زورقا، والوصول بعدد الجولات الى «١٠» جولات.. ويلاحظ أن الاتفاقية الموقعة بين اللجنة والاتحاد الدولي تقضي بأن يكون عدد الجولات بين ٨ و١٢ جولة.

وأضاف ادواردو بولي بأن النية تتجه للمحافظة على المدن التي نجحت في تنظيم بطولة العالم، وقال انه واثق من دعم نادي دبي للجنة وتقديم العون اللازم على صعيد اختيار المدن المؤهلة للتنظيم من منطقة الشرق الأوسط، وبخصوص الترويج للبطولة قال بولي ان هناك حاليا «٧» شركات متقدمة للجنة بطلبات، واللجنة ستبحث في الفترة المقبلة أي هذه الشركات بامكانها الوفاء بالشروط الموضوعة من قبل اللجنة.

وردا على سؤال بخصوص ما اذا كان الباب مفتوحا لعودة المنظم الدولي السابق رافينا؟ قال، لم لا.. اذا تكفل بتوفير كل الشروط الموضوعة، وكان عرضه أفضل من منافسيه سيعود.

في العام القادم

■ ١٠ جولات ومشاركة من ١٢ الى ١٥ زورقا

■ ٧ شركات تتنافس على ترويج البطولة ولا مانع من عودة رافينا

بسرعة

● ذكر سعيد حارب خلال المؤتمر أن اعتذار نادي دبي عن عدم الاشراف على تنظيم البطولة في منطقة الشرق الاوسط سيعيد اتاحة الفرصة للمروج الجديد بحيث يتولى الاشراف الكامل على كل جولات البطولة، ولكن هذا لا يعني بأي حال أن النادي سيضن بتقديم أي عون تحتاجه أية مدينة من المدن المنظمة لجولات بطولة ٩٨.

● قال فرولينج ان نجاح واستمرارية بطولة العالم مرهون بما ستقدمه لجنة المتسابقين من ضمانات، وقال انه واثق من مقدرة اللجنة على تحقيق طموحات الاتحاد الدولي على صعيد البطولة.

● يتوقع ان تبدأ بطولة «٩٨» متأخرة نسبيا في شهر مايو وذلك حتى تتاح الفرصة للفرق الجديدة التي تنوي الدخول في خضم البطولة، لكي تنتهي من بناء زوارقها.. وذكر بولي ان البطولة لو بدأت في فبراير «مثلا» سيكون بالامكان جعلها من ١٢ جولة، ولكن المرجح الاكتفاء بعشر جولات.

سلطان بن فهد يتسلم كأس بطولة القارات

■ تسلم الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس مجلس الاتحاد السعودي لكرة القدم كأس بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد لكرة القدم وقام بتسليمه الى مدير البطولة عبدالله محمد العدل عقب وصول الكأس الى المملكة العربية السعودية من الاتحاد الدولي لكرة القدم المنظم والمشرف على تنظيم هذه البطولة.

وقد اعرب الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز عن سعادته واعتزازه لاستضافة المملكة العربية السعودية لهذه البطولة مميزا اسم البطولة بانها تحمل اسما غاليا علينا جميعا وهو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

وعبر سموه عن تمنياته للبطولة بالتوفيق والنجاح لجميع النواحي التنظيمية والفنية فيها واضاف انه لاشك ان هذه البطولة تضم ابرز منتخبات القارات في العالم.

واعلن وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون المالية مدير بطولة الفيفا للقارات عبدالله محمد العدل عن اكتمال جميع الاستعدادات التنظيمية لبطولة الفيفا للقارات. ونوه العدل بما تجده هذه البطولة من متابعة واهتمام من الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ونائبه الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقدته لجنة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» مع اللجنة المنظمة المحلية لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد بقاعة المؤتمرات الرئيسية باستاد الملك فهد الدولي بالرياض.

وتحدث في المؤتمر رئيس لجنة بطولة القارات في الاتحاد الدولي عبدالله بن خالد الدبل ونقل رضى واعجاب لجنة الاتحاد الدولي لكرة القدم لحسن التنظيم لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد مشيرا الى التقرير الذي اعدته لجنة الاتحاد الدولي بعد زياراتها للمنشآت الرياضية وملاعب التدريب والفنادق المخصصة لسكن الوفود المشاركين..

وتناول في حديثه اجتماعات الاتحاد الدولي للجنة بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد التي تمت في زيوريخ والرياض وملفتا الى ان جميع القرارات التي اتخذت في هذه الاجتماعات كانت على اقصى درجة من الايجابية.

ولفت الانتباه الى ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اتخذ قرارا بان تكون بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد ضمن بطولاته الرسمية بعد النجاح الذي تحقق في البطولتين السابقتين واستضافتهما المملكة العربية السعودية.

الامير سلطان بن فهد

واوضح العدل الذي يشغل منصب مدير البطولة ان ٥ الاف تأشيرة دخول ستوضع بتصرف الجمهور الخاص بكل من المنتخبات المشاركة، واضاف ان لجنة الفيفا للقارات سترفع تقريرا عن البطولة الثالثة بعد نهايتها لتقوم اللجنة التنفيذية للمسابقة بارسال استبيان الى الاتحادات القارية تمهيدا لاختيار الدولة التي ستنظم البطولة - الرابعة.

تجدر الاشارة الى ان السعودية نظمت بطولة القارات مرتين وكانتا من نصيب الارجنتين والدنمارك.

الاتحاد السعودي يطلب استضافة تصفيات المجموعة الآسيوية لنهائيات كأس الشباب

■ طلب الاتحاد السعودي لكرة القدم من الاتحاد الآسيوي استضافة تصفيات المجموعة الثانية التمهيدية لنهائيات كأس آسيا للشباب. وتضم المجموعة منتخبات السعودية والاردن وسوريا ولبنان. وستقام نهائيات كأس العالم للشباب بتايلاند خلال الفترة من ١٧ الى ٣١ اكتوبر عام ١٩٩٨.

ويبحث مجلس ادارة الاتحاد السعودي وضع خطط اعداد ينتمي الناشئين تحت ١٦ سنة الذي سيشارك في بطولة كأس الامم الآسيوية التي ستقام في قطر ومنتخب الشباب الذي سيشارك في النهائيات التي ستقام في تايلاند.

ومن ناحية اخرى تغادر بعثة النادي الاهلي السعودي الى تونس يوم الثلاثاء القادم للاشتراك في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام بالعاصمة التونسية خلال الفترة من ١٤ الى ٢٤ نوفمبر الحالي ويلعب الاهلي السعودي في المجموعة الاولى التي تضم الافريقي التونسي وداد تلمسان الجزائري والوحدات الاردني.

وتضم المجموعة الثانية الاهلي المصري حامل اللقب وكاظمة الكويتي والصفاقس التونسي وشباب الامعري الفلسطيني.

بعد فوز تونس وديا على البوسنة

مدرب منتخب تونس يعبر عن ارتياحه لمردود واداء الفريق

■ تونس - عمر غويلة:

■ عبر البولندي هنري كلسبارجك، مدرب المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم عن ارتياحه لاداء الفريق التونسي خلال المباراة الدولية الودية التي اجراها مساء الاربعاء في العاصمة التونسية مع منتخب البوسنة وفاز بها بنتيجة هدفين مقابل واحد ١/٢. ولاحظ كاسبارجك ان المنتخب التونسي قدم عرضا طيبا في الجملة واظهر تحسنا في الاداء وهو ما يبشر بكل خير. مشيدا بالروح الانتصارية التي تحلت بها كافة عناصر المنتخب مبينا انه وجه الدعوة بالنسبة لهذا اللقاء الدولي الودي للعناصر التي برزت وتألقت خلال مباريات البطولة معبرا بالمناسبة عن ارتياحه للمستوى الذي ظهر به الثنائي العائد للمنتخب والمتألق مهاجم النجم الساحلي (عماد بن يونس وصانع العاب الافريقي) فوزي الرويسي.

وجدير بالملاحظة ان بن يونس خقق الهدف التونسي الاول في الدقيقة الخامسة وسجل اللاعب ذاته الهدف الثاني في الدقيقة ٣٣ في حين جاء الهدف البوسني الوحيد اللاعب المحترف في تركيا باليتش في الدقيقة ٤٢ من اللقاء.

واذا كان المنتخب البوسني منقوصا من ابرز عناصره المحترفين باستثناء الذين يلعبون في تركيا فان المنتخب التونسي غابت عنه بعض العناصر الاساسية مما صانع العاب النادي الصفاقسي السويح الذي لم يسمح له المدرب هو اربعة من زملائه في النادي الصفاقسي من المشاركة في المباراة نتيجة وصولهم متأخرين الى المعسكر التدريبي الذي اقيم قبل المباراة. كما خلت التشكيلة التونسية من المحترف «زبير بية وزميله» مهدي بن سليمان..

وفي المقابل شارك في الجزء الثاني من المباراة حارس النجم الساحلي الصالحي وزملاؤه شوشان والغضبان والبوعزيزي.

واشاد مدرب منتخب البوسنة من جهته بمستوى المنتخب التونسي ملاحظا ان غياب المحترفين اثر على مردود فريقه، وفي المقابل لاحظت الصحف التونسية ان هذا اللقاء الودي مكن المنتخب التونسي من التدارك بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها في مباراته الودية الاخيرة امام منتخب استراليا صفر/ ٣.

وجدير بالذكر ان هذا اللقاء يدخل في سلسلة المباريات الدولية الودية التي يجريها المنتخب التونسي استعدادا لبطولة امم افريقيا وبطولة كأس العالم.

الدوري العماني

تعادل السيب وعمان في الافتتاح و١٣ هدفا في ٤ مباريات

■ تعادل عمان حامل اللقب مع مضيفه السيب ١/١ يوم الخميس في لقاء قمة مبكر في المرحلة الاولى من بطولة الدوري العماني لكرة القدم التي شهدت تسجيل ١٣ هدفا في ٤ مباريات بمعدل ٣,١ هدف في المباراة الواحدة.

بادر السيب الذي بلغ المباراة النهائية لكأس عمان المقررة خلال الشهر الحالي بالتسجيل عن طريق هدافه يونس الفهدي (٢٨)، لكن عمان ادرك التعادل بعد خمس دقائق بواسطة طاهر عبيد. وفي لقاء قمة اخر، فاز ظفار على صور بهدفين سجلهما هلال حميد (٤٧) وهاني الضابط (٧٠). وتغلب النصر على صحار ٢/٣. وسجل للفائز اكرم حبريش (١٧) ومحمد خميس عكعك (٣٥ و٦٣). وللخاسر خلفان محمد (٢٦) وداود سليمان (٨٥). ولم يجد العروبة صعوبة في الفوز على البريمي الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى ١/٣. افتتح البريمي التسجيل بواسطة احمد سعيد (٥)، ثم عادل السنغالي كيتا ماكينا للعروبة (٣٢) واضاف يعقوب جمعة (٤١) وسالم عبدالله (٨٩) الهدفين الثاني والثالث.

في الدوري البحريني

فوزان للحالة ومدينة عيسى

■ البحرين - جاسم العطاوي:

■ حقق فريقا نادي الحالة ونادي مدينة عيسى أول فوز لكل منهما في مسابقة الدوري العام الممتاز البحريني لكرة القدم ضمن منافسات مرحلته الرابعة التي شهدتها ملاعب المنامة امس. جاءت مباراة نادي الحالة، ونادي جد حفص متوسطة المستوى، كان الاخير هو الافضل في معظم فتراتها، بدأ الحالة التسجيل في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول عن طريق لاعبه ابراهيم مشخص، وتمكن جد حفص من معادلة النتيجة من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٨ من زمن المباراة.

وفي الدقيقة ٦١ تمكن جد حفص من اضافة هدف ثان بفضل كرة ملعوبة (على المقاس) من عادل عبد الله الى زميله حسين محمد الذي اسكنها من زاوية ضيقة شباك الحارس عبد الرحمن سلمان، الا ان الحالة كسب المباراة بتسجيله هدفين متتاليين في الدقيقة ٦٧، وفي الدقيقة الاخيرة من زمن المباراة.

وفي اللقاء الثاني فلجأ (ضيف دوري الدرجة الممتازة لهذا الموسم) فريق مدينة عيسى الجمهور بهزيمته لفريق نادي الرفاع الشرقي القوي ١/صفر. جاء الهدف من ركلة جزاء في الدقيقة ٥ من زمن الشوط الاول.

بهذه النتائج يتصدر نادي المحرق دوري الدرجة الممتازة في مرحلته الرابعة برصيد ٥ نقاط يليه البحرين برصيد ٩ نقاط، وتلاثا الرفاع الغربي برصيد ٦ نقاط.

كأس الاتحاد القطري

فوز الاتحاد الاوروبي على الشمال والتعاون

■ فاز الاتحاد على الشمال ٤/صفر في مسابقة كأس الاتحاد القطري لكرة القدم ضمن المجموعة الاولى. وسجل غازي العنزي واسماعيل علي ومسعد صالح وسعد سطلم الاهداف الأربعة للاتحاد الذي بلغ والاهلي الدور الثاني. وتبقى مباراة تحصيل حاصل بين الفريقين الاحد المقبل. وكان الاهلي فاز على الشمال ٣/صفر، وفاز العربي على التعاون ٣/٢ ضمن المجموعة الثانية. سجل للفائز خليفة سالم وعبدالعزيز كريم ومبارك الكواري، وللخاسر المغربيان هشام البستاني صوالح فضال. وتأهل العربي حامل اللقب لفوزه في المباراة الاولى على قطر ٥/٣، وتبقى مباراة بين قطر والتعاون الاثنين المقبل يتأهل الفائز فيها الى الدور الثاني، والتعادل يصب في مصلحة التعاون. ويلتقي اليوم السبت الوكرة والسد ضمن المجموعة الثالثة. وكان الريان تغلب على الوكرة ٢/صفر.

جمهور الاهلي يواصل هتافه ضد هولمان

المدرب الالماني ترك الملعب ولجأ لغرفة الملابس

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ واصل جمهور الاهلي هتافه ضد راينر هولمان المدير الفني للفريق الاول للكرة وذلك عقب تدريب امس الاول في اطار استعدادات الاهلي للقاء المنصورة غدا في الدوري.

جاء الهتاف المعادي ضد المدرب الالماني بعد احساس الجمهور بعدم مشاركة رضا عبدالعال ووليد صلاح الدين وسامي قمصان في تشكيل الفريق.. ومع اعتراض الجمهور اشار هولمان بيده معترضا على الموقف وترك الملعب غاضبا ولجأ الى غرفة الملابس.

وبعيدا عن موقف الجمهور الا ان التدريب شهد تألقا غير ملحوظ للاعبين واستقر هولمان على مجموعة اللاعبين الذين سيخوضون لقاء المنصورة وهم: مصطفى كمال في حراسة المرمى - سمير كمونة ومحمد يوسف وعمرو الحديدي - علي ماهر وياسر ريان واسامة عرابي وهادي خشبة ومحمد عمارة - حسام حسن وفيلكس.

هولمان

وفي الاسماعيلية:

آنجل ماركوس يهرب باللاعبين للقرية الاولمبية أحمد عثمان مشرفا على الكرة.. وخصومات مالية للاعبين

وايضا مازال الموقف متأزما في الاسماعيلية.. وخوفا من غضب الجماهير قرر الارجنتيني آنجل ماركوس المدير الفني للاسماعيلي نقل تدريبات الفريق خارج المدينة ولجأ الى ملعب القرية الاولمبية.

وايضا قرر مجلس ادارة النادي تعيين المهندس احمد عثمان مشرفا على الكرة ومعه محمد علي حسن وامين مباشر.. كما قرر المجلس توقيع غرامة الخصم بواقع ٣٠٠ جنيه من كل لاعب شارك في لقاء المنصورة الاخير وتم تكليف احمد عثمان بالاجتماع مع الجهاز الفني قبل لقاء المنيا لبحث تطوير اداء الفريق والتعرف على المشاكل التي تعترضه.

وكان ماركوس قد حضر اجتماع مجلس الادارة وشرح الاسباب التي ادت لتدهور نتائج الفريق مؤخرا وطالب الاعضاء ماركوس بضرورة الاستفادة من امكانيات اللاعبين الذين لم يشاركوا حتى الآن بشكل اساسي وتوظيف قدراتهم على الوجه الاكمل.

ماركوس

اخبار سريعة من القاهرة

■ وصل الى القاهرة تشاو تسو رئيس اللجنة الاولمبية الصينية في زيارة رسمية لمصر يلتقى خلالها بالدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة لبحث دعم التعاون بين البلدين في المجالات الرياضية..

■ وافق الاتحاد الروسي لكرة القدم على اللعب مع منتخب مصر للناشئين لكرة القدم تحت ١٥ سنة اربع مباريات ودية منها اثنتان بالقاهرة خلال شهر مايو القادم ويقوم المنتخب المصري برد الزيارة خلال شهر يوليو.

■ اكد مصدر مسؤول بنادي الزمالك ان موقف اللاعبين عفت نصار والسيد حسن وحازم عبدالمولي سيتجدد خلال ساعات سواء بالبقاء او الاعارة او الانتقال لاندية اخرى.

■ وافق نادي الشمس على اعارة اللاعب عماد نصر نجم المنتخب الوطني للكرة الطائرة الى نادي الرسل اللبناني مقابل ١١ الف دولار لمدة اسبوعين فقط للاشتراك في مباريات الدوري اللبناني.

■ ايمن شوقي مهاجم الاهلي والزمالك السابق تألق مع فريقه الكروم بالدرجة الاولى وسجل اول امس ٣ اهداف في لقاء مياه البحيرة والذي انتهى لصالح الكروم ٥/١.

الدوري اللبناني

فوز الادب على الصفاء ٢-١

■ فاز الرياضة والادب على الصفاء ٢-١ على ملعب برج حمود امس الجمعة في افتتاح المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ورفع الادب الطرابلسي الذي حقق فوزه الثاني في المسابقة رصيده الى ٧ نقاط في حين مني الصفاء البيروتي بخسارته الثالثة وتجمد رصيده عند ٦ نقاط. وتقاسم الفريقان الشوط الاول حيث كان الصفاء البادئ بالتسجيل في الدقيقة ٢٥ عبر لاعب الوسط الدولي شادي كرنيب بكرة قوية من خارج المنطقة على يسار الحارس ابراهيم سعد، ثم ادرك الادب التعادل بعد ٧ دقائق عبر المهاجم الارمني فيتالي اثر تمريرة من سعيد عبوشي.

ولم تمض خمس دقائق من الشوط الثاني حتى سجل فيتالي هداف الدوري قبل اربعة مواسم الهدف الثاني للفريق الشمالي من ركلة حرة على يسار الحارس الدولي بلال هاشم.

ولاحت للصفاء، الذي كان الطرف الافضل في هذا الشوط، فرصة لادراك التعادل بعد خمس دقائق عندما اعاق سعد لاعبا صفاويا داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء سددها وليد ضعيفة بين يدي سعد.

وحرمت العارضة الادبية الصفاوي وليد الميري فرصة هدف ثان في الدقيقة ٦٦.

نظام جديد للدوري الجزائري وتقسيم الفرق الى مجموعتين

■ اقرت الجمعية العامة لاتحاد كرة القدم في الجزائر نظاما جديدا لبطولة الدوري العام بتقسيم الفرق الرياضية للقسم الاول الى مجموعتين تضم كل واحدة ٨ فرق.

وقررت الجمعية في اجتماعها الاخير تأجيل البت في شكل بطولة القسم الثاني الى وقت آخر وتضم المجموعة الاولى للقسم الاول فرق وداد تلمسان و«اتحاد الحراش» و«شباب بلتنه» و«شباب بلوزرار» و«اتحاد الشاوية» و«بولودية وهران» و«شباب قسنطينة» و«موودية قسنطينة».

وتضم المجموعة الثانية في القسم الاول «اتحاد الجزائر» ومولوية الجزائر و«وفاق سطيف» و«جمعية عين مليلة» و«اتحاد البليدة» و«ترجي مستغانم» و«وداد بوفاريك» و«شبيبة» القبائل.

وكانت الجمعية العامة قد اكتمل نصابها القانوني بحضور ١١٤ من ١٥٢ من الاعضاء وشهدها السيد محمد عزيز درواز وزير الشباب والرياضة الذي استعرض في كلمة له تدهور اوضاع كرة القدم ودعا الى احداث تغيرات جوهرية وادخال الاحتراف.

مدير المنتخبات الوطنية بالاتحاد اللبناني

لبنان يبدأ الاستعدادات المكثفة لاستضافة نهائيات أمم آسيا ٢٠٠٠



المنتخب اللبناني لكرة القدم

■ كان عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم ومدير المنتخبات الوطنية يوسف برجاوي أكثر المسؤولين تشاؤما في بعض المراحل من التصفيات كأس العالم ١٩٩٨ للقارة الاسيوية بيد انه حاليا أكثرهم تفاؤلا بمستقبل اللعبة لكن بشروط.

ووضع برجاوي (٥٢ عاما) الذي يواكب اللعبة منذ ٣٣ سنة صحافيا واداريا، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» النقاط على الحروف عن واقع حالها ودافع عن الذين لم يبخلوا في سبيلها كما هاجم الذين تمادوا ويتمادون في اغراقها جهلا.

وذكر برجاوي «المنتخب اللبناني» في عهد المدير الفني الويلزي تيري يورات كان امتدادا للذي خاض تصفيات مونديال ١٩٩٤ بقيادة عدنان الشرقي لكن يورات واجه صعوبات متعددة تمثلت بلاعبين تقدموا في السن واستهلكوا محليا وخارجيا من ١٩٩٣ الى ١٩٩٧.

واوضح ان «بعض اللاعبين كان في سن الـ٢٨ عام ١٩٩٣ وارتفع متوسط الاعمار الى ٣٠ لستة او سبعة منهم في بعض الفترات، وهو متوسط لا يصب في مصلحة اي مدرب، وعندما اتجهنا لاختيار صاعدين غير مؤهلين حتى في انديتهم كان الوقت قصيرا جدا علما ان الاندية في الخارج هي المصدر الرئيسي لتغذية المنتخبات باللاعبين اما هنا فهي المشكلة الاساسية».

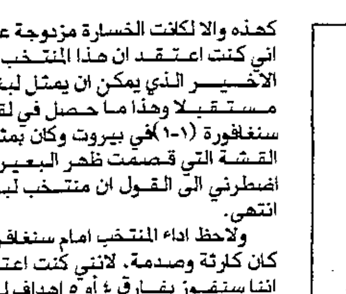
وأوضح «الاندية خارجا تعتمد اساليب صحيحة تدريبا واعدادا بدنيا ونفسيا وماديا، لذا لا يجد المدربون صعوبة في اختيار اللاعبين للمشاركة في المباريات الدولية وهو ما نفتقر اليه لانه لا توجد اندية مؤسسة تتميز تدريبا وتجهيزا وادارة، واضطررنا بالتالي الى تجربة نحو ٥٢ لاعبا شارك ٢٠ منهم على الاكثر مما يدل ان ثمة خللا».

لكن برجاوي رأى «ان المسؤولية مشتركة، فالاندية لا تستطيع ان تقوم بكل شيء ولا الاتحاد، ولو اقدمت الدولة على تجهيز بعض الملاعب لتدريب فرق الناشئين والاشبال لكان الوضع اختلف، وقد اضطر المنتخب خلال الاعداد لتصفيات كأس العالم الى التدريب عشرات المرات على ملاعب رملية كملعب حبيب ابو شهلا».

ايجابيات ودروس

وذكر «الموسم الاول لعهد يورات شهد ايجابيات اداء وعروضا في اللقاءات الودية وتغييرا في اساليب اللعب والخطط، لكن كنت اعتقد ان عدم تطعيم المنتخب بوجوه شابة سيؤثر عليه مستقبلا وهذا ما حصل لاننا لم نستوعب الايجابيات فنيا بل نفسيا اذ اوضحنا للاعبين ان النتائج الودية لا تهم بقدر النتائج الرسمية».

واضاف «المباريات الرسمية في تصفيات كأس اسيا كانت بالنسبة الي، نظريا، فترة ذهبية، بيد ان الحظ خدمنا نتيجة اكثر منه اداء كالفوز على تركمانستان ٢-١ في بيروت و١-صفر في عشق اباد حيث كان المنتخب في قمة عطائه بدنيا ونفسيا قبل ان تتحول مباراة الكويت الشهيرة في بيروت درسا وعبرة».



يوسف برجاوي

وأكد «لم يتخاذل اللاعبون في لقاء الكويت ولم يهبط مستواهم من جيد الى سيء فاسوا بعد تقدمهم بهدفين نظيفين لكنهم لم يكونوا متعودين على نتيجة سابقة كهذه فلم يستوعبوا التوجيهات امام الفورة الجماهيرية فخسروا ٣-٥».

المانيان أو هولنديان؟

واشار الى «ان المنتخب واصل استعداده لتصفيات كأس العالم بعد كأس اسيا بيد ان العد العكسي للاعبين الكبار سنا بدأ لهبوط مستوياتهم نتيجة الارهاق وسوء التغذية والاعداد في انديتهم التي لا احملها المسؤولية كاملة، لكن مدرب المنتخب مهمته اصعب في اختيار تشكيلة من ٢٠ او ٢٥ لاعبا متقاربي المستوى».

واضاف لم نكن نملك وقتا كافيا لتجربة عدد من الناشئين في معمعة كهذه والا لكانت الخسارة مزدوجة علما اني كنت اعتقد ان هذا المنتخب هو الاخير الذي يمكن ان يمثل لبنان مستقبلا وهذا ما حصل في لقاء سنغافورة (١-١) في بيروت وكان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير مما اضطرني الى القول ان منتخب لبنان انتهى.

ولاحظ اداء المنتخب امام سنغافورة كان كارثة وصدمة، لانني كنت اعتقد اننا ستفوز بفارق ٤ او ٥ اهداف لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر بسبب عدم التوفيق والتركيز فانكشف جميع اللاعبين. نقطة الضعف في المنتخب كانت تكمن في خطي الدفاع والهجوم خلافا لخط الوسط الذي ادى بدوره بشكل رائع قياسا على جهده وعطائه لافتا الى انه ناقش الثغرات مع يورات الذي لم يكن خطأه تكتيكيا او فنيا بل سوء تقدير من جهة وتراجع مستوى بعض اللاعبين فجأة.

واعتبر ان المباراة التي فاز فيها لبنان وكان يجب ان يخسرها هي مع تركمانستان (١-صفر) والتي خسرها وكان يجب ان يفوز فيها هي مع الكويت (٣-٥).

وكشف انه خلال التصفيات وبعد التعادل وسنغافورة بدأ البحث جديا في تشكيل منتخب لبنان المستقبل والاستمرار فيه وربما كانت الخطوة متأخرة لضيق الوقت قبل ان نحييها في ما بعد لكن العقبة كانت استقالة يورات وعدم وجود مدرب يواكب هذا الفريق ويعده اعدادا صحيحا ويستمر معه ثلاث سنوات على الاقل.

وأكد انا مع جهاز فني متكامل ومدرب واع، وهذه تجربة سنخوضها مع الجهاز الفني الجديد الذي يتوقع وصوله قبل نهاية الشهر الحالي الى لبنان. وقد اجتمع الامين العام للاتحاد رهيف علامة مع مسؤولين في تشيكيا وفرنسا وهولندا والمانيا حيث قدموا له تسهيلات وعرضوا عليه اسماء قصيت خلال جلسة الاتحاد اللبناني في مصلحة المانيين دوليين سابقين بنسبة ٩٠ في المئة واخرين هولنديين بنسبة ١٠ في المئة في حال تعثر المفاوضات مع الاولين.

واوضح سيكون هناك مدرب رئيسي يضع خططا لتدريب اربعة منتخبات على ان يتولى هو شخصيا تدريب المنتخب الاول ومدرب اخر للمنتخب الاولمبي والشبابي ودون ١٦ سنة فضلا عن مساعدين لبنانيين. وربما يتم توقيع العقد قبل نهاية الشهر الحالي حتى يتسنى لهما قيادة المنتخب الاولمبي في مباراته الودية مع نظيره الالماني.

واضاف سيتم وضع برنامج مع المدرب الجديد يستمر حتى سنة ٢٠٠٠ حيث يستضيف لبنان نهائيات كأس الامم الاسيوية الثانية عشرة والتصفيات الاولية.

موازنة مفتوحة

واكد ان موازنة الاتحاد لاعداد المنتخبات مفتوحة برغم ان امكانيته المادية حاليا اسوأ مما كانت عليه في العام الماضي. ويكفي ان تصفيات كأس العالم كلفت ٦٥٠ الف دولار وتصفيات كأس اسيا ٢٥٠ الف دولار لكن الموازنة المتوقعة بعد التعاقد مع الجهاز الفني الجديد برواتبه الفعلية حتى سنة ٢٠٠٠ ربما تفوق الخمسة ملايين دولار.

واضاف ان المشروع الاساسي للاتحاد اللبناني هو تجهيز ٢٠ ملعبا فنيا وصحيا تحت شعار الاستعداد لكأس اسيا التي ستكون حدثا جهد الاتحاد لتحقيقه كثيرا. والعبرة في الاستعداد له على جميع الصعد.

وختم ان المستوى الفني للاعبين قبل الاحداث التي شهدها لبنان كان افضل مما هو عليه الآن ولو توفرت الادارة الحالية نعم لكان المنتخب رقما صعبا.

كأس الاتحاد الاوروبي

فريق فرنسي آخر يواجه انتر ميلان في الدور الثالث

■ اوقعت قرعة الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي سحبت امس الجمعة في جنيف، فريق انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي في مواجهة فريق فرنسي آخر هو ستراسبورغ.

وكان انتر ميلان اصطدم في الدور الثاني بفريق ليون وكاد يخرج على يده حيث خسر على ارضه ذهابا ١-٢ قبل ان يفوز في ليون ايابا ٣-١.

ولم تخدم القرعة ستراسبورغ، الذي اخرج ليفربول الانجليزي، لان منافسه المرشح لاحراز البطولة لن يتخلى بسهولة عن لقب اوروبي بوجود نجوم دوليين كبار مثل البرازيلي رونالدو والفرنسي يوري دجوركاييف.

وتبدو مهمة الفريق الفرنسي الاخر اوكسير اسهل عندما يلتقي تونتشي انشكيده صاحب المركز السادس في الدوري الهولندي، الذي تأهل بصعوبة الى الدور الثالث على حساب ارهوس الدانماركي المتواضع (١-١ وصفر-صفر). وكان اوكسير فاز على اوفي اليوناني ٣-١ وخسر امامه ٢-٣.

وجنبت القرعة الفرق القوية الاخرى وهي شالكه الالماني حامل اللقب واتلتيكو مدريد الاسباني ولاتسيو روما الايطالي واياكس امستردام الهولندي، اللعب ضد بعضها وتبدو حظوظها كبيرة في التأهل الى ربع النهائي.

ويلعب لاتسيو ضد رابيد فيينا النمسوي، وشالكه ضد براغا البرتغالي، واتلتيكو مدريد ضد كرواتيا زغرب الكرواتي، واياكس ضد بوخوم الالماني.

في المقابل، تبدو المواجهة صعبة بين ستيوا بوخارست الروماني واستون فيلا الانجليزي، وكذلك بين كارلسروه الالماني وسبارتاك موسكو الروسي. وتقام مباريات ذهاب الدور الثالث في ٢٥ الحالي ومباريات الاياب في ٩ ديسمبر المقبل.

بطولة العالم للاسكواش

خسارة المصري برادة في ربع النهائي

■ خرج المصري احمد برادة المصنف خامسا من الدور ربع النهائي لبطولة العالم في الاسكواش التي تقام في كوالالمبور لخسارته امام الاسكتلندي بيتر نيكول المصنف ثانيا امس الجمعة. وتقدم برادة بشوطين ١٥-٩ و١٥-١٤ قبل ان ينتزع نيكول ثلاثة اشواط ١٥-٧ و١٥-١٣ و١٥-٣. وفاز ايضا الويلزي اليكس غوف المصنف رابع عشر على الانجليزي مارك كيرنز الحادي عشر ١٥-١٢ و١٥-١١ و١٥-٩.

تعادل سلبي بين المغرب الاولمبي وبوركينا فاسو

■ تعادل منتخب المغرب الاولمبي وبوركينا فاسو صفر/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت يوم الخميس في الرباط في اطار استعدادات بوركينا لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستستضيفها من ٧ الى ٢٨ فبراير المقبل. وكانت بوركينا فاسو تعادلت مع ساحل العاج بالنتيجة ذاتها الاحد الماضي في ابيدجان.

هودل يستدعي كول وساتون للمباراة الودية بين انجلترا والكاميرون

■ استدعى مدرب المنتخب الانجليزي لكرة القدم غلين هودل مهاجم مانشستر يونايتد اندي كول ومهاجم بلاكبيرن كريس ساتون للمشاركة في المباراة الدولية الودية بين انجلترا والكاميرون منتصف الشهر الحالي على ملعب ويمبلي. وقد استعاد كول خطورته في الفترة الاخيرة وسجل اهدافا عدة في الدوري المحلي ودوري ابطال اوروبا واحرز «هاتريك» مرتين. اما ساتون الذي غاب طويلا عن الملاعب بداعي الاصابة في ركبته خلال الموسم الماضي فتألق منذ مطلع الموسم الحالي وسجل ١٠ أهداف في الدوري.

كرة القدم النسائية

فوز منتخب المانيا على النرويج

■ حقق المنتخب الالماني لكرة القدم للسيدات نصرا كبيرا بفوزه على المنتخب النرويجي بطل العالم ١/ صفر في المباراة التي اقيمت بينهما بمدينة دولى الالمانية في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الثالثة لكرة القدم للسيدات المؤهلة لنهائيات كأس العالم المزمع اقامتها في الولايات المتحدة العام القادم.

جاءت المباراة سريعة ومثيرة من الفريقين وان تحمل الدفاع الاماني القدر الاكبر بسبب الهجوم المتواصل لفريق النرويج طوال شوطيء المباراة وبعد ان خطفت نجمة الهجوم الالماني مونيكا ماير هدف المباراة الوحيد بعد سبع دقائق من بدايتها.

كأس الكؤوس الاوروبية:

شتوتغارت يخسر ويتأهل ونتيجة كاسحة لتشلسي

■لم تخل مباريات اياب الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم التي اقيمت مساء الخميس من مفاجآت ابرزها سقوط شتوتغارت صاحب المركز الخامس في الدوري الالماني واحد المرشحين لاحراز اللقب امام ايكيرين البلجيكي ٢-٤ في شتوتغارت.

وتقدم المضيف بهدفين لفيرلات وبوشنر في الدقيقتين ١٣ و٣٥، وادرك الضيف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بواسطة فان انكيرين (٤٤) وفان جينقغدين (٤٥)، ثم اضاف كاراجيانيس الهدف الثالث (٧٣) وفان انكيرين الرابع (٨٣).

ولم تمنع الخسارة شتوتغارت من بلوغ الدور ربع النهائي لفوزه ذهابا ٤-صفر.

واكتسح تشلسي الانكليزي ضيفه النروجي ترومسو ٧-١، منها ثلاثة للايطالي فياللي.

وابرز الفرق الاخرى التي بلغت ربع النهائي هناك فيتشنزا الايطالي وبيتيس الاسباني.

وسجل دان بيتريسكو لاعب تشيلسى الهدف الاول فى الدقيقة ١٣ واتبعه زميله جيانلوكا فيالى بالثانى فى الدقيقة ٢٤ ليحرز بيورن يوهانسون لاعب ترومسو هدف فريقه الوحيد فى الدقيقة ٣٩ ثم سجل جيانفرانكو زولا الهدف الثالث فى الدقيقة ٤٢ لينتهى الشوط الاول ٣/١ لصالح الفريق الانجليزى.

واحرز فرانك ليبويف لاعب تشيلسى الهدف الرابع من ضربة جزاء فى الدقيقة ٥٥ واتبعه فيالى بالهدف الثانى له والخامس لفريقه فى الدقيقة ٦٠ واتبعه بالثالث له والسادس لفريقه فى الدقيقة ٧٦ ليحرز بيتريسكو الهدف الثانى له والسابع لفريقه فى الدقيقة ٨٦.

وبهذه النتيجة يفوز تشيلسى ٩/٤ فى مجموع مباراتى الذهاب والعودة. وحضر المباراة ٢٩٣٦٣ متفرجا.

وفى كوبنهاجن تعادل فريق اف سى كوبنهاجن الدانماركى ١/١ مع ريال بيتيس الاسبانى فى مباراة انتهى شوطها الاول بالتعادل السلبى.

وسجل بيتر نيلسن لاعب كوبنهاجن هدف فريقه من ضربة جزاء فى الدقيقة ٦١ ليتعادل خوان يورينا فى الدقيقة ٧٨.

وبهذه النتيجة يفوز ريال بيتيس ٣/١ فى مجموع مباراتى الذهاب والعودة.

وحضر المباراة ١٠١٤٠ متفرجا.

وفى كيركراد فاز رودا الهولندى ٤/صفر على بريمورى ايدوفشينا السلوفاكى.

وسجل ايريك فان دى ليور الهدف الاول فى الدقيقة ٤٥ لينتهى الشوط الاول ١/صفر لصالح الفريق الهولندى.

واحرز بوب بيترز الهدف الثانى فى الدقيقة ٥٠ واتبعه دافى زافارين بالثالث فى الدقيقة ٧٤ ليحرز جوس فالجايرن الرابع فى الدقيقة ٨٥.

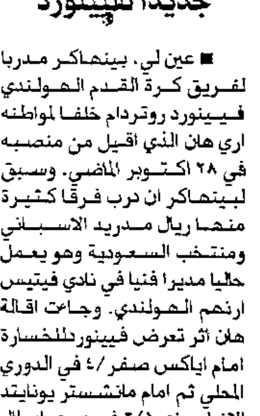
وبهذه النتيجة يفوز رودا ٦/صفر فى مجموع مباراتى الذهاب والعودة.

وحضر المباراة خمسة الاف متفرج.

وفيما يلي النتائج الكاملة لمباريات اياب الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية التي اقيمت اليوم الخميس (نتائج الذهاب بين قوسين):

تشلسي (انجلترا) - ترومسو (النرويج) ٧/١ (٢/٣)
شتوتجارت (المانيا) - ايكيرين (بلجيكا) ٢/٤ (٤/صفر)
كوجيلي سبور (تركيا) - لوكوموتيف موسكو (روسيا) صفر/صفر (١/٢)
فيتشنزا (ايطاليا) - شاختيور دونتسك (اوكرانيا) ٢/١ (٣/١)
اف سي كوبنهاجن (الدانمارك) - بيتيس (اسبانيا) ١/١ (صفر/٢)
شتورم غراتس (النمسا) - ايك اثينا (اليونان) ١/صفر (صفر/٢)
سلافيا براغ (تشيكيا) - نيس (فرنسا) ١/١ (٢/٢)
رودا كيركراده (هولندا) - بريموريي (سلوفينيا) ٤/صفر (٢/صفر)





بينهاكر مدربا جديدا لفيينورد

■ عين لي. بينهاكر مدربا لفريق كرة القدم الهولندي فيينورد روتردام خلفا لمواطنه اري هان الذي اقيل من منصبه في ٢٨ اكتوبر الماضي. وسبق لبينهاكر ان درب فرقا كثيرة منها ريال مدريد الاسباني ومنتخب السعودية وهو يعمل حاليا مديرا فنيا في نادي فيتيس ارنهم الهولندي. وجاءت اقالة هان اثر تعرض فيينورد للخسارة امام اياكس صفر/٤ في الدوري المحلي ثم امام مانشستر يونايتد الانجليزي ١/٢ في دوري ابطال اوروبا.

رافيللي يلعب لاحد الفرق الامريكية

■ ذكر حارس مرمى جوتبورج ومنتخب السويد لكرة القدم توماس رافيل (٢٨ عاما) انه وقع عقدا لسنة واحدة قابلة للتجديد للعب مع احد الفرق الامريكية دون ان يذكر اسم الفريق او تفاصيل العقد.

غياب فان مير وستايلنز وشيفو عن صفوف بلجيكا

■ تخوض بلجيكا مباراة الاياب ضد جمهورية ايرلندا في الملحق الاوروبي من تصفيات مونديال ٩٨ منتصف الشهر الحالي في بروكسل من دون اريك فان مير (ليرس) ولورنزو ستايلنز (كلوب بروج) وانزو شيفو (اندرلخت). وكان فان مير اصيب في ركبته مساء الاربعاء في المباراة ضد موناكو الفرنسي ضمن دوري ابطال أوروبا. يعاني ستايلنز من الارهاق وسيخلد للراحة ثلاثة اسابيع. اما شيفو فيعاني من اصابة في فخذه.



دورة شيكاجو:

نوفوتنا تتخطى المرحلة الثانية

■ تخطت التشيكية يانا نوفوتنا المنصفة اولى المرحلة الثانية من دورة شيكاغو الامريكية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الامريكية ايمن فرايزر ٥/٧ و٢/٦ و٢/٦. وفي الدور الثاني ايضا، فازت الامريكية ليزا رايموند المصنفة ثامنة على اليابانية اي سوجيياما ٤/٦ و٢/٦، والفرنسية نتالي توزيا على البلجيكية سابين ابلماتز ١/٦ و٢/٦. وخسرت الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة امام الامريكية سيرينا وليامس ٢/٦ و٧/٦ (٣/٧)، والهولندية بريندا شولتس ماكارتي السابعة امام الاندونيسية يايوك بازوكي ٢/٦ و٦/٤ و٤/٦.



الوحداويون يتطلعون لكعكة البطولة رقم ٢٦ بحضور الشيخ طحنون بن سعيد آل نهيان

فكرة رائعة.. وقرار ينتظر التوقيع

الوحدة يستضيف بطولة العرب للسلة

إلحاح عربي.. ورغبة جامحة لزيارة «موطن النحل»؟!

■ محمد علي حسين

■ .. والخبر نزفه ومع الاعتذار الشديد لكل اجراءات ختم الخبر بالشمع الأحمر!.

أما النص الحرفي فيقول.. تلقى الوحداويون بل تلقفوا نص فكرة تلح على صدر الاتحاد العربي لكرة السلة مفادها رغبة في تكليف الأسرة الوحداوية بكامل خبراتها المتعاظمة وبطولاتها المحلية والاقليمية البالغة ٢٧ بطولة اعلامها تتدلى دوما من سقف صالة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.. التصدي لتنظيم البطولة العربية شهر مارس القادم.

.. طلب.. او فكرة الأكادة انها لن تجد طريقها الى سلة المهملات.

ويجيء الحاح الاتحاد العربي الذي سلم بطولته الأخيرة لتونس وغاب عنها العنابي الوحداوي في آخر لحظة لجهة قدرات تنظيمية كما قلنا كم يثق فيها خبراء ومسؤولو الاتحاد العربي، ولجهة نجاح جماهيري وفني متوقعين لبطولة سوف تجتذب جماهير كل الجاليات العربية المقيمة لاشك ستفد بالآلاف الى الصالة المتخصصة الأنيقة ليروا رأى العين نجومهم المفضلين.. نجوم «دريم تيم» العربي.. وذلك قبل شهور من مونديال السلة العالمي الذي اجريت قرعته في اثينا مؤخرا. ومن بين حيثيات القرار الذي ينتظر التوقيع بالأحرف الأولى لو راقت الفكرة للادارة الوحداوية وجود بنية تحتية رائعة في المعقل الوحداوي عندما يتعلق الأمر برياضة الشواني والتكتيكات، وتهافت من جانب نجوم السلة العربية لتجديد العلاقة مع ذات المعقل الذي سبق واعلن عن نجومية معظمهم. وممارسة التألق في ذات «موطن النحل».. هناك حيث يسكن النحلة حمدان سعيد المصنف يوما افضل لاعب عربي وممثل السلة العربية في اللقاء الاستعراضي الآسيوي بسيول الصيف الماضي، وحيث يتألق افضل رام رمية ثلاثية بل ملك القوس العربي عبدالله ابراهيم شقيق الوز الكابتن عبدالحميد.. زامر الحي الذي يطربك كثيرا. ويبقى ان الأمر ليس بعزيز على صرح السلة الوحداوي، الصرح الذي من خلاله تم بعث كل بطولات السلة المؤسساتية والعربية والدولية هناك ايام سنوات التألق التنظيمي، وقبل ان «ترى النور» كل البطولات الشبيهة التي رفعت شعار التقليد!.

النحلة حمدان سعيد والمدرب عبدالحميد ابراهيم

دورة سانتياجو:
ريوس الى ربع النهائي

■ بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف أول الدور ربع النهائي من دورة سانتياجو الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارجنتيني سيباستيان بريتو ٧/٥ و ١/٦ و ٤/٦. وفاز الالماني اوليفر جروس على الارجنتيني هرنان جومي ٧/٥ و ١/٦ و ٣/٦، والبرازيلي فرناندو ميليجيني على التشيلي جابرييل سيلبرشتاين ٦/٤ و ٣/٦ و ٢/٦، والاسباني خوردي بوريو على مواطنه فرانشيسكو كلافيت ٦/٧ (٥/٧) و ٦/٢ و ٢/٦.

دورة ستوكهولم:
هزيمة اينكفيست وبيكر

■ فقد السويدي توماس اينكفيست المصنف سابعا لقبه بطلا لدورة ستوكهولم الدولية في كرة المضرب داخل قاعة لخسارته أمام مواطنه ماجنوس لارسون ٦/١ و ٦/٢ في الدور الثاني. وخرج الالماني بوريس بيكر من الدور الثاني ايضا على يد الهولندي يان سيميرينك ٦/٧ (٦/٨) و ٦/٧ (٦/٣) و ٦/٣.

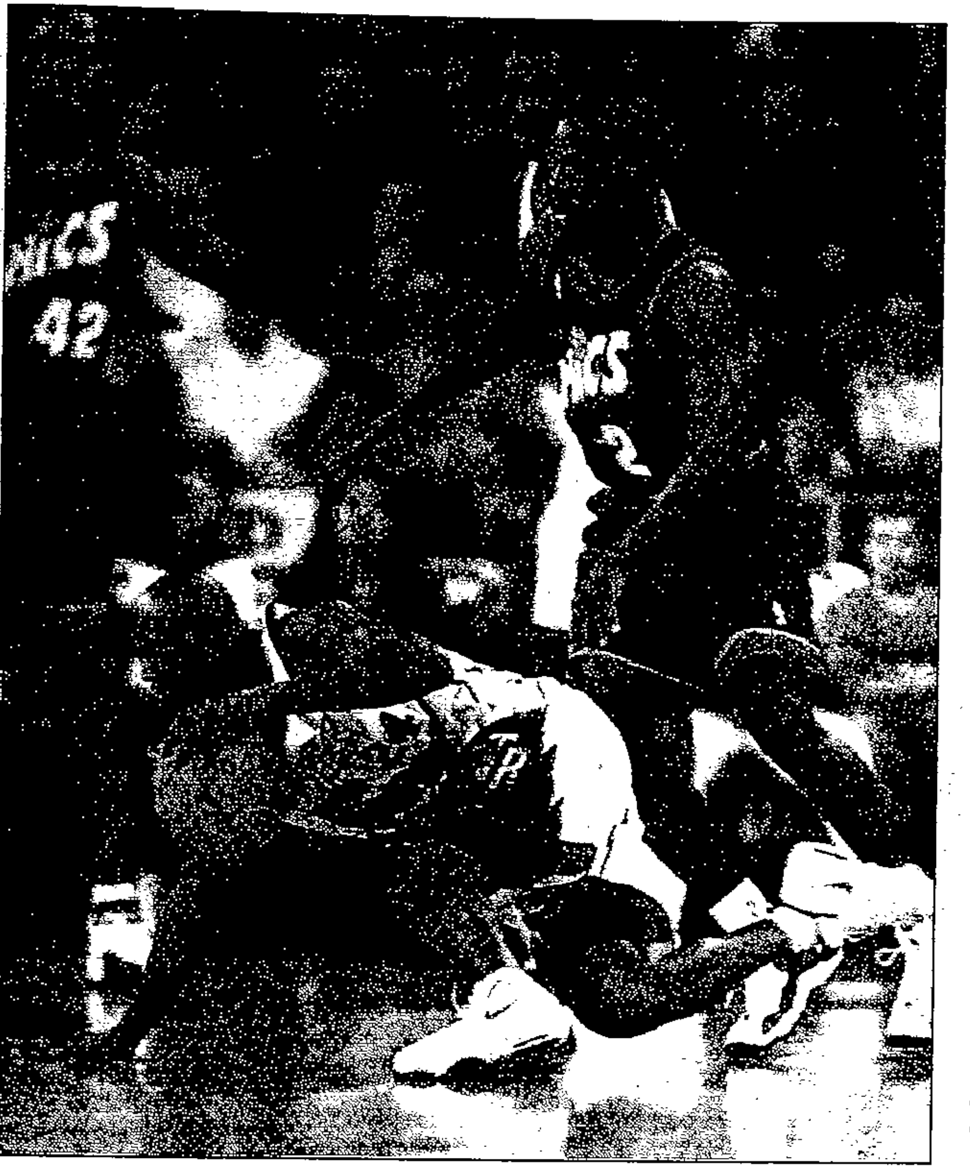
وتغلب البريطاني جريج روسيدسكي الثاني على الفرنسي ليونيل رو ٦/٤ و ٦/٧ (٧/٥)، والسويدي يوناش بيوركمان الرابع على مواطنه توماس يوهانسون ٤/٦ و ٥/٧.

ترولي الى فريق بروست

■ وقع السائق الايطالي يارنو ترولي (٢٣ عاما) عقدا مع فريق بروست موجن هوندا لمدة عامين اعتبارا من الموسم المقبل. وذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية ان ترولي سيكون ضمن الفريق الى جانب الفرنسي اوليفييه بانيس.

وكان ترولي حل محل بانيس بعدما كسرت ساقي الاخير في سباق جائزة كندا الكبرى في مونتريال، المرحلة السابعة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. يذكر ان فريق بروست موجن هوندا حل سادسا في الترتيب النهائي للصانعين وان بانيس انهى الموسم في المركز العاشر.

الدوري الأمريكي للمحترفين
فوز ثالث لكل من نيويورك وسياتل وميلووكي



■ حقق كل من نيويورك نيكس وسياتل سوبر سونيكس وميلووكي باكس فوزه الثالث مقابل خسارة واحدة في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وألحق نيويورك بفينيكس صنز هزيمته الاولى مقابل انتصارين بفارق كبير وصل الى ٣٠ نقطة ١٠٥ ـ ٧٥، وسجل كل من باتريك ايوينج وجون ستاركس ١٩ نقطة للفائز مقابل ١٩ لانطونيو ماكدييس و١٦ لداني مانينج من فينيكس.

ولعب يونينج وتشارلز اواكلي «١٢ نقطة» دورا كبيرا في فوز فريقهما فتفقد الأول ١٢ متابعة والثاني ٩ مقابل ٨ لكل من ماكدييس ومانينج اللذين تخطيا وحدهما عتبة الـ ١٠ نقاط مقابل ٦ لاعبين من نيويورك سجل كل منهم أكثر من ١٢ نقطة.

وقاد فين بيكر فريقه سياتل سوبر سونيكس الى الفوز على تورنتو رابتورز ١٠٩ ـ ٩٢ بتسجيله ٣٥ نقطة، وأضاف جاري بايتون ١٩، فيما لم يوفق دتيليف شرمبف «١٢ نقطة» لكنه قام بدور رئيسي في الدفاع «١١ متابعة».

واكتفى دايمون ستودامير ووالت وليامس وماركوس كامبي بتسجيل ٢٢ و١٩ و١٨ نقطة على التوالي لتورنتو الذي مني بخسارته الثالثة مقابل فوز واحد.

ولقي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز خسارته الرابعة دون أي انتصار عندما سقط أمام ميلووكي باكس ٩٣ ـ ١٠٠. ورغم ان الن ايفرسون، الذي تألق الموسم الماضي في المباريات الأخيرة من الدور الأول، سرق الأضواء في المباراة عندما سجل ٣٣ نقطة فضلا عن ٢١ لزميله جيري ستاكهاوس، لم يستطع تجنيب فريقه الخسارة.

ولعب ميلووكي بجماعية مكنته من تحقيق الفوز واستطاع ٥ من لاعبيه تسجيل أكثر من ١٢ نقطة برز منهم تيريل برانون «٢٢ نقطة» وجلين روبنسون «٢١».

بطولات الدوري في أوروبا
لقاء قمة يجمع مانشستر يونايتد والأرسنال في الدوري الانجليزي
وبرشلونة يسعى الى تخطي محنة ديناموكييف على حساب بلد الوليد



■ تعتبر المنافسة بين ارسنال ومانشستر يونايتد قديمة ومثيرة لكنها تأخذ بعدا اخر هذا الموسم لان الفريقين يتصارعان على اللقب، وستكون مباراتهما غدا الاحد على ملعب «هايبيري» في لندن في واجهة مباريات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

واللقاء هو الـ١٥٦ بين الفريقين، وقد فاز مانشستر في ٦٥ مباراة وارسنال في ٥٧ وتعادلا ٣٤ مرة، وسجل مانشستر ٢٤٠ هدفا مقابل ٢٢٥ لارسنال.

وقد بنى كل فريق امبراطوريته بفلسفة مختلفة، واذا اعتمد ارسنال على دفاع منظم واداء بدني مميز للاعبي الوسط لاحراز بطولة الدوري عشر مرات والكأس ٦ مرات، فان مانشستر يونايتد كان اكثر جرأة واعتمادا على الهجوم الجارف والاستعراض عن طريق لاعبين من امثال بوبي تشارلتون وجورج بست ودينيس لو في الماضي البعيد وراين غيغز واريك كانتونا في المواسم الاخيرة، وهو الذي انتزع بطولة الدوري ١١ مرة والكأس ٩ مرات (رقم قياسي).

ويتصدر مانشستر يونايتد الترتيب الحالي برصيد ٢٨ نقطة بفارق ٤ نقاط عن ارسنال الثاني، لذا لا بديل للاخير عن الفوز اذا اراد تقليص الفارق.

ووقف الفريقان على طرفي نقيض في المرحلتين الماضيتين حيث فشل ارسنال في تسجيل اي هدف في مبارياته الثلاث الاخيرة حيث هز مانشستر يونايتد شباك منافسيه ١٥ مرة. والاهم من ذلك استعادة مهاجمه اندي كول شهية التهديف حيث سجل ٨ اهداف في اخر ٣ مباريات رافعا رصيده الى ٤١ هدفا في ١٠١ مباراة منذ انتقاله الى مانشستر من نيوكاسل في يناير ١٩٩٥.

يذكر ان كول لعب مباراتين فقط مع ارسنال في مطلع التسعينات.

ويغيب عن ارسنال هدافه الهولندي دينيس برغكامب الموقوف ثلاث مباريات لحصوله على خمس بطاقات صفراء هذا الموسم، وقد اثر غيابه سلبا الاسبوع الماضي عندما مني الفريق باول خسارة له في الدوري هذا الموسم امام دربي كاونتي صفر-٣، ولن يشارك ايضا الفرنسي ايمانويل بوتي الموقوف بدوره، في حين يحوم الشك حول مشاركة الهولندي الاخر مارك اوفرمارس لاصابته.

ويعول مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر على المهاجم المخضرم ايان رايت لتسجيل الاهداف وهو الذي يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف لناديه (١٨٣ هدفا).

ويقول فينغر: «فشلنا في مبارياتنا الاخيرة في توفير الفرص للمهاجمين وعلينا تحسين هذا الشق».

والتقى الفريقان للمرة الاولى في ١٣ اكتوبر عندما كان يعرف مانشستر يونايتد باسم نيوتن هيث، وارسنال بوولويتش ارسنال وفاز الاخير ٣-صفر.

ويسعى مانشستر يونايتد الى ان يصبح رابع فريق يحرز البطولة ثلاث مرات متتالية وقد سبقه الى ذلك هادرسفيلد وارسنال وليفربول، وهو لم يخسر سوى مرة واحدة في اخر ست زيارات الى لندن، علما بانه فاز الموسم الماضي ٢-١.

ويبدو ليفربول الساعي الى احراز لقبه الاول منذ ١٩٩٠ مجبرا على الفوز عندما يستضيف توتنهام الجريح على ملعبه «انفيلد».

واخفق ليفربول في فرض نفسه مرشحا اساسيا للمنافسة على اللقب لتقلب مستواه وقد اهدر نقاطا كثيرة امام فرق دونه مستوى وخسر ثلاث مباريات حتى الآن في الدوري.

وفي المباريات الاخرى، يلعب بلاكبيرن مع ايفرتون، وكوفنتري مع نيوكاسل، وكريستال بالاس مع استون فيلا، وليدز يونايتد مع دربي كاونتي، وشيفيلد ونزداي مع بولتون، وسلوثمبتون مع بارنسلي، وتشلسي مع وست هام.

اسبانيا

ويسعى برشلونة المتصدر الى غسل العار الذي لحق به من جراء خسارته المذلة على ارضه امام دينامو كييف الاوكراني صفر-٤ يوم الاربعاء الماضي ضمن دوري ابطال اوروبا عندما يستضيف بلد الوليد في المرحلة العاشرة بعد غد الاحد.

ويغيب عن صفوف برشلونة لاعب وسطه البرازيلي جيوفاني بعدما اوقفته لجنة المسابقات مباراتين لقيامه بحركات غير لائقة تجاه جمهور ريال مدريد في لقاء قطبي الكرة الاسبانية السبت الماضي.

ومما يدهش انصار الفريق الكاتالوني والنقاد ان الفريق يقدم عروضا جيدة في الدوري خلافا لما عليه الحال في دوري ابطال اوروبا حيث ودع المسابقة من الدور الاول، وبامكانه بالتالي التركيز على الدوري المحلي.

ويحل الفريق البرشلوني الاخر اسبانيول الثاني على اللائحة بفارق ٦ نقاط ضيفا على ريال سوسييداد الباسكي. ويشرف على تدريب اسبانيول نجم ريال مدريد السابق خوسيه انطونيو كاماتشو وبامكانه الاعتماد على الفرنسي نيكولا ويديك والارجنتيني خوان ايستايدر لتسجيل الاهداف.

اما ريال مدريد الثالث بفارق ٧ نقاط عن المتصدر فيلعب خارج ارضه اليوم السبت ضد راسينغ سانتاندر، علما بان الاول فشل في الفوز في مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري.

وفي المباريات الاخرى، يلعب اتلتيكو مدريد مع كومبوستيلا، وسلمنقة مع بيتيس، وفالنسيا مع سرقسطة، وديبورتيفو مع ميريدا، وخيخون مع اوفييدو، وتينيريفي مع سلتا فيغو، ومايوركا مع اتلتيك بلباو.

ايطاليا

حذر مدرب انتر ميلان المتصدر جيجي سيموني فريقه من مغبة الاستهتار بمضيفه اتلانتا في المرحلة الثامنة من بطولة ايطاليا وذلك بعد الفوزين المهمين اللذين حققهما الفريق الاسبوع الماضي.

وكان انتر ميلان تغلب على بارما احد المرشحين الى اللقب ١-صفر، قبل ان يتخطى عقبة ليون الفرنسي بفوزه عليه ٣-١ في عقر داره ويبلغ الدور الثالث من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

وقال سيموني: «اثبت الفوز على ليون ان فريقي يملك مواهب غير عادية في صفوفه، ولم اكن اتوقع صراحة ان نحقق نتائج جيدة بهذه السرعة».

ويحل يوفنتوس الثاني ضيفا على نابولي الجنوبي الجريح وهو الفريق الذي شهد انطلاقة مدرب يوفنتوس الحالي مارتشيلو ليبي.

وقد يلجأ ليبي الى اجراء بعض التعديلات على خط الهجوم خصوصا بعد ان سجل كل من الاوروغوياني دانيال فونسيكا ونيكولا اموروزو هدفا في مرمى كوسيتشي السلوفاكي بعد نزولهما في مطلع الشوط الثاني.

وستكون مهمة بارما الثالث سهلة نسبيا على ارضه ضد امبولي، والامر نفسه ينطبق على ميلان الذي يستضيف بريشيا.

وفي المباريات الاخرى، يلعب باري مع روما، وفيورنتينا مع ليتشي، ولاتسيو مع سمبدوريا، واودينيزي مع بياتشينزا، وفيتشنزا مع بولونيا.

فرنسا

يلتقي باريس سان جرمان المتصدر ومرسيليا الرابع على ملعب «بارك دي برانس» العاصمة في ابرز مباريات المرحلة الخامسة عشرة غدا الاحد.

واستعاد سان جرمان توازنه بفوزه على بايرن ميونيخ الالماني ٣-١ في دوري ابطال اوروبا. لكن صفوفه مخردقة بالاصابات وطالت ابرزها مهاجمه الايطالي ماركو سيموني، اما بول لوغوين والن روش فموقوفان.

ويحوم الشك حول مشاركة حارس مرسيليا الالماني اندرياس كوبكه لاصابته بكسر في اصبع يده لكن الايطالي رافانيللي مستعد لتسجيل هدفه الثالث على التوالي منذ انتقاله الى الفريق قادما من ميدلزبره الانكليزي.

وفي المباريات الاخرى، يلعب موناكو مع نانت، ورين مع لنس، وشاتورو مع تولوز، وباستيا مع ستراسبورغ، ومتز مع غانغان، وبوردو مع ليون، وكان مع مونبلييه، واوكسير مع لوهافر.